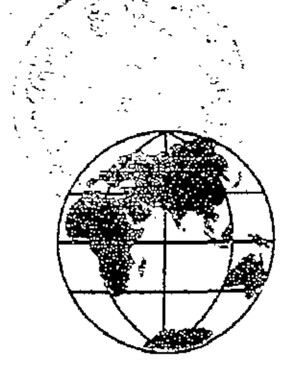
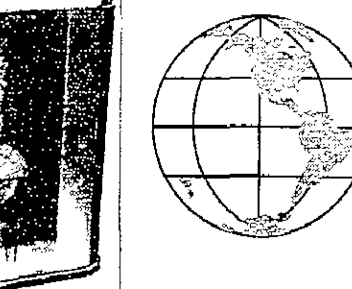






طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

الجمعة ٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ، العدد ١١٧٦٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY, 5 MAY, 1995 ISSUE NO 11762

أنقرة تكمل سحب قواتها من الشمال وطالباني يرفض القتال ضد أوجلان

العراق يتعهد مقاومة تعديل الحدود بالقوة

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ اعلنت تركيا انها اكملت امس سحب كل قواتها التي توغلت في شمال العراق في ١٩ آذار (مارس) الماضي وعددها ٣٥ الف جندي كانت مهمتهم «تصفية قواعد» حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان. ولوح العراق امس بالقوة وتعهد «مقاومة اي انتهاك للحدود بكل الطرق» والدفاع عن هذه الحدود التي دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اعادة ترسيمها معتبراً ان الموصل ما زالت تابعة لبلاده.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس ان مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) عقد الاربعاء برئاسة الرئيس صدام حسين اجتماعاً نوقشت خلاله «قضايا سياسية مهمة». وتزامن الاجتماع مع استدعاء وزارة الخارجية العراقية القائم بالاعمال التركي في بغداد الذي «طلبت منه توضيحاً رسمياً

التتمة في الصفحة (٦)

وفد بارزاني أنهى محادثات في انقرة دون نتائج ملموسة

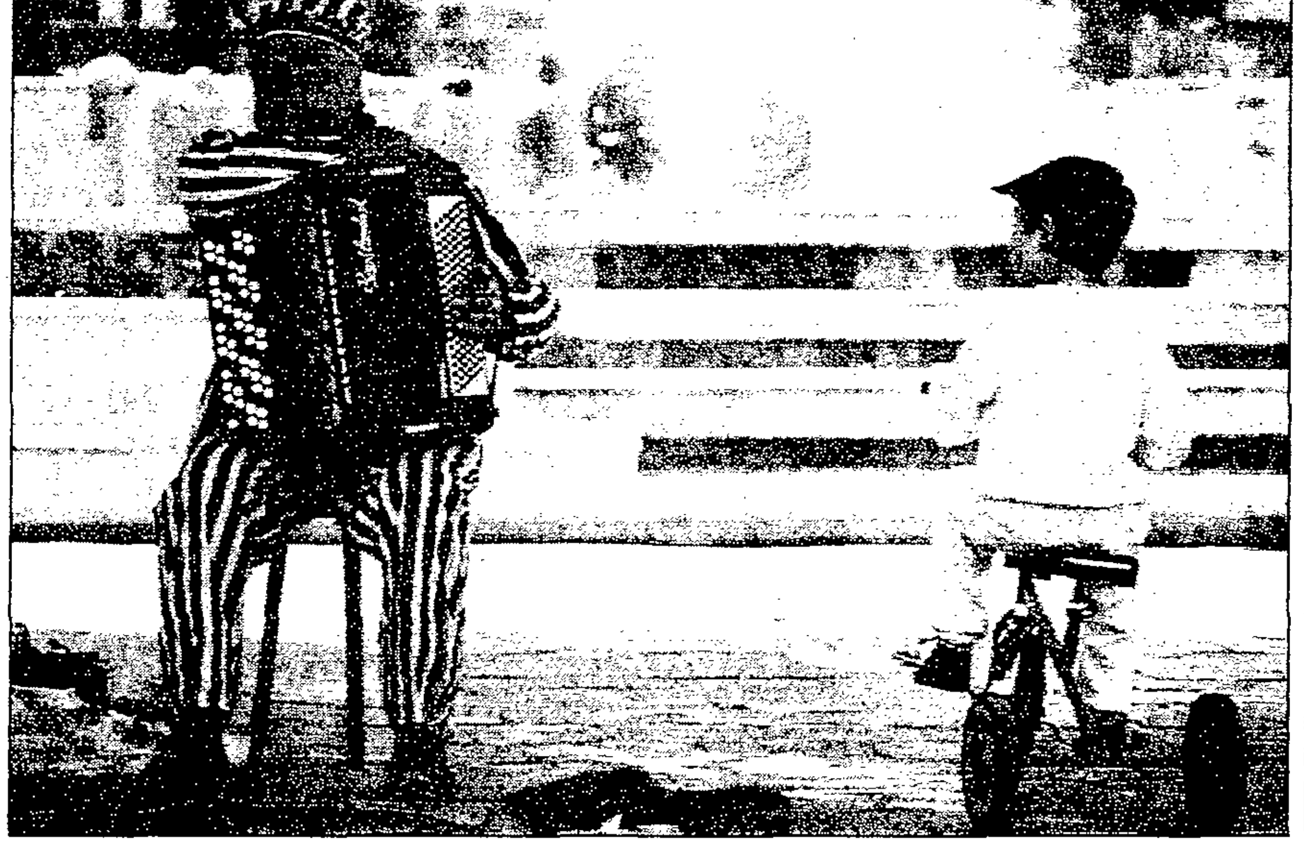
□ لندن - من كامران قره داغي:

■ انتهت في انقرة امس المحادثات بين وزارة الخارجية التركية ووفد رفيع المستوى يمثل الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني). واكد عضو الوفد سامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان «هذه الجولة اقتصرت على تبادل الآراء والافكار ولم تطرح اي اقتراحات محددة، سواء لجهة الاتفاق على الامن الحدودي او المصالحة بين حزبنا والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) او اجراء حوار بين الاكراد وبغداد».

لكنه اضاف ان الجانب التركي اثار «مسألة القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن (المتعلق بحقوق الاكراد العراقيين)، وكانت وجهة نظرنا ان تطبيقه عملية معقدة جداً لاننا نواجه ظروفاً صعبة جداً. واوضحنا ان هناك حماية دولية لاكراد العراق، وهي مهمة ولا يمكننا تصور فقدان هذه الحماية دون حصولنا، في المقابل، على شيء واقعي ومضمون».

وعن امكان حوار بين الاكراد وبغداد ودور محتمل لتركيا في تحقيقه قال عبد الرحمن ان «وضع العراق صعب جداً والتقويم الذي خرجنا به هو انه لا توجد اية

التتمة في الصفحة (٦)


طفل في الما اتا عاصمة كازاخستان يستمع امس الى رواية لعجوز عن آخر ايامه في احد السجون النازية. (رويتر)

اوكرانيا تبعد روسياً حاول التجسس لمصلحة دولة عربية

■ كييف - ا ب - اعلنت السلطات الاوكرانية امس انها رحلت مواطناً روسياً حاول سرقة اسرار عن تكنولوجيا الصواريخ لحساب دولة عربية، لم تسمها.

واضافت ان سلطات الامن كانت اعتقلت هذا الشخص الشهر الماضي في مدينة دنيبروبيتروفسك. واوضحت ان اسمه فاليري بيتر (٢٩ عاماً). وقال فيتالي كولوخين، الناطق

التتمة في الصفحة (٦)

سفير إيراني: لا تظاهرات في موسم الحج

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد سفير إيران الدائم لدى منظمة المؤتمر الإسلامي (مقرها المملكة العربية السعودية) التزام الحجاج الإيرانيين التام الأنظمة والقوانين المرعية في السعودية في شأن التنظيمات الخاصة بموسم الحج. وقال السفير الدكتور صباح زنكنة في تصريح إلى «الحياة» أمس ان حجاج إيران «لن يتسببوا أبداً في إقلاق راحة حجاج بيت الله الحرام، كما أنهم لن يقوموا بتنظيم أية مسيرات أو تظاهرات في مكة المكرمة». ونوه بلفتة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز واشادته بحسن تنظيم الحجاج الإيرانيين وانضباطهم. وأضاف ان الحجاج الإيرانيين «حريصون على أن يتم موسم الحج بصفاء وسلام، كما أنهم حريصون على أداء مناسكهم في طمأنينة ويتمنون ذلك لجميع المسلمين الذين يقومون بأداء فريضة الحج هذا العام». واعتبر ان بحث البراءة «اصل قرآني يمكن التداول حول كيفية أدائه».

وأشاد المندوب الإيراني الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي بالمشاريع التي أعدتها السعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام في مكة

التتمة في الصفحة (٦)

مشاورات بري الرئاسية غير ملزمة ومتداخلة مع الوضع الاقليمي

□ بيروت - «الحياة»:

■ انجز رئيس المجلس النيابي نبيه بري استشاراته ومشاوراته في شأن الاستحقاق الرئاسي واقتراح التعديل الدستوري للمادة الـ ٤٩ من الدستور في فقرتها الثانية لإتاحة التمديد للرئيس الياس الهراوي والثالثة التي تتيح انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود، وتوجها امس بلقاءين مع كل من الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكان بري تراس قبل ظهر امس اجتماعاً لتكتل التحرير النيابي الذي يضم اكبر عدد من النواب بين الكتل النيابية، فاتخذ موقفاً بترك الخيار في شأن اي نوع من التعديل الدستوري لبري نفسه.

واعقب اجتماع التكتل زيارة قام بها بري للحريري في مقر رئاسة الحكومة حيث عقد اجتماعاً معه دام نحو ساعة وربع الساعة، امتنع بعدها عن الادلاء باي تصريح قائلاً للصحافيين: «كيف صحتكم؟» فيما قال الحريري ان رئيس المجلس اطلعه على نتائج الاستشارات التي اجراها. واحجم الحريري عن الرد على اسئلة الصحافيين عن نتائج الاستشارات ولمصلحة اي نوع من التعديل تصب.

وانتقل بري بعدها الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث اجتمع مع الهراوي وتناول واياه طعام الغداء، وقال لدى مغادرته: «ختامها مسك عند رئيس الجمهورية».

واوضحت مصادر نيابية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» في ظل تكتم الرؤساء «ان جولة الاستشارات لم تتم على اساس انها ملزمة، بل على اساس انها استشارات سياسية متداخلة مع المعطيات الاقليمية، التي تتطلب الاخذ بها ما دامت البلاد والمنطقة تمران في مرحلة استثنائية بحكم مفاوضات السلام».

وقالت المصادر انه «لهذا السبب فإن رئيس المجلس قد يختتم الاستشارات بزيارة تتم للعاصمة السورية بعيداً من الاضواء في نهاية الاسبوع الجاري لفرز المواقف من الاستحقاق الرئاسي، على ان تشهد الايام اللاحقة لعيد الاضحى المبارك تحركاً يترجم النتيجة التي يكون توصل اليها الرئيس بري، الذي سيستخرج صيغة التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي من مطبخه واتصالاته مع الرئيسين الهراوي والحريري وسائر القوى الرئيسية المعنية، ودمشق».

وقد لا تكون زيارة بري المنتظرة آخر الاسبوع الى العاصمة السورية، في شكل غير معلن، الاخيرة، بل قد تتبعها زيارة اخرى رسمية، يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد لاطلاعه على مختلف المواقف اللبنانية.

على صعيد آخر، قالت مصادر مقربة من الرئيس بري واخرى من وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان طوني فرنجية لـ «الحياة» ان اتصالات رئيس المجلس، بعد تصريحات فرنجية الاخيرة ضد الهراوي والحكومة، نجحت في اقناع الاخير بالاتصال برئيس الجمهورية لإبلاغه انه لم يكن يقصد في هذه التصريحات الاساءة الى مقام الرئاسة الاولى.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية فارس بويز ان ملف انتخابات رئاسة الجمهورية «فتح قبل اوانه وفي وقت لم تتضح بعد صورة المفاوضات».

واعتبر ان «الاستحقاق الرئاسي يجب ان يكون اساساً شأناً لبنانياً، حتى ولو كنا نعلم تماماً مدى تأثير الاوضاع الاقليمية والدولية على المسرح اللبناني. وحتى لو اننا نقول بان اختيار رئيس الجمهورية امر اساسي في مسيرة البلاد وامر يجب ان يأخذ في الاعتبار توجه لبنان على المستويين الدولي والاقليمي، واتصور ان من يراقب الوضع في لبنان من الدول الصديقة وغير الصديقة يهتم اكثر بالعناوين الاساسية اكثر من اهتمامه بالاسماء او التفاصيل المناوراتية اذا جاز التعبير».

اعتبرت أن فكرة الحصار «ولدت ميتة»

روسيا متمسكة ببناء المفاعل النووي الإيراني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكدت موسكو انها ستنجز قريباً الأعمال التمهيدية لبناء محطة بوشهر النووية في إيران. وذكر مسؤول في وكالة الطاقة النووية ان بلاده لا تنوي وقف التعاون مع طهران. وقال قسطنطين شوفالوف مسؤول الملف الإيراني في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان الحصار التجاري على إيران «فكرة ولدت ميتة».

وأعلنت مؤسسة بناء المحطات النووية أمس الخميس انها توشك على انجاز اعمالها التمهيدية للشروع في اتمام محطة بوشهر وانها ستقدم إلى الإيرانيين في ايلول (سبتمبر) تقريراً رسمياً يتضمن تقويماً لحال المحطة التي كان الألمان شرعوا في بنائها ثم اوقفوا العمل بناء على قرار من الحكومة الالمانية. ووقع الروس عقداً مع الإيرانيين تبلغ قيمة المرحلة الأولى منه ٨٠٠ مليون دولار لانجاز البناء لكن الولايات المتحدة طلبت من موسكو التخلي عن المشروع خوفاً من استخدام المحطة كقناة لتسريب تكنولوجيا صنع السلاح النووي.

وأكد غيورغي كاوروف مدير العلاقات العامة في وزارة الطاقة النووية الروسية أن موسكو مصممة على المضي في انجاز المشروع، موضحاً ان سبب الضجة المثارة حوله عائد إلى أن شركات غربية كانت تنوي عقد صفقات مماثلة مع إيران وبلدان نامية أخرى. وأضاف في تصريح إلى وكالة «ايتار تاس» ان

التتمة في الصفحة (٦)

المحامون متأكدون من براءة المواطن السعودي

خليفة سلم نفسه في الأردن والتحقيق يبدأ معه غداً

□ عمان - من جمال خاشقجي:

■ وصل إلى عمان أمس المواطن السعودي السيد محمد جمال خليفة بعدما وافق على تسليم نفسه إلى السلطات الأردنية لمواجهة التهم الموجهة إليه بدعم تنظيم متطرف أردني.

وكان خليفة غادر مطار جون إف كينيدي في نيويورك أول من أمس في رحلة عادية للخطوط الملكية الأردنية وسط جو من السرية فرضه الأمن الأميركي، الأمر الذي حال دون مرافقة أحد محاميه السيد البرت بخيير له. ووصف مخيبر الاجراءات الأميركية بانها «مبالغ فيها نظراً إلى عدم وجود أي أدلة ضد السيد خليفة في الولايات المتحدة تستدعي هذه الاجراءات».

ويتوقع أن يبدأ الادعاء العسكري الأردني التحقيق مع خليفة غداً ذلك أن قانون المحاكمات الجزائية يستدعي ذلك في غضون ٤٨ساعة من تسليم المتهم الفار نفسه، على حد تعبير محاميه السيد سميح الحسيني. وتوقع الحسيني محاكمة سريعة لخليفة «نظراً إلى عدم وجود أدلة ضد، وإلى أن قضيته بسيطة تنحصر في اتهام متهم إلى آخر وهو ما لا يؤخذ به في القضاء الأردني» حسب قول المحامي.

وكان خليفة أوكل فور وصوله إلى هيئة يترأسها المحامي محمد حنتوش وكان في الماضي قاضياً عسكرياً سابقاً والمحامي بسام سمير التلهوني والمحامي سميح الحسيني الدفاع عنه.

وعشية وصول خليفة، غادر الأردن

التتمة في الصفحة (٦)


جندي كرواتي في موقع على الجبهة امس. (رويتر)

وقف اطلاق النار في كرواتيا وطرفا النزاع الى المفاوضات

□ سكوبيا، ساراييفو - «الحياة»:

■ توصل الطرفان المتحاربان في كرواتيا (الانفصاليون الصرب والحكومة) الى اتفاق على وقف اطلاق النار امس كما وافقا على تلبية دعوة الوسطاء الدوليين لاجراء مفاوضات في جنيف في أقرب وقت ممكن. جاء ذلك في وقت هدد الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان برد حازم على الانفصاليين اذا استأنفوا قصف العاصمة زغرب. (راجع ص ٨)

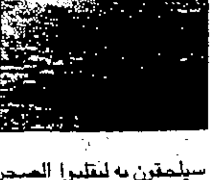
في غضون ذلك سرت اشاعات في العاصمة البوسنية تفيد بوجود اتفاق سري بين توجمان والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش على السماح للكروات بفتح الطريق الذي يصل من زغرب الى بلغراد. وفسر ذلك بصمت بلغراد عن العملية الكرواتية الناجحة. كذلك ابلغت مصادر في ساراييفو «الحياة»، ان الجيش البوسني يستعد للقيام بعملية عسكرية قريباً لفك الحصار عن العاصمة.

وطالب الانفصاليون الصرب في البوسنة مجلس الأمن باصدار قرار يجعل منطقة سلافونيا الغربية التي تتعرض لهجمات الكروات «ملاذاً آمناً اسوة بالمناطق البوسنية»، التي كانت عرضة للهجمات. وتدفق اللاجئون من المناطق الانفصالية المحاصرة في كرواتيا باتجاه شمال البوسنة حاملين معهم أسلحتهم الخفيفة في وقت افيد بأن جمهورية الصرب اوقفت تدفق المتطوعين من اراضيها في اتجاه كرواتيا.

«الصهيونية قامت على الاشتراكية والقومية وزوال العنصر الاشتراكي خطر على الدولة»

الذكرى الـ٤٧ لقيام اسرائيل... أو انهيار فكرة الكيبوتز التي هي في اساس الاستيطان

□ كيبوتز سديه بوكر (صحراء النقب) - من ربى الحصري:



■ عندما اقام مؤسس الدولة اليهودية ديفيد بن غوريون منزلاً في كيبوتز سديه بوكر وسط صحراء النقب منتصف الخمسينات، كان يعتقد ان كثيرين سيلحقون به ليقلبوا الصحراء الى واحة خضراء مع نهاية القرن. ولكن مع بلوغ اسرائيل ٤٧ عاماً، بدأت فكرة الاستيطان الاشتراكي التي شكلت نمطاً رئيسياً للاستيطان اليهودي في فلسطين تنهار شيئاً فشيئاً فيما يقاوم كيبوتز سديه بوكر مع غيره من الكيبوتزات الـ ٢٧٠ كي لا تتحول الحياة فيه الى النمط الراسمالي بالكامل.

وتنتشر اشجار الفستق والمشمش على مساحة صغيرة حول المنازل التي تشكل في ما بينها قرية صغيرة. وينهمك بعض العمال بلباس موحد أزرق اللون، وهم ليسوا سوى سكان الكيبوتز نفسه، في تقليم الاشجار وحراثة الأرض حولها استعداداً للموسم المقبل. ويتذكر كبار السن من بين هؤلاء والذين يمنحون عملاً مناسباً لسنهم كيف كان بن غوريون يتناول معوله ويشارك المزارعين عملهم في الحقول قائلاً ان الدولة تبنى بسواعد الرجال لا بالجلوس خلف المكاتب.

وعلى الجانب الآخر تقف بيوت الدجاج حيث تربى الصيصان ولا يسمح بالدخول اليها الا بعد الاستحمام وارتداء ملابس خاصة خوفاً من نقل الحشرات اليها. وتقول شوشانا التي انتخبت لتشغل منصب سكرتير عام الكيبوتز قبل عام ونصف عام: «على رغم زيادة سعر المياه، الا اننا نصر على الحفاظ على الزراعة لأنها تشكل جانباً رئيسياً من حياة الكيبوتز منذ انشائه». لكنها تعترف في الوقت ذاته ان مصدر الدخل الرئيسي لا يأتي من الزراعة وإنما من مصنع الاشرطة اللاصقة الذي انشئ على أرض الكيبوتز وأصبح المصنع الوحيد من نوعه في اسرائيل.

وفي نهاية يوم العمل لا يتلقى العاملون في الحقول او المصنع اجراً وانما يجتمعون في قاعة الطعام المشتركة التي ازدانت بصور مؤسس الدولة اليهودية. فهنا يتناولون وجباتهم ونادراً ما يتخلف احد عنها اذ ان تحضير الوجبات في المنازل ليس امراً متبعاً.

ويواجه اعضاء الكيبوتز الـ ١٤٠ مصاعب مالية لتسديد القروض التي مكنتهم من اقامة المصنع الى البنوك الاسرائيلية الامر الذي جعلهم يقتصدون في نفقات الطعام والملابس وباتوا مستعدين لقبول اعضاء جدد اذا اعربوا فعلاً عن اقتناعهم بفكرة ان الفرد يعمل لمصلحة الجميع في مقابل ان يوفر له المجتمع الصغير هذا احتياجاته ويتكفل بأن يوفر له حياة كريمة حتى مماته. لكن قائمة الانتظار للاعضاء الجدد ليست طويلة، الأمر الذي دفع البعض في الكيبوتز الى التفكير في اقامة فندق لجذب السياح ورفع مستوى الدخل السنوي. لكن رفض اللجوء الى العمالة الخارجية حفاظاً على مثاليات الكيبوتز تؤخر مثل هذا المشروع.

وتقول نافا (٦٢ عاماً) وتعتبر مع زوجها من مؤسسي سديه بوكر «ان مستوى حياتنا في الكيبوتز ليس أقل بكثير عن متوسط مستوى الحياة في اسرائيل ولكن في المقابل نحن لا نملك حساباً شخصياً في البنوك ونوفر لأولادنا التعليم الأساسي حتى سن الخدمة في الجيش (١٨ عاماً) وبعد ذلك يختارون بأنفسهم ما اذا كانوا يريدون ان ينضموا الى اسلوب الحياة الذي نعيشه أو أن يختاروا حياة اخرى في المدن». واختارت احدى بناتها العيش في القدس بينما حصلت الثانية على منزلها الخاص في الكيبوتز وأصبحت من المؤيدين لفكرة الحفاظ على هذا «الصرح» الاشتراكي.

ولكن الفكرة التي قامت على اساسها اسرائيل تغيرت كثيراً وأصبح معظم الذين يعيشون في كيبوتزات في انحاء اسرائيل يسعون الى خصخصة وسائل الانتاج ليتمكنوا من الصمود في مجتمع يعتبر معظم الجيل الشاب فيه الولايات المتحدة مثله الأعلى.

وتقول ميلي غيلعادي (٣٩ عاماً) من كيبوتز شفاعيم قرب تل أبيب «ان الاشتراكية انهارت حول العالم ومعها انهار الكيبوتز ولم يعد يصمد». ولكن بني كاتس نلسون العجوز الذي أسس هذا الكيبوتز مع ١٥ من رفاقه قبل ٦٠ عاماً يرفض بشدة الحديث عن انهيار نمط الحياة هذا ويقول: «عندما أصبح كل فرد ينظر الى جاره ويحسده على السيارة التي يتلقاها من أفراد عائلته خارج الكيبوتز، انهارت قيم الحياة الاشتراكية وليس الكيبوتز». فمنذ تأسيسه في العام ١٩٣٥ لم يسمح لأحد من أعضاء كيبوتز شفاعيم بامتلاك سيارة خاصة، ولم تهدر اموال على رحلات سياحية الى بلدان اخرى ولم يسمح بتشغيل عمال من خارج التجمع نفسه. اما اليوم فكل شيء تغير.

وتوضح ميلي التي تعمل ممرضة في عيادة الكيبوتز وتتلقى راتباً مساوياً لراتب أي فرد آخر فيه في نهاية الشهر ان «اخطاء كثيرة ارتكبت لدى تأسيس الكيبوتز عندما كان الجميع يملكون افكاراً ومثاليات يختبرون تطبيقها لكننا ننتمي الى جيل يحاول ان يحافظ على الايجابيات من حياة والدينا وجدودنا علماً اننا لن نعيد تكرار أخطائهم».

ومن الاخطاء التي تذكر عند الحديث عن أوائل التجمعات الاستيطانية في فلسطين تربية الاطفال. ففي الماضي كانت تخصص بيوت خاصة للأطفال يعيشون فيها وتربيهم مربيات كي يتمكن الأهل من تكريس وقتهم للعمل. ولم يسمح للأبناء بأن يناموا في منازل اهلهم بتاتاً ويغادرون البيوت المشتركة عند

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 05

الهراوي تابع مشاوراته في شأن الاستحقاق الرئاسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع النائب باسم السبع شؤون الاستحقاق الرئاسي عموماً وتعديل المادة ٤٩ خصوصاً وما يثار في هذا الشأن.

واستقبل الهراوي ايضاً وفداً من «حزب التضامن» برئاسة إميل رحمة الذي قال بعد اللقاء ان رئيس الجمهورية «ما زال على موقفه، ويتمنى بصدق واخلاص ان يسلم خلفه وان يؤمن نقلة طبيعية جداً للاستحقاق الرئاسي في لبنان».

وقال رداً على سؤال «موقفنا واضح جداً وله خانة تختلف عن الخانات الاخرى. التعديل الذي تكلمنا عنه يجب ان يكون مشروطاً، ونحن قلنا ان استحقاق الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ كان مهماً جداً وترافق مع الهواجس التي اطلقها البطريرك نصرالله صفير وانتقادات القانون الانتخابي. وقتها لم تحرك الدولة ساكناً تجاه البطريرك وتجاه الخائفين او المتوجسين فتمت المقاطعة. واليوم وفي الاستحقاق ذاته، الصورة ذاتها، هناكاراء تتضمن هواجس ومخاوف في شان شكلية الاستحقاق الرئاسي وشكلية طرحه، وتحركت الدولة باداء وطني وقلنا ان اي باب يفتح ونرى انفسنا قادرين على الولوج منه مرفوعي الراس سنذهب اليه، ونحن في الحزب نصر على تعديل المادة ٤٩ لناحية ان يترشح الرئيس مرة ثانية فاذا نجح خلال ولايته الاولى فلينتخب مجدداً».

اضاف «نحن لا نطلب فقط تعديل المادة ٤٩ انما ايضاً تعديل مواد اخرى في الدستور في حاجة الى تعديل ونذكر بما قلناه سابقاً حين اعتبرنا ان اتفاق الطائف وضع لينقل لبنان من حال الحرب الى حال السلم واليوم نحن في حاجة الى الجلوس بهدوء وتفاهم وطني لنضع تصوراً بالنسبة الى المواد التي يجب ان تعدل».

"تكتل التحرير" يترك لبري اتخاذ موقف من التعديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترك «تكتل التحرير» لرئيسه، رئيس مجلس النواب نبيه بري تحديد موقفه من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور.

وكان بري راس اجتماعاً للتكتل، في اطار مشاوراته الخاصة بالاستحقاق الرئاسي. وتخلف عن الحضور النائب حبيب صادق الامر الذي قرر الخروج من التكتل. كما غاب الوزيران عبدالله الامين وعلي عسيران لوجودهما في دمشق.

بعد الاجتماع ادلى الناطق الرسمي باسم التكتل النائب احمد سويد بالبيان الآتي: «دعي تكتل التحرير الى جلسة استثنائية لمناقشة ما يدور اليوم من حوار ساخن في شان تعديل المادة ٤٩ من الدستور او عدم تعديلها. وبعد مناقشات مستفيضة خلص التكتل الى ترك الامر بالاجماع لرئيس التكتل وتقدير الظروف الوطنية والقومية واتخاذ الموقف الذي تقتضيه هذه الظروف».

واكد رداً على سؤال «انا متقيد بقرار التكتل وهذا الموضوع يجيب عنه الرئيس بري الذي قام بالمشاورات (...) ولتكتل التحرير وزنه وجميعكم يعلم عدد اعضاء هذا التكتل وما من شك انه يمثل ثقلاً في المجلس».

وكان الرئيس بري التقى في اطار المشاورات ايضاً النائب مروان ابو فاضل الذي قال: «اكدت الكلام الذي ادلى به الزميل الامير طلال ارسلان. واعتقد ان موقفنا واضح بتاييد تعديل المادة ٤٩ بفقرتيها».

وفي معلومات خاصة لـ «الحياة» ان اعضاء التكتل، بعدما استمعوا الى ما عرضه رئيس المجلس الذي لم يخرج عن الكلام المالوف في احاديثه مع النواب اثناء الاستشارات، ابدوا وجهات نظرهم وايد معظمهم التعديل المزدوج في مقابل اقلية آثرت عدم التعديل. وفي نهاية اللقاء، وافق الجميع على ترك الخيار للرئيس بري.

ما قاله جعجع اختصاراً في دعوى شمعون وما يمكن ان يقوله في دعوى الكنيسة

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ مرافعة الدكتور سمير جعجع، خلال ساعتين و٣٥ دقيقة اول من امس، في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، كانت ذات شقين. شق سياسي لخّصه قائد «القوات اللبنانية» المحظورة، وان افاض، بعبارة سبقها اعتذار متكرر من رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله، اذ قال له يعرف جيداً انه سيبقى في السجن لان القرار الذي ادخله، هو الذي يخرجه.

وكان ايضاً في الشق السياسي، كلام سياسي آخر. كثر انتظروا ان «يفضح» جعجع اسماء، ويثير قضايا، كما كان وعد اثناء الاستجواب، لكنه لم يفعل، وان لمح، ومن يدري؟ فثمة دعوى اخرى، تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، سيعاود المجلس النظر فيها في ١٦ ايار (مايو) الجاري، وهي قطعت نصف الطريق في سماع شهود الحق العام. من يدري، فما لم يقله بالامس، قد يقوله لاحقاً. أليس بعض «السياسة» مناورة؟

تحدث جعجع ساعتين و٣٥ دقيقة، واقفاً، هو الذي نزل عند رغبة القاضي خير الله، في ان يختصر. فماذا لو لم يختصر؟ تحدث من دون اي رؤوس اقلام مكتوبة امامه. كانت ذاكرته جيدة، واسعفته في ايراد مقاطع من الملف بحرفيتها، وفي استذكار تواريخ في دقة، والتعريج على احداث ووقائع ورواياتها ليس كما هي ماثلة في اذهان كثر، خصوصاً تلك التي سال فيها دم كثير، وخلفت جراحاً واسى.

... كذلك كان في مرافعته شق قانوني بحت. فقسم الملف، كما فعل وكلاؤه، وردّ على ما اعتبر «ثغرات»، مفنداً، مهدماً، داحضاً، موضحاً. وراح يتنقل من واقعة الى اخرى، ويثير قضايا فاتت محاميه الـ ١٢، وفاجأتهم حتى.

وفي الشقين، لم يتغير جعجع عنه كما كان قبل التوقيف، وحدها طاعته للمجلس العدلي والتزامه قراراته ومتطلباته، هي الجديدة على عارفيه، وكذلك جملته الوجدانية التي ختم بها المرافعة، ومفادها «لو ان الله قدر لمحامي الادعاء ان يقابلوا المرحومة انغريد ويقولوا لها ان جعجع هو القاتل لاجابتهم: ما تغلطوا يا شباب، سمير ما بيعملها». فنادراً ما كان قائد «القوات» يلجأ الى الاسلوب الوجداني في التعبير، هو الذي يصف نفسه، ويصفه عارفوه، بانه براغماتي، عملي، ليس الا، ناهيك بان جو العزلة الذي ارتضاه لنفسه سنوات، والمحاضرات الفلسفية التي كان يلقيها عليه وعلى رفاقه المرحوم شارل مالك، واستلهام شعارات من المسيحية لتطبيقها سياسياً، كلها لم تضف على اسلوبه في الكلام او في العمل بعداً شاعرياً، وهو، ختاماً، طلب البراءة له ولرفاقه. ولم يشأ اتهام احد صراحة. واذا بمن انقطعت انفاسهم داخل قاعة غصت بالحاضرين، على مدى الساعتين ونيف، يتنفسون الصعداء ... لكنه لم يكن ليطلبها صراحة ومباشرة، لو لم يدعه القاضي، بعدما عاد الى مكانه في قفص الاتهام، الى الوقوف مجدداً، وسؤاله «ماذا تطلب سيد جعجع؟».

كان سبقه الى الكلام وكيلاه ... صديقه وكاتم اسراره» اسعد ابي رعد الذي احس بعد مرافعته، ان حملاً كبيراً أزيل عن كاهله، خصوصاً بما قدمه خلال الجلسة من وثائق جديدة، وصفت بانها مفاجأة ومفاجئة ... ونقيب المحامين السابقين عصام كرم، وقد حضر كثر، محامون ومواطنون وشخصيات، لسماعه «والانطراب»، كما سمع احد يقول له. فكان الى تضلعه من الملف والغوص في اعماقه، والى نبرته الخطابية وتمكنه العميق من العربية، صاحب ظرف وحكايات وروايات ومونة، على الجميع، وتعليقات وقفشات تنخذ السامع الى مكان وتعيده الى حيث كان «سليماً معافى».

يبقى، بعد خمسة اشهر ونصف الشهر، و٢٧ جلسة، ان الحكم سيصدر في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل، اي قبل العطلة القضائية. وللمجلس العدلي، حيال ملف تتعدى صفحاته الخمسة الاف، سيراجع ويدقق ويقارن ويدرس في عمق، قبل المذاكرة ولفظ الحكم.

فماذا تراه يكون حكمه، وهو اعلى سلطة قضائية لا سلطة فوقها، وقراراته مبرمة لا تقبل المراجعة ويتمتع بسلطة استنسابية ... بين ما طلبته النيابة العامة التمييزية، في مطالعة القاضي منيف عويدات اي الاعدام «من دون شفقة او رحمة» للمتهمين الماثلين والفارين وجاراها في ذلك محامو الادعاء الشخصي في مرافعاتهم، وما طلبه جعجع والمتهمان الآخران ووكلاء الدفاع عنهم ... اي البراءة؟

٢٤ حزيران ليس بعيداً.

اجتماع للكتائب و"المردة" و"أمل" و"الشغيلة" وسماحة وأرسلان:

دعوة الى الثقة في النظام والمؤسسات ومناشدة الحكومة الوفاء بوعودها

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد امس في الكسليك اجتماع للتحالف الرباعي لحزب الكتائب اللبنانية ومؤسسة المردة وحركة امل ورابطة الشغيلة، بمشاركة وزير الاعلام ميشال سماحة والنائب طلال ارسلان. وحضر عن الكتائب رئيسها الدكتور جورج سعادة ونائبه المحامي منير الحاج وعضوا المكتب السياسي سيمون الخازن وجوزف توتنجي، وعن المردة الوزير سليمان فرنجية والسيدان جوزف ابو هارون وجوزف عسريجي، وعن رابطة الشغيلة امينها العام النائب زاهر الخطيب ونائبه غالب قنديل ورافق ارسلان السيدان وئام وهاب وسليمان الصايغ، وعن حركة «امل» النائب محمد بيضون واحمد بعلبكي.

واصدر المجتمعون بياناً اذاعه الخازن، فاعتبروا ان «المشاورات الوطنية التي قام بها رئيس المجلس النيابي نبيه بري خطوة اساسية لوضع الاستحقاق الدستوري في اطاره الوطني الملائم وتمكين المجلس النيابي من القيام بدوره على اكمل وجه». ونوهوا «بالتجاوب الوطني مع هذه المشاورات وبالمناخ الجديد الذي نشا عنها، فهو يؤسس لمرحلة جديدة تزيل كل الشوائب من مسيرة المعاناة الوطنية وتاكيد مشاركة جميع الفئات اللبنانية بكل امكاناتها في المسار الديموقراطي».

ودعوا الى عدم اعتماد منطق الثقة في الشخص، والانتقال الى منطق الثقة في النظام والمؤسسات الدستورية.

ورأوا «ان المشاورات الوطنية انطلقت وعبرت عن اجواء تضامن وطني يجب ان تنعكس ضمن المؤسسات الدستورية كافة»، وان «ضغط الاستحقاق الدستوري لا يمنع الحكومة من ان تفي بوعودها بتفعيل عملها والانكباب على معالجة المشكلات الاجتماعية وغلاء الاسعار وتلبية مطالب القطاعات الشعبية وعلى رأسها المعلمون والقطاع العمالي لضمان الحد الادنى لمستوى معيشة اللبنانيين الذين تتزايد الاعباء على كاهلهم».

حزب الاسعد يرى التمديد "افضل من المعارك الوهمية"

حرب: المشاورات لم تطاول الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت بورصة المواقف من الاستحقاق الرئاسي امس ارتفاعاً في تصريحات النواب السابقين. واعتبر النائب السابق الشيخ بطرس حرب «ان الراي العام اللبناني راى في فتح ملف الاستحقاق الدستوري المقبل وما رافقه من طروحات بررت المشاورات التي قام بها ولا يزال رئيس المجلس النيابي نبيه بري، مناسبة لتصحيح الاخطاء التي وقعت في تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني وتصويب الاداء من خلال الاستماع الى رأي المعارضين والى راي الذين قرروا عدم المشاركة في ضرب الوفاق الوطني والاخلال به». لكنه لاحظ ان المشاورات «لم تطاول كل الناس».

واستغرب «الطروحات الداعية الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور كاحد الاحتمالات في عملية اختيار رئيس جمهورية لبنان» معتبراً «ان فتح باب التعديل الدستوري للتمديد للرئيس الحالي او للافساح في المجال امام موظفي الفئة الاولى للترشيح اضافة الى ترك باب المعركة الرئاسية مفتوحاً امام كل من يرغب في ترشيح نفسه من شانهما ان يؤديا الى دفع المرشحين الى اجواء تلحق اشد الاذى بهم».

وتمنى النائب السابق زكي مزبودي «ان يصل الى سدة المسؤولية في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخنا عمالقة يستطيعون ان يواجهوا ظروف التحولات التاريخية بثقة وايمان وفاعلية».

واضاف «لا يسعنا اتخاذ موقف مؤيد او معارض لتعديل الدستور من دون الربط بين الظروف والتحديات ومواصفات المرشح لتبوؤ مركز المسؤولية».

ورأى النائب السابق منيف الخطيب عضو القيادة المركزية للحزب الديموقراطي الاشتراكي (برئاسة الرئيس كامل الاسعد) «ان اي تغيير في سدة الرئاسة الاولى لن ينعكس تغييراً في مصير الوطن».

واضاف، في مؤتمر صحافي امس «ان التمديد للرئيس الحالي، مدة قصيرة ومحدودة يمكن تجديدها ما دامت الازمة قائمة، افضل من الدخول في معارك وهمية لا تقدم ولا تؤخر في المصير الوطني، بل تشكل النهاء للاستحقاقات الاكثر الحاحاً والاكثر ضرورة في الوقت الراهن كالملفين الجنوبي والمعيشي».

وفد من الامم المتحدة جال على البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار نائب الامين العام للامم المتحدة مدير برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات جورجيو جياكوميلي مدينة بعلبك يرافقه المسؤول في برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات برنار هارافي وممثل مكتب مكافحة المخدرات في لبنان احمد ندى ورئيس فرع المعلومات في الشرطة القضائية المقدم مراد شديد ورئيس مكتب مكافحة المخدرات الاقليمي في البقاع النقيب موريس بوزيدان، والرائد يحيى حداد من الامن السوري.

واجتمع جياكوميلي في مكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل مع مدير البرنامج الدكتور محمد الناصر الفرجاني، ومسؤولين آخرين.

وعدد الفرجاني «الانجازات التي حققها البرنامج». وتحدث عن المشاريع المخطط لها في المرحلة الثانية التي تبدأ في مطلع العام المقبل لغاية العام الفين.

واطلع الوفد على احوال المنطقة «بعد القضاء نهائياً على زراعة المخدرات».

صفير استقبل السفير البابوي

سماحة ناقش الاستحقاق في بكركي والضاهر لا يرى موجباً للتعديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي ثم الوزيرين ميشال سماحة ومخايل الضاهر.

وقال الوزير سماحة بعد لقائه صفير «ان اي جلسة مع البطريرك صفير ممتازة وجيدة جداً. وعند كل جلسة مع غبطته يتاكد اكثر فاكثر حرصه واهتمامه، كما حرص مجلس المطارنة بان تكون هذه المحطة (الاستحقاق الرئاسي)، سياسياً ووطنياً، محطة مهمة لنقلة نوعية نحو الافضل».

وعن رأيه في بيان مجلس المطارنة الموارنة الذي صدر اول من امس وانتقد الالتهاء بالاستحقاق الدستوري وطريقة طرح الموضوع، قال سماحة «قراءتي للبيان ايجابية جداً وتاكد لي ذلك بعد جلستي مع البطريرك صفير».

وسئل: هل هناك مواضيع محددة تبحثها مع البطريرك؟ فاجاب «لا زلنا نتابع بحثها، ويدخل جزء كبير منها في سياق المواضيع التي طرحها البطريرك وطرحناها نحن وطرحها مجلس المطارنة في بيانه».

اما الوزير الضاهر فاعلن ان البحث مع البطريرك صفير «تناول شؤوناً عامة سياسية واجتماعية وتربوية»، وراى رداً على سؤال «ان لا اسباب موجبة للتعديل».

وعن اضراب المعلمين المقرر في منتصف الشهر الجاري قال الضاهر «انا طرحت الموضوع امام مجلس الوزراء بكل تفاصيله. وعلى المجلس ان يكوّن معطيات وافية عن كل الانعكاسات التي ستطال ليس فقط القطاع التربوي، انما القطاعات الاخرى ولذلك قرر المجلس ابقاء جلساته مفتوحة. وتم تاليف لجنة من الوزراء المعنيين وسنجتمع (اليوم) وأن شاء الله نستطيع التوصل الى حل».

واضاف «سنعرض المطالب والامكانات وكيف يمكن التقريب بين الامرين».

واعتبر ان موقف المطارنة «يعبر عن كثير من الآراء التي ابديت اي لانتقاد تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور في هذا الظرف. وانا شخصياً لا ارى اسباباً موجبة للتعديل، ولكن يمكن ان يرى مجلس النواب اسباباً موجبة. وعندما يطرح الامر علينا اما ان نتنوّر بها ويمكن ان نقتنع بها او نقنع النواب بوجهة نظرنا».

مرجعية للجميع

ورفض الربط بين زيارته بكركي وكونه مرشحاً بارزاً للرئاسة معتبراً بكركي «مرجعية وطنية للموارنة وغير الموارنة ونحن نسترشد بتوجهاتها ونستانس برأيها كلما اقتضى الامر».

ولم يجب صراحة عما اذا كان مرشحاً للرئاسة وقال «ان كل انسان يعمل في الحقل العام يسعى الى الوصول الى مركز يعطيه مزيداً من الصلاحيات والامكانات لتحقيق مصلحة الشعب والبلد». واستبقى صفير الوزير الضاهر الى مائدة الغداء.

قصف اسرائيلي يقتل طفلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، في بيان امس، ان رجالها فجّروا صباح امس عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية مؤللة لدى مرورها على طريق دير سريان داخل «الشريط الحدودي» المحتل. واشار البيان الى ان «دبابة ميركافا دمرت وسقط افراد طاقمها بين قتيل وجريح».

واضاف «ان وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة دكت موقعي «جيش لبنان الجنوبي» في علمان والشومرية بالمدفعية ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة».

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان موقعاً اسرائيلياً في رشاف اطلق النار في اتجاه بلدة كفرا ثم اتبعها بصاروخ موجه لاسلكياً اصاب منزل المواطن حسن عبد الهادي الزين ما ادى الى اصابته وطفلته علا بجروح خطرة نقلا على اثرها الى مستشفى تبنين الحكومي ومنه الى مستشفى غسان حمود في صيدا، وما لبثت الطفلة ان توفيت متاثرة بجروحها فيما لا يزال والدها قيد المعالجة من اصابات في عينه وبطنه وساقه التي قد يضطر الاطباء الى بترها.

تطورات عملية السلام بين فضل الله وبوانتي

■ بيروت - «الحياة» - عرض العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله الاوضاع العامة في البلاد وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وموضوع الحوار الاسلامي - المسيحي مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي في اجتماع استمر نحو ساعة في منزل العلاّمة فضل الله في الضاحية الجنوبية. وقال فضل الله بعد اللقاء «اجرينا جولة افق في واقع المنطقة وخصوصاً عملية التسوية القائمة والواقع اللبناني امام هذا الموضوع اضافة الى المشاكل اللبنانية التي تخص المستضعفين واجرينا جولة افق حول القضايا الاسلامية - المسيحية وفي دائرتها مسالة الحوار الاسلامي - المسيحي»، مؤكداً انه «من الضروري ان تكون مسالة الحوار في العمق لا في الشكل».

من جهة ثانية، وخلال رد على اسئلة في الدرس الاسبوعي لتفسير القرآن، افتى العلاّمة فضل الله بتحريم كتابة الشعارات وإلصاق الصور على جدران البنايات «لان صاحب البيت يملك داخله وخارجه فهل يجوز لك ان تدخل الى بيوت الناس لتلصق صور الشهداء او غير الشهداء وتكتب الشعارات، اي فرق في هذا فالجدار واحد له داخل في داخل البيت وله خارج».

واضاف ان «اللعب بالعداد الكهربائي والمائي حرام وكذلك لا يجوز وانت غير مضمون في الضمان الاجتماعي ان تذهب وتسجل نفسك على اسم شركة وانت لست موظفاً فيها او ان تدخل الى مستشفى باسم اخيك او باسم اي شخص مضمون وانت غير مضمون». كذلك حرّم كل ما يخل بالنظام العام للناس «بما يهدد حياتهم واموالهم واعراضهم».

شكر على تعزية ودعوة خاصة

زوجة الفقيد وإبنته وشقيقه وانسباؤه
يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لكل من تفضل بمشاركتهم العزاء
سواء كان حضورياً أو هاتفياً أو برقياً
بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

طوني الياس عبيد

ويدعوكم للاشتراك معنا بالصلاة لراحة نفسه بمناسبة مرور
أربعين يوماً على وفاته وذلك يوم الأحد الواقع في ٧ أيار ١٩٩٥م
الساعة الحادية عشرة صباحاً في
كاتدرائية القديس جاورجيوس طرابلس
وتقبل التعازي بعد الصلاة في منزل الفقيد في
طرابلس - لبنان
لاأراكم الله مكروهاً

الحريري يؤكد أن لا تقليل من دور رئاسة الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»

■ تمنى رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لا يكون هناك اي التباس في ما قاله بعد جلسة مجلس الوزراء اول من امس من ان شيئاً لن يتغير بانتخاب رئيس جديد او بالتمديد او بالتجديد للرئيس الحالي، واوضح انه «لم تتبادر الى ذهنه اطلاقاً اية فكرة عما يمكن ان يستنتج من كلامه لجهة التقليل من دور رئاسة الجمهورية».

ونقل هذا الكلام عن الرئيس الحريري، نقيب الصحافة محمد البعلبكي بعد زيارته ووفد من مجلس النقابة لرئيس مجلس الوزراء في مكتبه في القصر الحكومي. وتم خلال اللقاء التداول في الاوضاع الراهنة وفي قضايا عائدة للنقابة، وقدم الوفد مذكرة بمطالب الصحافة.

وبعد الاجتماع، قال النقيب البعلبكي: «تناول اللقاء الشؤون العامة وسألناه عما دار بينه وبين الرئيس نبيه بري فقال الرئيس الحريري ان الرئيس بري نقل اليه حصيلة المشاورات التي اجراها في موضوع الاستحقاق الرئاسي وهذه الحصيلة لا تختلف في شيء عما اصبح يعرفه الجميع، الا ان الرئيس الحريري كشف لنا ان الرئيس بري ابلغه ان كتلة التحرير اتخذت قراراً بتفويضه اعلان الموقف الذي يراه مناسباً بإسمها ككتلة.

واضاف الرئيس الحريري انه يود في هذه المناسبة ان لا ينشأ لدى الرأي العام اي التباس في شأن ما صرح به اول من امس اثر جلسة مجلس الوزراء فعندما قال ان شيئاً لن يتغير بانتخاب رئيس جديد او بالتمديد او بالتجديد للرئيس الهراوي لم يكن يقصد ولم يتبادر الى ذهنه اطلاقاً اي فكرة عن ما يمكن ان يستنتج لجهة تقليل دور رئاسة الجمهورية، فرئيس الجمهورية بموجب الطائف وبموجب الدستور الجديد يلعب دوراً كبيراً وفي استطاعته ان يلعب هذا الدور بشكل نافذ من حيث ترؤسه لكل اجتماعات مجلس الوزراء ساعة يشاء ومن غير الممكن ان تستقيم الحياة السياسية من دون اتفاق بين مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية، فدور رئيس الجمهورية في الحياة السياسية لا يزال قائماً وفي استطاعته اذا كان صاحب برنامج وصاحب خط سياسي ان يتمكن من ان ينفذ برنامجه وخطه السياسي بالتفاهم مع رئيس الحكومة ومجلس الوزراء وهذا التعاون يجب ان يشمل ايضاً السلطة التشريعية وعلى رأسها رئيس مجلس النواب، ومن هذه الناحية يود الرئيس الحريري ان لا يكون هناك اي التباس في ما قاله، مؤكداً ان لا خلاف في البلد على الامور الاساسية وعلى الخط الاساسي الذي انتهجه البلد استناداً الى ميثاق الطائف وبموجب الدستور الجديد، فلا بد من متابعة المسيرة اذا انتخب رئيس جديد او مدّد او جدّد للرئيس الحالي. ولن يكون هناك تغيير دراماتيكي او جذري في الاسس التي انتهجها قادة البلد وادت الى هذا الاستقرار والى هذا السلام وانطلاق مسيرة الاعمار في السنوات الماضية، ولا بد من متابعة هذه المسيرة ايا كان الرئيس الجديد».

حمادة زار سلام في جنيف

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وزير الصحة مروان حمادة، على هامش مشاركته في جنيف في الدورة الـ ٤٨ لمنظمة الصحة العالمية، رئيس الحكومة السابق صائب سلام، وعرض معه التطورات السياسية في لبنان والمنطقة.

وكان حمادة اعرب عن اعتزازه «بما حققه لبنان من منجزات على رغم رواسب الحرب، وفي مقدمها انخفاض معدل وفيات الاطفال الى ما يقارب الثلاثين في الالف وتحسن نسب التلقيح الى نحو ٩٥ في المئة ولجم وباء الكوليرا، وتقليص عدد اصابات الاسهالات الحادة والقضاء على شلل الاطفال واطلاق برنامج الرعاية الصحية الاولية».

سجال في الموقف من الاستشارات بين اعتبارها مأزقاً او مخرجاً

بري لن يستشير دمشق لاحراجها او ليعود محرجاً

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مؤيدون للاستشارات النيابية والمشاورات السياسية والروحية التي توّجها رئيس المجلس النيابي نبيه بري بزيارتين لكل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، بأن الاستشارات وان كانت غير ملزمة، كانت ضرورية للخروج من المأزق ولن تقود الى الاحراج، كما يروق القول للمعارضين الذين كانوا يفضلون الاستغناء عنها، واستبدال دورة من الاتصالات الهادئة بها تحت عنوان انها مطلوبة بغية الاستئناس بمواقف النواب والقيادات الروحية والحزبية والسياسية على السواء.

واكد المؤيدون ان الرئيس بري الزم نفسه الاستشارات التي انهاها امس، وفي تقدير اوساط نيابية «انها واجبة لاستيعاب الموقف المسيحي، وبالاخص الماروني، والعمل على تنفيسه حتى لا تحدث الانتخابات الرئاسية صدمة بالمعنى التي ولّدتها من جراء الانتخابات النيابية في صيف ١٩٩٢».

واضاف هؤلاء «لا نستطيع منذ الآن ان نحكم على النتائج السياسية للاستشارات وليست الحسابية، باعتبار ان رئيس المجلس لا يتطلع الى تعداد الاصوات المؤيدة للتعديل المزدوج او المعارضة له، بمقدار ما يهدف الى التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي كمناسبة وطنية يراد منها معاودة الحوار وصولاً الى التفاهم على المسلّمات المتعلقة بطبيعة المرحلة المقبلة في مواكبتها محادثات السلام».

ولفت المؤيدون الى «ان رئيس المجلس يعرف عن كثب حقيقة المواقف من الاستحقاق الرئاسي، ولم يكن في حاجة الى الاستشارات للتأكد منها، وانما رأى ان لا بد من الافادة من المحطة الانتخابية لفتح حوار مع فريق كبير من المسيحيين لن يتوقف فور اتمام العملية الانتخابية، لاعتقاده ان بقاء القسم الغالب منهم خارج الدولة، وبعيداً من المشاركة، من شأنه ان يغذي الصراعات وقد يدفع بطوائف اخرى الى تقليدهم في الموقف في وقت لاحق لاعتبارات سياسية».

واشار المؤيدون الى ان الرئيس بري «لا يستسيغ ان يعود فريق من الموارنة الى اتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي مماثل للموقف الذي اتخذه من الانتخابات النيابية لشعوره ان هذا الفريق قد «يأخذ كسرة، يمكن ان تترتب عليها مضاعفات سياسية اقلها تحضير الاجواء للاخلال بالتوازن الوطني خصوصاً ان اتفاق الطائف ما هو الا صيغة توافقية».

ولا يشجع المؤيدون للاستشارات الرأي القائل انها ستودي بصاحبها الى مأزق اذا لم يحسن استخدامها او توظيفها على نحو يتطابق مع الموقف السوري وبالتالي لا يحبذون ما يشاع ان رئيس المجلس يرغب منذ الآن في الاستقواء بقدرته على الانفتاح على الجميع من دون استثناء، على امل ان يتيح له ذلك تحسين وضعه في التركيبة المستقبلية للبلد مع مجيء رئيس الجمهورية العتيد».

واوضح المؤيدون للاستشارات ان الرئيس بري «لم يكن في وارد البحث عن دور، وانما اراد ان يضع المجلس على أهبة الاستعداد لمواجهة اي طارئ يختص بالاستحقاق الرئاسي، من جهة، وللرد على الذين حاولوا اقصاء النواب عن القيام بواجبهم من جهة ثانية، خصوصاً ان البعض سارع الى طرح التمديد واخذ يتصرف كأن المعركة محسومة اضافة الى الآخرين، ممن لجأوا منذ اللحظة الاولى الى القفز فوق المجلس، واخذوا ينظرون الى التمديد كفرصة للتشكيك في شرعيته وحجمه التمثيلي على رغم ان الانتخابات بسبب المقاطعة اوجدت نقصاً في التمثيل، لكن المجلس استطاع تعويضه من خلال الدور الذي قام به على الصعد كافة».

وذكر المؤيدون ان الرئيس بري «لم يرغب في اجراء الاستشارات من باب اثبات وجود المجلس وحسب، بقدر ما انه اراد ايضاً ان يقدم المؤسسة التشريعية التي يتزعمها على انها كبرى المؤسسات التي يعود اليها ان تحسم الموقف من الخيارات الرئاسية المطروحة، اي حرص على ان يقول ان الاستحقاق لا يخرج الا من ساحة النجمة».

وقلل المؤيدون مما بدأ يتردد ان الاستشارات تشكل احراجاً لدمشق، تحت ذريعة السؤال عن طريقة التعاطي مع النتائج، وهل يتوجه الرئيس بري للقاء القيادة السورية، ليضع بين يديها ما آلت اليه الاستشارات تمهيداً للوقوف على رأيها، او لابلاغها بالموقف وشخص رئيس الجمهورية العتيد الذي تنطبق عليه مواصفات حددتها الاستشارات؟

واكد المؤيدون ان الرئيس بري لن يذهب الى دمشق لاحراجها، او العودة منها محرجاً انطلاقاً من شعوره ان معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون المعقودة بين البلدين تحتم التشاور والتفاهم وليس من حرج او اشكال في التوافق مع دمشق على شخص الرئيس الجديد، ناهيك بان رئيس المجلس يدرك جيداً ان محادثاته في دمشق قد لا تسفر عن نتائج حاسمة في شأن الاستحقاق.

واضاف هؤلاء ان الرئيس بري قد لا يعود وفي جعبته اسم رئيس الجمهورية العتيد، خصوصاً انه ليس ذاهباً في هذه الاجواء بمقدار ما انه يود اجراء جولة من الاستشارات قد لا تكون الاخيرة. وعزا المؤيدون السبب الى ان رئيس المجلس يعرف ان معركة الرئاسة مرتبطة بالتطورات الاقليمية والدولية وبالتالي فهي معطوفة على محادثات السلام التي لم تتوقف والتي قد تؤدي الى تحقيق تقدم.

ورأى المؤيدون ان دمشق قد تكون في حاجة الى مزيد من الوقت لمراقبة الحرص الذي تبديه الولايات المتحدة لجهة تحقيق بعض التقدم قبل انصرافها الى جانب اسرائيل في الاعداد لمعركتي الانتخابات، مشيرين الى ان الرئيس بري لن يستعجل التوصل الى تفاهم حاسم قبل ان تتوضح المواقف على جبهة المفاوضات لشعوره ان طبيعة المرحلة ستساهم في تظهير صورة رئيس الجمهورية.

وما زاد في دعوة الفريق المؤيد للاستشارات الى التمهل والتريث، احساس لديه بان دمشق ليست مستعدة للتفريط بعلاقتها بواشنطن التي تتفهم موقفها من المفاوضات وبالتالي تحبذ التشاور، لاستبعاد حصول اي رد فعل سلبي، على رغم ما لسورية من ثقل مميز في معركة الرئاسة، يضاف اليه استعداد الغالبية النيابية للتجاوب مع الاعتبارات التي تبديها.

اما بالنسبة الى الفريق الآخر الذي يخشى الآثار السلبية لعدم حسم الموقف من التعديل المزدوج في شكل سريع لمصلحة احد المستفيدين منه، او استبعاده لحساب مرشح ثالث، فانه يقدر الموقف السوري ويأخذ بكل الاعتبارات والمعطيات التي تدعو دمشق الى التريث، لكنه يختلف مع المؤيدين في نظرته الى طريقة التعايش خلال الوقت الضائع قبل ان يستقر الرأي على شخص الرئيس الجديد.

وقال احد الوزراء المتخوفين من الدعوة الى تقطيع الوقت وعدم الاستعجال، ان الاسباب الموجبة للتريث قد تكون في محلها، وقد لا تكون محصورة في مجملها بالاعتبارات الاقليمية والدولية وانما بدواع محلية تتعلق بالاتصالات الدائرة بعيداً من الاضواء بين اركان الدولة للبحث في كل الاحتمالات وطبيعة العلاقة في حال كان خيار التمديد ابرز الخيارات.

واكد الوزير لـ «الحياة» ان التمهل من وجهة نظر المؤيدين قد يكون مطلوباً «ولكن علينا ان نبادر بالاتفاق على خطة لمواجهة مرحلة الانتظار، خصوصاً ان الظروف الراهنة استناداً الى الاوضاع المعيشية والاقتصادية لا تحتمل الدخول في مواجهات يترتب عليها التأثير السلبي في قيمة العملة الوطنية في مقابل العملات الاجنبية».

واضاف «ان الوضع في البلد غير طبيعي وعلينا ان نتصارح ونعترف بهذا الواقع الاليم ولا يجوز ان ندير ظهرنا للمشاكل، ان نلجأ الى التعالي فوقها خصوصاً اننا على عتبة مواجهة دعوة مكتب المعلمين في القطاع العام الى تنفيذ الاضراب المفتوح».

وتابع الوزير «قد يكون البعض يتطلع من خلال التريث الى الافساح في المجال امام بلورة موقف سوري محدث في ظل الحديث عن رغبة في التمديد، مع اني اؤكد ان دمشق لم تحسم موقفها، وان التأثير اللبناني، اياً كان حجمه، لا يمكن ان يحل محل الموقف السوري».

وأيد ما يقال ان التعديل المزدوج يفتح الباب امام توسيع الخيارات الوقائية لمواجهة كل الاحتمالات رافضاً حصر التعديل بفقرة من المادة الـ ٤٩ من الدستور دون الاخرى، بذريعة ان ذلك يقود الى تكبيل الخيارات وتقييدها على نقيض الهدف المرجو من التعديل، ولكن لا يجوز ان تبقى الخيارات مفتوحة ما لم توضع خطة لصيانة الوضع الحكومي اولاً ولوقف الاشتباك الحاصل على جبهة المستفيدين من التعديل».

واضاف الوزير «ليس صحيحاً ان الابقاء على التعديل من دون حسم الموقف لمصلحة احد المرشحين الآن سيبقي على المعركة قائمة وسيدفع بالمرشحين الآخرين الى الدخول على الخط وفي تقديرهم ان المرشح الثالث لم يسقط من الحسابات الرئاسية».

واوضح «ان حسم التعديل، في ضوء بلورة الحصيلة النهائية للاستشارات التي ستوضع على طاولة المحادثات التي سيجريها الرئيس بري في دمشق لا يعني بالضرورة ان الانتخاب سيتم في وقت مبكر، وانما سيؤدي ذلك الى تهدئة النفوس وتنفيس حال الاحتقان التي بدأت تأخذ مداها على خلاف ما يشاع في العلن، وحمّل مسؤولية الاحتقان الذي يسيطر على العلاقة بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش العماد اميل لحود الى بعض الزوار من النواب والسياسيين الذين يتنقلون على طريق بعبدا - اليرزة، لا ينقلون الا الكلام الذي يؤدي الى التوتر، بدلاً من ان يساهموا في تبديد الاجواء لاعادة العلاقة الى مجراها الطبيعي».

واكد ان الزوار وبعضهم من يبحث عن دور له «يتحملون مسؤولية مباشرة في بث اجواء التحريض والترويج لها على رغم ان قائد الجيش الذي امتنع منذ مدة عن استقبال السياسيين يحرص على الا يقول الا الكلام الجيد عن رئيس الجمهورية، وبدلاً من ان ينقل هؤلاء ما يسمعونه، يذهبون في التحريض، وفي اعتقادهم انهم وجدوا وظيفة لهم».

ولفت الوزير الذي يعتبر من اصدقاء رئيس الجمهورية وقائد الجيش ان بعض الزوار الذين يترددون على قصر بعبدا، ينقلون عن الرئيس الهراوي مواقف سلبية من العماد لحود، اضافة الى الذين ينصبون انفسهم في موقع المدافع الاول عن المؤسسة العسكرية.

وقال مصدر وزاري ان العلاقة بين رئيس الحكومة وقائد الجيش، لا تبدو كذلك على رغم ما شابها في الماضي من برودة، مشيراً الى ان موقف الرئيس الحريري معروف من التمديد للرئيس الهراوي.

واضاف ان الرئيس الحريري يؤيد التمديد، لكنه يحرص في الحفاظ على علاقة طيبة بالعماد لحود، حتى انه صارحه في يوم من الايام بقوله «ان موقفي واضح من التمديد وفي حال تراجع حظ الرئيس الهراوي، فانا لا اعترض على مجيئك الى سدة الرئاسة، لا بل ادعمك مع انني لست رئيساً لكتلة نيابية او من عداد النواب». وكشف ان الرئيس الحريري ذهب في مصارحته العماد لحود الى ابعد مدى، وقال له «انا اعبر عن اقتناعي ولا تعتقد اني اطرح موقفي من باب المساومة او الدخول في مقايضة تتناول المستقبل».

وفي انتظار دورة المشاورات التي سيجريها الرئيس بري مع القيادة السورية، فان الرئيس الحريري، وان كان يفضل على حد قول احد الوزراء الالتفات الى طريقة تنظيم خروجه من رئاسة الحكومة بصمت تجنباً لاحداث اي هزة اقتصادية، فان استمراره في القصر الحكومي بات يتطلب اجراء تقويم شامل، يتيح للحكومة تأمين «ادوات الاطفاء» التي تسمح لها بالتصدي للمشاكل، واعادة تأهيل الوضع الوزاري وتوفير الصيانة المطلوبة التي تؤمن التعايش مع الحال الراهنة بعيداً من المتاعب والمشاكل.

طالب المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل

عرفات يحضر مجلس الجامعة بعدما دعا الى اجتماع لجنة القدس

■ غزة (قطاع غزة)، واشنطن - أ ف ب، رويتر - ينوي الرئيس ياسر عرفات حضور اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر غداً في القاهرة للبحث في مصادرة اسرائيل أراضي فلسطينية في القدس الشرقية، بعدما طلب عقد اجتماع طارئ لزعماء الدول الاسلامية ووجه نداء الى المجتمع الدولي كي يضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ المراحل التالية من اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عرفات للصحافيين في غزة عن تعثر تنفيذ هذا الاتفاق «ان هذه مسؤولية المجتمع الدولي والدول الراعية لعملية السلام والأمم المتحدة ومجلس الأمن. وعليهم تحمل مسؤولياتهم في ظل المماطلة والتعطيل الاسرائيليين».

وكان مصدر فلسطيني رسمي صرح بان عرفات اتصل هاتفياً مساء أول من امس بالملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، وطلب اليه عقد اجتماع للجنة «في اقرب وقت ممكن» للبحث في مصادرة اسرائيل للأراضي الفلسطينية في المدينة المقدسة.

كما طلب منه البحث في هذه القضية مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين اعرب الأحد الماضي عن عزمه على الاستمرار في الاستيطان متحملاً مسؤولية مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية الخميس الماضي، وهي اكبر عملية مصادرة منذ ١٥ عاماً.

وتلقت البلدية الاسرائيلية في القدس الضوء الأخضر من اجل بناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في الحي اليهودي الجديد «هار حوماء» في القسم الشرقي من المدينة المقدسة، لا سيما على أراض فلسطينية كانت صودرت سابقاً.

وفي واشنطن قال رئيس بيت الشرق المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ان قرار اسرائيل مصادرة الأراضي الفلسطينية واخفاق واشنطن في ممارسة ضغوط كافية عليها يهددان عملية السلام في الشرق الأوسط. واعتبر، في كلمة له في جامعة جورج تاون، ان اسرائيل تنتهك اتفاق السلام الذي وقعته مع منظمة التحرير بمصادرة الأراضي العربية «ومحاولة خلق واقع جديد» في المدينة، «وان هذا يسبب مشكلة كبيرة للغاية بالنسبة الى عملية السلام».

واضاف ان ذلك يؤدي الى الاضرار بالمساندة الفلسطينية لاتفاق السلام، معتبراً ان قضية مستقبل القدس ستتحول «ثقباً اسود في الشرق الأوسط» يبتلع كل آمال السلام.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت ان قرار اسرائيل مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية لا يفيد مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وصرح نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية «من الصعب تصور كيف يمكن لمثل هذا الاجراء (مصادرة الأراضي) ان يكون مفيداً في الوقت الحالي للمفاوضات».

وسئل الحسيني عن دور الولايات المتحدة فاجاب «هذه الادارة استخدمت اقل قدر من السلطة في محاولة التأثير على الشرق الأوسط»، مشيراً الى ان حجم هذا التأثير يجعل الأمور صعبة احياناً بالنسبة الى الفلسطينيين وهو غير كاف لاقناع اسرائيل بضرورة التحرك.

□ العاب نارية اطلقت من الجزء الغربي من *مدينة القدس* لمناسبة احتفال الاسرائيليين بالذكرى الـ ٤٧ لقيام الدولة العبرية تضيء بعضا من ابرز معالم القدس القديمة بما في ذلك قبة الصخرة المشرفة. وفي الصورة ادناه اطفال ومعهم جندي على دبابة «م - ٦٠». (رويتر)



مسؤول من الفاتيكان يلتقي عبدالمجيد وموسى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قابل الكاردينال فرنسيس ارنز مسؤول الشؤون الدينية في الفاتيكان كلا من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وتناولت محادثات عبدالمجيد وموسى مع الكاردينال ارنز الذي يزور القاهرة حالياً تلبية لدعوة من مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي وضع مدينة القدس ومستقبلها وتهديد اسرائيل لعملية السلام واستمرار سياستها الاستيطانية ومصادرة الاراضي خلافاً للاتفاق الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح السفير أحمد عادل الأمين العام المساعد للجامعة بأن عبدالمجيد ركز على القضية الفلسطينية وقضية القدس ومصادرة اسرائيل لاراض فلسطينية والعلاقات بين الأديان السماوية، وحمل الكاردينال رسالة الى البابا يوحنا بولس الثاني اكد فيها ضرورة استمرار الموقف المبدئي للفاتيكان في شأن القدس والذي يدعم الموقف والحقوق العربية.

وأشاد عبدالمجيد بموقف الفاتيكان في عدم المشاركة في احتفالات اسرائيل بمرور ثلاثة الاف عام على انشاء القدس. وأكد ان مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس أمر خطير يهدد مسيرة السلام ويعد انتهاكاً صارخاً لكل قرارات مجلس الأمن.

ومن جهته اكد وزير الخارجية أهمية مواصلة الحوار بين الديانات السماوية لما بينها من تقارب واشتراكها في الدعوة الى خير المجتمعات الانسانية. كما أكد أهمية القدس بالنسبة الى المسلمين والمسيحيين على السواء.

تونس تستنكر مصادرة أراض فلسطينية

□ تونس - «الحياة»:

■ حذرت تونس أمس من الانعكاسات السلبية المحتملة لقرار الحكومة الاسرائيلية مصادرة أراض عربية في القدس على مسيرة السلام. وعبر بيان أصدرته وزارة الخارجية أمس عن «القلق والاستغراب البالغين لما عمدت له الحكومة الاسرائيلية من مزيد مصادرة الأراضي العربية الفلسطينية في القدس الشرقية».

واستنكر البيان هذه الخطوة الاسرائيلية معتبراً أنها «تتناقض مع القرارات الدولية الخاصة بالقدس المحتلة واتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي وتعهدات اسرائيل».

وأضاف ان هذا العمل «من شأنه أن يعطل مسيرة السلام في وقت تتضافر جهود المجموعة الدولية لتذليل العقبات أمام مفاوضات السلام لإحلال سلم عادل ودائم وشامل».

وحض بيان وزارة الخارجية راعيي مؤتمر السلام على «اتخاذ موقف حازم لالغاء القرار الاسرائيلي الجائر» وأيد دعوة السلطة الفلسطينية الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية للبحث في الموضوع.

لم تطلب عقد جلسة لمجلس الأمن

المجموعة العربية تدعو إلى اجراءات لوقف مصادرة الأراضي في القدس

□ نيويورك - «الحياة»:

■ طلبت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة من مجلس الأمن الدولي «اتخاذ اجراءات عاجلة لمعالجة الحالة البالغة الخطورة، ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية العديدة لا سيما في القدس الشرقية، واتخاذ الاجراءات اللازمة لإلغاء الأوامر الإسرائيلية بمصادرة» ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية.

وبعث رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري المندوب الفلسطيني الدكتور ناصر القدوة برسالة إلى رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر السفير الفرنسي جان برنار ميريميه أول من أمس جاء فيها ان المجموعة العربية «ستتابع، في استمرار، تطورات الأمر في ضوء ما سيقوم به مجلس الأمن، وكذلك ما سينتج عن الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية للبحث في هذا الموضوع المهم».

ولم تطلب الرسالة عقد جلسة لمجلس الأمن، واكتفت بالطلب «رسمياً» من المجلس اتخاذ الاجراءات.

وأعربت الرسالة عن إدانة المجموعة العربية «الشديدة» للاجراء الإسرائيلي بمصادرة الأراضي في القدس واعلان الحكومة الإسرائيلية تخصيصها لمواصلة بناء» مستوطنات إسرائيلية «مخالفة بذلك قواعد القانون الدولي».

واعتبرت الاجراء «انتهاكاً صارخاً لمعاهدة جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، اضافة إلى كونه متعارضاً مع عملية السلام وترتيباتها في الشرق الأوسط، كما يهدد مسارها».

وأكدت المجموعة العربية في الرسالة ان لمدينة القدس «أهمية مركزية خصوصاً للعالمين العربي والاسلامي»، مكررة التشديد على «عروبة القدس، وبطلان التدابير والاجراءات الإسرائيلية التي ترمي إلى تغيير وضعها القانوني».

رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: عرفات ورابين يفقدان موقعيهما اذا لم يتحقق السلام هذه السنة

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ استبعد الدكتور جون شيمبان رئيس مجلس ادارة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، في لندن ان يؤدي القرار الاميركي فرض حصار اقتصادي على ايران، الى قيام حلف ثنائي بين ايران والعراق.

وقال شيمبان، في لقاء صحافي في مقر المعهد، لمناسبة صدور التقرير السنوي للمعهد حول القوى العسكرية الدولية للعام ١٩٩٤ - ١٩٩٥، ان أي تحالف استراتيجي حقيقي بين ايران والعراق سيكون بمثابة انقلاب سياسي وديبلوماسي. لكنه رأى ان مثل هذا التحالف أمر مستبعد وان التقارير والتصريحات الصحافية التي تتناول هذا الموضوع هي مجرد اشاعات تتكرر بين وقت وآخر، من دون ان تنطوي على أي شيء جديد.

وأضاف أن مثل هذه الاشاعات برزت خلال حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. وظهرت مخاوف من أن تقدم ايران على دعم العراق عسكرياً. لكن ما حصل فعلاً هو أن ايران وافقت على «استضافة» بعض الطائرات العراقية فقط. وأكد شيمبان ان الصراع بين العراق وايران للسيطرة على منطقة الخليج لا يزال قوياً ومحتدماً، الى جانب استمرار حدة الحقد في صدور الايرانيين على العراق، بسبب الحرب التي شنتها عليهم، وما نتج عنها من ويلات وحروب.

ورد رئيس تحرير التقرير سيدني بيمن الذي شارك في اللقاء، على سؤال حول فرص السلام في الشرق الأوسط، فقال ان فرص اقامة سلام حقيقي ودائم في الشرق الأوسط خلال السنة الجارية تبدو ضئيلة بل تكاد تكون مستحيلة، معتبراً ان الموقف الداخلي لكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، يزداد ضعفاً مع مرور الوقت من دون التوصل الى حلول نهائية للقضايا العالقة. وأوضح ان مواقع عرفات ورابين القيادية تعتبر مهددة فعلاً اذا لم يحصل تقدم نحو الحلول قبل نهاية السنة الجارية، الى جانب ان العملية السلمية برمتها ستكون مهددة خلال عامين، وستعود المنطقة الى اجواء الحروب والعنف والدمار، بمشاركة من المتطرفين هذه المرة، ملاحظاً ان هناك مساعي حقيقية تقوم بها الادارة الاميركية ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية لتذليل العقبات التي تعترض طريق السلام. وتطرق بيمن الى المسار السوري - الاسرائيلي، فقال ان العنصر الصعب في الموقف بالنسبة الى السلام العربي - الاسرائيلي، هو ان القيادة السورية لا تشعر بأنها تستطيع التقدم نحو الاتفاق، ولن تشعر بذلك قبل ان ترى تقدماً حقيقياً على مستوى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

واعرب بيمن عن اعتقاده ان اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي اتفاق مثالي حقق كثيراً من الانجازات وقام على أسس متينة من الثقة التي توفر دعماً لمسيرة السلام.

وقال ان أقصى ما يمكن ان نتمنى حدوثه هذا العام على صعيد مسيرة السلام هو ان يتحقق بعض التقدم لا الوصول الى الحلول النهائية كاملة، اذ علينا الا ننسى أن الانتخابات النيابية الاسرائيلية باتت على الأبواب، وأن احتمالات خسارة رابين فيها متوقعة، الا اذا سبقها تقدم مع الفلسطينيين على قاعدة الأمن والسلام لاسرائيل والأرض والانتعاش الاقتصادي للفلسطينيين.

وتحدث شيمبان عن الجدل الدولي المتعلق بمعاهدة الحد من انتشار السلاح النووي. فقال ان من المؤكد ان يتم الاتفاق على التمديد للمعاهدة الى اجل غير مسمى، واصفاً اياها بأنها مثالية، برغم ما يقال عنها ومعتبراً ان الغرب ومعظم دول العالم الثالث يفضلون استمرار العمل بها.

وقيل له ان احتفاظ اسرائيل بسلاحها النووي يعرض امن دول المنطقة لأفدح الاخطار، فأجاب ان البت في موضوع وجود اسلحة نووية في اسرائيل مسألة وقت بالنسبة الى الولايات المتحدة التي لا تريد ممارسة ضغوط حادة في هذا الشأن على الدولة العبرية قبل البت في مسيرة السلام التي تعلق عليها اميركا وعلى نجاحها أهمية كبرى، معرباً عن اعتقاده أن اسرائيل لن تنضم الى هذه المعاهدة قبل الانتهاء من كل مراحل المسيرة السلمية، وهذا ما يدركه الغرب وأميركا جيداً.

وعن المقاطعة الأميركية لإيران قال شيمبان ان ايران غير قادرة على ممارسة سياسة خارجية منفتحة في ظل نظامها الحالي، وان مطالبة الايرانيين بالتخلي عن دعم الارهاب وبناء قوتهم النووية ومحاربة مسيرة السلام العربي - الاسرائيلي هي بمثابة مطالبتهم بتغيير نظامهم القائم. وهذا أمر يرفضه الايرانيون خصوصاً اذا كانت اميركا، هي التي تطالبهم به. وأشاد بالسياسة الأوروبية ازاء ايران، وقال انها سياسة كفيلة اكثر بالوصول الى فرص تفاهم ممكنة لحل الخلافات العالقة واعادة بناء الثقة على الجانبين. وزاد انه ليس هناك معلومات مؤكدة عن امتلاك ايران السلاح النووي، لكنه لاحظ ان ايران تبدو، في كل تصرفاتها، راغبة في الحصول على هذا السلاح ومن الطبيعي عند ذلك ان نتوقع امكان حصولها عليه فعلاً خلال ثمانية او عشرة أعوام.

وقال شيبمان ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل بأن ينضم اليها حلفاؤها في موقفها من ايران، وان تتحول خطوتها المنفردة ضدها الى خطوة جماعية. وقد اظهرت اليابان اليوم (أمس) استعدادها لمسايرة أميركا الى حد ما في موقفها، حين قررت تأجيل البت في قروض كانت ستمنحها لايران. كما ان هناك اشارات الى أن دول الاتحاد الأوروبي قد تتخذ بعض القرارات لمسايرة الاميركيين، مستبعداً ان يؤثر تعارض الموقفين الأوروبي والاميركي من هذه القضية في عمق العلاقات الاميركية - الاوروبية». وسئل عن توقعاته بالنسبة الى نجاح المقاطعة فأجاب ان هذا يعتمد الى حد بعيد على ما اذا كانت اميركا ستقرر تصعيد اجراءات المقاطعة، وانه ستكون لهذه المقاطعة نتائج مدمرة لمصالح الغرب اكثر من ايران.

وعن العلاقات الغربية - الروسية قال شيبمان ان امكانات اقامة تحالف غربي مع روسيا، لا يعني ان علينا ان نمتنع عن انتقاد السياسة الروسية ولومها على ما ترتكبه من اخطاء كبيرة. وذكر ان هناك أسباباً كثيرة تعرض امكانات التعاون الغربي مع روسيا الى الانهيار، كالوضع في الشيشان، وقضية تزويد روسيا ايران بالمفاعلات الذرية.

وتطرق شيبمان الى الوضع الراهن في البوسنة، فقال ان هناك خطراً حقيقياً من انفجار الموقف ونشوب حرب شاملة في يوغوسلافيا السابقة، لا سيما بعد تفجر الوضع على الجبهة الصربية - الكرواتية، محذراً من خطر انتشار الحرب الشاملة في منطقة البلقان.

من جهة اخرى، قال شيبمان ان الوضع دقيق بين الصين والدول المحيطة بها، وأن احداً لن يتمكن من منع الصين عن السيطرة على جزر سبارتكس، وأن أميركا لن تتدخل للدفاع عن هذه الجزر ما لم تطلب منها الدول المعنية بالقضية ذلك، ويبدو ان هذه الدول غير قادرة على التصدي للاصرار الصيني على الاستئثار بالجزر.

وجال شيبمان بين مواقع المشاكل التي تعانيها الديبلوماسية العالمية، فقال ان المشكلة تكمن في ان الدول الكبرى تبدو عاجزة عن وضع حد نهائي لكثير من النزاعات الاقليمية، خصوصاً أن هذه النزاعات لن تتوقف ما لم تلجأ الدول الكبرى الى سلاح القوة لوقفها. وهذا مخرج يبدو ان الدول الكبرى لا تفكر في انتهاجه، معتبراً أن هناك نوعاً من التخاذل يحكم العلاقات الدولية، وفقداناً للقيادات القوية وتهديداً للعديد منها من قبل الثوار أو المتطرفين، هذا الى جانب عجز المنظمات الدولية عن التصدي للأزمات والنزاعات.

وأضاف ان الكويت واسرائيل هما من اكثر دول العالم تمتعاً بالحماية، اذ ان المجتمع الدولي أظهر دائماً إرادته في التصدي لكل ما يهدد الكويت أو اسرائيل.

وقال ان فترة نهاية الحرب الباردة تعتبر أيضاً فترة عدم وجود الروادع، وأن التحالفات العالمية باتت أشبه بالنوادي وأن اكثرها تحالفات مشلولة، او مهددة بالعجز، كالتحالف الغربي لمقاطعة العراق، بعد ان اتجه الفرنسيون والروس الى المطالبة برفع هذه المقاطعة.

وانتهى شيبمان الى التشكيك في الآراء التي تقول ان الخطر النووي قد زال في العالم، برغم من الرغبة الاميركية والغربية الصادقة لمحوه. وذكر كدليل على استمرار الخطر النووي، عدم توجه الرئيس يلتسن نحو التوقيع على معاهدة «ستارت» الثانية، والموقف في كوريا الشمالية من قضايا الذرة.

فلسطينيون يصطدمون مع الشرطة الاسرائيلية في المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر في الشرطة ان فلسطينياً وثلاثة رجال شرطة اسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة امس خلال مواجهات وقعت عند مدخل المسجد الأقصى في القدس الشرقية بعدما حاولت مجموعة اسرائيلية متطرفة دخول المسجد.

وبدأت الصدامات مع وصول نحو عشرين اسرائيلياً متطرفاً حاولوا اقتحام مداخل المسجد الأقصى لمناسبة الاحتفالات بذكرى قيام اسرائيل. وردت الشرطة المتظاهرين اليهود واعتقلت ١٢ منهم.

وتظاهر الفلسطينيون احتجاجاً على وجود المتطرفين الاسرائيليين، واصطدم عشرات منهم مع الشرطة، ما أدى الى اصابة ممثل عن الأوقاف الاسلامية وثلاثة رجال شرطة بجروح طفيفة.

يذكر ان المتطرفين اليهود يشكلون باستمرار مجموعات تحاول دخول المسجد الأقصى. وتمنع الشرطة اليهود من اداء الصلاة فيه.

مدير صحيفة فلسطينية يتهم الأمن الوقائي بحرق مكاتب الصحيفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اتهم مدير صحيفة فلسطينية معارضة لاتفاقات السلام مع اسرائيل أمس عناصر في اجهزة الأمن الفلسطينية بحرق مكاتب صحيفته في القدس الشرقية.

وصرح عدنان الخطيب صاحب صحيفة «الأمة» ومديرها: «دخلوا الليلة الماضية (أول من أمس) الى مكاتب الصحيفة وحرقوا الكومبيوترات وأجهزة الفاكس».

وكانت الصحيفة هاجمت بعنف الرئيس ياسر عرفات في عددها الأخير.

وقال الخطيب: «ان هذا العمل التخريبي من صنع عناصر في جهاز الأمن الوقائي كانوا داهموا في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي مكاتب الصحيفة وسرقوا بعض الوثائق».

وقام رجال الإطفاء بإخماد الحريق الذي كان يهدد كامل المبنى في القدس الشرقية.

ونفى جهاز الأمن الوقائي الذي يترأسه العقيد جبريل الرجوب في منطقة أريحا اي تورط في الحادث الأول. وتحظر اسرائيل على اجهزة الأمن الفلسطينية العمل في القدس الشرقية التي ضمتها الدولة العبرية بعد احتلالها في ١٩٦٧، لكنها تغض النظر غالباً عن نشاطاتها في المناطق الأخرى من الضفة الغربية المحتلة.

أكد مجدداً عدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية

الملك حسين يحذر المعارضة من الارتباط بقوى خارجية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ حذر العاهل الأردني الملك حسين اول من امس المعارضة السياسية من تكرار تجربة الخمسينات التي اسفرت عن احباط الديموقراطية والتعددية السياسية على خلفية ارتباط أحزاب المعارضة بقوى خارجية.

وقال الملك حسين ان تجربة التعددية في اوائل الخمسينات احبطت «لأن أكثر الانظار في هذا البلد كانت متجهة الى خارجه» مشيراً الى ان التعددية السياسية «احالت واقعنا الى التعددية بالنسبة الى كل الاحزاب والتشكيلات والتنظيمات والاتجاهات التي كانت في الوطن العربي، وفي غالبيتها لم تنشأ من الاردن ولم تحمل راي الاردن ولم تدافع عن الأردن، وكان الهدف كما يبدو سباقاً باتجاه تشويه سمعته وتحطيمه وتمزيقه».

واضاف ان تلك التجربة «انتهت بكل اسف والم، بردة الفعل الطبيعية تجاه الفشل، واضعنا سنيناً طويلة الى ان عدنا الى الطريق الصحيح من جديد».

واشار في خطابه امام اعضاء مجلسي الأعيان والنواب الى «وجوب الانتباه والحذر والحرص على هيبة الدولة والحرص على المسيرة الديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان» كما دعا الى «ايجاد توازن معقول بين ما نريد ليكون الاردن اقوى واقدر على مواجهة الاخطار والتحديات... بدلاً من ان نضيع الجهود، لا سمح الله، ونسير على طريق الفوضى والضياع».

وطالب القوى السياسية الاردنية بان «تهجر المزايدة والخلافات وان تنفتح على ما هو ممكن تحقيقه» في خدمة البلد. وشدد على ضرورة ان «يخجل البعض في صفوفنا من الاستمرار في جلد الذات وفي التشويه والتشويش والانتقاص، مما تم تحقيقه. ودعا المعارضة الى ان «تقطع صلاتها في الخارج» وان تعود الى هذه الأسرة وهذه المسيرة ليبنوا مع البناة ويحققوا لهذا البلد ولهذا الشعب ما يستحقه في الحاضر وفي المستقبل».

واعرب العاهل الأردني عن استغرابه ازاء الشكاوى من غياب حرية الصحافة على رغم «الاسفاف الذي نعاني منه ونراه ونتألم له على كثرته». واكد ضرورة «أن ننتشل انفسنا من الاوحال التي نحن فيها لنعود مرة ثانية لنؤدي واجبنا ودورنا، كل في مجال عمله واختصاصه على اكمل وجه».

وعن العلاقة الأردنية – الفلسطينية، اعاد الملك حسين التشديد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية. وقال: «اقول بكل صراحة وبكل وضوح ما قلته للقاصي والداني: اننا لن نتدخل ولن نُحمل ولن نُجرّ الى اي اجراء أو اي موقف يشتم منه بطريقة او باخرى ان لنا اية مطامح او مطامع في شبر من الارض الفلسطينية او في الهيمنة على انسان فلسطيني». واضاف انه «في يوم من الأيام، عندما يستطيع الانسان الفلسطيني على ارضه وترابه، ان يتصرف بحرية ويفكر ويقرر، نكون جاهزين لاجراء الحوار ان شاء معنا، في الصيغة الأمثل للعلاقة بيننا... ونحن اقرب الناس لبعضنا البعض بالنسبة الى المستقبل».

واعتبر الملك حسين، الذي غادر امس متوجهاً الى لندن في زيارة خاصة، ان تحركه السريع نحو ابرام سلام مع اسرائيل كان نتيجة «شعور وادراك لمعنى المسؤولية عبر المرحلة الطويلة» مشيراً الى ان «من واجبي أن أطرق كل الأبواب وأن أحاول بكل وسيلة وطريقة ان ازيل هذا (الاحتلال لأرضنا والتهديد) لشعبنا».

وفي سياق اشارته الى تاييد غالبية مجلس النواب لمعاهدة السلام، لاحظ الملك حسين ان للقوى التي كانت ضد السلام «غيرت لهجتها وتعابيرها وصارت الآن ضد التطبيع... بنفس الدوافع وبنفس التصورات وربما باصرار اكثر، وفي كثير من الحالات، بتاييد ودعم من خارج هذا البلد».

ولم يحدد العاهل الأردني الجهات الخارجية التي يعتقد أن من ضمنها سورية التي استقبلت العام الماضي وفداً ضم ممثلين عن المعارضة الأردنية.

وفي اشارة الى سعيه الدائم لتامين مساعدات اقتصادية للأردن، قال الملك حسين: «يا اخوان، انا امضيت ٤٢ سنة وانا اتجول... ماء وجهي راح وانا استجدي، ويشرفني، لأؤمن احتياجات هذا البلد، قواته المسلحة، جيشه العربي الذي اتمناه ان عشت هذه الفترة أو ما عشت، ان يقوى هذا البلد ويكون في وضع لا يحتاج فيه أن يطلب من اي كان مساعدة أو دعماً، ولا يستجدي، وهذا ممكن إذا تعاونتم جميعاً، واستفدنا من الفرص المتاحة» وطلب الى المعارضة «الذين يخالفوننا الرأي الا يعاتبوني... وأن يعيدوا النظر في مواقفهم وفي أفكارهم.. لعلنا نستطيع أن نتقدم بالسرعة المطلوبة، محافظين ابداً على كرامتنا».

ودعا مجلس النواب الى معالجة القوانين المرتبطة بمعاهدة السلام واستحقاقاتها «لتزيدنا قوة وقدرة على الاستمرار».

وكان الملك حسين يشير الى الغاء القوانين التي تحظر التعامل والتجارة مع اسرائيل.

وفي تعليق على خطاب الملك حسين، أكد الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي ان الأحزاب السياسية «تلتزم التزاماً كاملاً بالأنظمة والقوانين» التي تحكم الاحزاب وتحظر عليها اقامة علاقات تنظيمية أو مالية مع جهات خارجية.

غير انه أضاف انه «لا يمكن منع او تفادي التشابه في معتقدات او ايديولوجيات بعض الأحزاب في الداخل والخارج».

وعن مسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، قال حمزة منصور إن التطبيع «يعني اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل، وهو ما نقاومه بقوة... لأن الاسرائيليين هم اعداء احتلوا أرضنا وشردوا أهلنا ودنسوا ترابنا».

البيت الابيض لا يتوقع نتائج باهرة من لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي وكلينتون

رابين : المشكلة مع السوريين رفضهم اجتماعات سرية

■ القدس المحتلة، واشنطن، «الحياة» – رويتر – اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن رغبته في اجراء محادثات سلام سرية وشخصية مع سورية.

وكان رابين يتحدث في مقابلة تلفزيونية عشية توجهه الى واشنطن، سجلت هذا الأسبوع في عمان حيث بدا الملك حسين الى جانبه.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يأمل بأن تؤدي محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون الى ايجاد مخرج لمفاوضات السلام المتعثرة مع دمشق: «للأسف ان السوريين غير مستعدين لكي يفعلوا ما فعله المصريون عندما عقدوا اجتماعات سرية. وما فعله الفلسطينيون ومنظمة التحرير الفلسطينية في أوسلو، وما فعلناه مع الأردن. واعتقد انه من دون اجتماع شخصي ثنائي لا يمكنك ان تتحدث بشكل حقيقي.

وهذه هي المشكلة اليوم مع السوريين».وتوقع مراقبون في واشنطن ان تركز محادثات رابين مع المسؤولين في الادارة الاميركية على اخراج المسار السوري – الإسرائيلي؟ في عملية السلام من جموده الراهن.

ويقول هؤلاء انه يفترض ان يطرح افكاراً او مقترحات جديدة تنقلها ادارة كلينتون الى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لدى زيارته في ١٥ ايار (مايو) الجاري.

وتوقعت مصادر مطلعة في واشنطن ان تتركز الجهود الاميركية خلال وجود رابين في العاصمة الاميركية على العمل من اجل اعادة فتح كل الملفات الواردة في جدول اعمال المفاوضات السورية – الاسرائيلية بعدما كانت هذه المفاوضات محصورة حتى الآن في البحث في مبادئ الترتيبات الامنية.

ومن المقرر ان يجري رابين محادثات اليوم مع كل من وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري. ويلتقي الرئيس كلينتون مساء الاحد قبل ان يشاركا معاً في المؤتمر السنوي للوبي الاسرائيلي (ايباك) حيث يلقي كل منهما كلمة يتناول فيها موضوع السلام في الشرق الاوسط.

واكد البيت الابيض امس انه لا يتوقع نتيجة باهرة من لقاء رابين – كلينتون الاحد في البيت الأبيض.

وقال ناطق باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماكاري «لا أتوقع ان يسفر عن نتيجة كبرى». واضاف ان اللقاء سيكون مناسبة لكلينتون ورابين لعرض وضع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلت أول من امس عن رابين ان سورية وافقت على طلب اسرائيلي رئيسي يتعلق بضمان السلام في المستقبل عبر فتح الحدود واقامة علاقات ديبلوماسية. لكنه قال «لا اقول متى» مشيراً الى استمرار وجود هوة كبيرة بين الجانبين في شان معظم القضايا في المحادثات مع دمشق والتي تتعثر بسبب مستقبل مرتفعات الجولان السورية المحتلة. اذ اخفقت المحادثات بين سفيري اسرائيل وسورية في واشنطن في تحقيق تقدم بسبب مطالبة سورية بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان وربط اسرائيل مدى انسحابها بشروط السلام.

وابلغ الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان التلفزيون من جهته في مقابلة منفصلة ان من الضروري عقد محادثات مباشرة مع الرئيس حافظ الاسد. وقال مشيراً الى الرئيس السوري «انه حتى لا يتحدث معنا. انه يتحدث من خلال السفراء ومن خلال الاميركيين».

الرئيس الفيتنامي يزور دمشق ومحادثاته مع الاسد لتطوير العلاقات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بدأ الرئيس الفيتنامي لي دوك آن أمس محادثات مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق في اطار زيارة رسمية لسورية تستمر عدة أيام، وتناولت المحادثات تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وصرح الناطق الرئاسي السيد جبران كورية بان الرئيسين الأسد ودوك آن اجريا جلسة من المحادثات في قصر تشرين إثر وصول الرئيس الفيتنامي والوفد المرافق. وحضر اللقاء من الجانب السوري نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزراء الخارجية السيد فاروق الشرع والاقتصاد الدكتور محمد العمادي والتربية السيد غسان الحلبي ووزير شؤون رئاسة الجمهورية السيد وهيب فاضل ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور. وحضر من الجانب الفيتنامي وزراء الخارجية نغوين مانه كان والتجارة لي فانت تريث والتربية تران هونغ كوان ونائب وزير الخارجية نغومين دي نين والدولة للتخطيط فوهونغ بهوك.

وجرى للرئيس الفيتنامي حفل استقبال رسمي لدى وصوله الى المطار حيث كان الرئيس السوري وكبار المسؤولين في انتظاره. وكانت سورية وفيتنام وقعتا اتفاقاً لتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، ومضاعفة حجم التجارة ليصل الى ٤٠ مليون دولار هذه السنة، بعدما كان ٢٠ مليوناً في العام الماضي. ووقع الاتفاق في دمشق في ايار (مايو) العام الماضي خلال زيارة نائب رئيس الوزراء الفيتنامي نغيان كانه لدمشق والتي التقى خلالها كبار المسؤولين السوريين. وتصدر فيتنام لسورية الأرز والمطاط وبعض المنتجات الزراعية الاخرى بينما تتكون صادرات سورية لفيتنام من الخيوط القطنية والصوف والتبغ.

موسيفيني يدعو السودان الى طرد المتمردين الاوغنديين

■ كمبالا – ا ف ب – انتقد الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني السودان بشدة واتهمه بدعم المتمردين في شمال اوغندا محذراً من ان جيشه «سيطردهم من قواعدهم في جنوب السودان».

وهذا اول هجوم من الرئيس الاوغندي على النظام السوداني منذ أعلنت كمبالا في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي قطع العلاقات الديبلوماسية مع السودان.

وحذر موسيفيني خلال تجمع في غولو (٣٦٠ كيلومتراً شمال كمبالا) من انه في حال لم يطرد السودان المتمردين الاوغنديين في «جيش المقاومة الالهي» وهي حركة مسيحية متطرفة من قواعدهم في جنوب السودان «فإن اوغندا ستجد حلاً لهذه المشكلة». وصرح الرئيس الاوغندي: «نحن نعرف ان زعيم هذا الجيش جوزيف كوني لا يزال في السودان في بالوتاكا وباراجوك الى جانب مجموعة اخرى».

ونقلت تصريحات موسيفيني الذي يقوم بجولة في شمال البلاد صحيفة «نيو فيجين» الحكومية اول من امس الاربعاء. وتقول كمبالا ان ٢٠٠ شخص قتلوا خلال هجوم شنه اخيراً مقاتلون من «جيش المقاومة الالهي» (لورد) في شمال البلاد.

وقال موسيفيني ان القوات الحكومية تلاحق مجموعة المتمردين التي شنت الهجوم على سكان احدى البلدات في ٢٠ نيسان الماضي. واكد الرئيس الاوغندي ان عدداً من المتمردين قتل من دون ان يوضح عددهم. وذكرت الصحف الاوغندية ان ٤٨ متمرداً و٢٨ جندياً حكومياً قتلوا خلال الهجوم.

وتتهم اوغندا السودان بدعم حركة «لورد» وهي حركة مسلحة متمردة على نظام موسيفيني وتتخذ من شمال البلاد مقراً لها.

ويرفض السودان هذه الاتهامات متهماً اوغندا بمساعدة المتمردين الجنوبيين في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون قرنق ويشن حرباً على النظام السوداني منذ العام ١٩٨٣.

في لندن اعلن ناطق باسم المسلمين في العاصمة الاوغندية كمبالا ان المسلمين في بلاده يتعرضون للمضايقة من جانب السلطة بعد قطع العلاقات الديبلوماسية مع السودان.

واضاف الناطق موسى موسى في مقابلة اذاعية بثتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) مساء الاربعاء ان نحو ١٧ مسلماً من الاوغنديين والسودانيين اعتقلوا. واوضح ان هؤلاء الاشخاص يعملون لدى جهات سودانية غير حكومية الا انه لم يذكر سبباً لاعتقالهم.

خدام يستقبل برلمانيين أوروبيين

■ دمشق – «الحياة» – اعلنت مصادر رسمية ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام التقى امس وفداً برلمانياً اوروبياً يرأسه نائب رئيس لجنة المشرق في البرلمان يانيس ساكيلاريو. واوضحت ان الحديث تناول «العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وسورية والوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام» السورية – الاسرائيلية.

واشارت الى ان الحديث بين الوفد الأوروبي ورئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة تناول الموضوعات ذاتها اضافة الى العلاقات بين البرلمان الأوروبي ومجلس الشعب السوري.

اعتقال عربي من اسرائيل حاول التسلل من الأردن

■ القدس المحتلة – ا ف ب – علم من مصدر عسكري أمس ان الجيش الاسرائيلي قبض على عربي من اسرائيل أول من امس كان يحاول التسلل من الأردن عائداً الى اسرائيل عبر الحدود الاسرائيلية – الأردنية.

الشرطة الفلسطينية تشكو نقصاً حاداً في الامكانات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد العميد عوني سعيد العشي مساعد مدير عام الشرطة الفلسطينية رئيس وفد بلاده في مؤتمر منع الجريمة المنعقد حاليا في القاهرة ان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها جهاز الشرطة الفلسطينية الوليد هي النقص الحاد في الامكانات المالية والتقنية.

وقال العشي لـ «الحياة» انه برغم توافر الكوادر المدربة إلا ان ظروف الاحتلال وتردي الأوضاع الاقتصادية ونقص المساعدات ادى الى حاجة الشرطة الملحة لوسائل اتصال حديثة ومعمل جنائي وأسلحة.

إلا ان العشي يؤكد ان الشرطة الفلسطينية تمكنت في وقت وجيز من القيام بمهمتها، وان تفهم سكان قطاع غزة للنظام الجديد ساعدها في ذلك.

وبرغم عدم توافر تعداد رسمي لأفراد الجهاز الامني، إلا ان العشي يقدرهم بنحو ١٢ الف فرد ، منهم حوالي ٣٥٠٠ رجل وسيدة شرطة. وتجدر الاشارة الى ان الشرطة الفلسطينية تشمل عددا من النساء يعمل اغلبهن في مجالات البحث الاجتماعي ومصلحة الأحوال المدنية والجوازات وغيرها من الاعمال المدنية. وتاتي مصر على راس قائمة الدول التي وفرت فرص التدريب اللازمة لكوادر الشرطة الفلسطينية واحدثها مجموعة من ٢٥ ضابطاً أنهوا تدريبهم في القاهرة في شهر نيسان (ابريل) الماضي وبينهم عدد من ابناء الضفة الغربية.

ويقول العشي انه بالاضافة الى مصر فإن دولا مثل سورية والاردن والعراق – في الماضي – وفرت فرص تدريب مشابهة، كما أرسلت بعثات الى بعض دول اوروبا الغربية مثل هولندا وانكلترا وفرنسا. وتخرج العشي في كلية الشرطة المصرية عام ١٩٦٤.

واشار مصدر رفض ذكر اسمه من اعضاء الوفد الفلسطيني لـ «الحياة» الى وجود تنسيق بين الشرطة الفلسطينية واجهزة الشرطة العربية «خصوصا وان هناك مصالح مشتركة» واكد ان الشرطة الاسرائيلية لا تلعب اي دور في الاراضي الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي التي تخضع لقوات الأمن الفلسطينية ٢٤ ساعة في اليوم. واضاف المصدر ان الشرطة الفلسطينية «خيبت آمال الكثيرين الذين توقعوا حدوث حالة شاملة من الفوضى مع انتقال الأمر الى ايدي الشرطة الفلسطينية إذ ان وعي الشعب ادى الى عكس تلك التوقعات». ويؤكد العشي ان نوعية الجرائم الموجودة في الاراضي الفلسطينية لا تختلف في طبيعتها عن اي مجتمع اخر، واشار الى قضية المخدرات بقوله ان البعض كان يزرع البانجو لكن استطعنا التغلب على تلك المشكلة.

منظمة بربرية تحذر من استمرار «الاعتداءات» على سكان مناطق القبائل في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعلن بيان تلقته «الحياة» امس باسم «الحركة الاسلامية الامازيغية المسلحة»، وهي منظمة غير معروفة على نطاق واسع ويبدو ان نشاطها ينحصر في مناطق القبائل، ان الحركة ترفض اي صلح او هدنة او حوار مع الحكم الجزائري. وجاء موقف هذه الحركة التي تعمل تحت راية الجبهة الاسلامية للانقاذ، في وقت تكرس الانقسام في مناطق القبائل بين مؤيدي ومعارضي الاتفاق الذي وقعته السلطة مع جزء من الحركة البربرية في شأن اللغة الامازيغية. ومن المقرر ان يبدأ غداً السبت اضراب عام في العاصمة والمنطقة القبائلية بدعوة من انصار السيد حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية للمطالبة بالاعتراف باللغة الامازيغية وتعليمها. ويرى انصار آيت احمد ان الاتفاق الذي تم بين الحكومة وجزء من الحركة البربرية في شأن اللغة الامازيغية غير كاف.

وجاء في بيان الحركة الامازيغية المسلحة انها «ترفض اي حوار او صلح او هدنة» مع الحكم الجزائري، وهي عبارة شهيرة وردت في بيان طويل وقعه الأمير السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» ابو عبدالله احمد العام الماضي.

واكدت الحركة الامازيغية ايضاً «عزمها على مواصلة الجهاد» وحذرت «كل من تسول له نفسه المتاجرة بقضية الشعب والمجاهدين واستغلالها في مناورات سياسية مشبوهة». ولم تسم من تقصد. واعلنت «براءتها من كل الاعمال الاجرامية المنافية لاحكام الشرع (...) التي يرتكبها مرتزقة النظام وبعض محترفي الاجرام وشذاذ الآفاق وقطاع الطرق». واشارت الى «قتل الأبرياء واعتداء على الحرمات ونهب لأموال الناس وغيرها من الجرائم التي لا صلة للمجاهدين بها من بعيد او قريب».

ويبدو ان الحركة تشير الى تصرفات تنسب الى الجماعة الاسلامية المسلحة وتثير استياء سكان منطقة القبائل. وتسعى جهات في هذه المنطقة الى تسليح السكان وانشاء ميليشيات مسلحة تتصدى للجماعات الاسلامية المسلحة. وتشكلت بالفعل هذه الميليشيات في اكثر من منطقة وحصلت مواجهات سقط فيها قتلى بينها وبين جماعات اسلامية.

ويعتقد ان البيان يهدف الى احتواء تذمر السكان من بعض تصرفات الجماعات الاسلامية ويؤكد ان هناك من يتولى الدفاع عن الامازيغية داخل الحركة الاسلامية.

واكدت الحركة «وفاءها وولاءها للجبهة الاسلامية للانقاذ وقيادتها الشرعية المنبثقة عن ندوة الوفاء المنعقدة في عاصمة الأوراس باتنة». وحصل ذلك الاجتماع في صيف العام ١٩٩١ بعد اعتقال قادة الجبهة، وتم فيه توحيد القيادة بعد الهزة التي اصيبت بها بسبب موقف بعض اعضائها من قضية «الاضراب السلمي».

على صعيد آخر، وزعت نشرة «التبصرة»، وهي احدى النشرات الاسلامية التي تصدر في اوروبا، في عددها الأخير بياناً وقعه مسؤول «اللجنة الوطنية للاعلام» السيد عبدالرزاق رجام الذي بايع لاحقاً أمير الجماعة الاسلامية السابق. وجاء في النقطة الرابعة من البيان ان «الوحدة نؤمن بها لأنها ضرورة شرعية، ونسعى الى تحقيقها بين المجاهدين. ومن هنا نؤيد مبادرة الجبهة الاسلامية للانقاذ المتمثلة في مشروع الجيش الاسلامي للانقاذ».

ويبدو ان هدف نشر البيان الآن هو الرد على الجماعة المسلحة والايضاح ان فكرة تأسيس «جيش الانقاذ» قديمة وتعود الى ما قبل صدور بيان الوحدة تحت راية الجماعة المسلحة في بداية العام ١٩٩٤. ويريد بالتالي القول ان «وحدة المجاهدين» كان يجب ان تتم تحت راية «جيش الانقاذ».

ووقع البيان عشرة من مسؤولي «اللجنة العسكرية للشرق»، وعلى رأسهم مدني مزراق (ابو الهيثم) الذي بات اليوم «الأمير الوطني» لجيش «الانقاذ» في كل الجزائر.

روما وباريس تسعيان لإنجاح قمة برشلونة المتوسطية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ عكست زيارة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي إلى تونس أول من امس انشغال روما والعواصم الأوروبية الغربية بالأوضاع الأمنية غير المستقرة في الحوض الغربي للمتوسط وخصوصاً الجزائر. وقالت مصادر غربية لـ «الحياة» ان ايطاليا وفرنسا تبذلان جهوداً كبيرة لانجاح «ندوة الأمن والتعاون في المتوسط» التي تعقد في مدينة برشلونة الاسبانية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتعملان على تأمين مشاركة واسعة في الندوة التي يتوقع ان يحضرها رؤساء احد عشر بلداً ويقاطعها كل من سورية ولبنان وليبيا.

واكدت الوزيرة انييلي في مؤتمر صحافي عقدته في تونس مساء اول من امس في ختام زيارتها الرسمية لتونس أن روما «منشغلة ازاء الأوضاع في المنطقة (المتوسطية)».

قضية ابتزاز ادريس السنوسي: اتهام شخص وتبرئة آخر

□ لندن – «الحياة»:

■ قطعت قضية ابتزاز الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي ابن عم ملك ليبيا الراحل المقيم في لندن خطوة الى الأمام أمام المحاكم البريطانية.

وقرر الادعاء العام امس ان تأخذ القضية مجراها وان يمثل انتوني بيلي أحد مدراء شركة «بيرسون ماستلر» للعلاقات العامة امام المحكمة في ٢٥ أيار (مايو) الجاري.

وجاء في بيان أصدرته شرطة سكوتلانديارد أمس ان «تهمة ابتزاز الأمير ادريس السنوسي وجهت اليوم (أمس) الى انتوني بيلي (٢٥ عاماً) وسيمثل في وقت لاحق أمام احدى محاكم لندن».

واعتبر الادعاء العام من جهة اخرى ان لا ادلة لاتهام جون كينيدي مساعد الأمير مايكل أوف كنت في القضية نفسها واسقط ملاحقته.

وكانت الشرطة البريطانية اوقفت في ٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي كلاً من بيلي وكينيدي وحققت معهما في قضية الابتزاز ونقلت القضية الى القضاء.

وجاء قرار القضاء البريطاني امس بعدما اخذت القضية خمسة اشهر من الدرس المستفيض.

وكان السنوسي رفض التعليق على القضية عندما كشفتها غالبية الصحف البريطانية. واكتفى بالقول لـ «الحياة» ان القضية في يد القضاء. وكرر السنوسي امس ذلك مؤكداً «ثقتي الكاملة بالقضاء البريطاني»، ومؤكداً ايضاً «الصداقة المخلصة للأمير مايكل أوف كنت».

الرباط: اجتماع بين الحكومة والنقابات لمعالجة قضية الاضرابات

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي امس مع زعماء المركزيات النقابية القريبة من المعارضة، للبحث في تطورات الملف الاجتماعي وانعكاسات الاضرابات التي تعرفها قطاعات السكك الحديد والفوسفات. وقالت مصادر الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل ان ادارة مكتب الفوسفات حاولت افشال الاضراب، عبر ارغام العمال في آسفي وخريبكة والجديدة وبن جرير، اكبر مراكز استخراج الفوسفات على العمل، والتزمت موقفاً حيادياً في الدار البيضاء.

ونقل عن مصادر الاتحاد العام للعمال الذي يخوض اضراباً مشتركاً في القطاع نفسه، ان الادارة استخدمت اساليب ترهيب وتهديد العمال والضغط عليهم. واكدت الاوساط النقابية ان الاضراب كان شاملاً في مراكز «بوكراع»، وكان اقل في «العيون»، عاصمة المحافظات الصحراوية.

ويذكر في هذا السياق ان المغرب يعتبر في مقدم منتجي الفوسفات الذي يعمل ضمنه ما يزيد على ٣٠ الف عامل، يطالب المنتسبون منهم الى المركزيات النقابية بزيادة الاجور وتحسين الخدمات الصحية والاعتراف بممارسة الحقوق النقابية.

وجاءت الاضرابات الاخيرة في غضون تزايد الضغط على حكومة الدكتور الفيلالي التي تواجه مزيداً من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية. وتعزو المصادر تصعيد المواجهة الى اعتبارات سياسية، في مقدمها فشل المشاورات التي كانت تعول عليها فاعليات المعارضة لتشكيل حكومة جديدة تضم احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والعمل الديموقراطي، والمتحالفين معهم لحيازة غالبية نيابية.

وزاد في تصعيد المواجهة اكتشاف اختلاسات وتجاوزات مالية طاولت مؤسسات اقتصادية وتجارية تابعة للدولة. وركزت احزاب المعارضة في اجتماع البرلمان اول من امس على مسؤولية الحكومة ازاء فضائح الخطوط الجوية المغربية وعدم اعطاء ايضاحات كافية للرأي العام تجاه التجاوزات التي عرفها قطاع العدل والاوضاع المالية في مؤسسات عديدة.

صحافيون جزائريون في ألمانيا: الارهابيون لا علاقة لهم بالاسلام

□ بون – «الحياة»:

■ هاجم الصحافي الجزائري مولود بن محمد (من جريدة «المجاهد» الناطقة بالفرنسية) في مؤتمر صحافي عقد أمس في بون من سماهم بالارهابيين في بلاده «الذين يدّعون الاسلام ولا علاقة لهم به بسبب الاجرام الذي يمارسونه ضد المواطنين المعارضين لافكارهم ولا يفرقون بين رجل وامرأة وفتاة قاصر». وانتقد في الوقت نفسه وسائل الاعلام الغربية والالمانية «التي تنشر أخباراً غير صحيحة وتتحدث عن حرب أهلية غير موجودة في البلاد، وانما هي كناية عن اعمال ارهابية بحق المواطنين من قتل وذبح ولغتصاب وسرقات». ودعا الصحافيين الالمان إلى زيارة الجزائر للاطلاع على الحقائق والكتابة عنها. ووزع صوراً تمثل عدداً كبيراً من الرجال والنساء والشباب الذين قتلوا ذبحاً وقطعت أوصالهم وشوهت أجسادهم.

والصحافي بن محمد هو واحد من خمسة صحافيين وصحافية يزورون المانيا حالياً ويعقدون لقاءات مع مسؤولين في اتحاد الصحافيين الالمان ويطلعون على الأوضاع الاعلامية والسياسية في المانيا. والصحافيون هم: نصيرة آيت صالح، ورشيد قاسي، وحميد محيوط ومحمد شرماط ومحمد بن يحياوي.

وقال بن محمد ان اعضاء الوفد يمثلون صحفاً خاصة مستقلة وصحفاً تابعة للقطاع العام، ومن هنا «نحن لا نريد الدفاع عن السلطة، وانما نريد اعطاءكم صورة عن الحقيقة». واضاف: «نحن على استعداد لمواجهة رابح كبير (رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة الإسلامية للانقاذ الموجود في المانيا كلاجئ سياسي) الذي يدعي في التلفزيون الالماني انه ديموقراطي وهو الذي أعطى الاوامر بقتل الأبرياء. وهو والذين معه لا علاقة لهم بالاسلام ويريدون الوصول إلى السلطة».

وأشار إلى أن كلامه هذا لا يعني أنه لا يوجد اعتداء على حقوق الانسان في الجزائر، «ولكننا نعرف ما يجري فيها ونعلم ان الارهابيين هم الذين قتلوا اكثر من خمسين صحافية وصحافياً حتى الآن».

وأشار إلى أن الصحافيين والمثقفين خصوصاً يعيشون في خوف دائم من لمكان تعرضهم للاغتيال، ولذلك يتخفون ولا يظهرون في الامكنة العامة ويعيشون بعيداً عن أهلهم وعائلاتهم.

واعطى جردة عما حصل من أعمال اجرامية في الجزائر على يد المجموعات المسلحة عام ١٩٩٤. فقال انه جرى تسجيل ٢٧٢٥ حادث اعتداء، وتدمير ٥١٢ مدرسة أعيد بناء العديد منها. وتعرضت ٤٢٣ امرأة جزائرية للاعتداء على ايدي الارهابيين، ما أودى بحياة ٥٢ امرأة وفتاة وجرح ٢١٨ منهن بجروح بلغية. كما قتل خلال هذه الفترة ١٤٦ قاصرة وقاصراً. وقال بن محمد ان ما لم يفعله الاستعمار الفرنسي قام به الارهابيون الذين قتلوا ٣١ شخصاً في الجوامع.

وتحدث أخيراً عن تطور جديد في الجزائر يتمثل بأن الناس يريدون اليوم العيش وتأمين العمل والمسكن، لا الارهاب والشعارات التي تطلق. واعتبر ان انتخابات الرئاسة القادمة «ليست الحل المنشود، وانما هي مفتاح الحل».

عسكري ايراني بارز يحذر من «انفجار كبير»

□ باريس – من صفا حائري:

■ افادت تقارير عن وقوع مزيد من الاضطرابات والمواجهات امام المخابز في طهران ومدن رئيسية اخرى في ايران، فيما القى عسكري بارز على رجال الدين الحاكمين المسؤولية عن القرار الذي اتخذه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بفرض حظر تجاري على ايران، محذرا من ان البلاد تتجه الى انفجار كبير.

وتساءل الجنرال عزيز الله امير رحيمي في مقابلة اجرتها معه خدمة الانباء التابعة لحزب الامة الايراني عن «مغزى الابتهاج والتهليل لجعل الاميركيين اعداء لايران بينما ينبغي ان يكونوا اصدقاء حميمين».

واضاف ان «القيادة الدينية تقول انها مبتهجة بينما يهرع الناس لاستبدال دولارات اميركية بعملتهم الوطنية. هل يدعو هذا الى الابتهاج؟ يقولون انهم سعداء بينما تفقد ايران مكانتها ونفوذها وموقعها في كل المحافل الدولية. هل يدعو هذا الى الابتهاج؟ ربما يبتهجون، لكن هذا بالتأكيد ليس حال الشعب الذي يعاني ويفقد شرفه وكرامته». وكان الجنرال رحيمي، وهو من ابرز معارضي النظام، اعتقل لمدة اربعة اشهر استنادا الى تهم زائفة واطلق الشهر الماضي.

وتضمن نص المقابلة الذي وزع على وسائل الاعلام عبر الفاكس تحذيرا الى النظام الايراني من ان «شعبنا غير مبتهج ازاء القرار الاميركي ولا يكن اي عداء للولايات المتحدة وحسبه بل انه لا يساير سياساتكم. اذا كنتم تناهضون الاميركيين فهذه مشكلتكم وليست مشكلة الشعب لانه يدرك ان الذي يزرع الريح يحصد العاصفة».

يشار الى ان حزب الامة الايراني تنظيم علماني قديم يتزعمه السيد داريوش فروهار من طهران ويدعو الى انتقال «هادئ» من الديكتاتورية الدينية الحالية الى نظام تعددي وديموقراطي مدني.

واعتبر الجنرال رحيمي ان السكان المنهكين يعدون انفسهم لثورة جديدة. وقال ان «البلاد على شفير انفجار عنيف وكبير. فاما ان تغيروا سياستكم وتكفوا عن ترديد شعارات جوفاء وتعملوا على انقاذ الشعب او ان ترحلوا. البديل الآخر هو ان يطيح بكم الشعب». وتزامنت تحذيرات رحيمي مع تقارير لشهود عيان افادت بأن مزيداً من العنف والصدامات وقع امام المخابز اثر الارتفاع المفاجىء الى الضعف في سعر الخبز الذي يشكل المادة الاساسية في طعام الغالبية الساحقة من الايرانيين.

ولم يصدر اي توضيح رسمي لسبب الزيادة المفاجئة في سعر الخبز، الا ان مصادر قريبة من المخابز ذكرت ان الزيادة اصبحت «ضرورية» بعدما ضاعفت الحكومة اسعار كل انواع زيت الوقود. وجاءت تصريحات الجنرال رحيمي العنيفة في الوقت الذي اعلنت فيه «حركة ايران الحرة»، وهي منظمة اخرى غير مرخصة وذات اتجاه ديني، تاييدها للحكومة ضد «الاعمال العدوانية للولايات المتحدة». ويحمل زعيم هذه المنظمة، السيد ابراهيم يزدي، جنسية مزدوجة اميركية وايرانية.

في غضون ذلك، اكدت قوات الامن على انها تلقت اوامر بمصادرة كل نسخ صحيفة «ايام دانشجوي بسيجي» (رسالة الطالب البسيجي) الاسبوعية المتشددة. وكانت الصحيفة تحدثت علنا عن تورط محسن رفيق دوست رئيس «مؤسسة المستضعفين» ذات النفوذ، الى جانب شقيقه مرتضى، في عملية اختلاس مبالغ تقدر بحوالي بليون دولار من مصارف حكومية.

الذكرى الـ٤٧ لقيام اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

حصولهم على منزل خاص بهم اي عند الزواج او انهاء الخدمة في الجيش. اما اليوم فان كيبوتز شفاعيم يوفر حضانة نهارية لا اكثر للأطفال ليعود كل منهم الى منزله في نهاية اليوم.

ويحذر بني كفيره من مؤسسي الكيبوتزات من ان الصهيونية قامت على مزيج من «الاشتراكية والقومية» وان زوال العنصر الاشتراكي من الفكرة الصهيونية «يشكل خطراً على وجود اسرائيل وخصوصاً عندما تصبح جزءاً من الشرق الأوسط». ويضيف «عندما اجلس هنا في الأول من أيار (مايو) – عيد العمال – وأعطي مقابلة صحافية وعندما أستمع الى الأمين العام للهستدروت (اتحاد نقابات العمال) لا يختلف حديثه عن حديث أي يميني من ليكود وغيره، أشعر بالقلق لأن هذه ليست اسرائيل التي أردناها».

ويوضح بني الذي شغل منصب السكرتير العام لكيبوتز شفاعيم ثلاث مرات وعمل مدرساً طوال حياته ان «المتدينين يأتون الى القدس لأسباب قومية، لكن الجيل الشاب العلماني يأتي الى اسرائيل لأنها تشكل حالة خاصة... من سيترك نيويورك ليجد في تل أبيب نيويورك مصغرة؟». ويضيف «ان اسرائيل لا معنى لها دون كيبوتز».

ويشعر الرجل العجوز بالأسى وهو ينظر من حوله ليرى عمالاً من خارج الكيبوتز يسيرون مصنع البلاستيك ويتلقون اجرهم في نهاية يومهم، ويرى قاعة الطعام تحولت الى مقصف يأتيه من لا يشعر برغبة في تناول طعامه في منزله وعليه ان يدفع ثمن وجباته من راتبه الشهري. ويزيد من أساه ان الجيل الثالث والرابع في الكيبوتز تخلى عن الزراعة واصبحت الحقول مقفرة وتحولت مدينة الملاهي الائلانية التي اقيمت على طرف الكيبوتز عند شاطئ البحر الى مصدر الدخل الرئيسي مع الفندق الملحق بها اللذين يؤمهما السياح من كل صوب.

وينظر بني من حديقة منزله الى الطريق السريع الذي يصل بين تل أبيب وهرتسليا ومنها الى حيفا والذي اصبح يمر بمحاذاة أراضي الكيبوتز ويقول: «عندما اقمنا المستوطنات الأولى في فلسطين في بداية القرن كان الكل مستعداً لأن يعمل بيديه كي نقيم دولة. اما اليوم فنحن نشغل العرب والرومانيين والتايلنديين ولا احد منا مستعد لأن يقوم بالعمل الرخيص او تربية الابقار او حراثة الأرض كي لا نكون متساوين مع هؤلاء. هذا كله يخالف المبدأ الذي على أساسه قامت الدولة اليهودية».

روسيا متمسكة ببناء

تتمة الصفحة الاولى

الغرب يهدف إلى التشكيك بقدرة روسيا على تامين قواعد السلامة والأمن في المشاريع النووية.

ومن جانبه، قال قسطنطين شوفالوف نائب المدير العام للدائرة الأسيوية الثالثة ومسؤول الملف الإيراني في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان واشنطن «لا تريد ان ترى التوجه السلمي» للمشروع. واضاف ان الحديث عن نيات إيرانية لتطوير تكنولوجيا نووية لاغراض حربية انما «خداع سافر». وذكر ان روسيا اتخذت «الاحتياطات اللازمة» لمنع خبرائها العاملين في حقل الأسلحة النووية من السفر إلى إيران بعقود فردية وللحيلولة دون حصول الإيرانيين الذين تدربوا في روسيا على معلومات سرية تتعلق بالسلاح.

واكد شوفالوف ان الولايات المتحدة تحركت بسبب دوافع سياسية، معتبراً أن تخلي موسكو عن التعاون مع إيران سيعني فقدان روسيا سمعتها. وشدد على ان المشكلة باتت الآن «تتعلق بالمبدأ وليس ببليون دولار» يمكن ان تحصل عليها موسكو بفضل الصفقة.

وفي ما يتعلق باعلان الرئيس بيل كلينتون نيته اصدار امر رئاسي في شأن وقف العلاقات الاقتصادية التجارية مع إيران قال شوفالوف ان «هذا شأن الولايات المتحدة». وتوقع ان يكون الرئيس طرح مبادرته لاعتبارات سياسية داخلية. واضاف ان فكرة دفع روسيا والبلدان الغربية إلى المشاركة في الحصار «ولدت ميتة». واشار إلى انها «مستحيلة التطبيق». ولفت إلى أن البيت الأبيض يسعى إلى فرض قيود على التعامل مع إيران خارج الاطر الدولية ما يعني ان واشنطن لا تملك «حججاً كافية» لدعم موقفها.

وعلى صعيد آخر، فند غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية تصريحات ادلت بها في إسرائيل مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية الدائمة في الأمم المتحدة وقالت فيها ان روسيا ابدت استعدادها للتخلي عن بيع المفاعلات في مقابل «تعويضات مناسبة».

وذكر ان هذه التصريحات هي «من ابتداع خيال السيدة أولبرايت». وشدد على ان موسكو لن تتخلى عن قرارها «حتى ولو واجهت تهديدات من دول أخرى».

خليفة سلم نفسه

تتمة الصفحة الاولى

وفد اميركي اجتمع مع مسؤولين اردنيين في القضاء العسكري المعني ووزارة العدل. وقالت مصادر مطلعة ان البحث في الاجتماعات اقتصر على قضية خليفة والاجراءات التي يفترض اتخاذها.

وكان وزير العدل الاردني السيد هشام التل كشف عن وصول الوفد الاميركي اول من امس، ونقلت عنه وكالة الأنباء الأردنية «بترا» الرسمية قوله انه «اتفق مع الحكومة الاميركية على تسليم المتهم محمد جمال خليفة وان الوفد الاميركي اكد للمسؤولين الأردنيين في وزارة العدل والقضاء العسكري قناعته المطلقة بسلامة الاجراءات القانونية التي تسير بموجبها المحاكم الاردنية».

ونفت مصادر مطلعة وجود اي ضغوط اميركية على الأردن «نظراً إلى استقلال القضاء الاردني وعدم امكانية التأثير عليه». واشارت هذه المصادر إلى اعتراف الجهات الأمنية الأميركية بعدم وجود اي ادلة تدين السيد خليفة لكنهم اعربوا عن قلقهم من انشطته الإسلامية.

وكان وزير العدل الاردني استقبل صباح الثلثاء الماضي الوفد الأميركي الذي التقى لاحقاً السيد محمد حافظ امين رئيس محكمة امن الدولة والسيد محمود عبيدات المدعي العام العسكري، وسيكون الأخير الشخص المعني بقضية خليفة.

وضم الوفد الاميركي مساعد المدعي العام مايكل غارسيا ومحققاً من مكتب وكالة التحقيق الفيديرالي (FBI). وتؤكد مصادر مطلعة مغادرة الوفد الاميركي الاردن وانه لن تكون له علاقة بالتحقيق مع السيد خليفة او باجراءات محاكمته التي ستكون وفق القانون واجراءات القضاء الأردني المستقل.

وكان خليفة دخل الولايات المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في رحلة عمل وذلك قبيل صدور حكم غيابي بالاعدام في حقه في قضية «الافغان الأردنيين». وورد اسمه في القضية نظراً إلى ان المتهم الرئيسي عمل لديه مدرساً في معهد تابع لهيئة الاغاثة الاسلامية في الفيليبين. وكان خليفة اسس المعهد وقال المتهم إنه عرض امر تنظيمه على خليفة الذي وعد بدعم التنظيم عندما يزور الأردن.

اوكرانيا تبعد روسياً حاول

تتمة الصفحة الاولى

باسم جهاز الامن الاوكراني ان «بيتر كان يجمع معلومات عن تكنولوجيا الصواريخ لبيعها الى دولة عربية».

وتابع ان بيتر حاول الحصول على معلومات سرية من مصنع «يوزماش» للصواريخ في دنيبروبيتروفسك ومصانع حربية اخرى في اوكرانيا لكنه لم ينجح في تحقيق هدفه. واكد ان السلطات الاوكرانية رحلته الى روسيا بعد فترة قصيرة على اعتقاله دون توجيه اي تهمة اليه.

ويعتبر «يوزماش» من اكبر المصانع الحربية في الاتحاد السوفياتي السابق وهو ينتج صواريخ عابرة للقارات لكنه ينتج حالياً عدداً محدوداً من الصواريخ المضادة للطائرات. وكانت السلطات الاوكرانية اعلنت انها احبطت اخيراً محاولتين لاقامة شبكات تجسس في دنيبروبيتروفسك لكنها لم تعط تفاصيل اخرى.

سفير إيراني: لا تظاهرات

تتمة الصفحة الاولى

المكرمة والمدينة المنورة ورأى انها «ساهمت في تسهيل اعمال الحج على المسلمين وقدمت لهم خدمات جيدة في وسائل الانتقال والاقامة والعبادة في منطقة المشاعر المقدسة».

واهاب الدكتور زنكنة في تصريحه بالحكومة السعودية النظر في ترتيبات الحج الخاصة بالايرانيين بعد هذه التوسعات التي شهدتها المناطق المقدسة. وذكر أن قوائم الانتظار لاداء فريضة الحج وصلت إلى نصف مليون حاج إيراني يرغبون في اداء الفريضة ما يشكل عبئاً معنوياً ونفسياً للحكومة الإيرانية تجاه هؤلاء. واشار إلى امكانية ايجاد حل لاستيعاب هؤلاء على مراحل.

العراق يتعهد مقاومة

تتمة الصفحة الاولى

للتصريحات المنسوبة الى الرئيس سليمان ديميريل التي تدعو الى اقتطاع جزء من الأراضي العراقية وضمه الى تركيا بذريعة مكافحة الارهاب».

وكانت واشنطن اعلنت ليل الاربعاء انها تعارض اي «محاولة تعديل بالقوة» للحدود العراقية، ونفت ما جاء على لسان ديميريل من انها ابلغت رغبة انقرة في تعديل الحدود التركية – العراقية. وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة اكدت منذ نهاية حرب الخليج «دعمها الحدود الدولية للعراق». وزاد ان واشنطن لم تتبلغ اي اقتراح بتعديل حدود العراق، لكنه اشار الى أن قرار الولايات المتحدة وحلفائها في حرب الخليج تنفيذ عملية «بروفايد كومفورت» لمساعدة الأكراد في شمال العراق يعني ان «بغداد ليست قادرة ولا تزال غير قادرة على بسط سلطتها على الشمال».

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه ان يكون لدى باريس علم بوجود فكرة تركية لتعديل الحدود. واكد ان بلاده تعلق اهمية كبيرة على وحدة أراضي العراق.

واعلن وزير الدفاع التركي محمد غولهان امس اكتمال سحب كل القوات التي توغلت في شمال العراق. وقال: «ليس لدينا سوى اجراءات امنية على الحدود».

في بغداد (ا ف ب، رويتر) كتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «العراق يعلن بكل تصميم انه سيقاوم اي انتهاك لحدوده الوطنية ووحدة اراضيه بكل الطرق المشروعة ولن تقف في وجهه اي عقبات للدفاع عن حدوده» اذا ترجمت انقرة البيانات الخاصة بالترسيم الى اعمال.

واعتبرت الصحيفة ان «الدعوات التي تطلق كبالونات اختبار تتعدى الذرائع التي بررت بها انقرة غزوها لشمال العراق خلافاً للقوانين الدولية ولمبادئ حسن الجوار بين الدول».

واتهمت تركيا بـ «التوغل داخل الأراضي العراقية بتواطؤ وتنسيق مع الادارة الاميركية» واسفت لـ «جهل بعض المسؤولين الأتراك الذين يتصورون ان امن تركيا مرتبط بالانصياع (لواشنطن) وكل يوم يثبت ان امن تركيا القومي ولزدهار اقتصادها مرتبطان بعلاقات منسجمة مع العراق وباستقرار الأوضاع في شماله وعودة سلطته الوطنية الى هذه المنطقة، الخاضعة لسيطرة الاكراد العراقيين. واكدت ان «العراق سيدافع عن حقه بكل الوسائل المشروعة ولن يقف في وجهه اي عائق»، وشددت على ان «الاكراد العراقيين الذين حصلوا على مكتسبات كبرى توجت بالحكم الذاتي لن يفرطوا بوحدة بلدهم وسيقاومون هذه المخططات المريبة التي ستقود الى عكس ما تتوخاه الأوساط المرتبطة باميركا وسيبقى العراق واحداً موحداً».

وحضت الصحيفة تركيا على وقف المحادثات مع الاكراد العراقيين والدخول في حوار مع بغداد من اجل امن المنطقة واستقرارها. معروف ان وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني يجري محادثات في انقرة تتناول امن الحدود العراقية – التركية.

الجامعة

في القاهرة («الحياة») اصدرت الجامعة العربية بياناً امس حذر من المساس بوحدة العراق وسلامة أراضيه. وانتقد البيان تصريحات ديميريل لافتاً الى ان «المنحى التركي يحمل في طياته عواقب وخيمة على العلاقات العربية – التركية ويزيد عوامل التوتر في المنطقة».

الى ذلك رصدت وحدات استطلاع تابعة للاستخبارات العسكرية التركية عودة مئات من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الى بعض المناطق في شمال العراق التي انسحبت منها القوات التركية. واقامة هؤلاء المقاتلين نقاط تفتيش على طريق زاخو – دهوك، وزاخو – دركار.

واكد احد قادة حزب العمال لصحيفة «مليت» التركية عودة اولئك المقاتلين مشيراً الى ان مواقعهم تتغير باستمرار. وكتبت الصحيفة امس ان جهود انقرة لتشكيل قوة خاصة من «البيشمركة» (المقاتلين الاكراد العراقيين) في بهدينان شمال العراق من اجل منع تسلل رجال حزب العمال اليها، باءت بالفشل. وأوضحت ان رجال «البيشمركة» طالبوا برواتب في حين أرادت تركيا ان تكون مهمتهم تطوعية.

في غضون ذلك شككت مصادر في وزارة الخارجية التركية في امكانية عقد لقاء ثان مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني علماً ان تصريحاته الى وكالة «فرانس برس» اول من امس اثارت قلق المسؤولين الاتراك. وكان اكد انه لن يقاتل رجال حزب العمال (راجع ص٧) وان التدخل العسكري التركي في شمال العراق كان فاشلاً. ووصفت صحيفة «صباح» التركية امس طالباني بانه «ذو وجهين».

وجال وفد من مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي على مناطق في جنوب شرقي تركيا وتفقد الحدود العراقية – التركية في مهمة لتقصي الحقائق. ورافق الوفد خلال جولته امس والأربعاء خمسة من موظفي الخارجية التركية. وكان الوفد التقى رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر ووزير الدولة حكمت تشيتين ووزير الخارجية اردال اينونو ووزير الدولة لحقوق الانسان الجان اوغلي.

وفد بارزاني أنهى

تتمة الصفحة الاولى

حلحلة في التعامل الدولي مع العراق وان القرار ٩٨٦ ربما اصبح عائقا اضافيا امام مسائل اخرى، بعبارة اخرى نعتقد انه لا يتوافر اي اساس مناسب لتحقيق القرار ٦٨٨ في هذه المرحلة لذلك لم يطرح في مباحثاتنا مع الجانب التركي اي اقتراح محدد في شأن الحوار مع بغداد».

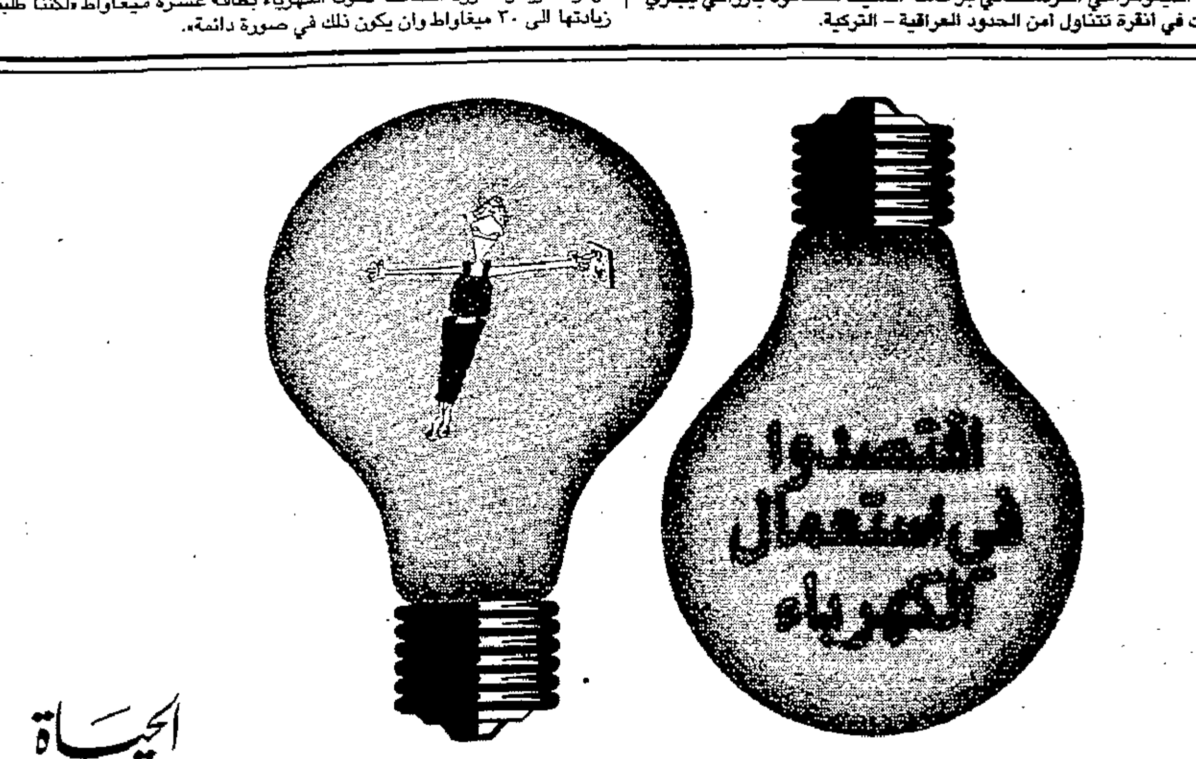
ورداً على سؤال في شأن اعلان انقرة سحب آخر جنودها من شمال العراق قال عبد الرحمن ان العملية التركية باكملها «سارت كما توقعنا، وهو ان القوات ستنسحب لان بقاء هذه القوات كان سيجلب ضررا اكبر على تركيا.

الى ذلك لسنا منذ البداية استحالة اقامة منطقة امنية لان الوضع الدولي لا يسمح للدول بان تقدم على مثل هذه الخطوة بمجرد ان لديها مشاكل حدودية مع دولة مجاورة لها».

وتابع عبد الرحمن ان الاتراك «مطلعون على تعقيدات العلاقات بين حزبنا والاتحاد الوطني الكردستاني، لكنهم اعربوا عن رغبتهم في انهاء القتال بينهما لان استمراره ليس في مصلحة تركيا».

واشار الى اتفاق الامن الحدودي لعام ١٩٩٢ بين تركيا واكراد العراق واعتبر انه «فقد الكثير من حيويته». واوضح ان الوفد الكردي يعتقد ان تركيا، او منظمات دولية، يمكنها ان تساعد في اعادة بناء ٣٥٠ قرية كردية عراقية في منطقة الشريط الحدودي «لان عودة سكانها اليها سيكون ضمانة قوية لمنع عناصر حزب العمال الكردستاني من استخدامها قواعد لشن هجمات على الاراضي التركية». وتابع: «لا نريد قطعا ان تقوم الاطراف المتنازعة (الجيش التركي وحزب العمال) بتصفية حساباتها فوق اراضينا».

وقال ان انقرة اكدت استمرار برنامجها لمساعدة اكراد العراق بقيمة ١٣ مليون دولار سنويا وستزود محافظة دهوك الكهرباء بطاقة عشرة ميغاواط «لكننا طلبنا زيادتها الى ٣٠ ميغاواط وان يكون ذلك في صورة دائمة».



عشية مناقشة مجلس الأمن تجديد العقوبات على العراق

بغداد تطلب من الدول العربية التدخل لرفع الحظر عن العراق

■ نيويورك، بغداد، عمان - أ ف ب - طلب العراق امس الخميس من الدول العربية التدخل لحمل مجلس الأمن على تخفيف الحظر المفروض عليه منذ نحو خمس سنوات.

واعلن مصدر ديبلوماسي عربي ان وزارة الخارجية العراقية قدمت طلباً بهذا المعنى إلى سفراء وديبلوماسيي الدول العربية المعتمدين في بغداد. وطلب العراق من الدول العربية التدخل لدى مجلس الأمن لتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة برفع الحظر النفطي المفروض على العراق.

ويأتي طلب بغداد في وقت يستعد مجلس الأمن لتجديد العقوبات المفروضة على العراق عندما ينظر في الموضوع الاسبوع المقبل وفق ما اعلنت مصادر ديبلوماسية غربية في نيويورك.

وقالت المصادر امس ان مجلس الأمن سيبقي العقوبات المفروضة على العراق عندما ينظر في الموضوع.

ومن المقرر ان يبحث موضوع العقوبات للمرة الـ ٢٥ يوم الجمعة ١٢ ايار (مايو) الجاري في مقر الامم المتحدة. يذكر ان مجلس الامن ينظر كل ستين يوماً في سياسة وممارسات حكومة بغداد من اجل تحديد ما اذا كان سيخفف العقوبات الدولية المفروضة على العراق او يرفضها.

ولا ينتظر الديبلوماسيون الذين يتابعون الموضوع عن قرب في نيويورك حصول اي تغيير لنظام العقوبات عندما ينظر فيه في المرة المقبلة. ولم تقدم اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة مراقبة برامج التسلح العراقية اي معلومات جديدة من شأنها ان تؤدي الى تخفيف الحظر منذ ان اشارت في مطلع نيسان (ابريل) الماضي في تقرير الى انه لا تزال توجد مشكلات في مجال تسلح العراق بالاسلحة الجرثومية.

وقالت المصادر نفسها ان بعثة جديدة تابعة للجنة الدولية الخاصة ستتوجه الى بغداد منتصف شهر ايار (مايو) الجاري.

وكان مجلس الامن سمح للعراق في قرار تبناه الشهر الماضي بتصدير كميات محدودة من نفطه لأغراض انسانية تحت اشراف الامم المتحدة لكن بغداد رفضت هذا القرار.

احتجاج

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية أول من أمس ان العراق وجه رسالة الى الامم المتحدة احتج فيها على الطلب الذي تقدمت به وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.آي.ايه) للكونغرس الاميركي لتمويل عمليات ضد العراق.

وأكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في رسالته ان «استمرار تآمر الادارة الاميركية ضد استقرار العراق وامنه الداخلي (...) يناقض احكام قرارات مجلس الأمن، وخصوصاً القرار ٦٨٧ الذي دعا الى احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».

واضاف الصحاف في الرسالة التي وجهها الى رئيس مجلس الامن المندوب الفرنسي جان بيرنار ميريميه ان «هذه السياسة التي تعتمدها دولة دائمة العضوية في مجلس الامن خلافاً لمسؤولياتها الخاصة إزاء السلم والأمن الدوليين لن تؤدي إلا الى مزيد من عدم استقرار السلم والأمن في المنطقة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي نقلاً عن مسؤولين في الادارة الاميركية ان وكالة الاستخبارات الاميركية طلبت من الكونغرس «١٥ مليون دولار لتمويل عمليات تهدف الى زعزعة العراق واربعة ملايين دولار للحد من الأطماع التوسعية لإيران».

مساعدات فرنسية للأطفال

من جهة اخرى، توجهت فجر امس الخميس الى بغداد ثلاث شاحنات تحمل مواد طبية آتية من فرنسا في اطار برنامج للمنظمة الفرنسية غير الحكومية «أطفال العالم لحقوق الانسان» بقيمة ٣,٣ مليون فرنك (٧٠٠ الف دولار).

ومن المقرر ان تصل الشاحنات الثلاث المحملة بالحليب المجفف وملابس الأطفال الى بغداد اليوم الجمعة وتليها غداً السبت ثلاث شاحنات اخرى محملة مواد تموينية اساسية.

وكانت طائرة شحن روسية الصنع من طراز «اليوشن» حطت مساء الثلثاء في مطار عمان وعلى متنها عشرة أطنان من الادوية وعشرة اطنان من حليب البودرة وسيارة اسعاف.

واضيف الى هذه الشحنة في عمان ٢١٦ طناً من الارز و٣٦ طناً من السكر و٣٦ طناً من الزيت النباتي وخمسة اطنان من الصابون وعشرة اطنان من المنظفات المنزلية.

وسيتم شحن هذه المساعدات على مراحل وتوزيعها في العراق عبر جمعية الهلال الأحمر العراقية تحت اشراف المنظمة الفرنسية غير الحكومية.

وكانت منظمة «أطفال العالم» قررت تقديم هذه المعونة الطارئة بعد ان قامت بمهمتين استطلاعيتين في كانون الثاني (يناير) ونيسان (ابريل) الماضيين ووجدت أن أطفال العراق «في وضع مأسوي».

وتمول هذه العملية بالكامل وزارة العمل الانساني الفرنسية. وأشارت المنظمة ايضاً الى برنامج طارئ وضعته «لمساعدة مستشفيات الاطفال ومراكز الأمومة والطفولة في العراق».

بغداد تنفي وواشنطن تؤكد ادخال السجينين الأميركيين المستشفى

■ واشنطن - أ ف ب - أفادت شبكة التلفزيون الأميركية «سي. إن. إن» أن الحكومة العراقية نفت أن يكون الأميركيان المسجونان في العراق لمدة ثمانية أعوام بتهمة اجتياز الحدود بطريقة غير قانونية أدخلا الى المستشفى كما رفضت نشر بيان صادر عن زوجتي المعتقلين اللتين زارتاهما في بغداد.

وأعلن وزير الاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي الأربعاء أن أحد المعتقلين فقط أدخل المستشفى لاجراء فحوصات وأنه عاد الى السجن وهو في وضع صحي جيد.

وأكد الوزير العراقي أن السلطات سمحت لزوجتي الأميركيين كاتي دالييرتي وليندا بارلون بزيارة زوجيهما في أي وقت، ورأى انه «ما من داع لتضخيم الأمور وإثارة المشاعر». غير أن دالييرتي وبارلون أعلنتا أنهما «قلقتان جداً» على زوجيهما.

ونقلت وزارة الخارجية الأميركية عن عائلة وليام بارلون (٣٩ عاماً) الأربعاء أنه ادخل الى المستشفى الثلثاء بسبب الام في صدره كما نقل ديفيد دالييرتي (٤١ عاماً) الى المستشفى لأسباب لم تعرف على حد قول الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية جولي ريساند.

ويحتجز ديفيد دالييرتي ووليام بارلون اللذان كانا يعملان مع متعهدي وزارة الدفاع الأميركية في الكويت، في سجن أبو غريب جنوب بغداد منذ أن حكم عليهما في الخامس والعشرين من آذار (مارس) الماضي بالسجن ثمانية أعوام لاجتيازهما الحدود العراقية - الكويتية بطريقة غير قانونية. وأكد الأميركيان انهما ضلا طريقهما على الحدود.

وأضافت «سي. إن. إن» أن زوجتي المعتقلين عرضتا نص بيان على مسؤولين عراقيين للحصول على اذن قبل بثه إلا أن السلطات العراقية رفضت السماح بنشر البيان مؤكدة أنه يتضمن معلومات غير صحيحة. وكانت دالييرتي أكدت الاثنين في حديث الى «سي. إن. إن» أن زوجها «بدا في صحة غير جيدة» نظراً الى ظروفه الصحية إذ أنه يعاني مرضاً في القلب. اما ليندا بارلون فذكرت من جهتها أن زوجها «بدا نحيلاً جداً وشاحباً».

وأكدت وزارة الخارجية الأميركية مساء الاربعاء أن الأميركيين ادخلا فعلاً المستشفى الاثنين والثلثاء ودانت «الموقف غير المسؤول» للسلطات العراقية. وطالب الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز مجدداً «بالافراج فوراً» عن الرجلين «لأسباب صحية».

وقال بيرنز أن بارلون أعيد الى المستشفى مجدداً بعد ظهر الثلثاء للأسباب نفسها وأمضى الليل هناك. وأن طبيباً عراقياً أكد أن العوارض التي يعاني منها سببها «ضغط نفسي». أما دالييرتي فنقل أيضاً الى المستشفى أمس لاجراء فحوص طبية. وبعد ذلك أعيد الأميركيان الى السجن.

طالباني: لن نقاتل أوجلان

■ أربيل (شمال العراق)، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني ان حزبه لا يعتبر مقاتلي حزب العمال الكردستاني ارهابيين ولن يقاتلهم.

وقال طالباني في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في أربيل شمال العراق: «لا نعتبر حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) حزباً ارهابياً بل هو تنظيم سياسي».

واضاف: «لا يمكننا منعهم (رجال الكردستاني) بالقوة من استخدام المنطقة (شمال العراق) لمهاجمة تركيا ولكن يمكننا ان نحاول اقناعهم». معروف ان حزب العمال المحظور في تركيا التي توغل جيشها في شمال العراق في ١٩ آذار (مارس) الماضي لـ «تصفية قواعده» هناك.

واعتبر طالباني ان التدخل العسكري التركي في مناطق الاكراد العراقيين «كان فاشلاً لأنه عزز صفوف حزب العمال بدل ان يضعفه».

وكان وفد من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) وصل الى انقرة لاجراء محادثات تتعلق بالأمن على الحدود التركية - العراقية والمساعدة التي ستقدمها انقرة الى اكراد العراق. ويفترض ان يرسل حزب طالباني وفداً الى انقرة في النصف الثاني من الشهر الجاري.

الموصل وتركيا والمعارضة

الى ذلك وصف السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق دعوة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى تعديل الحدود العراقية - التركية وقوله ان الموصل تابعة لتركيا بأنهما «منهج سياسي غير اخلاقي في استثمار ضعف نظام صدام حسين المجرم». وانتقد «تصدير المشكلات الداخلية التي يعاني منها الحكم في تركيا الى الخارج».

وشدد على ان العراق «بلد واحد لا يمكن التفريط بأي بقعة منه، وضعف النظام لا يعني السماح للغير بالتعبير عن اطماعهم في الاراضي العراقية». وبعث رئيس «المجلس العراقي الحر» السيد سعد صالح جبر برسالة الى ديميريل امس دان فيها بشدة «التصريحات الخطيرة بسبب مجانبتها الواقع والحقائق التاريخية والجغرافية».

واعتبر في الرسالة التي تلقت «الحياة» نسخة عنها ان التغيير في الحدود ستترتب عليه «سلسلة من الانفجارات والحروب المدمرة في المنطقة، لن تكون تركيا في مأمن منها ومن نتائجها المأسوية».

أولبرايت تتعرض لانتقادات قبل مغادرتها القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ حصدت المندوبة الاميركية في الامم المتحدة السفيرة مادلين أولبرايت قبل مغادرتها القاهرة امس انتقادات وهجوماً ضدها من مصر والجامعة العربية بسبب تصريحاتها اول من امس في اعقاب لقائها الرئيس المصري حسني مبارك، خصوصاً ما نسبته الى مبارك من انه «ابدى تفهماً لضرورة عزل ايران كدولة تؤيد الارهاب وتضر بالامن والاستقرار في المنطقة»، واعتبارها مشكلة استيلاء اسرائيل على اراض في القدس الشرقية مشكلة «يمكن حلها عن طريق تقديم تعويضات».

وفيما وصف الامين العام المساعد للجامعة العربية السفير عدنان عمران لـ «الحياة» تصريحات اولبرايت بانها «استفزازية تعكس انحيازاً اميركياً لاسرائيل» شهد المؤتمر الصحافي لاولبرايت وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عقب محادثاتهما مساء اول من امس موقفاً نادراً فبينما ذكرت اولبرايت انها «بحثت مع موسى في مبادرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون فرض حظر اقتصادي ضد ايران» نفى موسى ذلك وقال: «هذا الموضوع لم يتم بحثه. ومصر تلقت انباء هذا الخلاف عبر الصحافة. ولا بد من دراسة الموقف من كل أبعاده».

وزاد موسى: «المنطقة تخوض عملية سلام تتطلب جواً من الهدوء والدعم من الجميع على اساس الامن للجميع والارض مقابل السلام، وذلك يتطلب عدم وجود اي برنامج نووي في المنطقة بما في ذلك البرنامج النووي الاسرائيلي» وقالت اولبرايت: «ايران دولة خارجة عن القانون وتدعم الارهاب وهذا الامر غير مقبول».

وبشأن استيلاء اسرائيل على الاراضي الفلسطينية في القدس كررت: «هناك وسائل افضل لمناقشة القضية خارج مجلس الامن».

لكن وزير الخارجية المصري وصف الموقف الاسرائيلي بانه «ليس فقط غير قانوني وعقبة في طريق السلام بل تهديد خطير جداً للسلام». وقال: «هذا الامر سنبحثه بالتفصيل في الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمجلس الجامعة غداً السبت».

واضاف: «نامل بان تقوم اميركا باقناع اسرائيل بأن اجراءاتها في القدس غير قانونية».

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان القاهرة ترفض تصريحات أولبرايت بشأن القدس «وسترد على الموقف الاميركي بشأن التعويضات هذه في اجتماع مجلس الجامعة».

وقال الامين العام المساعد في الجامعة السفير عدنان عمران لـ «الحياة»: «تصريحات أولبرايت تتنافى مع الدور المطلوب من الادارة الاميركية في عملية السلام باعتبارها احد راعييه. والتحيز لاسرائيل بهذا الشكل لن يؤدي الى سلام حقيقي في المنطقة، والمسؤولة الاميركية تناست القرارات الدولية لمجلس الامن في شأن القدس».

وانتقد امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة السيد محمد صبيح ما ذكرته السفيرة الاميركية وقال لـ «الحياة»: «لقد أصابت أولبرايت الراي العام العربي والاسلامي والمسيحي بصدمة. ان سياسة ازدواجية الكيل لا تزال تحكم عمل الادارة الاميركية». وطالب اولبرايت، كسفيرة في الامم المتحدة، «بالعودة الى قرارات مجلس الامن ٢٥٢ و٢٦٧/ ٤٧٦ و٤٧٨ ومراجعتها للوقوف على ما اذا كان قرار اسرائيل مصادرة الاراضي الفلسطينية من اختصاص مجلس الامن من عدمه»، وقال «مثل هذه التصريحات مكانها الطبيعي سلة المهملات».

ويتوقع ان يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماعات مجلس الجامعة الاستثنائي غداً للبحث في سبل التصدي لقرار المصادرة الاسرائيلي فيما يصل اليوم الى القاهرة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي والمسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني.

وزير الدفاع المصري: السلام لا يعني الاسترخاء

□ الاسماعيلية (مصر) - «الحياة»:

■ اكد المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والانتاج الحربي ان الجيش المصري في حالة «تطور مستمر ونشاط دائم» مشيراً الى ان السلام «لا يعني الاسترخاء لكنه فترة مناسبة لإعداد القوات وتدريبها والوصول بها إلى كفاءة قتالية متميزة».

وقال طنطاوي في تصريحات للصحافيين عقب حضوره تدريبات «بدر ٢» التي نفذتها احدى وحدات الجيش الثاني الميداني ان هذه التدريبات بديل للمناورات العامة مثل «مناورة بدر» التي تمت منذ عامين «والتي تكلف كثيراً وسننفذ مناورات عامة على المستوى نفسه، مرة كل ثلاث سنوات ونعد بان تكون المناورة المقبلة متميزة».

واوضح طنطاوي ان «فرض امر طارئ اثناء البيان العملي الذي تم امس على إحدى وحدات المدفعية يهدف الى اختبار كفاءة قائد تلك الوحدة على التصرف المفاجئ غير المخطط، مشيراً الى ان قائد تلك الوحدة نفذ ما أمر به بشكل متميز.

وقال وزير الدفاع المصري ان مشاركة الدبابة المصرية - الاميركية «إم ١ - إيه ١» والمدفع المصري ١٢٢ المحمل على مجنزرة في هذا البيان تؤكد سياسة تنويع مصادر الاسلحة التي تتبعها مصر، ومحاولة مصر الاعتماد على الذات ومعاونة الاصدقاء «وهو هدف نسعى الى تحقيقه ونحن نطمح الى انتاج اسلحة اخرى في مصر نحقق من خلالها الاكتفاء الذاتي».

وتابع ان عدد القوات المسلحة في وقت السلم يختلف عنه في وقت الحرب «ومن اجل المحافظة على الكفاءة القتالية للضباط الاحتياط فلا بد من مشاركتهم في التدريبات التي تنفذها القوات المسلحة من خلال خطة تعبئة نموذجية تتولى تنفيذها.

واشار الى ان القوات المسلحة المصرية «تنفذ خطة علمية في شؤون الاحتياط والتعبئة، وانه لا بد من احداث توازن بين ضباط الاحتياط والضباط العاملين. واوضح المشير طنطاوي ان زيارة الرئيس حسني مبارك الاخيرة الى الولايات المتحدة «كانت من انجح الزيارات وانعكس ذلك على عدد من المجالات ومنها العلاقات العسكرية».

واشار الى خطة خمسية للتعاون بين البلدين والى ان اللقاءات مستمرة بين المسؤولين العسكريين فيهما.

القاهرة: ضبط تنظيم 'ارهابي' للجماعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت اجهزة الامن المصرية القبض على افراد تنظيم ديني متطرف تابع للجماعة الاسلامية في محافظة قنا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اعضاء التنظيم «تورطوا في عمليات ارهابية في محافظات الصعيد خلال الاشهر الماضية وضبطت كمية كبيرة من المتفجرات والاسلحة والذخائر في حوزتهم».

واوضح ان «التحقيقات كشفت ان امير التنظيم يدعى مجدي محمد البصيلي ويعمل نائب مدير هيئة الأبنية التنظيمية في محافظة قنا، ومن بين مساعديه محمود علي يوسف وكان يتولى ايواء المتطرفين الفارين، وعيد محمود حسين الذي يعد قائداً للجناح العسكري للتنظيم».

وأشار الى ان قوات أمن «دهمت اوكاراً للتنظيم والقت القبض على ١٤ من اعضائه بينهم امير التنظيم ومساعدوه، وضبطت كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة كانوا يستعدون لاستخدامها في عمليات ارهابية».

واضاف المصدر ان المتهمين «اعترفوا خلال التحقيقات بانهم من الجماعة الاسلامية وان تعليمات صدرت اليهم بتصعيد العمليات الارهابية لتخفيف الضغط عن زملائهم في محافظة المنيا».

دعا الشعب العراقي الى التحرك لاقامة حكم ديموقراطي

سالم الصباح: قضية الأسرى الكويتيين أهم من اعتراف بغداد بالحدود

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شنت الكويت حملة ديبلوماسية وسياسية ضد العراق واتهمته بالتهرب والمماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن في «تحد سافر». وقام وزير الدفاع الكويتي السابق رئيس اللجنة الوطنية للاسرى والمرتهنين الكويتيين، الشيخ سالم الصباح بحملة في الأمم المتحدة وأعلن ان مسألة الاسرى والمرتهنين «اهم بكثير من الاعتراف (العراقي) بترسيم الحدود» الكويتية - العراقية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك أول من امس: «طالما ان النظام (العراقي) باق في السلطة فإن صدى الحرب يهدد كل المنطقة»، وزاد ان «الوسيلة الأفضل هي اشعار الشعب العراقي ان عليه ان يفعل شيئاً ما، من اجل خلاصه، ونود ان نرى العراق يحكم بطريقة ديموقراطية».

واتهم الحكومة العراقية بالتهرب من الالتزام بواجباتها نحو الأسرى والمرتهنين كما نص القرار ٦٨٧. وقال: «على العراقيين ان يدركوا ان هذه المسألة مهمة ليس فقط لنا بل للعالم اجمع». وتابع ان العراقيين «يعطون الانطباع» بانهم يتعاونون في هذه المسألة «وهذا للأسف غير صحيح». وزاد ان العراقيين سلموا ملف ٧٣ فرداً من اصل ٦٠٩ ملفات لأسرى ومرتهنين.

واضاف ان بين الممتلكات التي سُرقت من الكويت «جواهر زوجتي وجواهر ثمينة للعائلة الحاكمة وتحفاً وممتلكات اخرى حكومية وغير حكومية».

ومع اقتراب المراجعة الدورية المقبلة التي سيجريها مجلس الامن للحظر الدولي المفروض على العراق الاسبوع المقبل، بعث مندوب الكويت لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن برسالة الى رئيس المجلس للشهر الجاري، سفير فرنسا جان برنار ميريميه، وعرض «ابرز القضايا التي ما زال العراق يتهرب ويماطل في تنفيذها، في تحد سافر لقرارات الشرعية الدولية».

واشار الى مستجدات قضية الاسرى الكويتيين ورعايا الدول الثالثة واتهم العراق بـ «التهرب» من التزاماته والاصرار على ابعاد مجلس الأمن عن معالجة هذه القضية.

وجاء في رسالة السفير الكويتي: «ان نظاماً كالنظام العراقي من الصعب عليه جداً ان يدرك حجم المعاناة الانسانية الناتجة عن احتجازه اسرى كويتيين وغيرهم. ولا عجب، فهو رفض قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح له بتصدير ما قيمته بليونا دولار اميركي كل ستة شهور لتلبية الاحتياجات الانسانية من الغذاء والدواء لتخفيف معاناة شعبه الذي عانى الكثير بسبب ممارساته وسياساته الخاطئة».

وتابع: «من هذا المنطلق، تناشد الكويت الدول الاعضاء في مجلس الأمن مواصلة مساعيها الجادة والاستمرار في مواقفها المبدئية الحازمة للضغط على العراق ومطالبته بالامتثال لالتزاماته المنصوص عليها في الفقرة ٣٠ من القرار ٦٨٧، وتذكيره بأن هذه القضية هي قضية انسانية يجب ان يتعامل معها بمعزل عن المساومات ومحاولات الالتفاف والمماطلة الانتقائية التي يتميز بها سجله في تنفيذ الفقرات الأخرى من القرار ٦٨٧ وبقية القرارات ذات الصلة بعدوانه على الكويت».

واعترف السفير بجهود العراق لمعالجة «موضوع اعادة الممتلكات التي استولى عليها اثناء احتلاله الكويت». وكتب في الرسالة: «لا شك ان العراق يعمل جاهداً لاغلاق هذا الملف، لكنه يعمل لانهائه من دون ان ينفذ كل ما هو مطلوب منه». ووصف اسلوب التنفيذ بانه «انتقائي» مشيراً الى ممتلكات كويتية كثيرة لم تسلم منها «نحو ٢٠٠ مدرعة عسكرية ما زالت في حوزة العراق واستخدمها في تحركاته العسكرية قرب حدوده مع الكويت (العام الماضي) ومنظومة صواريخ هوك».

و ادرجت الرسالة ممتلكات اخرى كويتية عائدة للقطاع الخاص «تتجاوز قيمتها مئات الملايين شحنت الى العراق». وشددت على ان «سياسات هذا النظام (العراقي) وممارساته دائماً تثير الكثير من الشكوك في نياته حتى بعد تنفيذ جزء من التزاماته». واستشهد السفير الكويتي بمقال كتبه نوري نجم المرسومي وكيل وزارة الاعلام العراقية عن مسألة الاعتراف بالكويت «يوضح اصرار مسؤولي هذا النظام على ايجاد شعور كاذب بالظلم لدى الشعب العراقي حتى بعد اعتراف النظام رسمياً بسيادة الكويت واستقلالها».

ورأى السفير ان «هذه الأساليب الدعائية المرفوضة تزيد الشكوك وعدم الاطمئنان الى نيات النظام العراقي خاصة ان له تاريخاً طويلاً يشهد على عدم احترامه تعهداته والتزاماته. لذلك ينبغي على مجلس الأمن، ومن واقع مسؤولياته القانونية والسياسية، وبحكم معرفته وخبرته بأساليب النظام العراقي ومناوراته، ان يقوّم مدى التزام العراق من خلال ما يبديه من نيات ولن يلزم العراق باتخاذ كل الخطوات الضرورية في اتجاه التنفيذ الجاد والحقيقي لكل قرارات المجلس، لضمان استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي».

مشروع قرار مصري-تركي يربط الارهاب بالجريمة المنظمة

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ دمجت الامانة العامة لمؤتمر الامم المتحدة لمنع الجريمة المنعقد حالياً في القاهرة مشروع قرار تقدمت به مصر مع اقتراح تركي يربط الارهاب بالجريمة المنظمة.

واوضح الوفد المصري ان مشروع قرار ربط الارهاب بالجريمة المنظمة والذي دمج مع مشروع تركي مشابه يهدف الى إدانة الجرائم المنظمة والارهاب باعتبارها «تستهدف حقوق الانسان والحريات والديموقراطية وتهدد السلامة الاقليمية للدول، وتقوض أركان المجتمع المدني وتضر التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ويدعو المشروع الدول الى اتخاذ تدابير وطنية فعالة في مجالات التشريع والتحقيق وتنفيذ القوانين على النحو الذي يكفل منع ومحاربة الجرائم المنظمة والارهاب. وعبرت مصر عن أملها بأن يعتمد المؤتمر مشروع القرار.

وعرض وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي السمات التي تعامل بها المشرع المصري مع جريمة الفساد الاداري قائلاً «إن الفساد في مصر، مثل بقية المجتمعات، متعدد الصور والأشكال ما دعا المشرع المصري الى وضع ضوابط قانونية لتجريمه. ويتضمن التشريع الجنائي المصري عقوبات صارمة لمواجهة الفساد الحكومي».

واعلنت مصر في المؤتمر تأييدها مشروع قرار تقدمت به الارجنتين في شأن الجريمة الاقتصادية والمنظمة. بعد ان كان مقرراً أن يتقدم الوفد المصري بمشروع قرار منفصل. ودعت بقية الدول المشاركة في المؤتمر الى تأييد المشروع الارجنتيني.

وأشار مساعد وزير الداخلية المصري اللواء عصام الترساوي في كلمة القاها في جلسة المؤتمر الصباحية امس الى أنه «على رغم أن جريمة غسل الاموال لم تنل حقها بعد في التشريع المحلي، إلا ان هناك اتفاقات ثنائية عدة بين مصر ودول اخرى في ذلك الصدد». وتحدث المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة العربية الدكتور نبيل نجم الذي مثل العراق في المؤتمر عن «منع العراق من استخدام ثرواته، وتجميد امواله في الخارج منعه من توفير الغذاء والدواء اللازمين لشعبه».

واعتبر إن «الحصار الاقتصادي الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً المفروض على العراق منذ نحو خمسة أعوام، أدى إلى آثار شديدة السلبية والخطورة، فارتفعت معدلات الجريمة بعدما نجح العراق في الماضي في خفض معدلات الجرائم ومكافحتها، وساعد ذلك العراق في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي».

واضاف نجم: «ان ما يمارس ضد العراق من تدخل في شؤونه الداخلية، وتشجيع للجماعات الارهابية على ممارسة نشاطها الداخلي، وسرقة ممتلكاته وتزوير العملة، أثر سلباً في المجتمع».

وأكد نجم في نهاية كلمته ضرورة التفريق بين الارهاب ونضال الشعوب من اجل نيل حقوقها، ودان «الارهاب الذي تمارسه الدول الكبرى ضد الدول الصغيرة بشتى الطرق».

وتناولت مديرة العلاقات الدولية في وزارة الشرطة الاسرائيلية روث جيفا في كلمتها اشكالاً من الجرائم الموجودة في اسرائيل مثل «غسل الاموال غير المشروعة، واستخدام زعماء العصابات اسرائيل ملجأ». وقالت: إن اسرائيل تعتزم سن قانون يحرم غسيل الاموال غير المشروعة.

واشارت الى ان تحويل الاموال من دولة الى أخرى بغرض تمويل الجريمة المنظمة امر شديد الخطر، «وهناك امثلة كثيرة تستخدم فيها الأموال المحولة من منظمات دولية [illegible]

مصر: 'الاخوان' يبدأون تحركاً لمواجهة فرض الحراسة على نقابة المهندسين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، التي بدأت تحركاً لمواجهة تنفيذ السلطات الحكم الصادر بفرض الحراسة على نقابة المهندسين، وتسليم مقر النقابة الى حارس قضائي عينته المحكمة.

واصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا أمس قراراً بتمديد حبس خمسة من قادة الجماعة على ذمة التحقيقات التي تجري معهم في القضية الرقم ١٣٦/٩٥، وهؤلاء هم جمال سعد حسن ماضي واحمد محمد فرج عثمان ومحمد حسن ابراهيم فرج وابراهيم خليل عمر الزعفراني ورزق عبدالرشيد رزق.

واقام اعضاء مجلس نقابة المهندسين من الاخوان دعوى قضائية للمطالبة بالغاء قرار تسليم النقابة الى الحارس على أساس ان الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ الحكم جاءت باطلة. وقال المهندس ابو العلا ماضي الامين العام المساعد لمجلس النقابة ان النقابة كانت قدمت «استشكالات» ما زالت تنظر امام القضاء لوقف تنفيذ الحكم بفرض الحراسة على النقابة، مشيراً الى أن المحكمة لم تصدر حكماً بتعيين السيد كمال حسن صالح حارساً قضائياً، بل صدر أمر من المحكمة قبل ٣٠ يوماً ووفقاً للقانون فإن الأمر يسقط لمرور اكثر من ٣٠ يوماً على صدوره.

ورأى ماضي ان هناك تعنتاً في التعامل مع مجلس نقابة المهندسين، مشيراً الى أن المهندس عبدالمحسن حمودة «الذي اقام دعوى فرض الحراسة وقع على محضر رسمي للتنازل عن الحكم الصادر لمصلحته بعدما علم أن الحارس القضائي الذي عينته المحكمة من غير المهندسين ومع ذلك اصرت السلطات على تنفيذ الحكم واخلاء النقابة وتسليمها الى الحارس القضائي».

الى ذلك استبعد القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لمجلس نقابة المحامين صدور حكم بفرض الحراسة على هذه النقابة. معروف أن محكمة جنوب القاهرة ستنظر في ١١ حزيران (يونيو) المقبل في دعوى اقامها ١٣ محامياً على رأسهم محمد صبري مجدي عضو مجلس النقابة، طالبوا فيها بفرض الحراسة على نقابة المحامين اسوة بالحكم الذي صدر في شأن نقابة المهندسين.

وقال البنا لـ «الحياة» ان «الحكم في قضية المهندسين استند أساساً الى ان نصف اعضاء مجلس النقابة وجهت اليه تهم قانونية في حين أن اعضاء مجلس نقابة المحامين تنتهي مدتهم جميعا في ايلول (سبتمبر) العام المقبل».

وانتقد بشدة المهنيين الذين يلجأون الى القضاء لحل مشكلاتهم مع مجالس النقابات التي ينتمون اليها، وقال: «هم يحفرون قبورهم بأيديهم ويعتقدون انهم بذلك سيستبعدون الاسلاميين عن النقابات، لكن الهدف من وراء الحملة على النقابات ليس فقط ابعاد الاسلاميين بل ايضاً اسكات صوت النقابات وابعادها عن لعب اي دور في الحياة السياسية سواء كان الاسلاميون يمثلون الغالبية في مجالسها أو أي تيار آخر».

وقرر السيد كمال صالح الحارس القضائي على نقابة المهندسين وقف تعامل البنوك والشركات والمؤسسات مع اعضاء مجلس النقابة وأبلغ تلك الجهات قراره، وقرر منع دخول اعضاء المجلس الى مقر النقابة الى حين الانتهاء من عمليات الجرد التي تجري فيها.





محاولة بوسنية قريباً لفك الحصار عن ساراييفو

□ ساراييفو – من أسعد طه:
□ سكوبيا – «الحياة»:

■ ابلغت مصادر عسكرية بوسنية «الحياة» امس الخميس ان الاستعدادات تجري للقيام بعملية عسكرية هدفها فك الحصار عن العاصمة ساراييفو. ويأتي ذلك في ظل الحصار الذي يفرضه الانفصاليون الصرب على المدينة واستمرارهم في منع القوات الدولية من تشغيل مطار ساراييفو لايصال امدادات الاغاثة التي اصبح السكان يفتقرون اليها.

واوضحت المصادر نفسها التي فضلت عدم الافصاح عن هويتها ان وحدات عسكرية خاصة ستنفذ عملية فك الحصار خلال الأيام القليلة المقبلة من مواقع خارج العاصمة. وستتركز الهجمات على محورين اولهما في اتجاه مدينة ترنفو على الطريق المؤدية من ساراييفو الى غوراجدا (شرقاً). والثاني اتجاه في فوتشا (جنوباً).

في الوقت نفسه، واصل الانفصاليون الصرب هجماتهم وقصفهم المدفعي في جبهات عدة فيما تبادلت القوات الدولية في شمال البلاد النيران مع ميليشياتهم وحلقت طائرات حلف شمال الأطلسي فوق منطقة الاشتباكات.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر الأمم المتحدة ان ستة جنود من الكتيبة البريطانية في قاعدة القوات الدولية في مدينة ماغلاي (شمال البوسنة) أصيبوا بجروح اثر تعرضهم لقنبلة دبابة صربية. ورد افراد القاعدة على النار ونشبت معركة بين الطرفين أستخدمت فيها الدبابات وراجمات الصواريخ والأسلحة الرشاشة وتوقفت الاشتباكات بعدما استدعيت طائرات حلف شمال الاطلسي للتحليق فوق المنطقة.

وافاد بيان للجيش البوسني ان قواته صدت هجوماً شنه الصرب على مواقعها في مرتفعات فلاشيتش (وسط البوسنة) بجنود المشاة والمدفعية كما قصفت الهاونات الصربية المواقع الحكومية والمناطق السكنية في ضواحي مدن غوراجدا (شرق) وتيشاني (شمال) وفيليكا كلادوشا وبوسنسكا كروبا وبيخاتش المحمية (شمال غربي).

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن مصادرهم العسكرية ان «المدفعية الصربية قصفت بشدة وسط مدينة دوبوي (في الشمال) كما واصل المسلمون تحركاتهم الحربية في ساراييفو وضواحيها».

مواطن بوسني يمشي قرب تمثال الديكتاتور الراحل تيتو في احد شوارع ساراييفو امس (أ ب)

واشنطن تؤكد ان لا مجال لتسوية مع روسيا في شأن المفاعل الايراني

الصين تهاجم خطة الحظر على ايران وطوكيو تدعو واشنطن وطهران للحوار

■ موسكو، انقرة، بكين، واشنطن – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – اعتبر وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زادة، الذي يقوم بزيارة لتركيا تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات في شأن الطاقة، امس ان خطة اميركية لحظر التجارة مع طهران فشلت قبل ان تبدأ.

في غضون ذلك اكدت موسكو انها لن تساعد طهران على الحصول على اسلحة نووية، لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين كرر نية بلاده المضي في تنفيذ اتفاقها بناء مفاعل نووي لايران.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية على قرار الولايات المتحدة فرض حظر تجاري على ايران، هاجمت الصين الادارة الاميركية وقالت ان قرارها لن يساعد في حل النزاع مع طهران، فيما لمح رئيس الوزراء الياباني توميئتشي موراياما امس الى ان طوكيو لن تؤيد واشنطن في مساعيها لفرض حظر دولي على التجارة مع ايران.

في انقرة قال آغا زادة في مؤتمر صحافي امس ان «مستشاري الرئيس الاميركي (بيل) كلينتون ارتكبوا خطأ في حسابات القرار. وقرارهم فشل قبل أن يبدأ تنفيذه». واضاف ان التحرك الاميركي لن يؤدي الى عواقب خطيرة في اسواق النفط العالمية.

وقال: «المحاولة الاميركية لا تلقى تأييداً في الساحة الدولية. وليس لدينا اي قلق في ما يتعلق بمبيعاتنا النفطية. وليست لدينا مشكلة في العثور على زبائن نفط بدلاً من المؤسسات الاميركية (...) لن تنخفض الاسعار ولن ندخل في حرب اسعار».

في بكين قال رئيس الوزراء الياباني الذي يزور الصين ان «في ايران قوى تؤيد الارهاب لكن هناك قوى اخرى يتعين علينا تأييدها وتشجيع نمو القوى المعتدلة».

وامتنع موراياما عن تحديد الخطوات التي ستتخذها طوكيو التي اجلت خططاً لتقديم قروض تنمية الى طهران تحت ضغوط من واشنطن.

وهاجمت الصين امس القرار الاميركي واعتبرت انه لن يساعد على حل النزاع بين ايران والولايات المتحدة. وقال شين جوفانغ الناطق باسم وزارة الخارجية خلال مؤتمر صحافي اسبوعي ان بكين تؤيد حل المشاكل بين الدولتين من خلال المحادثات والاحترام المتبادل وليس من خلال العقوبات او الضغط. واضاف ان الصين تامل في ان يسعى الجانبان الى حل نزاعاتهما عبر الحوار والمفاوضات بدلاً من اتخاذ اجراء يصعد المسألة.

وسئل شين اذا كانت الصين تعتبر ايران «دولة ارهابية» فقال ان «الارهاب لا يرتبط في شكل مباشر مع كيان حكومة ما. الارهاب في الاساس افعال فردية».

في واشنطن كان مسؤول اميركي اعلن اول من امس ان الولايات المتحدة لا تعرف المدى الكامل لتعامل روسيا نووياً مع ايران لكنها تعتقد ان تقديم معدات لتخصيب اليورانيوم لانتاج قنابل ذرية جزء من عقد موقع وليس ترتيباً غير رسمي.

واكد ان على روسيا ان تتخلى عن بيع مفاعلات نووية الى ايران وكذلك عن بناء محطة نووية فيها. وشدد على ان لا مجال لاي تسوية مع موسكو في هذا المجال.

وكان ميدفيديوف المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسن اكد اول من امس امكان التوصل الى حل وسط «لازالة المخاوف الاميركية».

واضاف ان موسكو وقعت «صفقتين» مع ايران لمفاعلين نوويين ونظام للطرد المركزي لكنهما «لم ينفذا». وقال ان موسكو ابلغت واشنطن بشأن المفاعلين لكنها لم تعترف بمحطة الطرد المركزي الا بعدما «اكتشف (الاميركيون) بعض المعلومات ونقلوها الى الروس». لكنه اوضح: «لا اريد القول اننا نعرف كل شيء عن الصفقتين».

موسكو: غراتشوف يطلب حصر بيع السلاح بوزارته

■ موسكو – «الحياة»: طلب وزير الدفاع الروسي باڤل غراتشوف حصر مبيعات السلاح في الخارج بوزارته وحذر من احتمال تخلي عدد من الدول عن عقود سابقة مع روسيا.

وذكر غراتشوف في اجتماع عقدته الحكومة الروسية امس الخميس ان الدول المشترية للسلاح «لا تعرف الى من تقدم طلباتها ومتى ستحصل على البضاعة».

واضاف ان هذا كان سبباً دفع اثيوبيا الى التخلي عن شراء السلاح الروسي واستيراد بدائل من الولايات المتحدة.

ويعني تطبيق هذا الاقتراح الذي قدمه الوزير رسمياً الى رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين استبعاد شركة «روسفو روجينيه» الحكومية لتصدير السلاح وتخوض هذه الشركة «حرباً غير معلنة» مع وزارة الدفاع.

ومن دون ان يذكر الشركة بالاسم قال غراتشوف ان «الآلة البيروقراطية» التي تتاجر بالسلاح حالياً هي المسؤولة عن تعثر المبيعات الروسية التي انخفضت زهاء عشر مرات خلال الاعوام الخمسة الأخيرة.

ميتران يتقدم تظاهرة سياسية للتنديد باغتيال الشاب المغربي

□ باريس – من أرليت خوري:

■ تقدم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اول من امس الاربعاء نحو ١١ الف متظاهر من المناهضين للعنصرية حداداً على قتل مهاجر مغربي على ايدي يمينيين متطرفين اغرقوه في مياه نهر السين اثناء تظاهرة للجبهة الوطنية المتطرفة.

وعلى ضفاف نهر السين وقف ميتران دقيقة واحدة حداداً وألقى بالزهور في النهر تحية للمغربي ابراهيم بوعرام (٢٩ سنة) الذي قتل الاثنين الماضي قبل ستة ايام من الجولة الثانية الحاسمة من انتخابات الرئاسة الفرنسية.

وقال ميتران للصحافيين «اشعر بالم بالغ لهذه الجريمة. لا اقول من قبيل العار لأن الدولة لم تقرر ذلك ولكنها قلة منحرفة ضالة».

والقت الشرطة الفرنسية في وقت سابق اول من امس القبض على ٢٦ من اليمينيين المتطرفين لاستجوابهم في محاولة للوقوف على هوية الرجال الثلاثة الذين انطلقوا من بين الجموع ليغرقوا بوعرام في النهر.

واعقب ميتران وفد يمثل مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) لانتخابات الرئاسة جاك شيراك الذي وضع باقة من الزهور في مكان الحادث.

وضم التجمع الذي تقدمه ميتران حشداً من الشخصيات السياسية من بينهم الامين العام للحزب الاشتراكي هنري ايمانويللي، والأمين العام للحزب الشيوعي روبير هو، والناطق الرسمي باسم حملة شيراك الانتخابية النائب فرنسوا باروان، وعدد من الوزراء السابقين مثل وزير الثقافة السابق جاك لانغ ووزير الشؤون الانسانية برنار كوشنير.

وردد المشاركون في التجمع شعارات تحمّل مسؤولية الحادث زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن وتتهمه «بالعنصرية والفاشية». فيما دعت شعارات أخرى إلى حل الجبهة الوطنية التي اظهرت الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة نمواً ملحوظاً في شعبيتها، بحصول مرشحها (لوبن) على حوالى ١٥ في المئة من الاصوات.

وبدا على مقربة من مكان التجمع محل سمانة يملكه عم الشاب بوعرام، مقفلاً وعلى واجهته عبارة كتبها احد المارة «من الذي قتله؟» فيما كان آخرون اكتفوا بوضع ورود حمراء على عتبة المحل.

باريس تتراجع عن حظر كتاب «الحلال والحرام»

■ باريس – رويتر – نشرت صحيفة «لوموند» ان فرنسا تعتزم رفع الحظر الذي فرضته على كتاب قالت في بادئ الأمر ان لمؤلفه نزعة معادية للغرب. واعتبرت الصحيفة في عددها الصادر اول من أمس الأربعاء ان قرار حظر كتاب «الحلال والحرام في الاسلام» ليوسف القرضاوي الذي اتخذه أحد مساعدي وزير الداخلية المتشدد الان باسكوا انه «قرار اداري ابله». وعدلت فرنسا عن قرارها بعد النداء الشخصي الذي وجهه دليل بوبكر إمام جامع باريس الى وزارة الداخلية الفرنسية.

وحظر مرسوم وزارة الداخلية الذي نشر في الجريدة الرسمية بيع وتوزيع الكتاب في فرنسا، وجاء فيه انه قد «يشكل تهديداً للأمن العام نظراً الى نغمة العداء السافرة ضد الغرب الواردة فيه وشموله افكاراً تتعارض مع القوانين والمبادئ العامة للبلاد».

ونفت دار نشر «القلم» في باريس ان يكون العمل متضمناً أي تحريض. وقالت إن الاف النسخ بيعت في فرنسا منذ طرحه في الأسواق عام ١٩٩٠.

اشاعات حول اتفاق سري مسبق بين بلغراد وزغرب

وقف اطلاق النار في كرواتيا وطرفا النزاع يستعدان للتفاوض

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ ساراييفو – «الحياة»:

■ توقف اطلاق النار في سلافونيا الغربية بين القوات الكرواتية وصرب كراييـنا أمس الخميس. واعلنت كرواتيا فتح الطريق السريع بين زغرب وبلغراد فيما وافق الجانبان على تلبية دعوة الوسطاء الدوليين للاجتماع في جنيف. وتواصلت المطالبة الدولية بسحب القوات المتحاربة من المنطقة ووضعها تحت اشراف الأمم المتحدة.

في غضون ذلك، تداولت الأوساط السياسية في العاصمة البوسنية ساراييفو اشاعات عن «اتفاق سري بين الرئيسين الصربي (سلوبودان ميلوشيفيتش) والكرواتي (فرانيو توجمان) على العملية التي نفذتها القوات الكرواتية في مناطق الصرب أخيراً». ورأت مصادر اعلامية بوسنية ان هذا الاتفاق «يفسر سرعة نجاح الكروات في تحقيق اهدافهم وصمت بلغراد التام على العملية الكرواتية». وتفيد الاشاعات نفسها أن ميلوشيفيتش منع مشاركة اي قوات صربية في مساعدة صرب كراييـنا (كرواتيا) على صد الهجوم الكرواتي.

في الوقت نفسه، هدد صرب البوسنة بالمشاركة الفعلية في المعارك ضد القوات الكرواتية وطالبوا مجلس الأمن الدولي باصدار قرار يجعل سلافونيا الغربية منطقة محمية اسوة بالملاذات البوسنية الآمنة. واعترفت قيادة صرب كراييـنا بالهجوم بالصواريخ على العاصمة زغرب والمدن الكرواتية الأخرى وهددت بمعاودة القصف.

غير ان وزير الخارجية الكرواتي دعا محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة لمحاكمة المتمردين الصرب الذين امروا باطلاق الصواريخ وقتل المدنيين الكروات. وعن الوضع العسكري، أفادت وكالة انباء تانيوغ الصربية أمس انه بعد توسط ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي والاتفاق على وقف النار اعتباراً من مساء أول من أمس، فإن هدوءاً يسود منطقة سلافونيا الغربية.

وحسب الوكالة فإن الاتفاق «يشمل اضافة إلى سلافونيا الغربية كل خطوط التماس بين القوات الكرواتية وصرب كراييـنا ويسمح بخروج المدنيين والجنود الصرب من منطقة باكراس بأسلحتهم الشخصية الخفيفة فقط تحت مراقبة وحماية القوات الدولية وتبادل الأسرى وجثث القتلى».

وأشارت وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة إلى أن الاتفاق «يقضي بانسحاب القوات المتحاربة إلى مواقعها الأولية في أقرب وقت ممكن». لكن الاذاعة الكرواتية نقلت عن الناطقة باسم الرئيس فرانيو توجمان ان زغرب «لن تقبل اي اتفاق يطالب بسحب كرواتيا لقواتها من سلافونيا الغربية».

وأضافت الاذاعة ان الطريق بين زغرب وبلغراد «اعيد فتحه بعدما ازيلت جميع العقبات والحواجز وسيطبق عليه النظام ذاته في جميع الطرق المارة في جمهورية كرواتيا».

هذا، وعقبت على ذلك اذاعة بلغراد أمس انه «لم تصل من زغرب كما لم تغادر بلغراد نحوها اي واسطة نقل عبر الطريق السريع الذي يمر بسلافونيا الغربية».

في غضون ذلك، افادت الأنباء ان الطرفين (الحكومة الكرواتية وصرب كراييـنا) وافقا على ارسال ممثليهما إلى جنيف بناء على دعوة الوسيطين الدولي تورفالد شتولتنبيرغ والأوروبي اللورد ديفيد أوين، إلا أن الاجتماع لن يعقد غداً (اليوم الجمعة)». ونقلت الوكالة عن اللورد اوين قوله «ان الاجتماع سيعقد في اقرب وقت ممكن لأن الوضع صعب جداً ويخشى ان يتطور إلى حرب بين جمهوريتي كرواتيا وصربيا».

اما الاذاعة الكرواتية فذكرت «ان وزير خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش بعث رسالة إلى مدعي عام محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ريتشارد غولدستون جاء فيها «ان الهجومات البربرية على زغرب والمدن الكرواتية الأخرى والقتل المقصود للمدنيين هو ضمن صلاحيات المحكمة التي ينبغي ان تحاسب زعيم المتمردين الصرب في كراييـنا ميلان مارتيتش الذي امر بالقصف وقائد المتمردين ميلان تشيليكيتش الذي نفذه». ونشرت وكالة «سرنا» نص رسالة وجهها رادوفان كاراجيتش الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي دعا فيها إلى الطلب من مجلس الأمن الدولي «توفير الحماية الكاملة للسكان المدنيين في سلافونيا الغربية واعلان سائر المنطقة محمية على نحو ما تم في البوسنة، والطلب من حلف شمال الأطلسي لارغام القوات الكرواتية على مغادرة المنطقة والعودة إلى مواقعها قبل الهجوم عليها».

غالي يأسف لإضطرار الأمم المتحدة إلى الإقتراض من الدول الفقيرة

■ سوفا (فيجي) - رويتر – قال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس الخميس ان لجوء المنظمة الدولية إلى الاقتراض من الدول النامية لأن الدول الغنية لم تدفع المستحقات الواجبة عليها «امر مخز».

واضاف غالي خلال زيارة تستمر ثلاثة ايام لفيجي ان الأمم المتحدة مدينة لفيجي بحوالي ثلاثة ملايين دولار لاسهامها في عمليات حفظ السلام في البحر المتوسط وافريقيا.

وتابع «انها فضيحة حقيقية أن نقترض من الدول النامية لاننا إذا لم ندفع ثلاثة ملايين دولار فإننا في الحقيقة نقترض هذا المبلغ من بلادكم ولكن من دون فوائد».

وزاد «اننا مضطرون إلى الاقتراض من دول تشارك في عمليات حفظ السلام لأن بعض الدول الغنية لا تدفع اسهاماتها».

واضاف ان دفع مستحقات الاسهام في عمليات حفظ السلام له اولوية اولى وانه يامل دفع الأموال المستحقة لفيجي خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وصرح غالي في استراليا الشهر الماضي ان للأمم المتحدة ٣,١ مليار دولار لدى الدول الاعضاء، ووصف المنظمة بانها «مفلسة».

ويشمل هذا الرقم ٥٢٧ مليون دولار مستحقة على الولايات المتحدة التي تدفع ٢٥ في المئة من الميزانية العادية للمنظمة.

وقال غالي ان في الأمم المتحدة ١٨٥ عضواً يجب ان يدفعوا الرسوم المستحقة عليهم في كانون الثاني (يناير) من كل سنة، ولكن عدد الدول التي تدفع في الوقت المحدد لا يتجاوز ٢٥ إلى ٣٥ دولة.

وأجرى غالي محادثات أمس الخميس مع رئيس فيجي راتو السير كاميسيز مارا ورئيس الوزراء سيتيفيني رابوكا واعضاء في مجلس الوزراء. ومن المقرر ان يعود إلى نيويورك غداً.

تقرير للمعهد الدولي يتوقع اتجاه الاميركيين نحو العزلة

■ لندن – أ ف ب – اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نشر أول من أمس الأربعاء في لندن ان العام ١٩٩٤ كان عام «خيبة الأمل» بالنسبة الى الاميركيين «المستائين من وضع بلادهم في الداخل والخارج مما ولّد لديهم احباطاً قد يدفعهم الى اعتماد شكل من أشكال الانعزال».

وأشار التقرير الى ان الولايات المتحدة تبدو حالياً منجرفة في «الميل الى الاكتفاء بذاتها الى حدود الانعزال».

وأضاف التقرير ان «الامم المتحدة والحلفاء خيبوا أمل الاميركيين الذين يرفضون تحمّل عبء دور القوة العظمى الوحيدة في العالم وتحمل مسؤولياتهم عن الأمن الدولي». ولاحظ المعهد الدولي شعوراً عاماً بالاحباط امام «تعقيد النزاعات في عالم ما بعد الحرب الباردة».

كما ان العام ١٩٩٤ لم يكن عاماً جيداً بالنسبة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي «لم يشارك في السياسة الخارجية بشكل فاعل وباءت معظم مواقفه بالفشل» وان حقق بعضها «نجاحاً باهراً».

ومن بين هذه المواقف الناجحة، عدد التقرير، اجتياح هايتي واعادة الرئيس جان برتران اريستيد الى الحكم والرد «الحازم» على تهديدات العراق الجديدة للكويت والاتفاق الذي تم توقيعه لوضع حد للبرنامج النووي في كوريا الشمالية ومواصلة عملية إزالة الأسلحة النووية من الاتحاد السوفياتي السابق.

أما على الصعيد الداخلي فرأى التقرير ان «خطة كلينتون الطموحة لاجراء اصلاحات داخلية جوبهت بالرفض من قبل الشعب الاميركي والكونغرس» حيث انتخبت اكثرية جمهورية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعارض سياسته الخارجية والداخلية.

ومع ان الكونغرس صوت على ميزانية الدفاع التي قدمها كلينتون إلا انه ما زال يواجه معارضة شديدة من جانب النواب الذي ينتقدون تخصيص مبالغ لهايتي أو يوغوسلافيا السابقة مثلاً.

وفي ما يتعلق باعادة النظر في النظام الصحي في الولايات المتحدة «فهي لم تطرح حتى على التصويت في الكونغرس» اذ ان «الشعب الاميركي ما زال يفضل النظام الحالي على رغم مساوئه على نظام جديد يجهلون مساوئه».

فضلاً عن ذلك فإن «البيت الأبيض يواجه فضائح وانتقادات عدة لشخص الرئيس». ويذكر التقرير، على سبيل المثال، الاتهامات التي وجهتها موظفة سابقة في اركنساو الى كلينتون بالتحرش الجنسي أو «قضية وايتووتر» التي تورطت بها زوجته هيلاري.

وتساءل التقرير اخيراً «لربما كان الاميركيون يواجهون صعوبات في تقبل الجيل الجديد الذي يمثله هذا الرئيس الشاب» متذكراً بأن كلينتون أول رئيس اميركي لم يخدم في الجيش.

مجلس الشيوخ يقر تعيين جون دويتش رئيساً للاستخبارات الأميركية

■ واشنطن – رويتر – وافقت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي بالاجماع أول من أمس الاربعاء على مرشح الرئيس بيل كلينتون لرئاسة الوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية التي تواجه صعوبات. وسيحل جون دويتش الرجل الثاني في وزارة الدفاع الاميركية الآن محل جيمس وولسي الذي استقال في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي وهو من ضحايا قضية الدريتش اميس أكثر الفضائح التي الحقت اضراراً بالاستخبارات.

ويؤكد التصويت الذي جاء بغالبية ١٧ صوتاً مقابل لا شي تثبيت دويتش السريع في منصبه عندما يصوت مجلس الشيوخ بكامل اعضائه على الترشيح، من المحتمل اليوم الخميس.

وخلال جلسة استماع الاربعاء الماضي لتثبيت الترشيح تعهد دويتش بتغيير رؤساء العمليات السرية الذين عصفت بهم الفضائح في الوكالة «بجيل جديد من الزعماء» لم تلطخه الفضائح واكثر تفهماً لعالم ما بعد الحرب الباردة.

ولطخت سلسلة من الفضائح جهاز الاستخبارات الاميركية بما في ذلك فضح تمويل ضباط غواتيماليين متهمين بانتهاك حقوق الانسان وطريقة معالجتها قضية اميس.

... ووزارة الدفاع ترفض اقتراحاً لشراء طائرات «ستيلث»

■ واشنطن – رويتر – رفضت دراسة نشرها البنتاغون مقترحات بشراء ٢٠ قاذفة قنابل اخرى من طراز «ستيلث ب ٢» تبلغ قيمتها ٣٠ بليون دولار وحضت القوات الجوية الاميركية عوضاً عن ذلك على تطوير قاذفات قنابل قديمة وزيادة المخزون الاحتياطي من القنابل المتطورة وصواريخ كروز.

وقال وكيل وزارة الدفاع الاميركية بول كامينسكي «النتائج التي توصلت اليها الدراسة لا تؤيد شراء طائرات اضافية من طراز بي ٢».

وجاءت نتائج الدراسة بمثابة ضربة لشركة نورثروب كوربوريشن التي باعت للقوات الجوية ٢٠ قاذفة من الطراز الذي لا يرصده الرادار.

وفي معرض الاشارة الى الضغوط التي تمارسها نورثروب كوربوريشن وبعض أعضاء الكونغرس لتمرير صفقة شراء ٢٠ طائرة من طراز «بي ٢» قال كامينسكي في مؤتمر صحافي «اعتقد اننا في صدد رفع الامر (الى الكونغرس) وتركه للمتعقلين هناك كي يتخذوا القرار الصائب».

وقالت الدراسة الجديدة التي تعد اكثر الدراسات شمولاً لأسطول الولايات المتحدة من قاذفات القنابل الثقيلة ان من الافضل للقوات الجوية ان تطور اسطولها الحالي من طائرات «بي ١» التي دخلت الخدمة اثناء الحرب الباردة وطائرات «بي ٥٢» القديمة التي شاركت في حرب فيتنام بتكلفة قدرها ١٣ بليون دولار.

موسكو تعترف بـ٩ قتلى و٣٣ جريحاً منذ اعلانها «تجميد» القتال في الشيشان

■ موسكو – «الحياة»: ذكرت القيادة العسكرية الروسية انها فقدت تسعة قتلى و٣٣ جريحاً في جمهوريات الشيشان منذ اعلان «تجميد» القتال.

وحمل بيان أصدره المركز الاعلامي العسكري الشيشانيين مسؤولية انتهاك مرسوم الرئيس بوريس يلتسن الذي صدر من دون الاتفاق مع الشيشانيين.

ومن جانبه أكد الجنرال كاريف أحد القادة الميدانيين الروس ان معارك ضارية جرت ليل الاربعاء – الخميس في ضواحي غروزني قتل فيها ٣٠ مسلحاً شيشانياً.

وفي حديث بثه التلفزيون المحلي المستقل حذر اصلان شهدوف رئيس الأركان الشيشاني من ان ايام الاحتفال بالذكرى الخمسين للانتصار على المانيا ستتحول الى «مهرجان للألعاب النارية» في الشيشان. وقال ان سلسلة عمليات ستجرى ضد القوات الروسية ولكنه نفى أن يكون موقتة لتتزامن مع وجود قادة ٥٠ دولة أجنبية في موسكو لحضور الاحتفالات.

إثر مباحثات مكثفة بين اينونو وعلييف

باكو ترحب باقتراح نقل النفط من حقولها الى تركيا بالقطار عبر جورجيا

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ رحبت باكو باقتراح تركي يقضي بنقل النفط من حقولها الى تركيا بواسطة القطارات عبر جورجيا، بدلاً من مد انبوب عبر أرمينيا الى أن يجري حل خلافاتها مع يريفان.

كما وعد الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف باجراء اصلاحات ديموقراطية سيبداها بتنظيم انتخابات عامة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

جاء ذلك بعد يومين من المباحثات التي اجراها وزير الخارجية التركي اردال اينونو في باكو مع علييف ومع نظيره الأذربيجاني حسن حسنوف.

وكان اينونو انهى زيارته لأذربيجان امس الخميس وعاد الى تركيا.

واكدت مصادر الخارجية في انقرة ان الزيارة كانت ناجحة اذ تجاوب المسؤولون الأذربيجانيون مع عدد من الاقتراحات التركية كضرورة القيام بالاصلاحات الديموقراطية الضرورية لدعم الشرعية السياسية لحكم الرئيس علييف الذي وعد بتنظيم انتخابات ديموقراطية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال علييف لاينونو: «تقولون ان الديموقراطية في اذربيجان في خطر لكنني أرى انها واسعة. فلديكم ١٠ احزاب، ولدينا ٥٠ حزباً. ولكن احزابكم العشرة تمارس انشطتها بشكل طبيعي فليس لديكم سلاح – يقصد مع الجماهير – ولا يوجد انقلابيون. عكس الوضع في اذربيجان التي تواجه انقلابات متكررة، علاوة على تواجد الأسلحة في الشوارع».

وحول خط انبوب النفط الذي تصر باكو على عدم مروره عبر ارمينيا الى تركيا قبل انسحاب القوات الارمينية وحل الصراع القائم بالوسائل السلمية اكد مصدر مسؤول في السفارة الأذربيجانية في انقرة ان اينونو طلب نقل الانتاج المبكر من النفط الأذربيجاني عبر جورجيا بالقطار ومنها الى ميناء باتوم على البحر الأسود من خلال الأنبوب القديم ومن هناك الى تركيا. وقال المصدر ان باكو ترحب بالفعل بالاقتراح التركي الذي لقي ترحيباً لدى المسؤولين الأذربيجانيين. واشارت وسائل الاعلام التركية امس الخميس الى ان باكو وانقرة اتفقتا على ضرورة تفعيل الدور السياسي لمجموعة مينسك لايجاد حل سياسي للصراع الأرمني – الأذربيجاني الذي يهدد استقرار القوقاز ومشروع نقل نفط بحر قزوين عبر تركيا الى العالم الخارجي.

وفي محاولة لايصال رسالة سياسية الى كل من باكو ويريفان سلك اردال اينونو الذي كان يستقل طائرة تابعة للقوات الجوية التركية الممر الجوي هـ – ٥٠ الذي يربط ارض روم التركية – بيريفان، وذلك في طريقه الى باكو اول من امس الاربعاء وهو ما اعتبر تدشيناً لهذا الخط الذي اعلنت انقرة من قبل عنه.

انقرة تحتج على الاعتداء على وزير تركي في اليونان

■ أنقرة – رويتر – دانت تركيا امس الخميس الاعتداء الذي تعرض له وزير الدولة التركي يلدريم اقتونا والوفد المرافق له من جانب حشد غاضب في سلانيك بشمال اليونان واتهمت الشرطة اليونانية بالاهمال.

وقال نائب رئيسة الوزراء التركية حكمت تشيشين للصحافيين «كان اعتداء بالغ السوء. الحشد اجتمع واستعد ولم يتخذ مسؤولو الأمن الاجراءات الوقائية الضرورية».

وصرح تشيشين ان وزارة الخارجية التركية استدعت سفير اليونان في انقرة صباح أمس الخميس وقدمت اليه احتجاجاً على القاء الحجارة والليمون واشياء أخرى على اقتونا أول من أمس الأربعاء. وقدرت الشرطة اليونانية الحشد بنحو ٤٠٠ من اليونانيين والأرمن والاكراد والقبارصة.

وقال اقتونا لوكالة أنباء «الاناضول» أن الشرطة اليونانية لم تحرك ساكناً وهي تتابع اعتداءات الحشد وهتافاته فيما كان يدخل القنصلية التركية لحضور مأدبة عشاء. وغضبت اثينا من التصريحات التلفزيونية التي ادلى بها اقتونا خلال زيارته الخاصة للأقلية المسلمة في شمال شرقي اليونان الاسبوع الحالي.



الدولار في سوق لندن *
المارك الالماني ١,٣٦٧٨
الين الياباني ٨٣,٥٠
الجنيه الاسترليني ١,٦١٨٧
(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٠,٠٠
السعر السابق
٣٨٨,٨٠

"انفستكورب" يقترض ٢٠٠ مليون دولار لتمديد استحقاق قروضه المتوسطة الاجل

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن «بنك انفستكورب» امس توقيع اتفاق قرض «يورودولار» لمدة خمس سنوات بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار الغرض منه تمديد مدة استحقاق قروضه المتوسطة الاجل. ويعتبر هذا اول قرض من فئة خمس سنوات لـ «بنك انفستكورب» الذي يتخذ من المنامة مقراً له ويجري تداول اسهمه في البورصة هناك، منذ تاسيسه عام ١٩٨٢.

وافاد بيان صدر عن «انفستكورب» ان الاهتمام الشديد من جانب المصارف العالمية للمشاركة في هذا القرض، خصوصا في مرحلة التعهد بالاكتتاب فيه، دفع «انفستكورب» الى زيادة مبلغ القرض من ١٥٠ مليوناً الى ٢٠٠ مليون دولار.

واشار البيان الى ان عددا من المصارف والمؤسسات الدولية العربية شارك في ترتيب القرض. وقام بترتيب حسابات القرض مصرفا «بانكرز ترست انترناشونال بي. ال. سي» و«كيميكال بنك». ويقوم بدور منسق اقليمي للقرض كل من «بنك طوكيو ليميتد» و«نات وست كابيتال ماركتس ليميتد» و«سوسيتيه جنرال» و«وست ال. بي. غروب». ويقوم بصفة وكيل القرض مصرف «تشيس مانهاتن بنك». ويشارك في ترتيب القرض «البنك السعودي - الفرنسي» و«الشركة العربية للاستثمار» و«بنك اوف سكوتلاند» و«تشيس مانهاتن انفستمنت بنك ليميتد» و«مجموعة دويتشه بنك» و«دريسدنر بنك اي. غي» و«لويدز بنك بي. ال. سي».

ويشارك في ادارة القرض «المؤسسة العربية المصرفية» و«كريدي اندوستريال اي كوميرسيال» و«نوربويتشي لاندزبنك جيروسنتر» و«ذي رويال بنك اوف سكوتلاند». ومن بين مديري القرض «بنك البحرين والكويت» و«المصرف العربي الدولي» وعدد من المصارف العربية والدولية.

وقال السيد الياس حلاق الرئيس المسؤول عن العمليات في «انفستكورب» ان المصرف سعيد بالحصول على القرض نظرا الى انه الاول يحصل عليه لمدة خمس سنوات، مشيرا الى انه سعيد خصوصاً لاجتذاب عدد من المصارف الجديدة للمشاركة في القرض.

ووقع «بنك انفستكورب» في ايار (مايو) العام الماضي اتفاق اصدار تسهيلات «يورودولار» بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار ولفترة ثلاث سنوات. وكان ذلك القرض الثامن الذي ينظمه المصرف لحسابه منذ تاسيسه. وقد شارك ٤٠ مصرفا عالميا في الاكتتاب في تلك الاصدار. وتبلغ قيمة التسهيلات المتوسطة الاجل القائمة لدى المصرف، باستثناء القرض الجديد، نحو ٦٣٠ مليون دولار.

وكان «بنك انفستكورب» اعلن مطلع السنة الجارية نتائج عملياته المالية لعام ١٩٩٤ التي اظهرت تراجع الارباح الصافية بنسبة ٢٤,٢١ في المئة بالمقارنة مع الارباح التي اعلنها مصرف الاستثمار العربي عام ١٩٩٣. اذ هبطت الارباح الصافية الى ٥١ مليون دولار العام الماضي من ٦٧,٣ مليون دولار عام ١٩٩٣.

واعتبر «انفستكورب» عام ١٩٩٤ مخيبا لجهة المتاجرة بالعملات والادوات المالية. اذ تكبد المصرف خسارة مقدارها ثمانية ملايين دولار نتيجة الظروف الصعبة التي مرت بها الاسواق العالمية العام الماضي.

ويختص «بنك انفستكورب» باستثمار الاموال من دول الخليج في الاسواق الاميركية والاوروبية. ويملكه مستثمرون من معظم دول الخليج. وشملت عمليات المصرف العام الماضي ثلاث صفقات استملاك مباشرة. الاولى كانت تملك شركة «ستار ماركت» التي تعتبر احدى اكبر مجموعات السوبرماركت في منطقة بوسطن. والثانية تملك شركة «برايم ايكويبمنت» التي تعتبر ثاني اكبر شركة لتاجير المعدات والاجهزة في الولايات المتحدة. اما الثالثة فكانت شراء شركة الساعات السويسرية «ابيل».

اضافة الى ذلك رتب «بنك انفستكورب» صفقة تملك عقاري تتمثل في شراء ٧١٧ فدانا في منطقة سكنية متميزة في هامبشاير غرينز كلوفرلي (ولاية ميريلاند الاميركية). كما قام بطرح اسهم شركة «ثورن لايتنغ» للاكتتاب العام في بورصة لندن بعد نحو ١٤ شهرا من تملكها.

ينوي مقاضاة صحيفة لندنية بتهمة القدح

عطا الله واثق من عودة "أسبري" الى مكانتها الصحيحة وتنحيه جاء بمحض اختياره وليس نتيجة أي ضغوط

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ لم تفلح التعديلات الادارية واعادة الهيكلة الجزئية التي كشفتها «أسبري» خلال اليومين الماضيين في تحسين سعر سهم هذه الشركة المختصة اساسا ببيع المجوهرات والساعات والهدايا الفاخرة فبقي امس ضمن حدي ٨٨ و٨٠ بنسا وسط حركة تعامل هادئة للغاية شملت نحو ٨٢ الف سهم.

وكان من ابرز التطورات التي اعلنتها «أسبري» خلال اليومين الماضيين البحث عن خليفة للسيد نعيم عطاالله المدير التنفيذي للشركة الذي قرر احالة نفسه الى التقاعد المبكر في كانون الاول (ديسمبر) من السنة المقبلة للتفرغ لاهتماماته الاخرى المتصلة بالنشر والادب والمشاريع الفنية.

وقالت الشركة اول من امس الاربعاء انها قررت تعيين هوارد داير رئيس مجلس ادارة شركتي «هامليز» و«اسكوت هولدنغز» مديرا غير تنفيذي واغلاق سبعة محلات بما في ذلك واحد من سلسلة «ليز امبسادور» التي تضم خمسة محلات اشترتها الشركة قبل عامين وكانت جزءا من عملية توسيع نطاق نشاط الشركة للتخفيف من آثار تراجع مبيعات التحف والهدايا الفاخرة.

وتقدم سعر سهم «أسبري» الاربعاء خمسة بنسات ليصل الى ٨٣ بنسا. وافتتح التعامل بالسهم صباح امس بسعر ٨٦ بنسا، الا ان التطورات الجديدة اخفقت، على ما يبدو، في انعاش السعر الذي استقر على ٨٠ بنسا للبيع و٨٨ بنسا للشراء مشكلا بذلك هامشا يقترب من عشرة في المئة. وهو من الهوامش المرتفعة جدا.

الا ان السيد عطاالله قال لـ «الحياة» مساء امس ان السبب في استمرار ضعف سعر الاسهم لا يعود الى وضع الشركة الذي يبقى قويا للغاية، انما الى «الاشاعات الشريرة» التي اطلقها اعداء الشركة والى قلق المستثمرين نتيجة استمرار هذه الاشاعات.

واضاف عطاالله، وهو فلسطيني الاصل، ان بعض وسائل النشر البريطانية صور تقاعده المبكر على انه هزيمة وبانه خسر المعركة واضطر الى التقاعد الا انه «مرتاح جداء الى قراره لانه يتوق الى قضاء وقت اطول لمتابعة مشاريعه الفنية واهتماماته بالنشر والادب خصوصا ان رواية ستصدر له في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ونقلت صحيفة «اندبيندنت» في مقال مطول عن الشركة نشرته امس، عن مستثمر مؤسس في «اسبري» ان «اسبري» شركة «تواجه مشاكلها الكبيرة في صورة صعبة للغاية. والانتظار ١٨ شهرا لتعيين وجه جديد بعد السماع بان الوجه القديم لم يعد مناسبا لا يدعو الى التشجيع... ونريد شخصا يستطيع وضع نهاية لاسوا انواع الاشاعات التي اثرت في سعر الاسهم».

غير ان عطاالله وصف تقرير الصحيفة اللندنية ورسما كاريكاتوريا نشرته في الصفحة ٣٦ صوره طائرا بعد ركلة من قدم خارجة من بيت عصفور بانه تقرير «خبيث وعدواني» موضحا انه قرر رفع دعوى قدح وذم على الصحيفة المذكورة.

واكد عطاالله لـ «الحياة» انه لا يزال في موقع المسؤولية وانه كان وحده وراء قرار ترك الشركة لملاحقة هواياته واهتماماته الخاصة بعدما امضى ٢٠ سنة في «اسبري» مضيفا انه عندما يتخلى اخيرا عن مركزه يكون قضى فترة تفوق ما قضاه معظم المديرين التنفيذيين في اي شركة بريطانية اخرى.

وكان سعر سهم «اسبري» تعرض لموجة حادة من الضغوط منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اوصلته الى ١٤٠ بنسا. وعزا السيد عطاالله آنذاك في تصريحات الى «الحياة» التراجع الى «حملة يمكن ان تكون وراءها اسباب عدة تشترك كلها في سلبية اهدافها».

واوضح عطاالله وقتها انه لا يستطيع الجزم بالدوافع الحقيقية الكامنة وراء الحملة التي تتعرض لها شركته منذ مدة. واقترح، كواحد من تلك الاسباب، وجود جهات معينة تحاول دفع اسعار اسهم الشركة الى ادنى حد ممكن تمهيدا لشراء اكبر عدد من الاسهم ومحاولة السيطرة عليها.

الا ان عطاالله، الذين سيبلغ الـ ٦٥ نهاية ١٩٩٦، لم يستبعد ان يكون احد الاسباب الاخرى وجود جهات «لا تعجبها طريقة عملي» في الشركة المؤسسة منذ نحو ٢٠٠ عام والتي توصف عادة بانها «محل هدايا الملكة» مشيرا في صورة ضمنية الى تقارير صحافية اعطت الانطباع بمواجهة الشركة متاعب مالية.

وقال عطاالله آنذاك: «اذا كان هناك من يعتقد اننا نعيش في ظل شريعة الغاب، فنحن مستعدون للمقاتلة بشراسة لن يتوقعوها». الا ان محللين قالوا امس ان اعلان عطاالله تنحيه، وان كان طوعيا لأن من الصعب اقناعه بالقيام بأي شيء لا يريد القيام به، يعكس الى حد ما موقفا مُصالحا من منتقدي اداء سهم الشركة خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية.

يشار الى ان سعر السهم امس كان بحدود ربع المستوى المسجل في مثل هذا الشهر من العام الماضي. وعلى رغم ان سعر امس كان اعلى بكثير من ادنى مستوى وصل اليه السنة الجارية (٦٣ بنسا) الا انه مع ذلك يبقى اقل بنسبة ٤٠ في المئة من اعلى مستوى بلغه السنة الجارية.

وذكر عطاالله في تصريحاته الى «الحياة» امس ان سعر السهم حاليا لا يعكس القيمة الحقيقية للشركة التي تملك ٦٧ منفذا للتسويق. مقدرا سعر سهمها في حال تقسيمها بنحو جنيهين كاملين.

وردت «اسبري» في الماضي تراجع حظوظها الى ضعف الانفاق على الهدايا والساعات الفاخرة. او الى ما عبّر عنه عطاالله بالقول: «الاغنياء فقدوا، على ما يبدو، عادة الانفاق». الا ان عطاالله بدأ في السنتين الماضيتين تنفيذ استراتيجية تستهدف تنويع مصادر الشركة وقاعدة زبائنها والتوسع في منطقتي الشرق الاقصى واوروبا الشرقية سابقا. واكد في مناسبات عدة سابقة «ان الاستراتيجية التي تتبعها الشركة صحيحة».

واعتذر عطاالله امس عن اعطاء فكرة عن اداء الشركة خلال الاشهر الستة الماضية. الا انه قال ان الاستراتيجية التي تنتهجها الشركة ستؤتي ثمارها وان وقت ترك منصبه بعد ١٩ شهرا تقريبا لن يحل الا وتكون الشركة عادت الى اقوى مما كانت عليه في الماضي.

يشار الى ان قيمة مبيعات الشركة في نصف السنة المنتهي بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بلغت ٨٢,٠٣ مليون جنيه مقابل ٨٧,٣٦ مليون في النصف المماثل السابق. في حين تقلصت الارباح قبل دفع الضريبة الى ٣,٠١ مليون جنيه من ١٢,٢٢ مليون.

وسئل عطاالله اذا كان اختار شخصا ليخلفه في منصبه فقال ان عملية البحث بدأت للتو وربما استغرقت وقتا نظرا الى ان المطلوب للقيام بالمهمة الشخص المناسب القادر على ادارة كل اقسام الشركة والمتحلي بالرؤية الصحيحة وبعد النظر.



يمهد لابرام اتفاق للتجارة الحرة بين الجانبين في غضون ثلاث سنوات

الاردن والسلطة الفلسطينية يوقعان اتفاقا للتجارة الثنائية

■ عمان - رويتر، ق ن ا، ا ف ب - ابرم الاردن والسلطة الفلسطينية امس الخميس اول اتفاق للتجارة الثنائية، مما يفتح الباب امام التبادل السلعي بموجب نظام افضلية تجارية واعفاءات جمركية ويمهد لابرام اتفاق للتجارة الحرة بين الجانبين في غضون ثلاث سنوات.

ووقع الاتفاق وزير الصناعة والتجارة الاردني السيد علي ابو الراغب ومسؤول الاقتصاد والتجارة والصناعة في السلطة الفلسطينية السيد احمد قريع.

وقال ابو الراغب بعد توقيع الاتفاق ان تثبيت قوائم السلع سيكون له دور كبير في تفعيل العلاقات التجارية بين الاردن والسلطة الفلسطينية وسيكون له انعكاسات ايجابية بين الطرفين.

واضاف ان بروتوكول التجارة عبارة عن اتفاق مبدئي لتطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين، معربا عن امله بان تتوسع قوائم السلع المعفاة مستقبلا وان يتم انشاء منطقة مشتركة للتجارة الحرة لتطوير حركة التجارة بين الطرفين وتسهيلها.

من جهته، قال قريع ان الاتفاق، بما تضمنه سواء على صعيد تبادل السلع او المفاهيم التي ينص عليها، يبدأ الخطوة الاولى في اتجاه التجارة الحرة بين الاردن والفلسطينيين.

واضاف ان هذا التوقيع وضع العلاقة الاردنية - الفلسطينية في مكانها الصحيح بعدما بدأت تنقضي فترة الاحتلال الاسرائيلي الطويل وما نتج منها من معاناة للاقتصاد الفلسطيني.

وذكرت مصادر فلسطينية ان من ابرز السلع الاردنية التي ستدخل الاسواق الفلسطينية الاسمنت والاسمدة والحديد والاجهزة الكهربائية، في حين ستستقبل الاسواق الاردنية المنتجات الزراعية والحجارة والرخام والزيوت من فلسطين.

ويجري العمل بالاتفاق بعد المصادقة عليه رسمياً من جانب الجهات المختصة في البلدين. وبموجب هذا الاتفاق ستتم مراجعة دورية كل ستة اشهر من كلا الطرفين.

ولم يحدد الجانبان سقفا لحجم التبادل التجاري، انما تم وضع حدود لكميات السلع المعفاة من كل صنف، بحيث تفرض الرسوم الجمركية اذا تجاوزت الكميات في الاتجاهين حدّها الاعلى.

وجاء توقيع الاتفاق بعد يومين من الاعلان في ايلات (اسرائيل) عن اتفاق اردني - اسرائيلي لمرور البضائع بين المملكة واراضي الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة واريحا.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان اسرائيل، التي تسيطر على الحدود بين الاردن والضفة الغربية المحتلة، اعطت السلطة الفلسطينية موافقة بالتوسع في التجارة المشتركة في اطار اتفاق اقتصادي معقود مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

وعلم من مسؤول فلسطيني ان الاتفاقات الاردنية - الفلسطينية تصطدم بمعوقات اسرائيلية تؤخر مرور البضائع بين الجانبين.

وقال القائم باعمال سفارة «دولة فلسطين» في عمان السيد عمر الخطيب ان اسرائيل تحظر عبور الشاحنات الى داخل الاراضي المحتلة، علما بأن نقطتي العبور على نهر الاردن مع الضفة الغربية المحتلة ما زالتا عمليا تحت سيطرة الدولة العبرية.

واوضح الخطيب ان تفريغ الشاحنات وتحميلها على نقاط العبور قبل دخولها الى الضفة الغربية وبالعكس ترفع من كلفة النقل بنسبة ٢٥ في المئة، كما تؤدي الى تلف السلع. وعلم من مصادر مطلعة ان الجانب الفلسطيني سيقترح على اسرائيل استخدام الجرارات المقطورة، بحيث يتم تبديل مركبة القيادة على الحدود على ان تجر المقطورة الى الداخل من دون تفريغ حمولتها.

ويأتي هذا الاتفاق تنفيذا للاتفاقات الثنائية التي عقدت بين الجانبين في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان الاردن والسلطة الفلسطينية عقدا سلسلة اتفاقات تنص على توسيع قاعدة التعاون المستقبلي في مجالات الادارة والتربية والمصارف والتجارة والنقل والاتصالات والثقافة والاعلام، وذلك في اطار «اتفاقية عامة للتعاون والتنسيق».

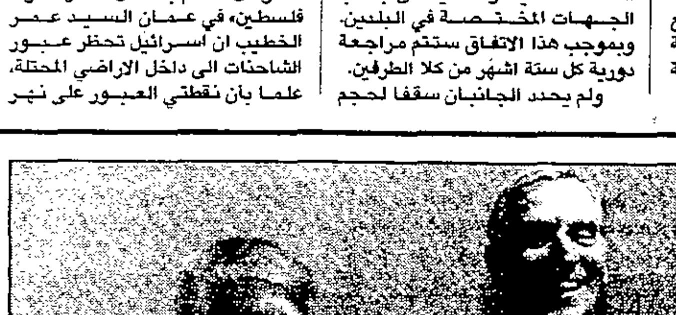
ايران تقترح على أوبك بيع النفط بعملة غير الدولار

■ انقرة - رويتر - اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة، الذي يقوم بزيارة لتركيا تستغرق ثلاثة ايام، انه سيقترح خطة على منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» تستند الى بيع النفط بعملة غير الدولار الاميركي.

وقال اقازادة في مؤتمر صحافي في انقرة امس ان الدولار الاميركي ضعف الى حد بعيد، وان حالته ليست جيدة في الأسواق العالمية ويتسبب في الإضرار بمنظمة «أوبك». واضاف انه في اجتماع «أوبك» في حزيران (يونيو) المقبل ستتقدم ايران بالاقتراح وتبحث فيه مع وزراء النفط الآخرين، مشيراً الى ان الهدف من ذلك هو تجنب الخسارة في الارباح. وذكر ان اقتراح بيع النفط بعملة اخرى ليس مقتصراً على الين الياباني فقط بل هناك عملات اخرى يجري البحث فيها. وافاد اقازادة ان ايران لن تدخل في حرب أسعار في الأسواق العالمية اذا بدأ سريان حظر تجاري اميركي أعلنه الرئيس بيل كلينتون يوم الأحد الماضي وأضاف: «لن نخفض الأسعار ولن ندخل في حرب اسعار».

وأشار الى ان المحاولة الاميركية لا تلقى تأييداً في الساحة الدولية، وانه ليس لدى ايران أي قلق في ما يتعلق بمبيعاتها النفطية، وليس لديها مشكلة في العثور على زبائن لبيع النفط بدلاً من المؤسسات الاميركية.

واعتبر اقازادة ان التحرك الاميركي لن يؤدي الى عواقب خطيرة في أسواق النفط العالمية.



اوتو لوبفي رئيس «سويس اير» - الى اليسار - مع هانس غوتز رئيس مجلس ادارة الشركة نفسها. (رويتر)

"السويسرية" تشتري حصة رئيسية في "سابينا"

■ بروكسيل - ا ب، رويتر - اعلنت شركة الطيران السويسرية «سويس اير» امس انها توصلت الى اتفاق مع شركة الطيران البلجيكية «سابينا» تقوم الشركة السويسرية بموجبه بتملك حصة نسبتها ٤٩ في المئة في الشركة البلجيكية، في صفقة تقدر قيمتها بنحو ٦,٥ بليون فرنك بلجيكي (٢٣٠ بليون دولار). ويسمح الاتفاق للشركة السويسرية بدخول اسواق دول الاتحاد الاوروبي التي تخشى سويس اير ان تواجه صعوبات فيها بعدما رفض السويسريون عام ١٩٩٢ الدخول في الاتحاد الاوروبي.

واعلنت الحكومة البلجيكية امس ايضا انها ستضخ مبلغا مقداره عشرة بلايين فرنك بلجيكي (٥٣ مليون دولار) في شركة «سابينا»، بالاضافة الى مبلغ مليوني فرنك ستساهم فيها مجموعة من المستثمرين البلجيكيين في شركة «سابينا» مما يعني ان شركة الطيران البلجيكية التي تواجه مصاعب جمة ستحصل على زيادة في رأس مالها تصل الى نحو عشرة بلايين فرنك (٣٥٣ مليون دولار).

وتسعى «سابينا» الى تصحيح اوضاعها بعد الخسائر التي تكبدتها خلال العامين الماضيين، اذ سجلت خسائر مقدارها ١,٢ بليون فرنك (٤٣ مليون دولار) العام الماضي مقابل ٤,٥ بليون فرنك (١٦١ مليون دولار) عام ١٩٩٣، في حين حققت الشركة السويسرية ارباحا مقدارها ٢٠,٤ مليون دولار.



صاحب مكتب عقاري سعودي:

السوق العقارية تشهد تخطيطاً عشوائياً واعتماد مخططات لا تصلها الخدمات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعتبر السيد فهد بن سعيد احد المتعاملين بتجارة العقار التراجع الحاصل في سوق العقار في المملكة العربية السعودية حلقة من دورات متعاقبة تشهدها السوق. واشار إلى ان الركود الاقتصادي العام الذي تعاني منه معظم دول العالم هو السبب وراء هذا الانكماش. لكنه حمّل العقاريين المسؤولية الاولى عن اوضاع السوق الحالية التي توقع ان تستمر فترة أطول من أي تراجع سابق وقد تصل إلى سنوات عدة. وتوقع في المقابل ان تشهد سوق الأسهم انتعاشاً في المدى القريب.

وقال في لقاء مع «الحياة» ان سوق العقار في ظل هيمنة المستثمرين التقليديين شهدت سوء تخطيط صاحبه توسع عشوائي نتج من المبالغة في اسعار الأراضي داخل المدن واعتماد مخططات كبيرة في مناطق لا تصلها الخدمات (الماء، الكهرباء، الهاتف) تم تسويقها واعتمادها من دون تنسيق مع الجهات المعنية بهذه الخدمات.

واضاف ان هذا الوضع أدى إلى بروز ظاهرة الأراضي البيضاء السكنية والتجارية داخل المدن التي حذر اصحابها من (المستثمرين التقليديين) في السوق من انخفاض مرتقب في اسعارها. وتوقع في هذا الصدد ان تشهد السوق تراجعاً حاداً في الاسعار خلال الاشهر الستة المقبلة.

واشار إلى ان مواجهة هؤلاء المستثمرين لإلتزاماتهم في سوق الاسهم إلى جانب تنامي الوعي الاستثماري وتراجع الطلب ستدفع في اتجاه التراجع. ودعا ابن سعيد إلى إعادة ترتيب الأوراق في السوق وعدم اعتماد اي مخططات جديدة لا تصلها الخدمات وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والتركيز على المواقع البيضاء داخل المدن.

واعتبر ان الوضع الحالي للسوق ليس سيئاً على الاطلاق، إذ ان السوق بدات تعود إلى مرحلة التقييم الواقعي، وقال «على رغم تضرر اصحاب المكاتب العقارية وكبار المستثمرين، إلا أن التراجع في الاسعار يخدم فئتي محدودي ومتوسطي الدخل وهذا أمر جيد».

ورأى ابن سعيد ان التغير الاجتماعي الحالي في البلاد الذي افرز ظاهرة استقلالية الشباب في اسر صغيرة بعيداً عن الأسر الاصيلة اتاح المجال للافادة من عمارات الاسكان التي بنتها الدولة من قبل.

وقال «ان توزيع شقق ووحدات الاسكان الصغيرة على المواطنين اثر بدوره تاثيراً ايجابياً لصالح المستهلك ويكرس الواقعية في السوق في المدى المنظور».

وأضاف «ان السوق تشهد حالياً اقبالاً على شراء العمارات السكنية المتوسطة والجديدة العمر التي لا يصل معدل دخلها عن نسبة ٦ أو ٧ في المئة من قيمها». وذكر ابن سعيد ان مدينة الرياض وغيرها من المدن الرئيسية تشهد عودة من الأطراف إلى القلب وإعادة احياء لمبانيها القديمة ونشاطاً في حركة البناء في المواقع الخالية السكنية الصغيرة والمتوسطة الحجم رغبة من ملاكها الافادة من الخدمات التي تتوافر في هذه المواقع.

وانتقد في الوقت ذاته «الكثافة الحالية في المجمعات التجارية التي أدت إلى التراجع في ايجاراتها، ودعا في هذا الصدد إلى إعادة النظر في اختيار المراكز التجارية في الاستثمارات الجديدة».

وشن ابن سعيد هجوماً على اللجنة العقارية في غرفة تجارة الرياض واتهمها بالتقصير وقال «ان اللجنة لم تناقش بعد اكثر من عامين على انشائها إلا موضوع العقد الموحد للايجارات الذي لم يتم إقراره بعد». وتوقع أن لا يتم «لأن بنوده تتنافى وما وصلت إليه المملكة من تطور».

وقال «ان العقد يجب ان يراعي اوضاع الناس وقدراتهم المالية».

وعزا تركيز العمل في ترويج الفلل والقصور إلى الرغبة في التخصص والافادة من التعامل مع فئة معينة من الناس لتوفير الجهد والوقت والحقوق.

وقال «ان مكتبه للعقار يستخدم المراسلات البريدية (التسويق عن طريق البريد) يحقق مردوداً اعلامياً يتجاوز المردود المادي القليل»، مشيراً إلى أن المكتب الذي يرسل بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف كتيب في كل حملة قسم عملاءه إلى ثلاث شرائح يبعث للاولى منها كتيبات خاصة بالقصور، وللأخرى بالفلل ويبعث للثالثة بالمواقع السكنية والتجارية.

ووجه رجل الأعمال السعودي تحذيراً إلى المستثمرين العرب من الاتجاه إلى الاستثمار في العقارات في اوروبا والولايات المتحدة. وقال ان كتبه رفض منذ البداية المشاركة في ترويج الاستثمارات العقارية في الخارج «لأن القائمين على هذه الاستثمارات في أوروبا لم يقدموا الضمانات المصرفية اللازمة عبر مصارف سعودية». وأضاف «ان تلاعباً كثيراً في تلك المناطق تعرض له المستثمرون العرب والخليجيون جاء عن طريق التحايل التجاري والضرائب والافلاس وساهم جهل بعض المستثمرين العرب في القوانين الأوروبية والأميركية في ضياع الكثير من الأموال العربية».



مواطنون مهجرون يسكنون اطلال بيروت.(الحياة)

اخلاء وسط بيروت يكلف نحو ١٣٠ مليون دولار وسماسرة "أمل" و"حزب الله" أكبر المستفيدين

■ بيروت - رويتر - في أحد الأحياء الفقيرة من وسط بيروت وقع الآلاف من مهجري الحرب على «منجم ذهب» في صفقة لا تخلو من الحيلة للحصول بين ليلة وضحاها على نصيب من كعكة إعادة إعمار العاصمة.

ويقول المهجرون انهم يجنون ما يصل إلى أربعة اضعاف المبالغ المرصودة لهم كتعويضات من شركة «سوليدير» لقاء اخلاء المنطقة التي تتولى الشركة إعادة إعمارها.

وترفق العائلات المهجرة إلى وادي أبو جميل (حي اليهود القديم في بيروت) بطلبات التعويض الرسمية إلى الصندوق المركزي للمهجرين بيانات مزعومة عن وجود عائلات اضافية في منازلهم لزيادة حصتهم من التعويضات.

ويتولى الصندوق التابع للحكومة تعويض المهجرين الذين اجبرتهم الحرب اللبنانية على ترك منازلهم في مختلف المناطق اللبنانية على أن تسدد «سوليدير» قيمة تعويضات المهجرين إلى الوسط التجاري.

و«الحيلة» التي ابتكرها المهجرون من سكان الوادي تكمن في استعارة أوراق هوية رسمية خاصة بمواطنين من خارج المنطقة وايداعها لدى سماسرة معظمهم من رجال الميليشيات السابقين الذين يتولون تسجيلها لدى الصندوق المركزي للمهجرين على أنها تخص سكان وادي أبو جميل فيحصلون على التعويضات الاضافية.

ويقول المهجرون ان أوراق الهوية المفضلة لهذا الغرض هي تلك الخاصة بسكان الشريط الحدودي الذي تحتله إسرائيل في جنوب لبنان، إذ أن التعويضات المرصودة لهم هي الأكثر ارتفاعاً بسبب صعوبة عودتهم إلى قراهم.

وتبلغ حصة العائلة منهم ١٢ الف دولار، فيما لا تتعدى حصة غيرهم من المهجرين ثمانية آلاف دولار.

وقال حسن، الذي طلب عدم ذكر اسمه الحقيقي خشية حرمانه من التعويض: «بالامكان استئجار هوية مواطن من الشريط الحدودي لقاء مبلغ ٢٠٠٠ دولار، وتستأجر الأوراق الخاصة بغير مواطني الشريط بألف دولار فقط».

واضاف: «إحدى العائلات التي تقطن جوارنا تقدمت إلى الصندوق بنحو ١٦ بطاقة هوية على أنها عائدة لسكان المبنى. ونالت تعويضاً يتجاوز مئة ألف دولار. وعندما حضرت الجرافات لهدم المكان اكتشف الصندوق ان المسكن لا يتسع سوى لعائلة واحدة».

وطلب مهجر آخر استعمال اسم يوسف عوضاً عن اسمه الحقيقي للسبب عينه، وقال انه مستاء من كون عائلته ستحصل على حصتين فقط معتبراً ان السبب في ذلك يعود إلى اكتشاف الصندوق للصفقات الجارية.

وأضاف: «لو قدمنا طلبنا في وقت مبكر لكنا حصلنا على صفقة أفضل، لكن الصندوق أصبح متشدداً بعدما حصلت ٦٧ عائلة في إحدى بنايات الشارع المقابل على ما يتجاوز ٣٠٠ حصة».

وقالت زوجة يوسف «ان الصندوق تنبه أخيراً إلى وجود ثلاثة ملاعب في المنطقة كان السماسرة سجلوها على انها مساكن عائلات مهجرة».

وتوقع محلل اقتصادي يعمل في شركة مالية في بيروت أن تبلغ الكلفة الاجمالية التي ستتحملها «سوليدير» لاخلاء وسط بيروت من المهجرين ١٣٠ مليون دولار.

وعلى رغم عدم كشف «سوليدير» قيمة المبلغ الذي رصدته لهذه العملية، إلا أن الأوساط المطلعة تتحدث عن ٤٠ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة «سوليدير» ناصر الشماع في آذار (مارس) الماضي ان التقارير والأرقام المتداولة مبالغ فيها وان الشركة انفقت ١٩ مليون دولار عام ١٩٩٤ لاخلاء ٢٩٤٢ عائلة من اصل ٤٩٤٢ في الوسط التجاري. لكن هذه الأرقام لا تشمل، على ما يبدو، مهجري وادي أبو جميل حيث بدات عمليات الاخلاء مطلع شباط (فبراير) الماضي.

وبحسب المحلل المالي ارتفعت كلفة تعويضات الاخلاء في الوسط التجاري حتى الآن إلى ٩٠ مليون دولار. وقال: «عند انتهاء عملية وادي أبو جميل ستصل الكلفة التي تتحملها الشركة إلى ما بين ١١٥ مليوناً و١٣٠ مليون دولار».

ويعد سكان وادي أبو جميل ٣٥٠٠ عائلة وفق احصاءات عام ١٩٩٢، إلا أن هذا الرقم ارتفع إلى ما بين ستة وسبعة آلاف عائلة مع بدء مفاوضات الاخلاء، حسبما أفاد مصدر في الصندوق المركزي للمهجرين.

وشكلت عائلات المنطقة لجنة عليا تضم ممثلين عن الميليشيات السابقة والأحزاب السياسية لمتابعة سير ملفات الاخلاء مع الصندوق.

وقال أبو محمد المهجر لـ «رويتر» انه «سرعان ما أفلتت الأمور من اليد. وتحول الوادي إلى سوق تعج بالسماسرة الجشعين من داخل اللجنة العليا وخارجها».

وكانت اعداد كبيرة من العائلات المهجرة التي اخليت من أجزاء اخرى في الوسط حصلت على تعويضات اضافية كذلك.

إلا أن الوضع في وادي أبو جميل يبقى على درجة أعلى من الحساسية لما يتمتع به سكان المنطقة الفقراء من دعم فريقي ميليشيات علاقة قائديهما مع «سوليدير» غير ودية.

ويقول السكان ان القوى هي حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله» الموالي لإيران الذي يقاوم إسرائيل في جنوب لبنان. وهما اليوم حزبان سياسيان.

رئيس الغرفة التجارية الاميركية - المصرية لـ «الحياة»:

المجلس الرئاسي المصري - الاميركي يعقد اجتماعاً خلال ثلاثة اسابيع

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قال السيد محمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية الاميركية ان اللجنة التنفيذية للمجلس الرئاسي المصري - الاميركي، الذي شكل في اطار مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك ونائب الرئيس الاميركي آل غور لتحسين العلاقات بين البلدين، ستعقد اجتماعا في غضون ثلاثة اسابيع للبحث في وجهتي نظر الجانبين في تنفيذ المبادرة.

ولفت الى ان وجود مبارك والرئيس الاميركي بيل كلينتون على راس المجلس سيعمل على تسريع تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين.

واعتبر شفيق جبر، الذي انتخب اخيرا رئيسا للغرفة في لقاء اجرته معه «الحياة»، اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي المرتقب توقيعه في بروكسيل في تموز (يوليو) المقبل اضافة مهمة للاقتصاد المصري.

واشار الى ان اتفاق الشراكة سيساعد مصر في الحصول على التكنولوجيا المتقدمة التي ستسمح بتحقيق الجودة والكفاءة للمنتجات المصرية.

ودعا الى الاعتراف بان الكفاءة في مصر في بعض الصناعات ليست على المستوى العالمي، علما بانها حققت تقدما على مستوى عالمي في صناعات اخرى كالسجائر والسجاد والمنسوجات. وعما اذا كانت سياسات اعادة الهيكلة في مصر توفر اساسا جيدا لتنفيذ اتفاق الشراكة مع اوروبا، دعا رئيس الغرفة الى مقارنة مصر بالدول الاخرى وليس بالاعوام الماضية التي اتبعت فيها مصر سياسات اقتصادية مختلفة، لمعرفة كيفية الاستفادة من التجارب والاستمرار في عملية الاصلاح الاقتصادي لتشجيع الاستثمار في مجال المال والتكنولوجيا والادارة.

واشاد بالقرارات التي يتخذها الرئيس مبارك لتشجيع الاستثمار، ووصفها بانها «ايجابية». لكنه اشار الى ضرورة اتخاذ خطوات اخرى في هذا المجال منها تحسين الجهاز الاداري الحكومي ليصل الى مستوى من الاداء المطلوب لتشجيع المستثمر المصري والعربي والاجنبي.

وقال ان مصر لا ينقصها شيء سوى النظر بجدية الى تحسين جودة المنتجات وتحسين الجهاز الاداري لكي تتمكن من المنافسة ومواجهة آثار الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات).

واكد جبر اهتمام الغرفة بدعم السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ودرس وتنفيذ مشاريع لدعم الاقتصاد الفلسطيني، مشيرا الى ان الغرفة شكلت لجنة تحت اسم «غزة واريحا» لها تفاعلات مع رجال الاعمال الفلسطينيين وزارت مناطق الحكم الذاتي اخيرا للبحث في مشاريع مشتركة.

البنك التجاري الكويتي يسجل خسارة وأرباح "الكويت والشرق الأوسط" تتراجع

■ الكويت - رويتر - اعلنت سوق الكويت للأوراق المالية امس ان «البنك التجاري الكويتي» سجل خسارة مقدارها ٥,٧ مليون دينار (١٩ مليون دولار) عام ١٩٩٤ بعد ان حقق ارباحاً بلغت ١١ مليون دينار (٣٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

ولم يوزع المصرف اي ارباح عام ١٩٩٤ فيما وزع عشرة فلوس للسهم عام ١٩٩٣. ويتكون الدينار من الف فلس. ولم يوضح البيان اسباب الخسارة.

وانخفض اجمالي الاصول بنسبة ٥,٤ في المئة الى ١,٠٢٤ بليون دينار (٣,٥ بليون دولار) من ١,٠٨٢ بليون (٣,٧ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

وبلغت سندات الدين الحكومية المنخفضة العائد نحو ٥٨٩ مليون دينار (بليوني دولار) او ٥٧ في المئة من اجمالي اصول المصرف بالمقارنة مع ٦٣٢ مليون دينار (٢,١ بليون دولار) أو ٥٨ في المئة من الاجمالي عام ١٩٩٣.

واصدرت الحكومة هذه السندات عام ١٩٩٢ مقابل شراء محافظ الديون غير المدرة لدى المصارف وكانت عملية الشراء هذه جزءاً من خطة حكومية لتسوية ديون بلغت نحو ٢٠ بليون دولار اضعفت عدداً من المصارف والمؤسسات الاستثمارية على مدى ١٣ عاماً.

وارتفعت القروض بنسبة سبعة في المئة الى ١٢٣ مليون دينار (٤١٩ مليون دولار). وانخفضت ودائع العملاء بنسبة ١١,٦ في المئة الى ٦٩٨ مليون دينار (٢,٣٨ بليون دولار).

و«البنك التجاري الكويتي» هو احد اضعف مصارف الدولة التجارية الستة ويدرس الانضمام مع مصرف تجاري محلي آخر هو «بنك الكويت والشرق الأوسط».

من جهة اخرى، اعلنت سوق الكويت للأوراق المالية ان ارباح «بنك الكويت والشرق الأوسط» الصافية تراجعت بنسبة ٤٧,٣ في المئة الى مليوني دينار (٦,٨ مليون دولار) عام ١٩٩٤ من ٣,٨ مليون دينار (١٣ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

ولم يوزع المصرف اي ارباح عام ١٩٩٤ فيما وزع ثمانية فلوس للسهم عام ١٩٩٣. ولم يوضح البيان اسباب تراجع الأرباح.

اقتصادات دول الخليج تنمو ٢,٦ في المئة عام ٩٤

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر اقتصادية خليجية ان الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي سجل العام الماضي نمواً بنسبة ٢,٦ في المئة وارتفع من ٢٠٤,٤ بليون دولار الى ٢٠٩,٧ بليون دولار بعدما كان سجل معدل نمو قدره ٢,٧ في المئة عام ١٩٩٣.

وافادت «مؤسسة الخليج للاستثمار»، التي تملكها حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الست في تقريرها السنوي ان الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية نما العام الماضي بنسبة ١,٦ مرتفعاً من ١٢٢,٨ بليون دولار الى ١٢٤,٨ بليون دولار وبما يعادل ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الست. وكان الناتج المحلي الاجمالي السعودي ارتفع بنسبة واحد في المئة عام ١٩٩٣.

واضافت المؤسسة ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات نما العام الماضي بنسبة بلغت ٢,٢ في المئة اذ ارتفع من ٣٥,٥ بليون دولار الى ٣٦,٣٠ بليون دولار بعدما كان سجل العام السابق نسبة نمو بلغت ١,٧ في المئة فقط ويعادل الناتج المحلي الاجمالي للامارات نحو ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الخليجي عام ١٩٩٤.

اما الناتج المحلي الاجمالي للكويت فحقق عام ١٩٩٤ أعلى معدلات النمو على المستوى الخليجي. اذ ارتفع بنسبة ١١,٦ في المئة خلال عام واحد من ٢٠,٤ بليون دولار الى ٢٥ بليون دولار، بعدما ارتفع ايضاً بنسبة كبيرة في العام السابق بلغت ١٩ في المئة. إلا أن النمو الذي حققه الاقتصاد الكويتي خلال العامين الماضيين كان استثنائياً بسبب دخول الامارة مرحلة الاعمار بعد انتهاء أزمة الخليج الثانية الناجمة عن الاحتلال العراقي، وذلك اعتباراً من الربع الثاني لعام ١٩٩١.

وأشار التقرير السنوي للمؤسسة، الذي استند في ارقامه الى المصادر الحكومية الخليجية والى احصاءات المؤسسات الدولية والى تقديرات دائرته الاقتصادية، الى أن الناتج المحلي الاجمالي لسلطنة عُمان سجل العام الماضي تراجعاً بنسبة ١,٨ في المئة عندما انخفض من ١١,٥ بليون دولار إلى ١١,٣ بليون دولار بعدما كان الناتج مستقراً عند مستوى ١١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٢.

وزاد الناتج الاجمالي لقطر بنسبة ٧,٦ في المئة من ٧,٦ بليون دولار الى ٧,٨ بليون دولار بعدما سجل العام السابق ارتفاعاً بواقع ١,٣ في المئة من ٧,٥ بليون دولار وانخفض الناتج الاجمالي للبحرين بنسبة ٢,٢ في المئة من ٤,٦ بليون دولار الى ٤,٥ بليون دولار بعدما زاد عام ١٩٩٣ بنسبة ٤,٥ في المئة مرتفعاً من ٤,٤ بليون دولار. وكان الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي حقق نمواً قياسياً عامي ١٩٩١ و١٩٩٢. إذ نمت الاقتصادات الخليجية مجتمعة بنسبة ثمانية في المئة من ١٨٣,٨ بليون دولار الى ١٨٣,٦ بليون دولار. إلا أن معدل النمو انخفض بنسبة كبيرة في العام التالي وسجل ٢,٩ في المئة فقط ليبلغ الناتج المحلي عام ١٩٩٣ لدول الخليج ٢٠٤,٤ بليون دولار.

في مقابل ذلك اشارت المؤسسة في تقريرها السنوي الى أن معدلات التضخم في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي سجلت العام الماضي زيادة متواضعة على مستوى المنطقة ككل، مما يظهر ان النمو الحقيقي عام ١٩٩٤ كان ضعيفاً او لم يتحقق على الاطلاق. لكن الأرقام التي أوردتها المؤسسة لمعدلات التضخم على مستوى كل دولة اظهرت تفاوتاً في نسب التضخم، إذ انخفضت في بعض الدول وارتفعت في دول اخرى.

وفي المملكة العربية السعودية تراجعت نسب التضخم من ١,١ في المئة الى واحد في المئة فقط مقابل غياب اي تضخم عام ١٩٩٢ و٤,٩ في المئة عام ١٩٩١. وزادت معدلات التضخم في دولة الامارات الى ٥,١ في المئة العام الماضي مقابل ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٣ و٣,٥ في المئة عام ١٩٩٢ وخمسة في المئة عام ١٩٩١.

وتقلصت معدلات التضخم في الكويت الى ادنى مستوياتها خلال التسعينات اذ بلغت العام الماضي واحد في المئة فقط في مقابل ثلاثة في المئة عام ١٩٩٣ و٤,١ في المئة عام ١٩٩٢ و١٦,٩ في المئة عام ١٩٩١ عقب تحرير البلاد، كما تراجعت مستويات التضخم في سلطنة عمان الى ١,٦ في المئة العام الماضي مقابل ٦,٩ في المئة عام ١٩٩٣ و٦,٥ في المئة عام ١٩٩٢ و٧,٢ في المئة عام ١٩٩١.

اتجاهات

البنك التجاري الدولي المصري يعلن ارتفاع أرباحه عام ٩٤

● القاهرة - رويتر - أعلن «البنك التجاري الدولي المصري» عن زيادة أرباحه الصافية بنسبة ٥٧ في المئة خلال عام ١٩٩٤ واقترح توزيع ٤٠ مليون جنيه ارباحاً على المساهمين بالاضافة الى سهم منحة عن كل ثمانية اسهم.

وقال المصرف ان ارباحه الصافية القابلة للتوزيع زادت الى ٢٠٥,٠٨ مليون جنيه (٦٠,٥ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٣٠,٤٨ مليون جنيه (٣٨,٤ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

ويباع سهم المصرف في البورصة المصرية بسعر ٥٨٠ جنيهاً. وباعت الحكومة حصتها في المصرف في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ بسعر ٣٦٠ جنيهاً للسهم.

وقال المصرف ان اجمالي اصوله في نهاية العام وصل الى ٦,١٣ بليون جنيه (١,٨ بليون دولار) بالمقارنة مع ٥,٧٨ بليون جنيه (١,٧ بليون دولار) قبل عام.

وسيعقد المصرف اجتماعاً عاماً في ٢٥ ايار (مايو) الجاري لمناقشة زيادة رأسماله المصرح به الى ٧٥٠ مليون جنيه من ٥٠٠ مليون جنيه.

شركة البحرين للصناعات الخفيفة تتكبد خسائر عام ١٩٩٤

● المنامة - رويتر - اعلنت شركة البحرين للصناعات الخفيفة (بليكو) امس انها منيت بخسائر عام ١٩٩٤ بلغت ٣٠٩ آلاف دينار (٨٢٠ الف دولار) بعد تحقيقها ارباحاً عام ١٩٩٣.

وبينت أرقام صدرت عن الشركة ومقرها البحرين ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٣ بلغت ٣٧٣,٣ الف دينار (٩٩٠ الف دولار).

وقالت الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية ان حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٤ هبطت الى ١,٠٩ مليون دينار (٢,٩ مليون دولار) من ١,٧٤ مليون دينار (٣,٧ مليون دولار).

وهبطت مبيعات الشركة الى ١,٨ مليون دينار (٤,٨ مليون دولار) عام ١٩٩٤ من ٢,٢ مليون دينار (٥,٨ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

سورية تطرح مناقصة عالمية لشراء السكر الأبيض

● دمشق - رويتر - اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس عن مناقصة عالمية لشراء ٢٦ الف طن من السكر الابيض.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان الكمية يجب ان تسلم على دفعتين متساويتين كل واحدة ١٣ الف طن في ١٥ حزيران (يونيو) و١٥ تموز (يوليو) المقبلين.

وقال انه تم تحديد ٣١ أيار (مايو) الجاري موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار التي يجب ان تكون نهائية وغير قابلة للمناقشة.

ويذكر ان المناقصة التي صدرت اليوم تحل بصورة جزئية محل المناقصة التي الغتها «غذائية» الاسبوع الماضي والخاصة بشراء ١٣ الف طن سكر أبيض، اذ أعلنت في حينه ان عروض الأسعار كافة التي قدمت لم تفِ بشروط المؤسسة.

لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قيمتها بليون ليرة (نحو ٦١٣٥٠٠ دولار) للمصارف التجارية هذا الاسبوع دون تغيير عن حجم اصدار الأسبوع الماضي.

وتبلغ مدة اصدار هذه الشهادات ابتداء من اليوم ٤٥ يوماً بفائدة ١٣,٥ في المئة وهي الفائدة نفسها التي اعطاها المصرف لتلك الشهادات منذ ان بدأ اصدارها بانتظام مع السنة الجارية بعد ان اصدرها بصورة غير منتظمة في اواخر عام ١٩٩٤.

وقال مصدر في مصرف لبنان ان سبب ضآلة شهادات الايداع للأسبوع الثاني على التوالي يعود الى فائض كبير في سندات الخزانة التي يصدرها لبنان اسبوعياً.

الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار تعقد اجتماعاً في ٢٤ الشهر الجاري

● دبي - ق ن أ - تعقد الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار اول اجتماع للجمعية العمومية في دبي يوم ٢٤ أيار (مايو) الجاري لانتخاب مجلس ادارة الشركة ورئيس المجلس اضافة الى تشكيل شركة تابعة في الأراضي الفلسطينية.

وذكرت مصادر شركة «كابيتال ترست» في دبي امس، وهي احدى الشركات المؤسسة، ان هدف الشركة هو ايجاد الفرص المواتية للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى اتاحة فرص الاستثمار امام المستثمرين العرب من العالم العربي والولايات المتحدة واوروبا.

ويذكر ان الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار التي تأسست العام الماضي هي شركة «افشور» قابضة مسجلة في جزر العذراء البريطانية ورأس المال المكتتب فيها يبلغ ١٠٠ مليون دولار.

مطار رأس الخيمة يتوسع لاستيعاب السياح من الجمهوريات السوفياتية

● دبي - رويتر - قال مطار امارة راس الخيمة أحد اصغر مطارات دولة الامارات العربية المتحدة امس انه يقوم بمشروع توسعة في صالات الركاب والشحن لتلبية الطلب الحاد من جانب السياح القادمين من الجمهوريات السوفياتية السابقة للتسوق.

وقال الان روبرت نائب المدير العام للمطار ان المطار شهد زيادة حادة في عدد الركاب من جمهوريات اسرة الدول المستقلة.

وأضاف ان المطار يقوم بتحسين المنشآت أملاً في الحصول على اعمال اكبر من روسيا.

وقال روبرت ان حجم الشحن في المطار العام الماضي بلغ ٢٤٥٩٥ طناً بزيادة حادة على حجمه عام ١٩٩٣ حين بلغ ٣٠٥٢ طناً واستخدمه ١٥٠ الف راكب مقابل ٦٢٥٠٠ راكب عام ١٩٩٣.

وأضاف ان المطار يحقق تقدماً في تنفيذ التوسعات حالياً مشيراً الى انه سيقوم بزيادة اماكن انتظار الطائرات الى ٢٢ مكاناً من ١٣ حالياً. وسيمكنها استيعاب أي نوع من الطائرات بدءاً من «بوينغ ٧٤٧». ولم يذكر روبرت تكلفة التوسعات.

وكانت الامارات اجتذبت اعداداً كبيرة من السياح من الجمهوريات السوفياتية السابقة الذين يزورون البلاد للتسوق.

ويصل معظم السياح في رحلات غير منتظمة وتستقبل المطارات الاكبر مثل مطاري دبي والشارقة العدد الاكبر منهم.

روسيا تعلن تفاصيل صادرات الغاز الطبيعي

● موسكو - رويتر - أعلنت وثائق رسمية روسية امس ان روسيا تعتزم تصدير ١٨,٤١ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي هذه السنة لحساب الدولة بموجب اتفاقات بين حكومتها وحكومات دول اخرى.

وجاء في قرار وقعه رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ان الصادرات تشتمل على ثلاثة بلايين متر مكعب لتركيا وبليوني متر مكعب للمجر و٣,٥ بليون لالمانيا و٢,٥ بليون لبولندا و٢,٤ بليون لجمهورية التشيك وسلوفاكيا و٣,٢٤ بليون لبلغاريا.

وقال القرار انه سيتم تسليم ١,٦٧ بليون متر مكعب اخرى لجمهورية التشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا مقابل نقل الغاز عبر أراضيها.

وأكد القرار الذي ورد في النشرة الحكومية اليومية ان رسوم تصدير الغاز ستبلغ وحدتي نقد أوروبيتين للطن اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥. وكانت رسوم تصدير الغاز السابقة ٠,٥ وحدة نقد أوروبية للطن.

ويمثل انتاج شركة غازبروم الحكومية اكثر من ٩٠ في المئة من انتاج الغاز الطبيعي الروسي الذي بلغ اجمالاً ٦١٧ بليون متر مكعب عام ١٩٩٣.

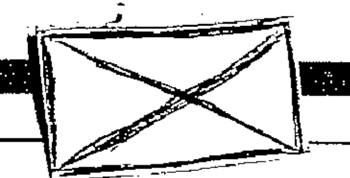
البرلمان التركي يوافق على تخصيص شركة الاتصالات

● انقرة - رويتر - اقر البرلمان التركي مشروع قانون تنتظره الاسواق منذ فترة طويلة يتيح للحكومة تخصيص ما يصل الى ٤٩ في المئة من شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية «ترك تليكوم».

واقر البرلمان جميع بنود مشروع القانون في جلسة مسائية يوم الأول من أمس.

وقال مسؤولو تخصيص ان شركة «ترك تليكوم» ستكون اكبر شركة يتم تخصيصها بموجب برنامج مدته ثماني سنوات من المتوقع ان يدر للحكومة اكثر من بليوني دولار ايرادات خلال السنة المقبلة. وحقق هذا البرنامج حتى الآن ٢,٣ بليون دولار.

ويمثل التخصيص الجزء الرئيسي من برنامج رئيسة الوزراء تانسو تشيلر لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي اعلن في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ ويدعمه صندوق النقد الدولي.



الموازنات العربية الجديدة تستهدف تحقيق الانضباط المالي واحتواء جوانب الخلل بالاصلاح الضريبي وترشيد الخدمات

□ لندن - «الحياة»

■ يرى تقرير اقتصادي اعدته «المؤسسة العربية المصرفية» أنه فيما يصبح المناخ الاقتصادي اقل توافقاً حتى للقيود التي فرضت في السنوات الأخيرة على بنود الموازنات تسعى حكومات الدول العربية إلى اعتماد خفوضات اضافية في الانفاق وتبني اجراءات اضافية لتعزيز الايرادات إلى جانب ضمان مضي الاصلاحات في بقية قطاعات الاقتصاد قدماً.

وتظل موازنات عدد كبير من الدول العربية للسنة ١٩٩٥ خاضعة لاعتبارات الحاجة إلى الانضباط المالي، في حين تم أيضاً اعتماد تغييرات هيكلية في هذه الموازنات. من هنا فإن الحكومات لا تبحث عن وسائل كمية - اي زيادة الايرادات وخفض النفقات - لاحتواء جوانب الخلل في الموازنات في المدى القصير فحسب لكنها تبحث ايضاً عن تغييرات نوعية ايضاً ومنها، على سبيل المثال، الاصلاح الضريبي وترشيد الخدمات العامة وغير ذلك من الاجراءات بهدف احتواء جوانب الخلل هذه في الموازنات وعكسها في المدى البعيد. إلا أن هنالك مجالات مهمة في إطار التخطيط المالي تعاني، بالضرورة، من بطء الاصلاحات بسبب التوزيع غير المتكافئ لآثارها على فئات اجتماعية معينة. وهذا الوضع يعكس بالدرجة الأولى الدور الكبير للحكومة في معظم نواحي النشاط الاقتصادي.

والدولة كانت، وبلا استثناءات تقريباً، القوة الدافعة الرئيسية وراء النشاط الاقتصادي في العالم العربي. كما ان الموارد الطبيعية الرئيسية في المنطقة مملوكة من قبل الدولة، والحكومة المركزية ربما كانت أكبر جهة توظيف واستهلاك للسلع والخدمات التي ينتجها الاقتصاد في حين تحتكر مؤسسات القطاع العام الصناعات الاستراتيجية إلى جانب وجودها في القطاعات غير الاستراتيجية. من هنا فإن للموازنات السنوية وقعاً كبيراً على مجمل النشاط الاقتصادي. إلى جانب ذلك، وبسبب هذا الدور الواسع النطاق، فإن المشاكل التي ترافق تخلي الدولة عن هذا الدور ليست يسيرة الحل.

وقبل استعراض ميزانية كل دولة لعام ١٩٩٥ يتناول هذا المقال أولاً قضيتين تواجههما الحكومات العربية الأولى تخص عملية التخطيط للميزانية السنوية في حين تخص الثانية الاصلاحات المالية التي يجري تنفيذها في المنطقة.

التخطيط الاقتصادي السنوي

يتوقف حجم الموازنة في عدد من الدول العربية وبدرجات متباينة على حجم الايرادات المتأتية من الموارد الطبيعية المحلية (مثل الهيدروكربونات والفوسفات وخام الحديد والثروة السمكية). وفي بعض الدول لا تمثل الايرادات من السلع غالبية الايرادات الحكومية لكنها مع ذلك مهمة. ومن هذه الدول الأردن والمغرب وتونس التي فيها قطاعات صناعية كبيرة تعتمد على الفوسفات. من ناحية أخرى يرتبط مستقبل دول الخليج العربية والجزائر وليبيا بمواردها من الهيدروكربونات التي تؤلف ايراداتها أكثر من ٥٠ في المئة من بند الايرادات في ميزانيات هذه الدول. وعملية التخطيط الاقتصادي السنوية في مجموعة الدول الاقل اعتماداً على السلع ليست بالتعقيد التي هي عليه في دول المجموعة الثانية. فالحصة الكبرى من ايرادات المجموعة الأولى (الضرائب والرسوم الجمركية والخدمات العامة وما شابه) هي حصيلة موارد محددة جيداً نسبياً ويعول عليها في حين يتوجب على دول المجموعة الثانية الاعتماد على قيمة الهيدروكربونات في الأسواق الدولية.

واسعار السلع تخضع عموماً للتقلبات (تكون كبيرة احياناً) في الأسواق العالمية مما يعني إعادة النظر في اهداف الميزانية خلال فترة السنة المالية المعنية. ومشكلة المخططين هي ان يتوقعوا بقدر من الثقة الأسعار ليتسنى لهم تحديد الايرادات والنفقات خلال السنة المالية وكذلك تحديد حجم العجز (هي حال نشوئه) بحيث يمكن تمويله من مصادر محلية وخارجية. وهذه العملية اصبحت بالتأكيد في الدول العربية الرئيسية المصدرة للنفط متقلبة على نحو متزايد في السنوات الأخيرة في ضوء صعوبة وضع توقعات دقيقة بشأن اسعار النفط الخام. فمثلاً كانت التوقعات عالية للغاية عام ١٩٩٣ لكنها كانت دون مستواها الفعلي عام ١٩٩٤. وفي الحالتين فإن السعر المتوقع اعتبر معقولاً في ضوء ظروف السوق وقتذاك. وبصرف النظر عن التحسن الكبير الذي طرأ على أساليب وضع التوقعات حول ظروف السوق لا يوجد حل سهل لاحتواء آثار التقلبات في أسعار السلع.

إلا أن ثمة إدراكاً لحقيقة وهي ان على الحكومة وحدها مواجهة عواقب اخطاء التوقعات في المدى البعيد. فمثلاً إذا تحملت الميزانية عجزاً كبيراً بصورة غير متوقعة فإن تراكم الدين العام قد يبلغ مستوى يصعب عنده التعامل معه، الأمر الذي قد يقيد فرص النمو الاقتصادي مستقبلاً. وبالنسبة للفوائض غير المتوقعة فإن من السهل توجيهها للنشاطات الاستهلاكية بدلاً من الأنشطة الاستثمارية لكن المشكلة في هذه الحالة هي صعوبة احتواء هذا النشاط الاستهلاكي في السنوات التي لا تسجل فيها فوائض. كما ان هذا النشاط الاستهلاكي يفاقم الضغوط التضخمية على الاقتصاد.

والعديد من حكومات الدول العربية تواجه منذ سنوات مشاكل مماثلة في إطار ما تنفذه من سياسات في ميدان التعديل الهيكلي في حين ان الدول العربية التي كانت تتمتع في السابق بفوائض في حساب رأس المال لم تواجه إلا مؤخراً هذه المشاكل بحزم. ففي السابق كانت هذه الدول تغطي النقص في موارد الموازنة عن طريق اللجوء إلى السحب من الاحتياطات التي تراكمت لديها في السنوات التي حققت فيها فوائض.

ومن الأساليب المفيدة لاحتواء آثار التقلبات في أسعار السلع التخطيط الاقتصادي البعيد المدى الذي يعتبر توجهاً مشتركاً في العالم العربي. وعلى رغم ان هذه الخطط قد لا تعتبر وسيلة لتكوين صورة دقيقة عن النشاط الاقتصادي بحكم طول الفترة التي تغطيها، فإنها مع ذلك تحدد امكانيات البلاد في بداية فترة الخطة. وفي ضوء التوقعات الواقعية بشأن أسعار السوق واستغلال موارد البلاد، فإن الخطة تتوقع حجم الادخار والديون، محلياً وخارجياً، المطلوبين لبلوغ معدل النمو الاقتصادي المنشود.

إلا أن هذه الخطط تكون أكثر فعالية في الحالات التي يكون فيها تمويل الموازنة اقل اعتماداً على الايرادات من سلعة مفردة ويعتمد بدلاً من ذلك على موارد أكثر تنوعاً ويعول عليها. كما ان الخطط البعيدة المدى تهتم في أغلب الأحوال بالأهداف الاستثمارية ولا تتضمن الانفاق الجاري مثل الاجور والرواتب التي تستأثر بالقسط الاعظم من ميزانية النفقات السنوية. وبينما من السهل نسبياً موازنة الانفاق الرأسمالي في فترات التقشف فإن مهمة خفض الانفاق الجاري ليست يسيرة في المدى القصير.

والأسلوب الثاني للتعامل مع مشكلة التخطيط يتمثل في تنوع الخطط الانمائية البعيدة المدى بحيث لا تتضمن الانفاق الاستثماري فحسب بل ميزانية النفقات الجارية ايضاً. وهكذا تحسب في كل سنة مالية مستويات الانفاق الاجمالي في ضوء التوقعات بشأن متوسط الايرادات خلال السنوات القليلة التالية. وتكمن اهمية هذا الاسلوب في الاهتمام الذي يوليه بقدرة البلاد مستقبلاً على خدمة الديون التي سيتطلبها تمويل العجز في الميزانية السنوية الجارية. كما ان هذا الاسلوب يتيح قدراً من المرونة في السنوات التالية اذا لم يتسن الوفاء باهداف العجز في الميزانية الجارية. وفي سعيها لتقييد برامجها الاقتراضية المحلية تتبع الدول العربية، على ما يبدو، هذا الاسلوب. الا انه ليس واضحاً ما اذا كان الاسلوب نفسه يطبق بحزم على الميزانيات السنوية.

ثمة أسلوب ثالث لمعالجة مشكلة التخطيط السنوي لكنه ربما ينطبق بالدرجة الأولى على الاجواء الاقتصادية التي تكون اسعار السلع فيها متقلبة ومتدنية نسبياً كما هو الحال في الوقت الحالي بالنسبة لأسعار النفط الخام. ويقر هذا الاسلوب بحقيقة ان للموارد الطبيعية الرئيسية للبلاد سعر أدنى محدد في السوق ويجب بلوغه لكي تكون تكلفة الاستخراج ومعدل الاستغلال مجديين من الناحية الاقتصادية ولكي يؤمن للبلاد الحد الأدنى من صافي الايرادات المطلوبة لتغطية احتياجاتها الاساسية. وقد تتضمن الاعتبارات الاخرى التي تحدد هذا السعر معدل التضخم وانخفاض قيمة العملة المقومة بها السلعة المعنية. واعتماد هذا السعر المحدد في التخطيط للميزانية السنوية يملي تقييماً واقعياً لخطط الانفاق ويتيح، في غياب اتجاهات سعرية ثابتة للسلعة، قدراً من التماسك والثبات لا تتيحه التوقعات المتغيرة على الدوام. والحكومة تعي دائماً ان الاسعار الفعلية اذا اصبحت في المتوسط دون السعر المحدد هذا خلال السنة المالية فإنها ستحتاج الى تمويل اضافي من مصادر بديلة. وبالامكان التحسب لهذا الاحتمال في بداية السنة المالية. من ناحية اخرى ستخفض الاسعار التي تزيد في المتوسط على السعر المحدد المتطلبات التمويلية بل قد تؤدي الى تحقيق فائض. إضافة الى ما سبق يصبح السعر المحدد هدفاً لخفض اضافي مستقبلاً. واستغلال سعر محدد في التخطيط وارد بالنسبة للدول التي تتحمل تكاليف مرتفعة في انتاج مواردها نظراً لأن البديل للاسعار المتدنية لهذه الموارد في السوق يكون عدم استغلال المورد المعني اطلاقاً. وبينما لا يتضح ما اذا كانت اية دولة عربية مصدرة للسلع تتبنى اسلوب المعالجة هذا فإن دولتين مصدرتين للنفط لمحتا الى انه سيكون من الصعب وضع ميزانية سنوية معقولة بسعر يكون، على سبيل المثال، دون ١٥ دولاراً للبرميل.

اصلاحات الميزانيات المالية

يقتضي التخطيط المالي الفعال من بين أمور مهمة اخرى تقليل عدد القرارات التي تقتضي اجراءات في الميزانية المالية. وفي الحقبة الماضية عندما كان التوجه العام نحو تنشيط دور الحكومات العربية في النشاط الاقتصادي كان الوضع المالي يتسم بنظام ضريبي معقد وقطاع عام ضخم يخصص لها برنامج استثماري ضخم ولوائح لا حصر لها لتنظيم استثمارات القطاع الخاص. إلا ان النظام كان يشجع في اغلب الاحوال ممارسات التهرب من دفع الضرائب وسوء الادارة في المؤسسات العامة وبيئة بيروقراطية اعاقت المبادرات الخاصة بدلاً من ان تشجعها. وما يزال التحول التام من جانب حكومات الدول العربية الى موقع حيادي في اطار التخطيط الاقتصادي بعيداً لكنها خطت بالتأكيد الخطوات الأولى بهذا الاتجاه.

وكان تعزيز الايرادات عنصراً رئيسياً في مساعي الدول العربية في الفترة الاخيرة لاصلاح نظمها المالية. والى جانب الايرادات من السلع تضمنت مصادر الايرادات الاخرى ضرائب الدخل والرسوم الجمركية والضرائب المحلية غير المباشرة. وبدأت حكومات عربية عديدة بترشيد نظمها الضريبية ليس فقط عن طريق خفض المعدلات الهامشية بل ايضاً عن طريق تقليل عدد الضرائب بهدف تشجيع الالتزام بدفعها. الا ان السلطات الاقليمية كانت اكثر تردداً في التحول الى نظام ضريبي يقوم على الاستهلاك بدلاً من الدخل خوفاً من ان يكون لضريبة على المبيعات، مثلاً، أثر سلبي اكبر على الشرائح الفقيرة من السكان. وبالنسبة للضرائب على الواردات فإنها كانت تعتبر في السابق وسيلة لكبح الواردات بدلاً من ان تكون وسيلة لزيادة الايرادات. اما الآن فإن هدف الحكومات هو خفض متوسط معدل الرسوم الجمركية بهدف زيادة حجم الواردات ومن بين أهداف اخرى، تحسين الايرادات من هذا المصدر.

ويتسم سجل المنطقة في مضمار ترشيد الانفاق بالتباين، ففي الدول العربية التي تتسم بارتفاع مستوى البنية الاجتماعية والتحتية فيها تكون الحاجة فيها الى تنفيذ مشاريع جديدة مكلفة في المناخ الاقتصادي الراهن ليست ملحة مما اتاح خفض ميزانية الانفاق الرأسمالي او إبقائها عند مستويات مستقرة في حين تم تخصيص الموارد القليلة المتاحة للمحافظة على البنية التحتية الحالية او تحسينها. كما انه حتى في الميادين التي يعتبر فيها هذا العمل ضرورياً (كتوليد الطاقة الكهربائية مثلاً) فإن الحكومات شجعت مساهمة القطاع الخاص لبناء وتشغيل المشاريع. وهذه المشاريع ستخفف، في حال نجاحها، الاعباء عن كاهل المالية الحكومية في الأوقات العصيبة.

أما في الدول العربية الأقل موارد، فهي أي لجوء اضطراري لخفض ميزانياتها الرأسمالية قد يعيق نموها الاقتصادي مستقبلاً. إلا ان خفض النفقات في بعض الحالات ربما يكون اجراء مفيداً نظراً لأن هذه الميزانيات كانت منذ البداية طموحة الى حد ما. وعلى اي حال يمول الانفاق الاستثماري في الدول الفقيرة بالدرجة الأولى من المعونات والقروض الميسرة من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف علماً بأن الشروط التي تمنح بموجبها هذه المساعدات (مثل شرط الاصلاح المالي) تزداد صرامة. وعليه فإن الضغوط التي تواجهها هذه الدول لمعالجة جوانب حساسة من ميزانياتها تتفاقم. بل ان دولاً عربية اخرى تواجه ضغوطاً مماثلة ولكن لاعتبارات الكلفة بالدرجة الأولى.

ومن بين بنود الانفاق التي كان تعامل الحكومة معها بطيئاً الى الآن بند الأجور والرواتب والاعانات. إلا انه تم تحقيق بعض التقدم في هذه النواحي. ومن الاجراءات التي اتخذت في هذا المضمار تجميد أجور العاملين في المؤسسات الحكومية عند مستوياتها الحالية او رفعها بمعدل يكون دون الزيادة في معدل التضخم. وبينما يعتبر هذا الاسلوب فاعلاً في المدى القصير فإن الهبوط الناجم عنه في الدخل الحقيقي في القطاع العام سيؤدي على الأرجح الى خسارة في الانتاجية. ولكن لا بد من الاشارة هنا الى ان هذا الدخل اذا كان في المتوسط اعلى من نظيره في القطاع الخاص فإن هبوطه قد يؤدي الى حركة طوعية للعاملين في القطاع العام الى القطاع الخاص ومثل هذا التطور سيلقى الترحاب من قبل السلطات.

والبديل لخفض الدخل الحقيقي للعاملين في المؤسسات الحكومية وخفض حجم العمالة في الاجهزة الحكومية او تجميدها عند مستوياتها الحالية. وفي العالم العربي ونظراً لضخامة العمالة الحكومية من ناحية والآثار الاقتصادية والاجتماعية التي قد تترتب على هذا الاجراء لن يكون هذا إجراء واقعياً الا اذا كان القطاع الخاص قادراً على استيعاب الموظفين الحكوميين السابقين والداخلين الجدد في سوق العمل. ويشمل اهتمام الحكومات بهذا الجانب المؤسسات العامة المخصخصة حديثاً التي يتوجب عليها ضمان استمرار موظفيها في العمل لفترة محددة.

وفي ميدان التنظيم السعري في الدول العربية يجري خفض الدعم الحكومي لأسعار السلع، بما فيها السلع الغذائية الضرورية، تدريجاً. والمنتجات النفطية من بين المنتجات والسلع التي اصبحت تكاليفها بالنسبة للمستهلك أقرب الى تكاليفها دولياً. وهذا الاجراء مهم للغاية لا سيما ان النفط يستأثر بقسط كبير من فاتورة الواردات في الدول العربية غير النفطية ومن شأن اي زيادة في الاسعار ردع الاستهلاك المسرف والمبذر وتوفير عملات صعبة تمس الحاجة اليها. وبالنسبة للدول المنتجة للنفط ستتيح هذه الزيادة تصدير كميات اضافية من النفط. وعلى رغم التعديلات في رسوم الخدمات الحكومية (مثلاً الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية) فانها اخفقت الى الآن في عكس التكاليف الحقيقية لهذه الخدمات. الا ان السلطات تبدو مقتنعة بمزايا هذا الاجراء.

القضية الاخرى في ما يتعلق بالاعانات تخص معدل سعر الصرف، فالعملة المبالغ في قيمتها تمثل دعماً خفياً لأنها تعني واردات ارخص حسب قيمة العملة المحلية مما يؤدي الى زيادة الطلب عليها. وفي هذا السياق تتردد بعض الحكومات العربية في اتخاذ اجراءات بشأن اسعار الصرف خشية أن يؤدي ذلك الى زيادة التضخم - أي ارتفاع كلفة الواردات بوحدات العملة المحلية - ومضاعفة الضغوط على الدولة لجعل مستويات الاجور مساوية للزيادات في اسعار السلع الاستهلاكية.

من ناحية اخرى وفي جانب الايرادات فإن خفض قيمة العملة سيؤدي الى زيادة قيمة الايرادات من الصادرات ورسوم الواردات بالعملة المحلية. من هنا ونظراً لأن الآثار في الحالتين متكافئة فإن عدم التدخل في اسعار الصرف يعتبر في بعض الاوساط اجراء سليماً. الا ان عدم التدخل في المدى البعيد سيؤدي حتماً الى تشوهات اضافية في تخصيص الموارد.

أخيراً لا بد ان يتم تحرير بقية قطاعات الاقتصاد وموازنة وتيرة الاصلاحات الاقتصادية عموماً في الوقت الذي تنفذ فيه الحكومات العربية اصلاحات مالية. وفي السنوات الاخيرة برزت امثلة كثيرة لدول نامية ادت مساعيها لتحرير اقتصاداتها الى تدفق رؤوس الاموال عليها وتراكم الموجودات المالية لديها ولكن دون ان تشهد استثمارات حقيقية مهمة. ورغم أن من السهولة أيضاً ان تنعكس هذه التدفقات فان الدول المعنية انتهجت سياسات نقدية ومالية غير واقعية للمحافظة عليها. وعليه وعندما يصبح الاجراء الحازم مطلوباً (مثل خفض قيمة العملة) فإن النتائج تكون كارثية كما حدث اخيراً في المكسيك. اما في العالم العربي فإن وتيرة تحرير الاقتصاد محسوبة بدقة وعناية وحتى اذا بدت ابطأ مما هو مرغوب فيه بأنها تخدم اقتصادات المنطقة على أتم نحو في المناخ الاقتصادي الراهن.

الجزائر

تفترض ميزانية ١٩٩٥ زيادة مهمة في ايرادات النفط وبنسبة تبلغ ٢٤ في المئة في حين من المتوقع ارتفاع الانفاق بنسبة ٢٠ في المئة. اما العجز المتوقع البالغ مقداره ١٤٨ بليون دينار جزائري فهو اعلى من المستوى المستهدف في ميزانية ١٩٩٤ المعدلة وبنسبة ٦ في المئة تقريباً لكنه يساوي مقدار العجز الفعلي في ميزانية السنة الاخيرة. وتتضمن الميزانيات السنوية على الارجح مدفوعات اصل الديون الخارجية المستحقة على الجزائر على رغم ان الميزانيات لا تتضمن اشارة واضحة الى ذلك. وعليه وعلى رغم ان العجز في ميزانية ١٩٩٤ قدر رسمياً بحوالى ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي فإن العجز في الخزينة كان على الارجح اقرب الى ٥,٧ في المئة وهي النسبة التي توقعها برنامج صندوق النقد الدولي لـ ١٩٩٤/٩٥. وفي عام ١٩٩٥ تتضمن اهداف البرنامج فائضاً في ميزان حسابات الخزينة يعادل ١,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ومن المؤشرات الأولية الى احراز تقدم باتجاه بلوغ هذا الهدف النتيجة التي حققت في الفترة نيسان (ابريل) ١٩٩٤ - آذار (مارس) ١٩٩٥، وهي فترة البرنامج الحالي لصندوق النقد الدولي، التي قدر خلالها العجز في الخزينة بنسبة ٣,٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة الى ٩ في المئة في سنة ١٩٩٣.

البحرين

تكشف ميزانية السنتين ١٩٩٥ - ٩٦ من جديد اهتمام دولة البحرين بتقديم خدمات رفيعة المستوى وتتضمن قطاعات الانفاق الرئيسية: الصحة والتعليم والبنية التحتية والمشاريع الجديدة. الا ان الميزانية في السنة الأولى تتضمن هبوطاً ملحوظاً في الايرادات والانفاق مقارنة بعام ١٩٩٤ في حين يتوقع في عام ١٩٩٦ ان يكون الاجمالي بالنسبة لهاتين الفئتين مستقراً. ويتوقع ان يرتفع العجز عام ١٩٩٥ بنسبة ٦٠ في المئة مقارنة بالعجز المستهدف عام ١٩٩٤ لكن يتوقع ان ينخفض مقدار العجز عام ١٩٩٦. وكما كان الحال في السنوات السابقة فإن سندات الخزينة وبرنامج السندات الآجلة ستغطي العجز.

مصر

منذ عام ١٩٩٠ تركت سياسات رفع الضوابط عن الاسعار وتوحيد سعر الصرف والاصلاح الضريبي آثاراً دراماتيكية في المالية الحكومية. فقد تراجع العجز السنوي في الميزانية من ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ميزانية ١٩٩٠/٩١ تموز - حزيران (يوليو - يونيو) الى ٢,٤ في المئة فقط في ميزانية ١٩٩٣/٩٤ وبحدود نفس هذه النسبة الاخيرة في ميزانية ١٩٩٤/٩٥. وتم تمويل العجز بالدرجة الاولى عن طريق سندات الخزينة القصيرة الأجل ولو ان الحكومة لجأت في الآونة الاخيرة الى خفض صافي عملياتها الاقتراضية من النظام المصرفي. كما تدرس السلطات بعناية امكانية اصدار سندات متوسطة وطويلة الأجل لتمويل العجز مستقبلاً.

لبنان

تتوقع ميزانية ١٩٩٥ عجزاً نسبته ٤٤ في المئة من اجمالي الانفاق مقارنة الى ٤٥ في المئة، هي النسبة المستهدفة في ميزانية ١٩٩٤، والى ٥٧ في المئة التي كانت النسبة الفعلية في تلك السنة. وفي احدث ميزانية فان الايرادات المتوقعة هي دون اجمالي فاتورة الرواتب الحكومية وخدمة الديون. ومن هذه الناحية تسعى الحكومة الى تحقيق التوازن ولو انه يبدو من الصعب تسجيل فائض في الميزانية بحلول اواخر التسعينات كما هو مؤمل. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بلغ اجمالي الدين العام المحلي للبنان ٩,٥ تريليون ليرة لبنانية (اي ما يزيد على مقداره في نهاية ١٩٩٣ بنسبة ٢٥ في المئة) في حين كانت قيمة سندات الخزينة المستحقة ٩ تريليون ليرة لبنانية.

السعودية

من ابرز سمات ميزانية المملكة لسنة ١٩٩٥ ارتفاع بعض رسوم سلع وخدمات القطاع العام بما فيها المنتجات النفطية وخدمات المرافق العامة (الماء والكهرباء) والمكالمات الهاتفية وغيرها. والسمة المهمة الاخرى هي ان كلفة المشاريع، مثل مشروع توسعة نظام الهاتف ستمول من الايرادات الاضافية التي سيولدها برنامج التوسعة.

ويتوقع ان يرتفع اجمالي الدخل النفطي والدخل غير النفطي في السنة المالية الجارية الى ١٣٥ بليون ريال سعودي، او ما يزيد بنسبة ١٣ في المئة على اجماليها في ميزانية ١٩٩٤ المعدلة. وكانت الايرادات الفعلية في السنة السابقة اعلى على الارجح مما توقعته الميزانية أصلاً في ضوء تجاوز اسعار النفط الاسعار التي توقعتها الميزانية وقت اعدادها. اما الانفاق في ١٩٩٤ فربما كان اعلى ولكن اقل بكثير من الرقم التقديري لسنة ١٩٩٣. وفي ميزانية ١٩٩٥ فإن الانفاق المتوقع هو بحدود ١٥٠ بليون ريال سعودي اي اقل من الانفاق الذي توقعته ميزانية ١٩٩٤ بنسبة ٦ في المئة. والقسط الاعظم من الانفاق موجه للدفاع ثم التعليم والصحة (٢٧ في المئة) في حين تتضمن بقية القطاعات المهمة والنقل والاتصالات والاعانات (٥ في المئة). والعجز الناتج، والبالغة قيمته ١٥ بليون ريال سعودي هو اقل من نصف المستوى المتوقع في ميزانية ١٩٩٤ ولن يسبب تمويل هذا العجز مشكلة آنية.

موازنة الجزائر بليون دينار جزائري

	١٩٩٥ (ميزانية)	١٩٩٤ (ميزانية)
الايرادات	٥٨٦.٥	٤٧٤.١
منها: عائدات النفط	٣٠٠.٩	٣٢١.٨
الانفاق	٧٣٤.٩	٦١٣.٧
العجز	١٤٨.٤	١٣٩.٦
المصدر: مصادر رسمية		

موازنة لبنان بليون ليرة لبنانية

	١٩٩٥ (ميزانية)	١٩٩٤ (ميزانية)	١٩٩٤ (فعلية)
الايرادات	٣.١٥٠	٢.٢٤٦	٢.٢٤٢
الانفاق	٥.٦٣٠	٤.١٠٦	٥.٢٠٣
العجز	٢.٤٨٠	١.٨٦٠	٢.٩٦١
المصدر: ميد.			

موازنة عمان مليون ريال عماني

	١٩٩٥ (ميزانية)	١٩٩٤ (ميزانية)	١٩٩٣ (فعلية)
الايرادات	١.٨٤٧.٠	١.٧٢٢.١	١.٧٢٢.٩
منها: صافي عائدات النفط	١.٣٥٢.٤	١.٣١١.٤	١.٣٠٢.٨
الانفاق	٢.١٥٩.٠	٢.٠٣٣.٠	٢.٢٤٢.٤
منه: الجاري	١.٧١٤.٠	١.٥٨٥.٩	١.٧٢٧.٦
العجز	٣١٢.٠	٣٠٠.٩	٥١٨.٥
المصدر: البنك المركزي العماني			

موازنة السعودية بليون ريال سعودي

	١٩٩٥ (ميزانية)	١٩٩٤ (ميزانية)	١٩٩٣ (تقديرات)
الايرادات	١٣٥.٠	١٢٠.٠	١٤١.٤
منها: عائدات النفط	...	٨٤.٠	١٠٦.٠
الدخل غير النفطي	...	٣٦.٠	٣٥.٥
الانفاق	١٥٠.٠	١٦٠.٠	١٨٧.٩
العجز	١٥.٠	٤٠.٠	٤٦.٥
المصدر: ميس.			

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٨	,٤٧٤٩	٤,٦٨٠	٢[illegible]٥,٨	١٦,٦٦	٣,٨٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٨١	,٣٦٥٤	٢[illegible],٣٢	١,٣٠١	,٣٠١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٥٥	,٣٧٣٢	٢[illegible],٧٩	١,٣٢٨	,٣٠٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦١٠٩	٣,٦٣٧	[illegible]٢,١	١٢,٩٥	٢,٩٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٢	٣,٥٦٠	[illegible]٧,٤	١٢,٦٧	٢,٩٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠١	,٣٧٦٦	[illegible],٠٠	١,٣٤٠	,٣١٠٣
الليرة اللبنانية	١٦٢٩	٢٦٤١,٤	١١٨٨,٤	[illegible],٤٥	٣٣٣,٨	١٤٤٢,٢
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٥٢٩	,٤٠١٩	[illegible],٥٥	١,٤٣١	,٣٣١٢
الدينار الاردني	,٦٨٩	١,١١٧	١,٩٨٩	[illegible]١,٥	٧,٠٨٢	١,٦٣٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٥٠	٤,٤٠٠	[illegible]٦٨,٧	١٥,٦٦	٣,٦٢٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٤٩٩	,٠٠٧٣	,١٢٦٣	,٥٤٦٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٢١٥	,٧٢٩٥	,٠١١٩	,٢٠٤٩	,٨٨٥٣
الين الياباني	٨٣,٧٢	١٣٥,٧٥	٦١,٠٧	–	١٧,١٥	٧٤,١٢
المارك الالماني	١,٣٧٠٧	٢,٢٢٢	–	,٠١٦٣	,٢٨٠٨	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨	٧,٩١٢	٣,٥٦٠	,٠٥٨٩	–	٤,٣٢٠
الفرنك السويسري	١,١٢٩٥	١,٨٣١٤	,٨٢٤٠	,٠١٣٤	,٢٣١٤	–
الليرة الايطالية	١٦٤٩,٥	٢٦٧٤,٦	١٢٠٣,٣	١٩,٧٠	٣٣٨,٠	١٤٦٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٧,٨١	٨,٠٦	٧,٥٦	٧,٨١	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦
الفرنك السويسري	٣,١٨	٣,٤٣	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,١٠	٣٨٨,٧٠	٣٨٨,٥٥	٣٨٧,٢٠	٣٨٩,٧٥	٤٠٨,٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٩٧	٥,٨٦	٥,٨١	٥,٧٠	٥,٨٢	٥,٩	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٧,٧٥	٤٥٣	٤٤٥,٥٠	٤٤٢	٤٤٩	٤٥٩,٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨
نحاس (دولار)	٢٧٦٩	٢٧٤٧	٢٧٥٢	٢٨٠١	٢٨٣٣	٢٧٥٥,٥	[illegible]٣٥,٥	٢٧٢١,٥	٢٧٦٢,٥	٢٧٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨١٧,٥	١٧٨٠	١٧٥٧	١٧٨٠	١٨٥٨	١٨٠٧,٥	[illegible]٧٧٧	١٧٣٣,٥	١٧٤٢	١٨٢٧,٥
زنك (دولار)	١٠٧٦	١٠٦٧,٥	١٠٥٩	١٠٧٩	١١٠٤	١٠٩٧,٥	[illegible]٩٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٩٨,٥	١١٢٣,٥
نيكل (دولار)	٧١٤٠	٦٩٩٥	٦٧١٥	٧١٦٥	٧٣٥٠	٧٢٢٥	[illegible]١٥٥	٦٨٤٧,٥	٧٣٠٥	٧٥٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٨٠	١٨,١٥	١٧,٨٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٧٠	١٩	١٩,٣٥	١٨,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٥	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٧٠	٢٠,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

القائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٧٨	١٠٠,٠٩	١٠٣,٨٤	١٠٤,٥٦
العائد	٦,٥٣	٦,٧٣	٦,٩٥	٧,٢٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٨	٣٣٧	آب
بن (دولار)	٣١٥٨	٣١٣٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٦٣	٩٧٦	تموز
قمح (جنيه)	١٢٠	١١٩,٤	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٥	–
صويا (دولار)	١٦٨,٩	١٦٨,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٤	٥/٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢١٣	,٩٢١٣
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٧١	٨,٣٧١
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٧٧
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٨	١,٣٨٩٢
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٦	٢٤,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٤٨٠	,٧٥٢٠
اليونان	دراخما	٢٢٣,٢٨	٢٢٤,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٨٥	١٢٣,١٩
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٦٩	٤٨٧,٦٩
استراليا	دولار	١,٣٥٠٦	١,٣٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٦٢٧	١,٣٥٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٣٨	,٦٣٤٢
قبرص	جنيه	,٤٣٦٥	,٤٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة [illegible] سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٥/٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦٣١٦	٥٦٣٠	٣٤٥٢	١٢١,٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٣١٦	٥٦٣٠	٣٤٥٢	١٢١,٧
التداول العادي	٨٨٢٣	٦٨٠٦	٤٠١٠	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨٨٢٣	٦٨٠٦	٤٠١٠	١٢٠
المجموع العام	١٥١٣٩	١٢٤٣٦	٧٤٦٢	–

يشمل طرح أسهم ٤٣ شركة جديدة خلال السنة الجارية واصلاح ٦٥ متعثرة

وزير قطاع الأعمال المصري: برنامج التخصيص يسير بوتيرة معقولة وفقاً لقوى العرض والطلب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام المصري والدولة للتنمية الإدارية لـ «الحياة» إن برنامج التخصيص الذي تبنته الحكومة المصرية ضمن خطوات الإصلاح الاقتصادي والهيكلي يسير بوتيرة طبيعية ومعقولة وفقاً لقوى العرض والطلب حتى تضمن الحكومة أعلى الاسعار لبيع أي شركة للحفاظ على ثروة مصر الاقتصادية.

واضاف إن سياسة التخصيص في مصر تستهدف طرح اسهم ٤٣ شركة جديدة خلال السنة الجارية للبيع في البورصة مقابل سبع شركات العام الماضي، ليصل عدد الشركات المطروحة للبيع لتوسيع قاعدة الملكية الخاصة الى ٥٠ شركة.

واشار الى ان البرنامج يستهدف اصلاح ٦٥ شركة متعثرة لتحويلها من الخسارة الى تحقيق الربحية. ويكلف هذا الجزء من البرنامج نحو ٦.٥ بليون جنيه. ويمول من عائد بيع الاسهم في الشركات الرابحة والسندات والاصول غير المستغلة من دون إضافة اي اعباء جديدة على الموازنة العامة. كما ستستخدم ايرادات البيع في احداث توسعات ومشاريع لتحقيق مزيد من فرص العمل لمواجهة البطالة.

واوضح انه تم وضع قواعد للتخصيص تتضمن ثلاثة اشكال. الأول منها يسمح بالبيع الكلي للمصريين والأجانب بشروط تطوير الشركات وعدم المساس او تغيير نشاطها وعدم الإضرار بمصالح العاملين فيها. ويسمح الشكل الثاني بالمشاركة مع المستثمرين من خلال توقيع عقود إدارة أو تأجير بعض خطوط الإنتاج غير المستغلة لتشغيلها لحسابهم مقابل رفع الكفاءة الفنية والاقتصادية لهذه الشركات وتحقيق عائد مجز. ويسري تطبيق ذلك على ٢٤ شركة هندسية وغذائية وشركات النيل والاهرام للمجمعات الاستهلاكية. اما الشكل الثالث فيقضي بالمشاركة في راس مال شركات التجارة الدولية بهدف الاستفادة من الخبرات لدعم نشاط التصدير.

من جهته، أكد الدكتور هشام حسبو المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء المصري أن برنامج التخصيص لشركات قطاع الأعمال العام انتهى من تقويم ما يقرب من ٦٥ في المئة من الشركات العامة، مشيرا الى أن سياسة الحكومة تقوم على التدرج في بيع المشاريع العامة ومراعاة المسؤولية الاجتماعية وادراك عدم الجدوى الاقتصادية من طرح الأصول للبيع دفعة واحدة.

وقال ان الانتقادات في مسالة تمهل الحكومة في البيع لا تاخذ في الاعتبار ان سوق المال المصرية لا يمكنها تحمل جرعات اكثر من اللازم، اذ ان هناك سندات حكومية مطروحة للبيع وأذونات خزينة وسندات خاصة.

واضاف ان إجمالي اصول الشركات العامة، وعددها ٣١٤ شركة موزعة على ١٧ شركة قابضة، بلغ نحو ٦٧ بليون جنيه بنهاية العام الماضي كقيمة دفترية. وتشكل نسبة ٣٠ في المئة من أصول هذه الشركات ديونا لمصارفه مما يعني عمليا أن الحكومة لا تملك سوى ٧٠ في المئة من أصول هذه الشركات.

وافاد أنه جرى تقسيم هذه الشركات الى ثلاث مجموعات. الأولى يمكن بيعها فورا والحصول على سعر مناسب وتشكل ٢٠ في المئة من الشركات. اما الشركات في المجموعة الثانية فتحتاج الى عملية إعادة هيكلة قبل البيع وإصلاح وضعها المالي وتشكل ٧٥ في المئة من الشركات. والمجموعة الثالثة، وهي الشركات «الميؤوس منها» وتحتاج الى تصفية ونسبتها خمسة في المئة فقط.

ويقول تقرير حديث للسفارة الاميركية في القاهرة عن الاتجاهات الاقتصادية في مصر، أن التخصيص يشكل عنصرا اساسيا في برنامج الحكومة المصرية للإصلاح الهيكلي، مشيرا الى ان التقدم في تنفيذ برنامج التخصيص ما زال محدودا. ويشكل القانون ٢٠٣ لعام ١٩٩١ الاساس لخطة الحكومة في إعادة الهيكلة لنحو ٣١٤ شركة قطاع عام تشكل نحو ٧٠ في المئة من القطاع الصناعي.

ويشير التقرير الاميركي الى إن المسؤولين الحكوميين يقولون ان الحكومة تنوي طرح ١٠ في المئة من أسهم الشركات العامة كل اسبوعين للاسراع ببرنامج التخصيص.

وحسب السفارة الاميركية، انه من الواضح أن سياسة التخصيص في مصر تتطور وتنتقل من البيع الكامل للشركات، مثل اتفاقات شركتي «كوكا كولا» وبيبسي كولا» التي تم التوصل اليها أواخر عام ١٩٩٤، الى سياسة تنطوي على تدرج اكبر في التخصيص من خلال طرح اسهم الشركات العامة واستخدام اتحادات العمال حاملي الاسهم وعقود الايجار والادارة الطويلة الاجل. وقد أدى سوء فهم الاجراءات والتاخير والاختلاف على عملية التقويم والاحجام عن متابعة الاجراءات الى إحباط المستثمرين.

وستكون خطوات الحكومة في مجال التخصيص وتحرير التجارة تحت رقابة عن كثب من جانب المستثمرين في الداخل والخارج ومن جانب الهيئات الدولية والحكومات المانحة للمعونات. ومن المحتمل أن تساهم الضغوط التضخمية واعمال الإرهاب والاعتبارات السياسية بما في ذلك انتخابات مجلس الشعب والشورى السنة الجارية في تأخير الاصلاحات المنشودة.

ويرى اقتصاديون غربيون في القاهرة أن تخصيص المؤسسات العامة سيخضع للاختبار على مدى الاسابيع القليلة المقبلة، فيما تقرر الحكومة المصرية ما اذا كانت ستمضي قدما في تنفيذ اول عملية بيع شاملة لموجودات تملكها الدولة عن طريق البورصة. اذ يتوقع ان تتمهل الحكومة في تنفيذ هذا البرنامج تحسبا من ان يؤدي الاسراع في التخصيص في ارتفاع خطير في معدلات البطالة التي وصلت الى ثلاثة ملايين عاطل عن العمل.

وتقول مصادر حكومية ان اجراءات البيع تسير وفقا للعرض والطلب ومدى استيعاب السوق المالية. وتتمحور الجهود الحالية في طرح شركتين اسبوعيا للبيع. وهناك مخطط حكومي لإدراج نحو ٢٥ شركة في البرنامج تم التعاقد المبدئي على بيع بعضها. ويجري التفاوض في شأن بيع نحو ١٠ شركات اخرى خلال السنة الجارية تشمل بيع حصص من الشركة القابضة للغزل والنسيج التابعة لشركة النصر للملبوسات والمنسوجات كابو و شركة الاسكندرية للغزل واسهم شركة النيل للكبريت وكفر الزيات للمبيدات والغازات الصناعية ومطابع محرم وشركة الاسكندرية للادوية واسمنت طرة ومجمعات الاهرام والنيل الاستهلاكية. وسبق طرح جزء من حصة الشركة القابضة للصناعات المعدنية في رأس مال شركة الاسكندرية للحديد والصلب. وتستعد الشركة القابضة حاليا لطرح جزء من حصة شركة السويس للاسمنت، على حد قول الدكتور عادل النقف رئيس الشركة.

ومن المنتظر ايضا طرح حصة زيادة رأس مال شركة مصر للالومنيوم بعد الانتهاء من تقويم الشركة خلال النصف الثاني من ١٩٩٥. وستطرح الزيادة عن طريق المصارف، إلا انه لم تحدد قيمة الزيادة التي ستطرح للاكتتاب العام عن طريق المصارف.

وقامت الشركة القابضة للتعدين والحراريات اخيرا ببيع جزء من مساهمتها في رأس مال شركة اسمنت طرة بنسبة ٢٤.٣ في المئة تم تخصيص ١.١٩ مليون سهم منها لاتحاد المساهمين ونحو ١.١٩ مليون سهم لاتحاد العاملين في الشركة وطرح ٣.٤ مليون سهم للجمهور وصناديق الاستثمار عن طريق البورصة.

وتقوم الشركة القابضة للصناعات الهندسية ببيع جزء من اسهمها في رأس مال شركة الكابلات المصرية بنسبة ٣٠ في المئة من رأس المال. وسيخصص ١٥٠ الف سهم منها لمصلحة العاملين ونحو ١٥٠ الف سهم لمصلحة اتحاد المساهمين و ٦٠٠ الف لمصلحة الجمهور وصناديق الاستثمار.

وتتمحور الجهود الحالية حول شركة «كابو» الرابحة التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج الناشطة في مجال الحياكة والتي تمتلك الدولة ٧٠ في المئة من اسهمها. وكانت الشركة قامت في شباط (فبراير) الماضي ببيع ١٢٥ الف سهم من اصل ١.٧٤ مليون سهم عن طريق البورصة. وتم اسناد عملية البيع الى شركة «هيرمس» للوساطة في الاوراق المالية بسعر ادنى هو ٢٠٠ جنيه للسهم الواحد.

وتنوي الشركة بيع ما تبقى من اسهم لدى الشركة القابضة. وتتناول الاقتراحات المطروحة بيع ما تبقى من اسهم «كابو» الى مؤسسات استثمارية كالصناديق الاجنبية او صناديق الاستثمار، من جهة، واعادة تنظيم البنية الادارية في الشركة، من جهة اخرى.

وعلى رغم أن الاقتراح يتناول ابقاء الاداريين الحاليين في «كابو» في مناصبهم، الا انه ينص ايضا على منحهم حيازات اسهم حفزًا لهم على تحسين ايرادات الشركة، على ان يرصد اداؤهم عدد من المديرين غير التنفيذيين تعين واحدا منهم المؤسسات المستثمرة. كما يتناول الاقتراح عرض أسهم الشركة على العاملين فيها والبالغ عددهم حوالى ٥٥٠٠ شخص.

ويقول مسؤول مطلع على الاقتراح ان الاقتراح مصمم على اساس أن يكون نقل الشركة الى القطاع الخاص سلسا ويتجنب التسريح الواسع النطاق للعمال، فيما يشجع الادارة على العمل لمصلحة المساهمين. واذا وافق عاطف عبيد الوزير المسؤول عن قطاع الاعمال على الاقتراح فقد يشكل اساسا لبيع موجودات اخرى تخص برنامج التخصيص.

ويقول السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري السابق والخبير الاقتصادي ان الانتهاء من برنامج التخصيص قبل السنة ٢٠٠٠ يتطلب تخصيص شركة او هيئة اسبوعيا، مشيرا الى انه لا يمكن اعتبار عمليات طرح اسهم بعض الشركات في البورصة، التي كثرت في الاسابيع الاخيرة، مؤشرا او دليلا على بدء سياسة واضحة للتخصيص، اذ لم يصاحب ذلك اعلان واضح من الدولة عن الهدف من بيع جزء من رؤوس اموال القطاع العام. ويتساءل سلطان: هل الهدف هو التدرج في البيع وفقا للقدرة الإستيعابية للسوق الى ان يتم البيع بالكامل الى القطاع الخاص، ام ان الهدف هو فقط تجميع جزء من المدخرات وامتصاص بعض من السيولة الضاغطة على الاستهلاك والتضخم مع بقاء غالبية رأس المال في يد الدولة؟ مما يعني في هذه الحال ان اهم اهداف التخصيص لا تتحقق من حيث اطلاق العنان لقدرات الادارة على المبادرة وتحررها من التبعية الحكومية وذلك لزيادة الانتاج والانتاجية.

ويرى سلطان ان طرح الاسهم بهذه الكيفية في غياب وضوح الهدف لا يعني الا مزاحمة اضافية من الدولة للقطاع الخاص في الوصول الى المدخرات الخاصة، مما يؤدي مرة اخرى الى زيادة المنافسة غير المتكافئة بين القطاع العام والقطاع الخاص وبالتالي الابتعاد التدريجي عن الهدف الحقيقي من التحول الى اقتصاد السوق.

ويشير سلطان الى ان الحكومة قالت في البداية ان الهدف من الطرح الجزئي للاسهم هو التمشي مع القدرة الاستيعابية المحددة لسوق رأس المال. الا ان الملاحظ ان عمليات تغطية الاكتتاب وصلت في بعض الاحيان الى تسعة اضعاف قيمة الاسهم المطروحة والتي تشكل ١٠ في المئة من رأس مال الشركة ومع ذلك لم ترفع الشركة نسبة المطروح للبيع الى ٥٠ في المئة او ٦٠ في المئة من رأس المال لمواجهة هذا الطلب المتزايد على الاستثمار في اسهم الشركة.

ويرى سلطان ان الطريق الصحيح الذي يتعين اتباعه هو التقويم الفني لقيمة الاسهم في الشركات التي تقرر تخصيصها وذلك من خلال مؤسسات مهنية متخصصة يتم بعدها طرح نسبة كبيرة من رؤوس اموال هذه الشركات بما يتماشى مع القدرة الاستيعابية للسوق المصرية وبما يمنع الارتفاع العشوائي الذي يحدث في سعر هذه الاسهم حال طرحها كما هو حادث الآن وهو ارتفاع لا تبرره معدلات العائد او مؤشرات كفاءة الانتاج المتوقعة في ظل إدارة جديدة متحررة.

ويدعو سلطان الى ضرورة وجود مستثمر رئيسي في حدود ٢٠ في المئة الى ٣٠ في المئة من رأسمال الشركة موضوع التخصيص، الى جانب طرح باقي الاسهم في البورصة، وذلك بالنسبة للشركات العملاقة حتى يمكن لقاعدة الملكية في الشركة من تطبيق مبدأ الإدارة بالاهداف من خلال إدارة محترفة. اذ يصعب تحقيق ذلك مع بعثرة رأس المال بين صغار المدخرين من خلال البورصة، مشيرا الى ان عدم وجود مثل هذا المستثمر في البداية لن يضر في المدى المتوسط اذ ان التطور الطبيعي لسوق المال سيؤدي الى قيام هذا النوع من المستثمرين.

وتقول مصادر في وزارة قطاع الاعمال المصرية ان الشركات المتعثرة تحتاج الى ٦.٥ بلايين جنيه لتتعافى من تعثرها وهذا مبلغ سهل التحقيق نظرا لان القيمة السوقية لها تفوق ١٦٠ بليون جنيه. ويتوقع تدبير هذا المبلغ قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل، من خلال طرح جزء من الاسهم في السوق ثم استكمال ما قد تحتاجه سريعا لاصدار السندات بالسوق بضمان الشركات.

الى ذلك رصدت الشركة القابضة للصناعات الغذائية مبلغ ٣٠٨ ملايين جنيه لاصلاح خمس شركات متعثرة في مجال الصناعات الغذائية. ويقول السيد عادل الشهاوي رئيس الشركة ان الشركات التي يتضمنها البرنامج تشمل القاهرة للزيوت والصابون والنصر للاغذية المحفوظة «قها» وادفينا للاغذية المحفوظة والاسكندرية للحلويات والشيكولاتة ومصر للألبان.

الهند تقترح على الامارات الاشتراك في تأسيس شركتين لانتاج الالومنيوم

□ روبنسوار - من كونال بوز:

■ اقترح المسؤولون في «شركة الالومنيوم الوطنية»، اكبر شركة هندية ناشطة في مجال انتاج الالومنيوم على المسؤولين في وزارة النفط والموارد المعدنية في الامارات انشاء شركتين مختلطتين على ان تنشط احدى الشركتين في مجال استخراج مادة الـ «بوكسايت» (الالومنيوم الخام) من باطن الأرض وتكرير الالومينا (اوكسيد الالومنيوم) في الهند وان تنشط الأخرى في مجال الصهر في الامارات نفسها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الهندية (التي تُعرف ايضاً باسم «نالكو») تاموتيا الاسبوع الجاري «ان الامارات ابدت رغبة في استيراد البوكسايت من الهند، لكننا اقترحنا على المسؤولين فيها انشاء شركة مختلطة في الهند تتولى استخراج ثلاثة ملايين طن من هذه المادة الخام وانشاء مصنع لتكرير الالومينا بطاقة مليون طن، بدلاً من تصدير البوكسايت الذي يحتوي فقط على نحو ثلاثين في المئة من الالومينا. كما اننا نرغب في مشاركة الامارات في انشاء مصهر الالومنيوم في الامارات نفسها».

ويقول مدير «نالكو» جي اس باندا، ان شركته اكتشفت كمية من البوكسايت في منطقة جاريلا في ولاية اندرابراديش الهندية يصل مقدارها الى ٢٦٣ مليون طن بوسع الشركة المختلطة المقترحة استغلالها.

وتقول «هيئة التنقيب عن المعادن» الهندية ان البوكسايت المكتشف في جاريلا غني بالالومنيوم.

ويقول باندا من جهته: «من الافضل ان يكون مصنع تكرير الالومينا المقترح قريباً من مرفأ فيشاخاباتنام لكي يستخدم هذا المرفأ في تصدير الالومينا الى الامارات».

وفي تقدير «نالكو» ان كلفة استخراج الخام من باطن الارض وانشاء التسهيلات المناسبة في مرفأ فيشاخاباتنام ستكون ٣٢٠ مليون دولار.

ويقول باندا في هذا الصدد: «يتطلب انشاء معمل تكرير للالومينا، طاقته مليون طن، استثمار ٨٠٠ مليون دولار. ونحن نفكر حالياً في انشاء مصهر طاقته ٥٠٠ ألف طن في الامارات نفسها حيث تقل كلفة توليد الطاقة الكهربائية من الغاز في صورة كبيرة عما هي في الهند. ولم نحدد بعد كلفة انشاء المصهر الذي سيستخدم الالومينا التي تنتجها الهند».

ويقول تاموتيا: «لقد شاهد ممثلو حكومة الامارات التسهيلات المتوافرة هنا. وهم مقتنعون باننا من اكثر منتجي الالومينا فاعلية في العالم من وجهة نظر التكاليف. وانا على ثقة بان الشركتين المختلطتين ستبرزان الى الوجود».

من جهة ثانية، سعت «نالكو» التي تزيد طاقتها على الصهر في مصهر انغول في منطقة اوريسا من ٢١٨ إلى ٢٣٠ الف طن عن طريق التخلص مما لديها من «مراكز اختناق» الى الحصول على موافقة الحكومة الهندية الفيديرالية على زيادة طاقتها الانتاجية الى ٣٤٥ الف طن.

ويقول تاموتيا: «يجب ان تدعم توسيع الطاقة الصهرية بمقدار ١١٥ الف طن تسهيلات اضافية لتوليد طاقة كهربائية اضافية مقدارها ٢٤٠ ميغاواطاً. وستصل الاستثمارات الاجمالية في المشروع الى ١٩,٤٢ بليون روبية (٦١٦,٥ مليون دولار)».

كذلك اقترحت «نالكو» التي ضربت ارباحها الصافية رقماً قياسياً في العام المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي اذ وصلت الى ثلاثة بلايين روبية، توسيع معمل تكرير الالومينا الموجود في منطقة دامنجودي في اوريسا لكي تزيد طاقته الإنتاجية السنوية من ٨٠٠ الف إلى ١,٣٥ مليون طن، مما يتطلب ١٠,٥٦ بليون دولار من الاستثمارات. لكن الشركة صرفت النظر عن هذا المشروع في الوقت الحاضر لتركز على الاستثمار في معمل تكرير للالومينا يتوجه نحو التصدير وتصل طاقته الى مليون طن.

وفي اعتقاد تاموتيا ان الحكومة الهندية ستسمح لنا بالمضي في تنفيذ مشروع التوسع نظراً الى النمو القوي في الطلب الداخلي على الالومنيوم. يضاف الى هذا اننا في موقع يسمح لنا بترتيب تمويل توسيع الطاقة الانتاجية الخاصة بكل من المصهر ومعمل التكرير».

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

بيان نصرة وتضامن

صادر عن علماء الأمة ومفكريها وقادة الحركات الاسلامية والقومية والوطنية والقوى السياسية والرموز الفكرية والثقافية والمهنية والنقابية

لقد كتب الله على المؤمنين حق النُصرة في ما بينهم، وجعل ذروة بينهم الجهاد، وحرّضهم في كتابه العزيز على النفير في سبيل الله، خفافاً وثقالاً اذا استباح العدو جزءاً من اوطانهم، او اعتدى على قوم منهم، وجعلهم يداً واحدة على من سواهم.

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض»

ولما كان اعداء الاسلام قد أحاط كيدهم بقضية الأمة في فلسطين «الأرض التي بارك الله فيها»، وارادوا بها واهلها سوءاً ما بعده سوء، تشتيتاً للانسان واقتلاعاً له من ارضه، وفرضاً للاغتصاب، لا على ما احتل من أرض ووطن ومقدسات فحسب بل تجاوز ذلك الى فرض الاحتلال والتعايش معه على الأمة جميعاً، وجعله في موضع المتحكم في الأمة.

ان علماء الاسلام ومفكري الامة وقادة الحركات والمنظمات الاسلامية والقومية والوطنية والرموز المهنية والنقابية في العالم اذ يدركون عمق المؤامرة على قضية فلسطين، ومسجدها المبارك القبلة الأولى للمؤمنين، ليعلنون وقوفهم وتضامنهم مع جهاد الشعب الفلسطيني، وطليعته المجاهدة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وسائر القوى المجاهدة، مؤكدين على ما يلي:

١ - ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والاسلامية، وان ارادة الأمة الحرة لن تقبل التفريط في أي جزء من أرضها المباركة، مهما كانت مبررات هذا التفريط.

٢ - إن مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، معراج النبي صلى الله عليه وسلم، ارضاً وسيادةً ومقدسات، ليست موضعاً للمساومة، وأي حل يكرس الاحتلال على أي جزء منها، أو ينفي حقاً للمسلمين فيها، هو حل مرفوض لا تقبله الأمة، ولا يمثلها ولا يعبر عن موقفها، ولن تلتزم إزاءه بشيء.

٣ - إن نهج التسوية الذي تحاول فرضه قوى الاستكبار العالمي والصهيوني، هو نهج مُدان ومرفوض، إذ يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وإخضاع الأمة لقبول الاغتصاب والتعايش معه كوجود مشروع.

وعليه فإن الاعتراف السياسي بالاحتلال أو التطبيع معه أمر مرفوض، لا تُقرّه عقيدة الأمة ولا يقبله ضميرها، وإن للأمة موقفها الواضح والصريح إزاء كل ذلك.

٤ - إن دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وبكافة الوسائل الممكنة، ونصرة حقه المشروع في التحرير والعودة وتقرير المصير، هو حق لازم على الأمة جميعاً حتى زوال الاحتلال، وتحرير الأرض والمقدسات ورفع المعاناة بكل صورها عن أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

٥ - إن خيار الجهاد لتحرير فلسطين هو خيار الأمة المشروع، ولا مشروعية لأي خيار غيره يكرس وجوداً للاحتلال على اي جزء من الأرض المباركة. وإن لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقوى المجاهدة بما تمثله من شرعية اسلامية جهادية في فلسطين وبما تقوم به من دور عظيم في الدفاع عن الأمة وصدّ الخطر الصهيوني عنها، حقاً شرعياً يُوجب على الأمة العربية والاسلامية دعمها ومؤازرتها، والانتصار لها ضد اية محاولة لاستهدافها أو ضربها أو حصارها.

وإن الأمة ممثلة في علمائها ومفكريها وقياداتها وحركاتها الاسلامية والقومية والوطنية وقواها السياسية ليحذرون اية جهة من التعرض لحركات المقاومة والمجاهدين في فلسطين بسوء.

وإننا لعلى ثقة بأن عاقبة مكرهم الفشل والخسران، وأن عاقبة المجاهدين النصر والتمكين.

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون»«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا»

والحمد لله رب العالمين

الاسم	التعريف
الدكتور يوسف القرضاوي	العالم والمفكر الاسلامي المعروف - قطر
الاستاذ محمد حامد ابو النصر	المرشد العام للاخوان المسلمين - مصر
الاستاذ مصطفى مشهور	نائب المرشد العام للأخوان المسلمين - مصر
الدكتور حسن الترابي	الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي - السودان
الاستاذ القاضي حسين احمد	امير الجماعة الاسلامية - باكستان
الشيخ ابو الحسن علي الندوي	امين عام ندوة العلماء في الهند
الشيخ راشد الغنوشي	زعيم حركة النهضة - تونس
السيد حسن نصرالله	الأمين العام لحزب الله - لبنان
الاستاذ ابراهيم شكري	رئيس حزب العمل - مصر
الاستاذ مصطفى كامل مراد	رئيس حزب الاحرار - مصر
الشيخ عبدالمجيد بن عزيز الزنداني	عضو مجلس الرئاسة (سابقاً) رئيس مجلس الشورى للتجمع اليمني للاصلاح - اليمن
الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة	المراقب العام للاخوان المسلمين - الأردن (سابقاً)
الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات	المراقب العام للاخوان المسلمين - الأردن
الاستاذ احمد عبيدات	رئيس وزراء الأردن (سابقاً)
الشيخ فيصل مولوي	امين عام الجماعة الاسلامية - لبنان
الدكتور فتحي يكن	رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية - لبنان
الدكتور عمر سليمان الأشقر	عالم اسلامي معروف - فلسطين
الاستاذ منير شفيق	كاتب ومفكر اسلامي فلسطيني
الشيخ جاسم محمد الياسين	رئيس الحركة الدستورية - الكويت
الدكتور عجيل جاسم النشمي	استاذ الشريعة في جامعة الكويت - الكويت
الاستاذ انور هدام	الجبهة الاسلامية للانقاذ - الجزائر
الاستاذ محمد يتيم	الامين العام لحركة الاصلاح والتجديد - المغرب
الاستاذ محمد بشيري	عضو مجلس الارشاد لحركة العدل والاحسان - المغرب
الدكتور حسن هويدي	المراقب العام للاخوان المسلمين - سوريا
الاستاذ صادق عبدالماجد	المراقب العام للاخوان المسلمين - السودان
الاستاذ شاه احمد نوراني	امير جمعية علماء باكستان
الشيخ مولانا سميع الحق	امير جمعية علماء الاسلام
العلامة ساجد حسين نقوي	رئيس الحركة الجعفرية في باكستان
الاستاذ عادل حسين	امين عام حزب الشعب المصري
الاستاذ فهمي هويدي	كاتب ومفكر اسلامي - مصر
الدكتور محمد عمارة	كاتب ومفكر اسلامي - مصر
البروفيسور غلام اعظم	امير الجماعة الاسلامية - بنغلاديش
الدكتور عبداللطيف عربيات	رئيس مجلس النواب الاردني (سابقاً)، عضو مجلس الاعيان - الاردن
الدكتور اسحق الفرحان	الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي - الأردن
الاستاذ عدنان سعد الدين	المراقب العام للاخوان المسلمين في سوريا (سابقاً)
الاستاذ بهجت ابو غربية	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (سابقاً)
الدكتور أسامة التكريتي	رئيس الحزب الاسلامي - العراق
الاستاذ انعام رعد	رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي - لبنان
الاستاذ مصطفى سعد	رئيس التنظيم الشعبي الناصري ونائب في البرلمان اللبناني
الشيخ جاب الله عبدالله	رئيس حزب النهضة في الجزائر
الشيخ مالك انجاي	أمير جماعة عباد الرحمن - السنغال
الاستاذ حسن صالح	الحركة الاسلامية - تشاد
الاستاذ عرفة احمد	رئيس حركة الجهاد الاسلامي - اريتريا
الشيخ اعجاز احمد اسلم	نائب امير الجماعة الاسلامية - الهند
الشيخ زياد محمد ليناكوفتش	تجمع علماء البوسنة
الاستاذ صالح ابو بكر	حزب الأمة - نيجيريا
الاستاذ ابراهيم محمد السنوسي	نائب الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي - السودان
الاستاذ أحمد سيف الاسلام حسن البنا	امين عام نقابة المحامين - مصر
الاستاذ محمد المأمون الهضيبي	المتحدث باسم الاخوان المسلمين - مصر
الاستاذ يس عمر الامام	رئيس مجلس ادارة صحيفة السودان الحديث
الاستاذ جورج حاوي	امين عام الحزب الشيوعي اللبناني (سابقاً)
الاستاذ ابراهيم المصري	عضو قيادة الجماعة الاسلامية - لبنان
الاستاذ عمار الموسوي	نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله - لبنان
الشيخ مطيع الرحمن نظامي	السكرتير العام للجماعة الاسلامية - بنغلاديش
الشيخ محمد امين سراج	عالم اسلامي معروف ومحاضر في مسجد السلطان محمد الفاتح - تركيا
الاستاذ عبدالرشيد ترابي	امير الجماعة الاسلامية - كشمير الحرة
الاستاذ ميان طفيل محمد	امير الجماعة الاسلامية (سابقاً) - باكستان
الاستاذ ابو عروة	رئيس جمعية الاصلاح - ماليزيا
الاستاذ محمد سار	غامبيا
الاستاذ سالم الفلاحات	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين - الأردن
الاستاذ جميل ابو بكر	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين - الأردن
الاستاذ داوود قوجق	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين - الأردن
الاستاذ عماد ابو دية	عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين - الأردن
المهندس طارق التل	نقيب المهندسين الزراعيين الاردنيين - الأردن
المهندس ليث شبيلات	نقيب المهندسين الأردنيين
الدكتور باسم الدجاني	نقيب الأطباء الاردنيين
الدكتور عبدالرحيم عيسى	نقيب الصيادلة الاردنيين
الدكتور سعيد ابو ميزر	نقيب اطباء الاسنان الاردنيين
الاستاذ حمزة منصور	رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني
الشيخ عبدالرحيم العكور	نائب المراقب العام للاخوان المسلمين - الأردن
الدكتور همام سعيد	نائب في البرلمان الاردني
الدكتور محمد ابو فارس	رئيس قسم الفقه في كلية الشريعة الاردنية (سابقاً)
الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني	وزير الاوقاف (سابقاً) ونائب في البرلمان الاردني
الدكتور عبدالله العكايلة	وزير التربية والتعليم (سابقاً) ونائب في البرلمان الاردني
الدكتور بسام العموش	نائب في البرلمان الاردني
الدكتور محمد عويضة	نائب في البرلمان الاردني
الشيخ عبدالمنعم ابو زنط	نائب في البرلمان الاردني
الاستاذ بدر الرياطي	نائب في البرلمان الاردني
الشيخ ذيب انيس	نائب في البرلمان الاردني
الدكتور محمد الحاج	نائب في البرلمان الاردني
الاستاذ يوسف العظم	وزير التنمية الاجتماعية في الاردن (سابقاً)
الدكتور عدنان الجلجولي	وزير الصحة الاردني (سابقاً)
الشيخ عبدالعزيز جبر	نائب في البرلمان الاردني
الدكتور احمد الكوفحي	نائب في البرلمان الاردني
الاستاذ ضيف الله المومني	نائب في البرلمان الاردني
الاستاذ سليمان السعد	نائب في البرلمان الاردني
الاستاذ فهد الريماوي	رئيس تحرير صحيفة المجد الاردنية
الاستاذ عزام الهنيدي	نائب نقيب المهندسين الاردنيين
الاستاذ حسني ابو الغيدا	نقيب المهندسين (سابقاً) - الأردن
الاستاذ زياد ابو غنيمة	كاتب اسلامي - الأردن
الدكتور محمود صالح جابر الزيود	استاذ في الجامعة الاردنية
الدكتور عبدالحميد القضاة	استاذ جامعي - الأردن
الدكتور محمود عمرو	استاذ في الجامعة الاردنية
الدكتور عبدالناصر موسى ابو البصل	استاذ في الجامعة الاردنية
الدكتور العبدالخليل ابو عيد	استاذ في الجامعة الاردنية
الدكتور عارف ابو عيد	استاذ في الجامعة الاردنية
الدكتور نائل زيدان	نائب رئيس لجنة مقاومة التطبيع والانعاش - الأردن
الاستاذ ياسر الزعاترة	رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة
الاستاذ خالد الحروب	نائب رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة
الاستاذ محمد حسين الزعبي	امين عام حزب جبهة العمل القومي - الأردن
الاستاذ جورج حداد	كاتب وصحافي - الأردن

الاسم	التعريف
الاستاذ زهير ابو الراغب	نائب نقيب المحامين الاردنيين (سابقاً) - الاردن
الاستاذ زياد خليفة	عضو مجلس نقابة المحامين الاردنية
الاستاذ حلمي الأسمر	رئيس تحرير صحيفة السبيل الاردنية
الدكتور نادر النوري	مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف (سابقاً) - الكويت
الشيخ احمد حمود الدبوس	داعية وخطيب معروف - الكويت
الاستاذ احمد منصور	مدير تحرير مجلة المجتمع - الكويت
الدكتور عبدالكريم خطيب	الامين العام للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية - المغرب
الاستاذ أحمد الريسوني	امين عام رابطة المستقبل الاسلامي - المغرب
الاستاذ عبدالاله بنكيران	عضو المكتب التنفيذي لحركة الاصلاح والتجديد - المغرب
الاستاذ محمد ارسلان	عضو مجلس الارشاد لحركة العدل والاحسان - المغرب
الاستاذ إدريس الكتاني	رئيس نادي الفكر الاسلامي - المغرب
الدكتور عبداللطيف المحمود	استاذ جامعي وعالم من البحرين
الشيخ سعيد شعبان	أمير حركة التوحيد - لبنان
العقيد منير مقدح	قائد قوات فتح في لبنان
السيد ابراهيم الأمين	رئيس كتلة الوفاء للمقاومة «مجموعة نواب حزب الله في البرلمان اللبناني»
الاستاذ عبدالسلام عقل	مدير مكتب اذاعة القدس - لبنان
الاستاذ يونس عودة	مدير مكتب صوت الشعب - لبنان
الاستاذ السيد بركة	مدير عام مؤسسة شهيد فلسطين - لبنان
الاستاذ تيسير الخطيب	عضو قيادة حركة الجهاد سابقاً - لبنان
الاستاذ احمد مرعي	محامي - لبنان
الاستاذ خميس ذيب الهايط	عضو قيادة الجبهة الشعبية/ القيادة العامة - لبنان
الاستاذ زياد النخالة	مسؤول حركة الجهاد الاسلامي في لبنان
الاستاذ أبو فادي حماد	المسؤول السياسي لحركة فتح الانتفاضة - لبنان
الاستاذ أسعد هرموش	نائب في البرلمان اللبناني
الدكتور زهير العبيدي	نائب في البرلمان اللبناني
الاستاذ وليد محمد علي	كاتب سياسي - لبنان
الاستاذ رأفت مرة	رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين - لبنان
الاستاذ زاهر الخطيب	رئيس رابطة الشغيلة اللبنانية ونائب في البرلمان اللبناني
الاستاذ غالب قنديل	مدير تلفزيون المشرق - لبنان
الدكتور أسامة سعد	نائب رئيس التنظيم الناصري - لبنان
الشيخ محمد سليم جلال الدين	مفتي صيدا والجنوب - لبنان
الشيخ القاضي احمد الزين	قاضي صيدا الشرعي - لبنان
الدكتور محمد الشيخ عمار	رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية - لبنان
الشيخ محرم العارفي	الناطق باسم الجبهة الاسلامية - لبنان
الشيخ سليم سوسان	مدير دائرة اوقاف صيدا والجنوب - لبنان
الاستاذ توفيق مهنا	عميد العلاقات الخارجية في الحزب القومي السوري الاجتماعي - لبنان
الاستاذ مصطفى الحكيم	رئيس حزب النجادة - لبنان
الاستاذ أحمد الخطيب	قائد جيش لبنان العربي (سابقاً) - لبنان
الاستاذ أبو ماهر أحمد اليماني	عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (سابقاً) - لبنان
العميد الركن ياسين سويد	عميد ركن متقاعد في الجيش اللبناني
الاستاذ ابو حسن	مسؤول طلائع حزب التحرير الشعبية «الصاعقة» - لبنان
الاستاذ محمود عبدالخالق	نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى
الدكتور معن بشور	رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية - لبنان
الشيخ غازي حنينة	عضو قيادة الجماعة الاسلامية - لبنان
الشيخ حسين الملاح	رئيس لجنة الفتوى في صيدا والجنوب - لبنان
الشيخ محمد الدالي بلطة	قاضي شرعي في صيدا - لبنان
الشيخ ابراهيم الصديق	المسؤول التربوي العام لهيئة الاعمال الخيرية - لبنان
الاستاذ معن حمية	عضو قيادة اتحاد شبيبة النهضة اللبنانية
الاستاذ ماجد البنا	امين سر اتحاد شبيبة النهضة - لبنان
الاستاذ محمد جمال	رئيس رابطة المعلمين الرسميين في شمال لبنان
الاستاذ صلاح قاسم	عضو قيادة حركة فتح/ المجلس الثوري - لبنان
الاستاذ خالد عبدالله	عضو قيادة حركة فتح/ المجلس الثوري - لبنان
الاستاذ محمد مصطفى	المسؤول الاعلامي للجبهة الشعبية القيادة العامة - لبنان
الاستاذ تيسير شقير	عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني/ الثوري - لبنان
الاستاذ أحمد مراد	عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية - لبنان
الاستاذ علي الشهابي	مسؤول العلاقات الخارجية للجبهة الديموقراطية - لبنان
الاستاذ ابو سليمان	عضو قيادة التنظيم الشعبي الناصري - لبنان
الاستاذ حسين حمدان	عضو قيادة حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان
الاستاذ نزيه حمزة	امين عام الحزب الديموقراطي الشعبي - لبنان
الاستاذ سمير أحمد	عضو اتحاد الصحافيين العرب - لبنان
الاستاذ ابو فادي راجي	عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - لبنان
الاستاذ نضال منذر	مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد شبيبة النهضة - لبنان
الاستاذ علي جندب	عضو لجنة ملتقى الحوار - لبنان
الاستاذ كريم مروة	الحزب الشيوعي اللبناني
الشيخ زهير الجعيد	مسؤول العلاقات العامة والسياسية/ تجمع علماء المسلمين - لبنان
الاستاذ أبو سعيد الخنسا	عضو المكتب السياسي لحزب الله - لبنان
الاستاذ فؤاد زكريا الحركة	عضو المجلس الثقافي للساحل الجنوبي - لبنان
الاستاذ تيودور رعد	نائب رئيس مؤسسة الوفاء - لبنان
الاستاذ احمد كركي	منفذ عام النبطية في الحزب القومي السوري - لبنان
الاستاذ محمد حبلاوي	عمدة شؤون عبر الحدود في الحزب القومي السوري - لبنان
الاستاذ محمد حمزة شاتيلا	رئيس مؤسسة الوفاء - لبنان
الاستاذة نايفة زيارة	مسؤولة اللجنة النسائية في الحزب القومي السوري - لبنان
الاستاذ علي محي الدين	الاتحاد العمالي العام في لبنان
الاستاذ محمد علي فقيه	كاتب - لبنان
الاستاذ بلال مراد	صحافي - لبنان
الاستاذ زيدان وهبة	حركة اللجان الثورية - لبنان
الاستاذ فهد صبرة	رابطة الانماء والتعاون الاجتماعي - لبنان
الاستاذ حسين غربية	رابطة الانماء والتعاون الاجتماعي - لبنان
الاستاذ منير حميدان	رابطة الانماء والتعاون الاجتماعي - لبنان
الاستاذ حسن شلحة	حزب الاتحاد - لبنان
الاستاذ حسن المقداد	تلفزيون المنار - لبنان
الاستاذ عبدالله عبدالحميد	التجمع الطلابي من اجل الوحدة - لبنان
الاستاذ فيصل	تجمع اللجان والروابط الشعبية - لبنان
الاستاذ يوسف الحاج حسن	تلفزيون لبنان
الاستاذ جلال بكداش	كاتب - لبنان
الدكتور سمير صباغ	استاذ جامعي - لبنان
الاستاذ عدنان الساحلي	كاتب وصحافي - لبنان
الدكتور محي الدين صبحي	حماية الثقافة العربية - لبنان
الاستاذ رائد عزالدين	المنتدى القومي العربي - لبنان
الاستاذ مروان الأيوبي	المنتدى القومي العربي - لبنان
الاستاذ رشيد مينا	حركة الكفاح الشعبي - لبنان
الاستاذ حافظ الشيخ	كاتب اسلامي - البحرين
الاستاذ ناجي الشهابي	الامين العام المساعد لحزب العمل ونقيب معلمي مصر الجديدة - مصر
الاستاذ محمد علي بشر	امين عام نقابة المهندسين المصرية وامين عام اتحاد المنظمات الهندسية بالدول الاسلامية
الدكتور محمد السيد حبيب	رئيس نادي اعضاء هيئة تدريس جامعة اسيوط - مصر
الاستاذ صلاح عبدالمقصود	مقرر لجنة الشؤون العربية الخارجية بنقابة الصحافيين المصرية
الاستاذ عبدالحميد بركات	الامين العام المساعد لحزب العمل وامين التنظيم - مصر
الاستاذ محمد مجدي قرقر	الامين العام المساعد لحزب العمل وامين المهنيين - مصر
الاستاذ سمير عثمان ابراهيم	محامي بنقابة المهندسين - مصر
الاستاذ جمال كامل حسن	امين عام محافظة في حزب العمل - مصر
الاستاذ يوسف كمال محمد	امين عام مساعد حزب العمل - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير»

الاسم	التعريف
الأستاذ أحمد عزالدين	كاتب وصحافي اسلامي - مصر
الأستاذ الحمزة دعبس	وكيل حزب الاحرار والمحامي بالنقض - مصر
الأستاذ محمد فريد زكريا	وكيل حزب الاحرار المصري وسكرتير عام لجنة شباب المعارضة المصرية
الأستاذ أحمد عبدالمنعم حسان	الامين العام لحزب الاحرار المصري
الدكتور وحيد احمد صادق	عضو الامانة العامة لحزب الاحرار - مصر
الدكتور محمود عطية محمد	امين لجنة الشؤون العربية والخارجية في حزب الاحرار - مصر
الأستاذ رجب هلال حميدة	الامين العام لحزب الاحرار المصري
الأستاذ محمد مورو	رئيس تحرير مجلة المختار الاسلامي - مصر
الأستاذ كمال حبيب	باحث في العلوم السياسية - مصر
الأستاذ صلاح عبدالمقصود	عضو مجلس نقابة الصحافيين - مصر
الأستاذ حازم محمد سالم	باحث سياسي في المركز العربي الاسلامي للدراسات - مصر
الأستاذ داوود حسن	صحافي بجريدة الشعب - مصر
الدكتور رفعت سيد أحمد	المدير التنفيذي للمركز العربي الاسلامي للدراسات - مصر
الأستاذ خالد رياض	باحث سياسي - مصر
الدكتور رفيق حبيب	باحث اجتماعي - مصر
الأستاذ محمد ياسر رمضان	وكيل حزب الاحرار - مصر
الأستاذ محمود محمد السخري	مصر
الأستاذ ايمن حنفي عابد	مدير مكتب اتحاد الاطباء العرب في القاهرة - مصر
الأستاذ سيد خلاف مخلوف	مصر
الأستاذ عادل مكين المسلمي	الامين العام المساعد لحزب الاحرار - مصر
الأستاذ علي هشام طلة	نائب رئيس تحرير الاحرار - مصر
الأستاذ مصطفى كامل مراد	مصر
الأستاذ عبدالمنعم جبارة	رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام (سابقاً) - مصر
الأستاذ بدر محمود بدر	مراسل مجلة المجتمع الكويتية في القاهرة - مصر
الأستاذ محمد عبداللطيف طلعت	عضو مجلس اتحاد الناشرين العرب - مصر
الأستاذ ابو العلاء ماضي ابو العلا	مقرر لجنة تنسيق بين النقابات المهنية المصرية
الأستاذ محي الدين أحمد	عضو مجلس الشعب (سابقاً) - مصر
الأستاذ مختار محمد نوح	عضو مجلس نقابة المحامين - مصر
الأستاذ محمد هلال	محامي - مصر
الأستاذ عبدالمنعم أحمد مختار	مدير عام بوزارة الزراعة - مصر
الأستاذ حسن جودة	مدير مدارس الدعوة في بني سويف - مصر
الأستاذ احمد السيوفي	صحافي - مصر
الأستاذ قطب العربي	صحافي - مصر
الأستاذ محمد السمان	امين نقابة المهندسين الفرعية بالقاهرة - مصر
الأستاذ مصطفى ثروت	مدير تحرير في وكالة انباء الشرق الأوسط - مصر
الأستاذ وحيد الدهشان	شاعر - مصر
الأستاذ عبدالعزيز مخيون	ممثل ومخرج سينمائي - مصر
الأستاذ هشام خضر	مخرج مسرحي - مصر
الأستاذ عبدالستار ابو حسين	صحفي - مصر
الأستاذ عبدالرحمن اسماعيل	صحفي - مصر
الأستاذة ليلى عبدالحميد	صحفي - مصر
الأستاذ صلاح بنيوي	صحفي - مصر
الأستاذ عمرو سلمان محمود	صحفي - مصر
الأستاذ يوسف سعد	صحفي - مصر
الأستاذ جمال امبابي	صحفي - مصر
الأستاذ عبدالفتاح فايد	صحفي - مصر
الأستاذ اشرف خليل	صحفي - مصر
الأستاذ معتز الحديدي	صحفي - مصر
الأستاذ سمير الطنطاوي	صحفي - مصر
الأستاذ حسين احمد	مصر
الأستاذ عامر شماخ	مصر
الأستاذ عبدالحي محمد	مصر
الدكتور فاروق العاني	الحزب الاسلامي - العراق
الدكتور وليد العاني	استاذ جامعي - العراق
الشيخ حامد صالح	الحركة الاسلامية - اريتريا
الدكتور عصام البشير	عضو المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين - السودان
الدكتور سيد عبدالله طاهر	السكرتير العام للاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية (IIFSO) - بنغلاديش
الأستاذ محمد مجيب الرحمن	عضو البرلمان البنغلاديشي (سابقاً)
الشيخ انصار علي	رئيس جمعية العمال الخيرية - بنغلاديش
الشيخ محمد شوكت علي	نائب رئيس جمعية العلماء - بنغلاديش
الأستاذ محمد محي الدين خان	رئيس تحرير صحيفة المدينة - بنغلاديش
الدكتور محمد حسن شودري	رئيس قسم تصنيع واستيراد الأدوية - بنغلاديش
الأستاذ ابو فيصل	كاتب وصحفي - بنغلاديش
الدكتور محمد عبدالرب	استاذ في جامعة دكا - بنغلاديش
الدكتور أمين الرحمن موزندار	استاذ في جامعة دكا - بنغلاديش
الأستاذ مصطفى الصرفي	مدير معهد الادارة (سابقاً) - قطر
الشيخ عبدالمعز عبدالستار	رئيس توجيه العلوم الشرعية (سابقاً) - قطر
الشيخ محمد جابر سلطان الجابر	مدير المعهد الديني الثانوي - قطر
الشيخ غازي ابو سماحة	المعهد الديني الثانوي للعلوم الشرعية - قطر
الدكتور علي محي الدين القرة داغي	استاذ في جامعة قطر
الدكتور عبدالعظيم محمود الديب	استاذ كلية الشريعة - جامعة قطر
الشيخ عبدالتواب عبدالقادر هيكل	من علماء الأزهر - قطر
الشيخ ابراهيم المرزوقي	وكيل المعهد الديني الثانوي - قطر
الشيخ عمر احمد سيف	من كبار علماء اليمن ورئيس هيئة العلماء في محافظة الحديدة
الشيخ محمد المؤيد	مستشار وزارة الأوقاف والارشاد - اليمن
الأستاذ عبدالملك منصور	شخصية سياسية قبلية - اليمن
الأستاذ أحمد علي المقالح	رئيس الجمعية الخيرية لنصرة الاقصى الشريف - اليمن
الأستاذ علي احمد مقبل	مدير عام الجمعية الخيرية لنصرة الاقصى الشريف - اليمن
الدكتور محمد صيام	خطيب الاقصى ونائب رئيس جامعة غزة - فلسطين
الأستاذ سيف محمد صالح الشرعبي	مدير عام التربية والتعليم/ محافظة تعز - اليمن
الشيخ فاضل محمد آل ناجي	ممثلاً عن هيئة علماء ومشايخ محافظة تعز - اليمن
الأستاذ حسن محمد صالح القباطي	رئيس نقابة المعلمين بمحافظة تعز - اليمن
القاضي هزاع عبدالله اليوسفي	رئيس منظمة حقوق الانسان ورئيس المحكمة الاستئنافية محافظة تعز - اليمن
الأستاذ عبدالله عبده محمدي	ممثلاً عن الجمعيات الخيرية والتجار في محافظة تعز - اليمن
الأستاذ علي محمد سنحان	ممثلاً عن النقابات المهنية في محافظة تعز - اليمن
الأستاذ عبدالعزيز السلطان سعيد	ممثلاً عن الاحزاب الناصرية في محافظة تعز - اليمن
الدكتور حامد فؤاد سعيد	مدير عام مديرية (ناحية) الشعب في محافظة عدن - اليمن
الدكتور خالد عبدالله	نقيب عام نقابة الأطباء في محافظة عدن - اليمن
الأستاذ احمد عبدالحق سالم	قاضي بمحكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن - اليمن
الأستاذ جمال عبدالرحيم محمد	سياسي بارز - اليمن
الدكتور أحمد حسين بلال	رئيس المنظمة اليمنية لحقوق الانسان/ محافظة عدن - اليمن
الدكتور محمد عبدالله عقلان	وكيل وزارة الصحة - اليمن
الدكتور جمال عبده اللوزي	مدير عام مجلس حماية البيئة في محافظة عدن - اليمن
الأستاذ خالد القاسمي	عميد المعهد العالي في محافظة الحديدة - اليمن
الأستاذ خليل محمد الصريمي	مدير عام المعاهد العلمية في محافظة الحديدة - اليمن
الأستاذ صالح احمد الوحيشي	جمعية الحكمة اليمانية في محافظة الحديدة - اليمن
الأستاذ عبدالله عبدالرحيم محمد	جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الحديدة - اليمن
الأستاذ عبدالله محمد ابو الغيث	مدير معهد النور العلمي في محافظة الحديدة - اليمن
القاضي محمد حمود المشرع	قاضي وإمام جامع الرويشان في محافظة الحديدة - اليمن
القاضي علي علي البعداني	رئيس محكمة الاستئناف في محافظة إب - اليمن
الأستاذ محمد قاسم العنسي	شيخ قبائل مدينة إب - اليمن
الأستاذ محمد علي السعيدي	مدير عام التربية والتعليم في محافظة إب - اليمن
الأستاذ اسماعيل غانم	رئيس المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للاصلاح في محافظة إب - اليمن
الأستاذ حسن حسين الرجبي	رئيس نقابة المعلمين في محافظة إب - اليمن
الأستاذ محمد صالح الرويشان	محرر في صحيفة الصحوة اليمنية - اليمن
الأستاذ حسام عبدالحميد	محرر في صحيفة الصحوة اليمنية - اليمن
الأستاذ سعيد ثابت سعيد علي	صحفي - اليمن
الأستاذ عبدالجبار ناصر ثابت	صحفي - اليمن
الأستاذ علي حسين يحيى	صحفي - اليمن
الأستاذ عبدالسلام طاهر	صحفي - اليمن
الأستاذ محمود ثابت صالح	صحفي - اليمن
الأستاذ عبدالرشيد محمد جامع	صحفي - اليمن
الأستاذ سعيد محمد بجاش	صحفي - اليمن
الأستاذ جلال عثمان مكرد	صحفي - اليمن
الأستاذ سالم القراص	صحفي - اليمن
الأستاذ مفضل اسماعيل غالب	اعلامي - اليمن
الأستاذ عبدالله عبدالمجيد محمد	صحفي - اليمن
الأستاذ احمد عبدالله قاسم	صحفي - اليمن
الأستاذ نعيم علي انعم	صحفي - اليمن
الأستاذ حمود محمد عثمان	محامي - اليمن
الشيخ مولانا ضياء القاسمي	رئيس حركة «جند الصحابة» - باكستان
الشيخ مولانا محمد اسفند يار خان	مدير وشيخ الحديث في جامعة العلوم - كراتشي - باكستان
الشيخ مولانا اجمل خان	ممثل جمعية علماء الاسلام (فضل الرحمن) - باكستان
الأستاذ آغا مرتضى بويا	امير حزب الجهاد - باكستان
الأستاذ سليم الله خان	السكرتير العام لجمعية علماء باكستان
العلامة علي غضنفر كراروي	الامين العام لحزب الجهاد - باكستان
الدكتور سرفراز نعيمي	مدير الجامعة النعيمية - لاهور - باكستان
الشيخ مولانا مريد عباس يزداني	امير حركة «جند محمد» - باكستان
الشيخ قاري محمد عثمان	جمعية علماء اسلام - باكستان
الشيخ محمد عثمان نوري	جمعية علماء باكستان
الأستاذ سيد محمد نجفي	مجلس الإمامية - باكستان
حضرة المفتي مولانا منيب الرحمن	مدير الجامعة النعيمية - باكستان
الشيخ مولوي رشيد احمد درخواستي	جامعة أنوار القرآن - باكستان
الأستاذ قاري محمد ضمير اختر منصوري	مدير مركز العلوم الدينية - الفلاح - باكستان
حضرت مولانا محمد افضل	مدير جامعة دار العلوم الاسلامية - باكستان
الشيخ مولانا عبدالرؤوف	رئيس جمعية اتحاد العلماء في كراتشي - باكستان
الشيخ مولانا خليل الرحمن	الرئيس الأعلى لجمعية اتحاد العلماء - باكستان
الشيخ مولانا محمد بنوري الحسيني	نائب رئيس جامعة العلوم الاسلامية - باكستان
الدكتور تنوير الحق تهانوي	مدير الجامعة الاحتشامية - باكستان
الدكتور ابو هريرة محي الدين	نائب رئيس جامعة كلفتن الاسلامية - باكستان
حضرة مولانا اسفنديار	مدير وشيخ الحديث في جامعة العلوم - باكستان
الشيخ مولانا محمد زرولي خان	مدير وشيخ الحديث في جامعة أحسن العلوم - باكستان
الأستاذ انور منصور خان	رئيس نقابة المحامين - اقليم السند (سابقاً) - باكستان
الأستاذ سيد سميع أحمد	رئيس نقابة المحامين - إقليم السند (سابقاً) - باكستان
الأستاذ سيد جاويد اسرار بخاري	السكرتير الفخري لنادي فاران العالمي - باكستان
المحامي محمد افتاب عاصم	السكرتير العام لجمعية المحامين الاسلامية - كراتشي - باكستان
الأستاذ مسعود شهريار	محامي في المحكمة العليا - باكستان
الأستاذ نياز احمد خان	نائب الرئيس السابق لنقابة محامي المحكمة العليا - باكستان

الاسم	التعريف
الأستاذ محمد إقبال عقيل	عضو اللجنة الادارية لنقابة محامي كراتشي - باكستان
الأستاذ نسيم أظهر صديقي	السكرتير العام لنقابة محامي كراتشي - باكستان
الأستاذ تهور علي خان	عضو جمعية المحامين الاسلامية في كراتشي - باكستان
الأستاذ راجه حق نواز خان	عضو نقابة المحامين العليا - باكستان
الأستاذ خواجا عديل أحمد	رئيس جمعية المحامين الاسلامية في كراتشي - باكستان
الأستاذ ابرار حق	عضو نقابة محامي السند - باكستان
الأستاذ ابو القاسم محمد إدريس	عضو نقابة محامي السند (سابقاً) - باكستان
الأستاذ اقتدار علي هاشمي	محامي المحكمة العظمى - باكستان
الأستاذ اسماعيل بدهيار	عضو نقابة محامي السند - باكستان
الأستاذ مير نواز خان مروت	الوزير الفيدرالي (سابقاً) ورئيس المؤتمر العالمي للدين والسلام - باكستان
الأستاذ سيد صغير حسين جعفري	عضو نقابة المحامين - باكستان
الأستاذ شمس الدين خالد احمد	نائب رئيس جمعية المحامين الاسلامية في كراتشي - باكستان
الدكتور سيد علي رضوي	باكستان
الأستاذ سيد محمد عالم شاه جي	حزب جهاد - باكستان
الشيخ مولانا عبدالرحيم جترالي	عضو مجلس الشورى في الجماعة الاسلامية وعضو برلمان - باكستان
الأستاذ محمد ابراهيم	امير الجماعة الاسلامية/ اقليم سرحد -
الأستاذ سراج الحق	الامين العام للجماعة الاسلامية/ اقليم سرحد -
الأستاذ هداية الله	نائب الامين العام للجماعة الاسلامية/ اقليم سرحد -
الدكتور محمد عبدالله	رئيس جامعة العلوم الاسلامية الفريدية - باكستان
الأستاذ انيس احمد	المدير العام لاكاديمية الدعوة في الجامعة الاسلامية - باكستان
الأستاذ طيب ابو عادل	مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة الاسلامية - باكستان
الأستاذ سيد منور حسن	الأمين العام للجماعة الاسلامية - باكستان
السيناتور محمد عبدالستار خان نيازي	رئيس جمعية علماء باكستان، عضو مجلس الشيوخ - باكستان
الأستاذ محمد سليم الله خان	امير جمعية علماء باكستان
الدكتور سيد علي رضوي	الحركة الجعفرية - باكستان
الشيخ اختر محمدي	جماعة أهل الحديث - باكستان
الشيخ عبدالخالق فريدي	جمعية علماء أهل السنة
الأستاذ عمران احمد سلفي	أهل الحديث جانبازفورس - باكستان
الأستاذ محمد عثمان يار خان	منظمة سواد أعظم أهل السنة - باكستان
الأستاذ سيد شاكر حسين نقوي	منظمة سپاه محمد - باكستان
الأستاذ شاه فريد الحق	الامين العام لجمعية علماء باكستان
الأستاذ مظفر احمد هاشمي	الجماعة الاسلامية وعضو مجلس الشعب - باكستان
الأستاذ سيد ضياء الله	منظمة الخدمة الاجتماعية - باكستان
الأستاذ نواب زاده نصرالله خان	رئيس الحزب الجمهوري - باكستان
الأستاذ خرم مراد	نائب أمير الجماعة الاسلامية - باكستان
الأستاذ لياقة بلوش	الامين العام لمنظمة التجار الباكستانية
الشيخ مولانا أحمد علي قصوري	امير مركز أهل السنة - باكستان
الشيخ مولانا خليل الرحمن حقاني	أمير جمعية علماء الاسلام - باكستان
الدكتور إسرار أحمد	امير تنظيم إسلامي - باكستان
الشيخ مولانا عبدالرحمن اشرفي	رئيس الجامعة الاشرفية لاهور - باكستان
الشيخ مولانا عبدالمالك	رئيس جمعية اتحاد العلماء - باكستان
الدكتور أحمد محمد العسال	نائب رئيس الجامعة الاسلامية - باكستان
الأستاذ عبدالغفار عزيز	مساعد أمير الجماعة الاسلامية للشؤون العربية - باكستان
الشيخ سلمان الحسني الندوي	ندوة العلماء - الهند
الدكتور عبدالعظيم إصلاحي	جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور رئيس أحمد	مدير مركز دراسات العلوم في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور يوسف أمين	مسؤول قسم الصيدلة في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور محمد الصولاني	مؤلف في التاريخ الاسلامي واستاذ في قسم الدراسات الاسلامية - الهند
الدكتور نور الاسلام	رئيس قسم الكيمياء - جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور محمد سعود عالم القاسمي	مدير قسم الشؤون الدينية - جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور اقتدار حسن صديقي	رئيس قسم التاريخ في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الأستاذ اشتياق احمد الفقي	رئيس ادارة علوم القرآن - الهند
الأستاذ ظفر الاسلام اصلاحي	قسم الدراسات الاسلامية - جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور محمد يوسف	محاضر في قسم الاقتصاد - جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور سيد سعود أحمد	قسم الكيمياء الحيوية - جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور م. أفضل	استاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور وجيه نظير	استاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور وسيم احمد	استاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور معين فاروقي	استاذ في قسم علم الحيوان في جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الدكتور عبدالعليم	قسم الدراسات الاسلامية - الهند
الدكتور ابو الكلام	جامعة عليكرة الاسلامية - الهند
الأستاذ ابو المكارم محمد مسلم	أمين عام جمعية الفلاحين الخيرية - بنغلاديش
الأستاذ ابو الكلام أزاد	الأمين العام لبعثة المساجد - رابطة العالم الاسلامي - بنغلاديش
الأستاذ محمد عبدالسبحان	نائب امير الجماعة الاسلامية - بنغلاديش
الشيخ كمال الدين الظفري	عالم وخطيب معروف - بنغلاديش
الشيخ علي رضا بيميرجان	كاتب إسلامي معروف ومدرس في مسجد السلطان القانوني - تركيا
الشيخ حسني اقطاش	فقيه وكاتب له عدة مؤلفات - تركيا
الشيخ نعيم قاسم	نائب أمين عام حزب الله - لبنان
الشيخ محمد عفيف النابلسي	رئيس هيئة علماء جبل عامل - لبنان
الشيخ محمد رضا بري	الموجه الديني في منطقة تبنين - لبنان
الشيخ محمد حسن يزبك	عضو شورى حزب الله - لبنان
الشيخ اديب حيدر	المقاومة المؤمنة - لبنان
الأستاذ عماد خالد السراج	الجماعة الاسلامية - لبنان
الأستاذ جمال كنعان	المدير العام للمؤسسة الخيرية لابناء جبيل وكسروان - لبنان
الأستاذ حمد محمد	تجمع العلماء المسلمين - لبنان
الأستاذ حسان ياسين	اللقاء العلمائي - علاقات خارجية - لبنان
الأستاذ أحمد العزقي	اللقاء العلمائي - لبنان
الشيخ عبدالحكيم عطوي	رئيس الجمعية الاسلامية للرعاية والانماء - لبنان
الشيخ ابراهيم محمد الشمعة	خطيب البرجين (الشوف) - لبنان
الشيخ حسان عبدالله	تجمع علماء المسلمين - لبنان
الشيخ علي حازم	تجمع العلماء المسلمين - لبنان
الشيخ زهير الجعيد	مسؤول العلاقات العامة في تجمع العلماء المسلمين - لبنان
الشيخ عبدالله الحلاق	داعية من لبنان
الشيخ موسى العمري	داعية من لبنان
الأستاذ احمد العمري	خطيب مسجد ومدير مدرسة - لبنان
الأستاذ عاطف صالح	خطيب ومدرس - مجدل عنجر - لبنان
الشيخ بلال الشحيمي	إمام وخطيب - لبنان
الأستاذ مالك جبيدة	إمام وخطيب - لبنان
الأستاذ رمزي عثمان	إمام وخطيب - لبنان
الأستاذ ابراهيم ابو شقرا	خطيب ومدرس - لبنان
الأستاذ علي شمص	إمام مسجد - لبنان
الأستاذ غزوان زعيتر	إمام مسجد - لبنان
الأستاذ يوسف طحميش	إمام وخطيب - لبنان
الأستاذ حسن ملك	رئيس الحركة الاسلامية العالمية - لبنان
الشيخ ابراهيم عثمان	داعية من لبنان
الأستاذ خضر خالد الرشيدي	إمام وخطيب مسجد عرفة - لبنان
الأستاذ خالد الكردي	داعية من لبنان
الأستاذ محمد طقوش	إمام مسجد - لبنان
الشيخ أحمد سيف الدين	إمام وخطيب مسجد برجا - لبنان
الأستاذ مصباح ناصر الدين	لبنان
الشيخ احمد مزين	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الأستاذ عمر خليل أبو ماجد	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الأستاذ ابراهيم الابراهيم	إمام مسجد العريان - لبنان
الأستاذ حمد الربيعي	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الأستاذ قاسم حميدي	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الأستاذ حبيب عواد	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الأستاذ يوسف الشمعة	خطيب مسجد - لبنان
الأستاذ محسن رحال	تجمع العلماء المسلمين - لبنان
الأستاذ رامي الزمار	إمام وخطيب - لبنان
الأستاذ أحمد عبيد	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الشيخ فارس صليبي	إمام مسجد - لبنان
الشيخ يحيى البريدي	إمام مسجد - لبنان
الشيخ مصطفى قرة	إمام مسجد - لبنان
الشيخ فواز اسماعيل	إمام مسجد - لبنان
الشيخ داوود مصطفى	مدرس
الأستاذ ناصر التكريتي	خطيب مسجد صلاح الدين - البداوي - لبنان
الشيخ عمر حجازي	مدرس - لبنان
الشيخ احمد صالح	إمام مسجد - لبنان
الشيخ محمد الحمصي	ولي الوقف الاسلامي - لبنان
الشيخ عبدالله ابو مايها	خطيب مسجد - لبنان
الشيخ رياض الخطيب	الموجه الديني في مدرسة العلم والإيمان الاسلامية - لبنان
الشيخ السيد عبدالصاحب فضل الله	إمام بلدة خربة سلم - لبنان
الشيخ محمد علي مقداد	إمام مسجد الجناح - لبنان
الشيخ حسين قاسم	إمام مسجد البص - لبنان
الشيخ سليم ناصر	إمام مسجد - لبنان
الشيخ علي العريضي	داعية من لبنان
الشيخ وائل نجم	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الشيخ أحمد عثمان	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الشيخ اديب الجعيد	خطيب مسجد - لبنان
الأستاذ سمير سعد	مدرس - لبنان
الشيخ شريف الضاهر	إمام مسجد كفر مايا - لبنان
الشيخ مروان الرمحي	إمام مسجد - لبنان
الشيخ عبدالناصر الجبري	داعية من لبنان
الشيخ وليد رامز	إمام وخطيب - لبنان
الدكتور محمد شنتب	إمام مسجد بقرصونا - لبنان
الشيخ ابراهيم البريدي	إمام وخطيب مسجد - لبنان
الدكتور عزت العزيزي	أستاذ جامعي - الأردن
الأستاذ فؤاد دبور	نائب أمين القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي - الأردن
الأستاذ عزمي الخواجا	الأمين الأول لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الأردني
الأستاذ احمد محمود	عضو اللجنة التنفيذية لحزب جبهة العمل القومي - الأردن
الأستاذ فايز العواملة	امين عام جبهة العمل القومي - الأردن
الأستاذ محمد شريف حلاوة	عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي - الاردن
الأستاذ محمد النايف	سكرتير لجنة العلاقات السياسية - حزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد) - الأردن
الأستاذ محمد العملة	عضو لجنة تنفيذية ومسؤول العلاقات السياسية والخارجية للحزب العربي الديموقراطي - الأردن
الأستاذ حاكم الفايز	شخصية سياسية - الأردن
الأستاذ سالم النحاس	نائب الأمين الأول لحزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد) - الأردن
الأستاذ تيسير الزبري	الأمين الأول لحزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد) - الأردن

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٤	٥/٣	٥/٢	٥/١	١٩٩٥/١٩٩٣ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	عطلة	١٧٠٨٨,٦٦	١٦٨١١,٤٦	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٧٨,٦٨	٤٣٧٣,١٥	٤٣٢٨,٨٨	٤٣١٦,٠٨	٤٣٧٣,١٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٣٦٤,٣٠	٣٣٦٢,٦٠	٣٣٤٨,٢٠	٣٣٢٠,٤٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٤٤,٧٩	٢٠٢٨,٦٨	٢٠٣٥,٩٢	عطلة	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٦,٠٤	١٩٧١,٠٧	١٩٣٦,٨٥	عطلة	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٣٠,٥٦	١٧١٦,٨٥	١٧١٣,٦٨	عطلة	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٣١٩,٧٥	٨٢٩٩,٦٧	٨٢١٢,١١	٨٢٢٦,٠٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٩,٩٨	٢٠٦٦,٣٥	٢٠٧٠,٥١	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٦٥,٤٠	٢٠٣٧,٦٠	٢٠٣٦,٣٠	٢٠٣٩,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	467	-7	489	381
ALLIED COLLOIDS	130	2	155	111
ALLIED DOMECQ	555	-3	632	493
ANGLIAN WATER	497.5	-3.5	602	446
ARGOS	422	1	422	307
ARGYLL GROUP	293	0	315	230
ARJO WIGGINS APL.	274	5.5	307	221
ASDA GROUP	78.5	-2.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	635	-5	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	288	3	292	229
BAA	479	5	522	419
BANK OF SCOTLAND	219	-3	226.5	174.5
BARCLAYS	647	-7	661	500
BASS	565	-3	593	488
BAT INDS.	472	-2	477	372
BBA GROUP	213	3	224	174
BET	119	1	133.5	99
BICC	338	7	460	303
BLUE CIRCLE IND.	293	5	322	256
BOC GROUP	749	-6	765	670
BOOKER	413	-1	460	374
BOOTS	529	3	582	458.5
BOWATER	466	7	500	388
BPB INDUSTRIES	272	0	348	268
BRIT.AEROSPACE	537	-12	549	420
BRIT.PETROLEUM	459	2	459	377
BRIT.SKY BCAST.	265	2	275.5	243
BRITANNIC ASR.	529	3	529	372
BRITISH AIRWAYS	422	14	437	344
BRITISH GAS	307	-2.5	316.5	253
BRITISH LAND	375	5	432	345
BRITISH STEEL	171.5	1.25	172.75	131
BRITISH TELECOM.	399.5	0.5	408	353.5
BTR	334.5	2.5	399	275.5
BUNZL	189	3	189	141
BURMAH CASTROL	892	7	916	784
BURTON GROUP	75.5	-0.5	79.25	54
CABLE & WIRELESS	407.5	-2.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	454	5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	206	0	227	188
CARADON	245	1	339	226
CARLTON COMMS.	963	1	963	797
CHARTER	830	-6	836	638.27
CHUBB SECURITY	311	2	387	278
COATS-VIYELLA	210	2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	576	-1	577	473.5
COMPASS GROUP	333	0	350.5	303.13
COOKSON GROUP	233	-2	274.79	188
COURTAULDS	455	0	561	403
DAILY MAIL'A'	1138	0	1255	870
DALGETY	435	5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	364	8	434	269
DE LA RUE	898	-1	1052	827
DELTA	490	2	579	421
DIXONS GP.	238	2	247	170
EAST MIDL.ELTY.	646	3	890.91	561
EASTERN GROUP	626	4	863	560
ELECTROCOMPONENTS	547	9	547	443
EMAP	436	1	439	356
ENG.CHINA CLAYS	371	2	425.69	321
ENTERPRISE OIL	415	-2	447	372
EUROTUNNEL UNITS	196	9	410.05	184
FARNELL ELTN.	585	8	594	492
FISONS	187	-1	188	105.5
FKI	164	0	204	135.5
FORTE	234.5	5.5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	577	1	613	491
GENERAL ELEC.	312.5	4.5	320	259.5
GKN	640	-7	657	544
GLAXO WELLCOME	739	-2	741	532
GLYNWED	344	8	390	293
GRANADA GROUP	572	-5	581	476
GRAND MET.	400.5	0.5	491	355
GREENALLS GP.	464	2	475	400
GT.UNVL.STORES	604	5	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	190	-4	201	161
GUINNESS	472	-3	503	405
HAMMERSON	329	4	405	304
HANSON	236.5	0.5	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	155	2	193	136
HAYS	310.5	1.5	311.5	261
HEPWORTH	304	-3	372	265
HILLSDOWN HDG.	185	-2	189	152
HSBC HOLDINGS	747	4	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	729	3	808	578
IMI	316	4	364	286
IMP.CHM.INDS.	749	4	868	670
INCHCAPE	316	-2.5	548	278
JOHNSON, MATTHEY	548	6	609	491
KINGFISHER	470	10	592	389
KLEINWORT BENSON	645	-10	661	427
KWIK SAVE GP.	573	12	649	520
LADBROKE GROUP	183	0	199	147
LAND SECURITIES	583	9	678.5	545
LAPORTE	724	7	817	626
LASMO	176	-1	177	134
LEGAL & GENERAL	478	4	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	380	6	382	313
LLOYDS BANK	652	-6	658	522
LONDON ELTY.	638	1	774	535
LONRHO	166.5	1	166.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	0	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1139	2	1139	794
MAI	267	-3	289.5	218
MANWEB	675	0	879	634
MARKS & SPENCER	426.5	-1.5	438	369
MEDEVA	242	-8	257.5	121.5
MEPC	383	4	482	354
MERCURY ASSET	878	34	878	538
MFI FURNITURE	128	-1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	639	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	340	8	374	300
MORRISON(WM)SPMK	145	1	149	118
NAT.WSTM.BANK	544	-4	553.5	424
NATIONAL POWER	452	-2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	313	12	313	201
NEXT	315.5	-2.5	322	231
NFC	174	-6	224	146
NORTH WEST WATER	564	1	602	457
NORTHERN ELEC.	810	0	1128	601
NORTHERN FOODS	195	0	234	182
NORWEB	654	-3	863	587
PEARSON	598	3	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	581	1	708	551
PILKINGTON	181	0	199	143
POWERGEN	483	-3	600	450
PROVIDENT FINL.	565	1	565	417
PRUDENTIAL CORP.	324	4	337	275
RACAL ELECTRONIC	254	8	261	203
RANK ORG.	420	-4	426	356
RECKITT & COLMAN	657	-2	677.07	529
REDLAND	420	1	562	410
REED INTL.	834	-2	879	714
RENTOKIL GROUP	259	1.5	261	199.5
REUTERS HOLDINGS	484	-7	523	408
RJB MINING	402	6.5	431	318
RMC GROUP	1035	19	1049	807
ROLLS-ROYCE	181	-3	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	315	-2	317	234
RTZ CORP.	804	4	904	721
RUGBY GROUP	119	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	426	4	459	378
SAINSBURY (J)	432	-4	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	265	1	296	229
SCHRODERS	1595	-8	1653	1138
SCOT.& NEWCASTLE	551	4	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	326	6	427	304
SCOTTISH POWER	345	7	438	312
SEARS	110	1	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	909	-3	1059	785
SECURITY SER.	795	0	829	607
SEDGWICK GROUP	162	0	206	141
SEEBOARD	374	0	485	305
SEVERN TRENT	529	-2	606	462
SHELL TRANSPORT	754	1	758	677
SIEBE	575	5	630	499
SLOUGH ESTATES	211	-2	265	208
SMITH & NEPHEW	173	0.5	173	138.5
SMITH (DAVID S)	571	2	571	473
SMITH(WH)GROUP	412	1.5	520.5	403
SMITHKLINE BHM.A	501	4	527	375
SMITHS INDS.	493	5	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	679	-5	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	659	-5	885	556
SOUTHERN ELEC.	645	-5	835	542
SOUTHERN WATER	593	-5	632	468
STD.CHARTERED	317	5	317	229
STOREHOUSE	244	-1	248	189
SUN ALL.GP.	340	-2	352	284
T & N	162	-2	260	144
TARMAC	121	0	167	100
TATE & LYLE	435	-10	453	393
TELEWEST COMMS.	148.5	-1.5	188.5	148.5
TESCO	272	-1	279.5	209
THAMES WATER	485	1	555	434.5
THORN EMI	1178	14	1188	963
TI GROUP	378	-3	412	332
TOMKINS	245	2	249	203
TRANSATLANTIC HD	335	1	390	303
TSB GROUP	251	-4	255	198
UNIGATE	381	0	409	319
UNILEVER	1243	8	1253	959
UNITED BISCUITS	351	0	365	294
UNITED NWSP.	515	15	653	471
VENDOME LUXURY U	479	-7	539	426
VODAFONE GP.	196.5	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	827	13	827	569
WASTE MAN.INTL.	270	2	633	245
WELLCOME	1073	4	1073	543
WELSH WATER	611	1	716	552
WESSEX WATER	278	0	336	260
WHITBREAD	582	9	582.5	496
WILLIAMS HDG.	341	4	373	310
WILLIS CORROON	159	0	239	133
WOLSELEY	349	0	436.5	329
WPP GROUP	113	0	126	99
YORKSHIRE ELTY.	662	9	901.98	604
YORKSHIRE WATER	548	1	609	460.5
ZENECA	914	3	919	675

FRANCE

ACCOR	582	-1	762	507
AGF-ASR.GL.DE PRN.	167	3.1	270.5	151.5
AIR LIQUIDE	776	-24	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	468.7	-6.3	689	387.5
ALCATEL CABLE	379	-4	665	346.4
AXA	268	-0.3	278	206.4
BANCAIRE	544	-25	600	453.3
BIC	809	5	831	570
BNP	250.3	1.5	272.5	215.5
BON MARCHE	874	0	944	726
BOUYGUES	616	-17	677.35	505
CANAL +	668	-14	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	179	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	180.4	-0.7	195.9	160.1
CARREFOUR	2473	-51	2524	1760
CASINO GUIPCHN.	146.9	-0.1	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	824	0	824	638
CCF	217.2	-6.2	246.7	195.3
CETELEM	1070	-10	1260	860
CGIP	1136	-34	1320	960
CHRISTIAN DIOR	449.3	2.4	466.4	377
COMPT. MODERNES	1513	3	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	671	-14	1174	488
CR.LOCAL DE FRANCE	424.5	-15.5	440	353
DANONE (EX-BSN)	814	1	895	692
DOCKS DE FRANCE	746	6	797	617
EAUX (GEN.DES)	521	-2	687.5	425
ELF AQUITAINE	405.1	-3.2	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	740	-21	949	676
EURO-DISNEY SCA	15.3	-0.15	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.6	0.4	39.75	14.65
FINAXA	1143	4	1193	907
GAN	174	-2	452	143
HAVAS	430	-4.7	472.7	348.9
HERMES INTL.	639	8	641	488
IMETAL	528	-7	650	451
LAFARGE COPPEE B	378	-9.7	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	112.1	-0.9	147.2	105.9
LEGRAND	7190	-300	7690	5540
LVMH	950	-3	953	746.36
LYONNAISE DES EAUX	506	0	617	411.1
MATRA-HACHETTE	110.7	1.2	139.9	100
MICHELIN B R	221.1	-2.7	260	188.5
MOULINEX	115.9	-1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	970	36	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1299	-23	1332	1031
PARIBAS A	312.3	5.7	424	268
PECHINEY INTL.	127.5	0	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	320.8	-24.9	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	727	-12	910	629
PINAULT PRINTEMPS	1130	-5	1155	800
POLIET	452	5	456	350
PROMODES	1164	-10	1188	824
RENAULT	174.1	-2.1	184.9	157.3
RHONE POULENC A	120.2	-3.8	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	707	-13	730	545
SAGEM	2700	-10	2970	2400
SAINT GOBAIN	654	-6	719	568
SAINT-LOUIS	1575	-14	1730	1291
SANOFI	273.1	-6.9	284.5	200.5
SCHNEIDER	379.8	-2.1	456	328
SEB	519	-9	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	226.1	0.1	432.5	221.2
SIDEL	1490	-14	1504	791
SOCIETE GENERALE	546	0	647	469
SUEZ(CIE.)	246	-11.1	332.3	225.3
SYNTHELABO	241.5	-3	256.8	185
THOMSON-CSF	128.7	-6.1	182.2	123.5
TOTAL 'B'	318.2	-3.8	359	257
TV.FSE.I (TFI)	469.5	-3.5	546	423.5
UAP (CIE.)	138	-0.1	160	110.3
UGINE SA	356	2	415.5	292
VALEO	285.6	-2.9	301	235
WORMS ET CIE R	250	-8	291	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	890	-20	1360	880
AEG AG	126.1	-0.1	195.7	126
ALCATEL SEL	285	8	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	0	1853.31	1350
ALLIANZ REGD.	2560	17	2645.97	2124
ALTANA	729	-10.7	749	586
ASEA BROWN BOVERI	683	8	780	620
ASKO	667	6	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	499	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	319	1	408	314
BASF	314	4.3	334	277
BAYER	344	2.2	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	370	2	470.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	394	1	510.58	383.43
BEIERSDORF AG	1030	-15	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	287	0	308	253.5
BHF BANK	374	-1	440	356
BILFINGER & BERGER	660	5	894.5	590
BMW	731	8.5	924.2	675
BUDERUS	754.5	4.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1005	0	1393.9	970
COMMERZBANK	336.8	1.8	365.5	302.5
CONTIGAS	510	2	544	472
DAIMLER-BENZ	645.5	4.8	887.41	607
DEGUSSA	433.5	6	540.5	389
DEUTSCHE BANK	688.5	4.5	793.5	646.8
DRESDNER BANK	389	3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	703	-5	806	648
DT.SB-KAUF	2130	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	311	1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203	1.1	238	190.5
GEHE	580	-20.4	610	506
HAPAG LLOYD	985	0	1060	670
HEIDELB.ZEMENT	1130	0	1320	1000
HENKEL PREF.	558	11.5	652	510
HEW	297	3	297	190
HOCHTIEF	775	-13	1033	708
HOECHST	302.7	5.9	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	695	6	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	257	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521	0	675	510
KARSTADT	602	2	646.5	525
KAUFHOF	491	-4	550	432
LEIFHEIT	710	5	800	600
LINDE	809	16	912.19	725
LUFTHANSA	185	2	215.77	157.15
MAN	358	7.3	467	326
MANNESMANN AG	395.5	6.5	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28.3	-0.1	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2770	45	3270	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	401.5	5.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1128	0.5	1494.5	1000
RWE	465	1	480	402.5
RWE PREF.	372.5	1	383.5	330.1
RWE-DEA	385	0	420	375
SAP	1500	9	1500	614
SAP PREF.	1461	1	1461	559
SCHERING	925	-74	1138	876
SIEMENS	678	1	738.3	598.5
SPRINGER.AXEL R	680	17	685	610
SUEDZUCKER	752	-2	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	269	6.2	326	245
VEBA	527.5	5	557.6	469.1
VEW (B)	475	3	475	324
VIAG	519	3.2	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1095	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	396.5	2.5	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	307	3	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	886	0	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3500	0	3500	2800
ADIA B	225	5	272	198
ALUSUISSE B	640	8	710	605
ALUSUISSE R	642	9	707	602
ARES-SERONO B	620	0	792	584
BAER HOLDING B	1300	20	1510	1100
BALOISE R	2530	30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1215	5	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1157	15	1334	1023
BROWN BOVERI R	228	5	250	199
BUEHRLE R	100	0.5	154	89
CIBA-GEIGY B	786	7	915	705
CIBA-GEIGY R	787	7	872	703
CS HOLDING B	500	7	614.37	454
CS HOLDING R	100	1.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	306	8	379	280
ELVIA INS B	3895	0	3895	1560
EMS-CHEMIE B	4095	35	5090.97	3485
HELVETIA INS R	570	0	630	550
HOLDERBANK B	934	9	1068	782
HOLDERBANK R	190	3	213	154
LANDIS&GYR R	695	-5	930	625
LLB B	302	0	353	295
MERKUR R	323	13	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	1995	-5	2000	1580
NESTLE R	1147	12	1268	1070
PARGESA B	1350	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4275	45	5140	3640
PIRELLI INTL. B	139	1	225	120
RICHEMONT B	1280	-20	1370	1020
ROCHE B	12100	100	12900	10800
ROCHE GSH.	6970	50	6970	5260
SANDOZ B	774	9	775	639
SANDOZ R	759	6	759	612
SMH B	620	21	845	550
SMH R	140.5	5	182	124.5
SULZER R	724	9	1000	649
SURVEILLANCE B	1930	5	2180	1620
SURVEILLANCE R	357	3	410	319
SWISS BANK CO B	371	-1	426	338
SWISS BANK CO R	185	-1.5	212	166.5
SWISS RE. R	806	2	811	515
SWISSAIR R	700	-10	888	605
UNION BANK B	1078	9	1290	1001
UNION BANK R	245	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	695	11	750	609
WINTERTHUR IN. R	678	9	710	566
ZURICH IN. B	1254	25	1408	1129
ZURICH IN. R	1259	20	1415	1128

JAPAN *

ACOM	2500	-	5800	2220
AISIN SEIKI	1050	-	1510	1020
AJINOMOTO	1030	-	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-	1200	902
AMWAY JAPAN	3200	-	4700	2550
ASAHI BANK	1090	-	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	-	1180	942
ASAHI CHEMICAL	652	-	807	555
ASAHI GLASS	1110	-	1290	1010
ASHIKAGA BANK	650	-	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8930	-	14400	8500
BANK OF TOKYO	1570	-	1690	1210
BRIDGESTONE	1330	-	1690	1260
CANON	1380	-	1800	1330
CHIBA BANK	870	-	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	470	-	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2420	-	2780	2200
CHUGOKU BANK	1630	-	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-	2640	2060
COSMO OIL	615	-	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	-	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	-	2030	1550
DAIEI	1070	-	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	-	1600	1330
DAINIPPON INK	445	-	560	385
DAIWA BANK	850	-	1110	762
DAIWA HOUSE	1420	-	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1070	-	1860	878
DDI	744000	-	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	438000	-	529000	412000
EBARA	1350	-	1800	1210
EISAI	1520	-	1840	1400
FAMILY MART	4100	-	5641.66	3710
FANUC	3810	-	4890	3420
FUJI BANK	2090	-	2440	1690
FUJI ELECTRIC	440	-	598	409
FUJI PHOTO FILM	2050	-	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1100	-	1170	968
FUJITSU	865	-	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	762	-	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	517	-	775	470
GENERAL SEKIYU	984	-	1050	860
GUNMA BANK	1030	-	1200	953
HACHIJUNI BANK	1110	-	1230	1000
HANKYU	511	-	624	498
HEIWA CORPORATION	2290	-	2860	2050
HINO MOTORS	762	-	1030	670
HIROSHIMA BANK	595	-	675	491
HITACHI	858	-	1110	814
HITACHI METALS	1010	-	1330	940
HITACHI ZOSEN	407	-	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	311	-	520	284
HOKKOKU BANK	800	-	940	700
HOKURIKU BANK	632	-	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-	2650	2080
HONDA MOTOR	1400	-	1950	1300
HOYA	2380	-	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	-	3300	1940
ISETAN	1330	-	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	394	-	516	365
ISUZU MOTOR	402	-	559	370
ITO YOKADO	4550	-	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	567	-	763	501
JAPAN AIRLINES	600	-	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	-	17900	9420
JAPAN ENERGY	356	-	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	-	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	800000	-	1110000	775000
JOYO BANK	750	-	915	681
JUSCO	1820	-	2450	1560
KAJIMA	858	-	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	-	2720	2070
KAO	1040	-	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	356	-	488	330
KAWASAKI STEEL	350	-	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	600	-	685	550
KEIO TEITO ELEC.	542	-	600	507
KEYENCE	8900	-	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	-	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	785	-	855	740
KIRIN BREWERY	1020	-	1260	911
KOBE STEEL	253	-	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7550	-	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1190	-	2120	935
KOKUYO	2300	-	2780	2010
KOMATSU	672	-	993	574
KUBOTA	615	-	759	582
KUMAGAI GUMI	463	-	595	410
KURARAY	1000	-	1240	963
KYOCERA	6520	-	7510	6000
KYOWA HAKKO	938	-	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1760	-	3210	1720
LONG-TERM CREDIT	900	-	1220	724
MARUBENI	475	-	578	418
MARUI	1290	-	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1890	-	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	-	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	-	3640	1800
MAZDA MOTOR	385	-	641	371
MITSUBISHI BANK	2170	-	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	496	-	583	438
MITSUBISHI CORP.	1070	-	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	-	734	590
MITSUBISHI ESTATE	1020	-	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	608	-	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	432	-	575	384
MITSUBISHI MOTORS	779	-	995	761
MITSUBISHI OIL	931	-	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	-	1820	1140
MITSUI & COMPANY	720	-	883	618
MITSUI FUDOSAN	996	-	1300	910
MITSUI MARINE	653	-	883	560
MITSUI O S K LINE	304	-	450	286
MITSUI TOATSU	366	-	449	315
MITSUI TST.BANKING	955	-	1380	751
MITSUKOSHI	778	-	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3370	-	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	475	-	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	649	-	910	635
NATIONAL HOUSE	1730	-	1920	1400
NEC	929	-	1300	867
NEW OJI PAPER	920	-	1090	869
NGK INSULATORS	845	-	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	680	-	907	644
NICHIEI (OK)	5460	-	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	849	-	1440	701
NINTENDO	5600	-	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	-	709	432
NIPPON EXPRESS	820	-	1090	794
NIPPON FIRE	565	-	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1210	-	1550	1130
NIPPON OIL	592	-	780	530
NIPPON PAPER INDS.	660	-	783	558
NIPPON STEEL	339	-	403	306
NIPPON YUSEN	540	-	666	500
NIPPONDENSO	1700	-	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	750	-	839	669
NISHIMATSU	1010	-	1240	930
NISSAN MOTOR	614	-	900	607
NISSHIN STEEL	430	-	516	350
NISSHO IWAI	424	-	554	403
NKK CORPORATION	235	-	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	-	2550	1460
NSK CORPORATION	615	-	793	558
NTT	751000	-	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	702	-	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	-	772	657
OKI ELECTRIC	605	-	817	527
OMRON (OK)	1650	-	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4120	-	5240	4110
OSAKA GAS	352	-	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	-	3040	1700
PROMISE	3860	-	7060	3570
RICOH	787	-	1010	735
ROHM (OK)	3860	-	4640	3060
SAKURA BANK	1140	-	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	-	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1910	-	2340	1570
SANYO ELECTRIC	484	-	603	437
SAPPORO BREWERY	844	-	995	781
SECOM	5440	-	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3930	-	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3580	-	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1060	-	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	-	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	976	-	1100	925
SHARP CORPORATION	1360	-	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2320	-	2620	2110
SHIMIZU	923	-	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1650	-	2300	1460
SHIONOGI	839	-	994	720
SHISEIDO	1040	-	1270	981
SHIZUOKA BANK	1230	-	1490	942
SHOWA DENKO	314	-	383	274
SHOWA SHELL	1090	-	1530	956
SONY	4300	-	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	-	6600	3980
SUMITOMO BANK	1840	-	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	478	-	580	423
SUMITOMO CORPORATION	855	-	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1130	-	1600	1000
SUMITOMO MARINE	724	-	1020	683
SUMITOMO METAL	283	-	367	245
SUMITOMO METAL MINES	777	-	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-	1790	1040
SUZUKI MOTOR	920	-	1510	867
TAISEI	591	-	724	534
TAISHO PHARM.	1590	-	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	-	1280	1020
TDK	3920	-	5030	3820
TEIJIN	470	-	604	417
TOBU RAILWAY	561	-	695	520
TODA CORP	880	-	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-	2830	2190
TOKAI BANK	1100	-	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2600	-	3360	2400
TOKYO GAS	383	-	555	357
TOKYO STEEL	1810	-	2740	1680
TOKYU	601	-	809	538
TONEN CORPORATION	1620	-	1620	1270
TOPPAN PRINTING	1250	-	1550	1050
TORAY	600	-	783	545
TOSHIBA	565	-	870	545
TOSTEM CORPORATION	3110	-	3500	2660
TOTO	1410	-	1870	1240
TOYO SEIKAN	3020	-	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	889	-	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1570	-	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1730	-	2230	1630
UBE INDUSTRIES	352	-	432	315
UNY	1460	-	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1660	-	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	590	-	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	-	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	960	-	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1590	-	2170	1510
YASUDA FIRE	604	-	868	556
YASUDA TRUST	704	-	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	785	-	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.3	0.1	6.5	3.35
AMOY PROPERTIES	6.45	0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.5	-0.15	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.3	-0.3	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.6	0.4	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.1	0.4	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.25	0	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	18.95	0	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.75	0.05	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.5	0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.35	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	51.25	0.5	60	42.6
HEND.INV.	5.4	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	39	-0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.15	0.05	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.4	0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.05	0.05	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	23.1	0.05	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	91.25	0.75	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	90.42	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.5	0.3	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.1	0	25	13.55
NEW WORLD DEV.	19	-0.35	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.25	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.8	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.2	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	50	-1	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	1	37.7	25.6
WHARF HDG.	23	-0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	12	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.8	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.15	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.7	0	14.2	9.55
DBS LAND	3.96	0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.3	0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.4	0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.3	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.65	-0.15	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	-0.05	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	9	7.3
SINGAPORE LAND	8.8	0	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.02	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0.02	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.48	-0.02	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.24	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.32	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.3	0.1	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.67	0	3.1	1.99

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27	1.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.9	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	0	20	15.8
GENTING	23	0.7	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.74	-0.06	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.62	-0.08	5	3.06
LAND & GENERAL	7.1	0	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.05	-0.05	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.38	0	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.4	0.2	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.25	-0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	15.3
PROTON	8.4	0.05	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.26	0	4.76	3.18
RENONG	3.82	0.04	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.4	0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.2	0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.3	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.8	0	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.9	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	15	0.3	15.1	10
YTL CORP.	10.6	-0.4	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.68	0.03	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.1	0.04	10.2	8.48
ANZ BANK	5.3	0.1	5.3	3.65
BORAL	3.47	0.1	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.98	0.42	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	20.24	0.28	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.73	0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.38	0	9.41	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.58	0.13	9.68	7.92
COLES MYER	4.59	0.02	4.64	3.93
COMALCO	5.1	0.1	5.75	4.3
CRA	19.76	0.24	20.44	15.96
CSR	4.45	0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.28	-0.01	1.33	1
LEND LEASE	17.7	0.2	17.7	15.48
MIM HOLDINGS	1.9	0.05	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	12.14	0.18	12.22	10.02
NEWS CORP.	7.2	0.37	7.2	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.61	0.39	6.61	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.19	0.01	4.77	2.7
PIONEER INTL.	3.33	0.06	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.11	0.05	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.28	0.09	5.28	4.05
WOODSIDE PTL.	5.71	-0.03	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.96	0.04	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81	1.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	40.38	0.38	40.38	26.88
AETNA LF.CLTY.	57.25	0.75	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	0.38	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.38	-0.5	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.88	0.25	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30.75	0.88	30.75	22.88
ALUMINUM CO.AM.	45.63	0.88	45.63	33.69
AMER.BRANDS	40.25	0.5	40.5	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.63	0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35	0.5	35.38	25.5
AMER.GENERAL	33	0.25	33.25	25.63
AMER.HOME PRDS.	78.75	2.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	107.38	0.88	107.88	86.63
AMERITECH	46.63	1.13	46.63	37.25
AMGEN	74	2.13	74	41.63
AMOCO	67.5	0.5	67.75	55.25
AMP	42.25	0.25	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.88	-1	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	0	20.88	14.37
AT&T CORP.	51	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.5	-0.88	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	64.75	1	65.38	49.63
BANC ONE	30	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	33.5	0.75	33.5	26.75
BANKAMERICA	49.5	0.13	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34.25	-0.13	34.75	24.25
BELL ATLANTIC	55.13	0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.25	0	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	23175	775	24850	16100
BOEING	56	0.38	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66	1	66	51.5
BROWNING-FERRIS	34.88	1.5	34.88	25.75
CAMPBELL SOUP	50.75	0.63	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	83.63	0.63	90	68
CATERPILLAR	57.5	0.25	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44	1	44.75	32.88
CHEMICAL BANKING	42.25	0.63	42.25	34.13
CHEVRON	48.75	0	48.88	40.5
CHRYSLER	42.25	0.25	52.88	38.63
CHUBB	80.5	0.63	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	43.5	2.5	43.5	19.63
CITICORP	47.25	0.63	48.5	36.75
COCA COLA	58.63	0.63	59	39.38
COLGATE-PALM.	71.38	2.38	71.38	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40	-1.75	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38.63	0.75	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69	0.38	69	29.5
CONAGRA	33.63	0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	28	0.25	30.38	23.13
CORNING	34.25	0.25	37.25	28.88
CPC INTL.	59.13	0.5	59.88	44.25
CSX	78.5	-0.63	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	44.63	1.25	45	32.25
DEERE	82.63	0	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	45.25	1.25	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	54.25	0.38	56.63	37.88
DOMINION RES.	36.5	0.13	41.88	34.88
DOW CHEMICALS	69.5	0.63	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.38	-0.63	67	52.13
DUKE POWER	40	0.38	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.5	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.5	3	60.5	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.63	1.25	68.63	56.88
ENRON CORP	34.63	-0.13	34.75	27
EXXON	70.75	-0.13	70.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	65	0.25	65.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	87.13	0.13	89.38	68.13
FIRST DATA	56	-0.13	56.5	41.13
FIRST UNION	45.5	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.5	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	37.13	0.13	37.63	27.5
GANNETT	53.13	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	56.63	0.38	56.63	45.63
GEN.MILLS	62.38	1.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.63	0	55.63	36.63
GEN.MOTORS'E'	43	0.38	43.13	32.88
GEN.RE	132.38	5.25	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	80	-0.13	81.75	57.88
GILLETTE	84.63	3.38	84.63	63.13
GTE	34	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	42.38	0.88	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	67.5	3.13	67.5	36
HOME DEPOT	42.88	1.5	49.75	40
INTEL	107.38	3.38	107.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	94.25	1.38	96.88	55.63
INTL.PAPER	78.5	-0.13	79.88	62.88
ITT	107.75	2.63	107.75	77
JOHNSON&JOHNSON	65.75	0.75	65.75	40.75
K MART	13.75	0	18.63	12
KELLOGG	64	0.5	64.38	49.38
KEYCORP	27.13	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57	0.25	60	47.25
LILLY ELI	76.5	1.63	77.75	47.75
LIMITED	20.88	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.5	-0.13	146.25	111
LOCKHEED MARTIN CORP	58.5	1.13	59	51
MARION MERRELL DOW	24.25	-0.13	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	36.13	0.63	41.63	33
MCDONALDS	36.25	1.13	36.25	26
MCDONN.DOUGLAS	63.13	0	63.13	36.95
MCI COMM.	22	0.63	25.63	17.5
MEDTRONIC	72.5	-0.63	75.75	36.12
MERCK	44	1	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	44.88	0.88	46	33.25
MICRON TECH.	83.75	2.88	84.75	30.38
MICROSOFT	80.88	1.31	82.13	46.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.88	0.88	60.5	49.13
MOBIL	98.75	0.63	98.75	76.88
MONSANTO	83.13	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.88	0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	57.75	1	64.25	43.63
NATIONSBANK	50.5	0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	0	67.75	59.25
NORWEST	26.5	0.5	28	21.13
NOVELL	22.5	0.38	22.5	14
NYNEX	41.25	0.38	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.75	0.13	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	31.5	1.69	34.25	19.46
PACIFIC GAS & ELEC.	26.63	0.13	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.63	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.75	0	54.25	40.63
PEPSICO	44.75	1.75	44.75	29.75
PFIZER	87.5	1.88	89.88	59.5
PHILIP MORRIS	72.63	2.75	72.63	47.5
PHILLIPS PTL.	35.38	0.25	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.38	-0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	71	1.13	71	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.5	0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	73.88	1.63	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.63	1	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45.38	0.88	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	27.13	0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45	0.13	45	38.63
SCECORP	16.63	0	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	77.25	1.63	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.38	0.38	64.63	50.13
SCOTT PAPER	89.25	-0.25	90.75	42
SEARS,ROEBUCK	54	0.88	54.38	43.88
SOUTHERN	20.63	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33.13	0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.63	0	54.88	46
TELE COMMUNICATIONS	19.13	1.13	24.13	17.63
TENNECO	46.5	0	49.88	37.38
TEXACO	69	0.63	69.13	59
TEXAS INSTS.	110.13	5.13	110.13	64
TEXAS UTILITIES	32.25	0.25	34.88	29.75
TIME WARNER	36.63	0	40.13	32.13
TOYS R US	24.88	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	41.88	0.88	41.88	31
UNION PACIFIC	56.63	0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.88	-0.5	54.63	36.25
UNITED TECHNOLOGY	74.75	0.25	74.75	55.38
UNOCAL	29.88	0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.25	0.25	38.13	28.25
US.WEST	41	0.13	43.38	34.75
VIACOM B	48.38	0.75	48.38	26.5
WAL-MART STORES	23.5	0.38	26	20.88
WARNER LAMBERT	80.38	0.38	86.75	64.13
WELLS FARGO	169.38	1.5	169.38	141
WEYERHAEUSER	42	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	0.75	30	24.88
XEROX	122.63	1.5	125.75	91

* عطلة رسمية



عزل ايران بين المصالح والتحالفات

■ قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون قطع كامل التجارة والاستثمار الأميركي في ايران قد لا يؤثر جذرياً في الاقتصاد الايراني، وربما فيه اذى اكبر للشركات الأميركية التي تعاملت مع طهران. الأهم في القرار هو بعده السياسي في اطار علاقات دول منطقة الشرق الأوسط مع ايران، ومع بعضها بعضاً، ومع الولايات المتحدة، كما في اطار العلاقة الأميركية – الصينية.

أكبر المتحمسين والدافعين الى تبني هذا القرار في الادارة الأميركية هو وزير الخارجية وارن كريستوفر، راعي «عملية السلام» للشرق الأوسط، والمؤمن بسياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. كثيرون من مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون السياسة الخارجية ومن وزارات الدفاع والتجارة والمالية والطاقة نصحوا بعدم اتخاذ هذا القرار، الا ان كريستوفر أصر على ان عزل ايران هو السياسة الأميركية الصحيحة، وان السبل والأساليب التي اعتمدت في السنتين الماضيتين لعزلها لم تكن ناجحة.

ففي الأشهر القليلة الماضية تصادمت السياسة الأميركية مع روسيا والصين بسبب التعاون النووي لكل منهما مع ايران ورفضهما وقف هذا التعاون على أساس انه شرعي لا يخرق القوانين الدولية.

وأوروبا، منذ البدء، سجلت اختلافها مع المقاطعة الأميركية لايران واعتبرت ان انفصال الحلفاء في هذا الصدد هو الأفضل حفاظاً على مصالح كل من المعنيين. كذلك اليابان. وعلى رغم جهود حثيثة لواشنطن مع الأوروبيين واليابانيين تغلبت المصالح على الصداقات والتحالفات.

وحدها اسرائيل اتخذت الموقف العلني بضرورة شد أواصر العزل لايران على أساس انها مهد «الارهاب» والعداء لعملية السلام، ودفعت الولايات المتحدة الى تبني أقصى السياسات حدة وتصعيداً ضد طهران.

فالعدو الجديد لدى الاسرائيليين هو «الأصولية الاسلامية» وايران، بغض النظر عن العلاقة الاسرائيلية – الايرانية السرية التي أسفرت عن فضيحة «ايران – غيت». والخوف الاسرائيلي ليس من «حلف» عربي – ايراني يهددها، اذ ان اسرائيل تدرك ان ايران ليست في غرام مع العرب، وان ايران حريصة فقط على ايران. ولهذا السبب ونظراً لمعرفة اسرائيل الدقيقة للعقلية والحذاقة الايرانية، قررت استهدافها قبل ان تنمو عملاقاً منافساً في المنطقة.

الدول الخليجية ليست في غفوة عن أخطار ايران، اذا نمت مجدداً عملاقاً، الا انها أقل علنية في دعمها سياسة احتواء طهران وعزلها. وبعضها يرى انه يستحيل الوقوف في وجه المد الايراني من دون ان يستعيد العراق جزءاً من دوره في المنطقة، ويتحفظ على سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق معاً. لذلك يطرح هذا التيار ضرورة اعادة تأهيل العراق من خلال المنطقة ذاتها وليس على ايدي تركيا او فرنسا، شرط ان تلبي بغداد قرارات مجلس الأمن ويغير الرئيس العراقي صدام حسين خطابه السياسي.

الطرف الذي يقود عملية اعادة التأهيل العراقي هو الأردن. فعمان تلعب دوراً في اقامة حوار عراقي – اسرائيلي سري ينفيه الجميع. والملك حسين حضّ المسؤولين الأميركيين على اقامة حوار مع العراق مستشهداً بأهمية بغداد في صد الخطر الايراني. وعلى رغم معارضة واشنطن لأي انفتاح أميركي او اسرائيلي على العراق فإن ثمة اتصالات قائمة، وان ثمة انفتاحاً اسرائيلياً قائماً، بذريعة احتواء ايران.

وتلعب سورية، من جهتها، على الوتر الايراني بصورة مختلفة تماماً. فدمشق كفّت عن لعب «الورقة» الايرانية خليجياً وشرق أوسطياً بعدما أعطت الأولوية لالتزامها عملية السلام. الا انها تستخدم الورقة الايرانية في لبنان، بصورة شبه عكسية، لأسباب تدخل في خانة المفاوضات السورية – الاسرائيلية والعلاقات الأميركية – السورية. فاذا كانت هناك رغبات لدى واشنطن، مثلاً، وجدلاً، رغبة في دفع سورية كلياً خارج لبنان بلا اعتراف بأنه جزء من العمق الاستراتيجي لسورية، ترد دمشق بالاستعداد للخروج من لبنان اذا ارادت واشنطن ان تتخله ايران بديلاً عن سورية.

ومصر أيضاً تنظر نظرة مميزة الى دورها في المنطقة، مقارنة مع ايران، وتراوح علاقتها مع طهران بين الفتور والاجتذاب. وفي هذه المرحلة ترى القاهرة مصلحة في اجتذاب ايران خصوصاً انها تعمل، على المدى البعيد، لاقامة نظام اقليمي جديد تتكافأ فيه قوى المنطقة جميعاً من دون ان يترك مجال لهيمنة قوة من دون اخرى. واسرائيل غير معجبة بالتفكير والتوجه المصريين هذين.

المواقف المصرية من ايران لا تعني أبداً بناء محور مصري – ايراني على حساب الخليج والعراق. فمصر وافقت أخيراً على التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة ومدها بالمعلومات اللازمة لجهة برامج الأسلحة الكيماوية العراقية السابقة. لكن موقفها هذا ليس دساً على بغداد بقدر ما هو مساهمة في اغلاق الملفات المفتوحة في اللجنة الخاصة كي يصبح تأهيل العراق ممكناً. ثم يعاد ترتيب البيت العربي، ويبدأ التنسيق الواقعي مع كل من اسرائيل وايران لاقامة نظام اقليمي جديد، حسب التطلعات المصرية.

قرار الرئيس الأميركي ضد ايران يجمد هذه التطلعات في المرحلة الراهنة ويفرض على دول المنطقة تصوراً أميركياً لموازين القوى يعتمد «عملية السلام» قاعدة للنظام الاقليمي بتفسيرها الاسرائيلي. الا ان واشنطن ترى ايضاً ان عزل ايران يفيد الدول الخليجية التي تخشى ضمناً ان تغلب ايران على موازين القوى بعد تحييد العراق.

أما على الصعيد الدولي فإن بيل كلينتون في اعلانه فرض المقاطعة الاقتصادية الأميركية الكاملة على ايران، وجه الى الأصدقاء والحلفاء رسالة ذات حدين: أولاً، سحب ذريعة الازدواجية التي اتهم الأصدقاء واشنطن بها عندما كانت تسمح باستمرار التصدير الى ايران واستمرار شراء الشركات الأميركية النفط الايراني لبيعه خارج الولايات المتحدة. فالآن وقد فرض كلينتون المقاطعة الكاملة يمكنه ان يطالب الآخرين باتخاذ الاجراءات بلا خجل. فنسف الازدواجية يقوي حجة الرئيس الأميركي عند طرحه رأيه ومطالبه من الأوروبيين والروس واليابانيين والصينيين.

ثانياً، تصرف كلينتون، باتخاذ قراره ضد ايران، ضمن استراتيجية صد جهود السناتور الفونسو داماتو لاصدار قانون من مجلس الشيوخ يعاقب الشركات الأجنبية التي تتعامل مع ايران من خلال فرض مقاطعة ثانوية لها من قبل الشركات والحكومة الأميركية. وهكذا احتوى الرئيس الأميركي جهوداً استفزازية للأصدقاء والحلفاء بما لا يمنعه من تذكيرهم بما فعله اذا قرر الضغط المكثف لمقاطعة عالمية لايران.

حتى الآن يقاوم الأوروبيون واليابانيون والروس والصينيون الضغط الأميركي ضد طهران، واذا بقوا على مواقفهم، لن تعاني ايران كثيراً من المقاطعة الأميركية الشاملة. انما اذا قررت الادارة الأميركية اعطاء المسألة اهمية قصوى، قد يصعب على هؤلاء عدم اتخاذ اي اجراءات. ومجرد موافقتهم على عدم ملء الفراغ الذي ستتركه العقوبات الأميركية سيترك أثراً اقتصادياً بالغ السلبية على طهران.

المحطة الأولى لامتحان مدى العزم الأميركي ستكون في موسكو عندما يلتقي كلينتون الأسبوع المقبل مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن. فاميركا قالت لروسيا انها تريد منها وقف التعاون النووي مع ايران. وكيفية تكرار كلينتون ذلك بعد قرار المقاطعة الشاملة ستعطي فكرة عن عمق السياسة الأميركية التصعيدية ضد ايران وأبعادها.

نيويورك – راغدة درغام

قنبلة أوكلاهوما: الإرهاب من الداخل

جميل مطر *

(١ من ٢)

■ بكل المقاييس كان تفجير مبنى الحكومة الفيديرالية في أوكلاهوما سيتي عملا بشعا. وكل عمل يستهدف قتل الابرياء عمل بشع. ولذلك تتشابه اعمال إرهابية كثيرة سواء نفذها مخططوها في الجزائر او في نيويورك، أو كانوا ينفذونها في بريطانيا وايرلندا ولبنان.

ولكن بالنسبة إلي، كانت تجربة أوكلاهوما سيتي مختلفة بعض الشيء. كانت مختلفة في ناحيتين على الأقل. فمن ناحية كنت هذه المرة اقرب إلى موقع الحادث ومواقع رد الفعل من أي مرة سابقة. كنت في الولايات المتحدة أتابع تطورات التحقيق، أراقب ردود الفعل من خلال ما تذيعه عشرات من قنوات التلفزيون وتنشره عشرات الصحف والمجلات. لذلك لم تكن التجربة - بالنسبة إلي على الأقل - مشابهة لتجربة تفجير مبنى المركز التجاري العالمي في نيويورك، حين كانت المعلومات والتطورات وردود الفعل تصل إلينا في القاهرة متأخرة ساعات، ومتقطعة بسبب فروق التوقيت، وباردة بسبب اختلاط ردود الفعل. وفي كل الأحوال كانت المعلومات اقل، تصل في شكل عناوين وصور مبتسرة ومقصورة.

من ناحية ثانية، فقد اختلف حادث تفجير المبنى الفيديرالي في أوكلاهوما سيتي عن غيره من حوادث التفجير، أو حوادث الإرهاب - وهو التعبير المناسب لهذا الحادث بالذات. اختلف لأنه يحتوي على قدر هائل من عناصر المفاجأة لا يتوفر عادة في حوادث الإرهاب الأخرى. إذ تتوفر في كل حوادث التفجير أو التخريب درجة من المفاجأة، وهي الدرجة الكافية لضمان تنفيذ العملية الإرهابية بالشكل الذي يحدث اقصى ضجة ممكنة واكبر عدد ممكن من الضحايا. ولكن في عملية أوكلاهوما سيتي كانت المفاجأة من نوع آخر، بل كانت مفاجأة متعددة الأبعاد.

لقد كان اختيار أوكلاهوما سيتي قرارا ينطوي على ذكاء، او نتيجة مصادفة لم يدرك المخططون مغزاها وأهميتها. فالمدينة ترمز إلى «أميركا الداخل» او «أميركا القلب» أي ترمز إلى أميركا «الحقيقية»، كما يراها أنصار وأعضاء التيار المتنامي قوة - وعنفا - والداعي إلى استعادة القيم الأميركية، او انقاذها من حال الخراب والفساد التي تمر بها. ولذلك فقد اختلف رد الفعل في حادث أوكلاهوما سيتي عن رد الفعل في حادث نيويورك، لأن الحوادث من هذا النوع إذا وقعت في نيويورك او في لوس انجليس، او حتى في واشنطن، وربما في ولايات الحدود مثل فلوريدا ونيو مكسيكو، قد ينظر إليها المواطن الأميركي باعتبارها عمليات تخريب الدافع وراءها مصالح اقتصادية معينة، او اختلافات عرقية، او صراعات في حروب مستمرة بين منظمات الإجرام وعصابات تجارة المخدرات. اما أن يقع الحادث الإرهابي من هذا النوع في أوكلاهوما سيتي، او في ماريسون، او في سولت ليك سيتي، او في سياتل، فعندئذ تكون المفاجأة ليس فقط لأنه الموقع الذي لا يتوقع احد أن تختاره مجموعة إرهابية أو جماعة متطرفة لتنفذ فيه عملية إجرامية أو لتحدث فيه فرقعة وضجة، ولكن ايضا لأنه موقع يرمز إلى «أميركا الأصل» ذات الصفات والقيم التي تتمسك وتؤمن بها الأغلبية المسيحية البيضاء.

وكان للمفاجأة جانب آخر، فقد عاشت هذه المدن ومعظم الولايات المتحدة الأميركية اكثر من قرن في حال استرخاء امني نموذجي. عاشت في ظل ثقة بالغة في الأمن الذاتي الطبيعي، وفي ظل اطمئنان كامل. لقد دخلت الولايات المتحدة الأميركية حربين عالميتين وشاركت في عدد يصعب حصره من الحروب الصغيرة، وحارب جنودها في أوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والمستعمرات الاسترالية، اي في كل قارات الدنيا. وفي كل هذه الحروب، وسواء كان الأميركيون معتدين على الحقوق أو مدافعين عنها، لم يتمكن جيش أجنبي خلال هذا القرن من الوصول برجاله أو معداته أو طائراته أو اسطوله أو قاذفاته ليهدد اي مدينة في اي ولاية من الولايات الأميركية. إنه نوع فريد ومتميز من الأمن لم تتمتع به دولة أخرى في العالم كما انه وهو النوع الذي ساهم في صنع الشخصية الأميركية بسماتها الشديدة الاختلاف عن سمات الشخصية «القومية» في أمم متعددة، وهو ايضا نوع الأمن الذي جعل للسياسة الخارجية الأميركية صفاتها المتميزة عن سياسات دول كثيرة ومنها سياسات الدول الحليفة. وحين برز الإرهاب كخطر دولي، تركزت جهود الولايات المتحدة على وضع القواعد واتخاذ الإجراءات التي تضمن حماية رعاياها وممتلكاتها في الخارج، ولم تعد تضع قواعد أو تتخذ إجراءات مناسبة لضمان امن مواطنيها وممتلكاتهم في الداخل من فرط ثقتها بان القلعة الأميركية امنة لا تخترق. لا يصل إليها الضرر ولا يمسها الشر.

من ناحية أخرى، وفي نفس الوقت، لم يكن احد في الولايات المتحدة غافلا عن طبيعة وحجم العنف المختزن في المجتمع الأميركي. إلا أن الاقتناع السائد والثقة المفرطة حالا دون تصور إمكانية حدوث تحول في طبيعة العنف، من عنف فردي الطابع، إلى عنف جماعي منظم. ولذلك وبينما تكاثر الأميركيون الذين تخصصوا اكاديميا وسياسيا وعسكريا في شؤون الإرهاب الدولي، وبينما تتعدد الكتب والدوريات والدراسات التي تنشر في اميركا وتناقش اصول الإرهاب ومصادره، او تبحث في مكوناته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي تكويناته وتنظيماته والعلاقات «الدولية» بينها، وفي تطور اساليب الإرهاب وأساليب محاربته، وفي احتمالات استخدام الأسلحة النووية في أعمال الإرهاب، اقول إنه بينما يتوفر كل ذلك، يندر أن يوجد عمل اكاديمي متكامل يناقش الإرهاب في الولايات المتحدة كظاهرة محلية غير مرتبطة بالإرهاب الدولي.

لقد توصلت دراسات أميركية مهمة إلى ما يكاد يقترب من ان يوصف قوانين عامة تتعلق بالظروف الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تشكل بيئة صالحة لنشأة الإرهاب. ولم يلتفت المتخصصون الأميركيون في الإرهاب إلى أن البيئة الأميركية صارت في بعض جوانبها صالحة لنشأة الإرهاب المحلي. لم يتنبه الكثيرون إلى هذه الحقيقة بالقدر الكافي لأن جانبا مهما من جوانب الشخصية الأميركية يستند إلى نظرية الأمن الذاتي الطبيعي، وهو الأمن الذي أسسته جغرافية الولايات المتحدة. لم يشك احد في أن الأمن الأميركي جزء من التكوين الأميركي، تماما كما أن احدا لم يشك قبل عقد السبعينات أن الرخاء الاقتصادي والوفرة الاقتصادية، اي الأمن الاقتصادي الأميركي حال دائمة. ولذلك كانت المفاجأة وكانت الصدمة بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ حين اكتشف المواطن الأميركي لأول مرة أن للحلم الأميركي حدودا وعليه قيود، وأن حربا في الشرق الأوسط أو في مكان آخر بعيد عن أميركا، يمكن أن تهدد الأمن الاقتصادي الأميركي.

كان من أهم ما لفت انتباهي خلال أيام المشاهدة المنتظمة لتطورات ردود الفعل على تفجير المبنى الفيديرالي في أوكلاهوما سيتي، هذا التناقض العميق الجذور في العقل أو في الوعي الأميركي إزاء موضوع العنف. إذ لا يوجد من يرفض أو يشك في حقيقة أن المجتمع الأميركي مجتمع عنيف. ومع ذلك يوجد رفض شامل لأي رأي يقول إن العنف المنظم أيضا - وليس فقط العنف الفردي - ظاهرة أميركية لا يمكن ولا يجوز إنكار وجودها. ولا ينفع مع الأميركيين تذكيرهم بان حوادث عنف جماعي أو منظم وقعت خلال قرون. وأن العنف المنظم أو الجماعي بمعناه المعاصر نشب في عام ١٨٨٦ على أيدي التنظيمات الفوضوية، ونشب في لوس انجليس في عام ١٩١٠، وفي مانهاتن نيويورك في عام ١٩٢٠، وفي لانسنج بولاية ميتشيغان في عام ١٩٢٧، وفي نيويورك مرة أخرى في عام ١٩٧٥ ثم في عام ١٩٩٣. وتشير تقارير وكالة التحقيقات الفيديرالية إلى أنه في عام ١٩٨٣ وحده وقع ٦٨٧ حادث تفجير قنابل، وفي عام ١٩٩٤ وقع ٢٩٨٠ حادثا.

ولكن يوجد دائما من يلقي باللوم على الأجانب. فيقال إنه باستثناء أحداث العنف الجماعي التي وقعت في ميتشيغان عام ١٩٢٧، وقعت جميع الحوادث الأخرى في نيويورك ولوس انجليس. اي حيث يكثر الأجانب أو المهاجرون الجدد. ولذلك يعتبر البعض أن حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك لا يختلف كثيرا عن حوادث الإرهاب التي ارتكبت ضد مواطنين أميركيين أو مصالح أميركية في الخارج. بذلك يتساوى في نظر هذا البعض حادث نيويورك مع احتجاز الرهائن في إيران والعمل الانتحاري ضد قوات «المارينز» في بيروت. في هاتين الحادثتين، وفي الحوادث الأخرى المماثلة كان المخططون أجانب والضحايا أميركيين.

ولذلك لم يفاجأ أحد بالتصريحات والتعليقات التي صدرت خلال اليوم الأول للانفجار ومعظم اليوم الثاني واتهمت او الحت إلى إتهام عناصر متطرفة من الإسلاميين والشرق أوسطيين. وقد ابدع بعض المعلقين اليهود. وبعض ممن يطلقون على أنفسهم خبراء الإرهاب الدولي. ابدعوا في عمل مقارنات بين تفجيرات لبنان وتفجير أوكلاهوما سيتي، وأبدعوا في تصوير الشر الكامن في كل ما هو شرق أوسطي، وابدعوا في انتهاز الفرصة والحادث للتأكيد على أن الإسلام والإسلاميين بكل مذاهبه ومذاهبهم هو العدو. أقول أبدعوا لأنه حين وقعت المفاجأة، وأعلن المحققون عن هوية الإرهابيين واتجاهاتهم، كان الهدف من الحملة الإعلامية المتعمدة وغير المتعمدة قد تحقق، وهو ربط الإرهاب بالإسلام وبالشرق الأوسط في العقل الأميركي، وتحضير الرأي العام الأميركي لمعركة مع الإسلام، بحيث يسهل اتخاذ قرار منع الهجرة من الشرق الأوسط وطرد عناصر من العرب المقيمين في الولايات المتحدة، والدليل أنه حين أذيع في اليوم الخامس أن أحد المشتبه فيهم والجاري البحث عنه يتحدث الإنكليزية بلكنة عاد معلقون وخبراء إرهاب إلى الحديث عن مؤامرة إرهابية أجنبية وظفت واستخدمت عناصر أميركية.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

مسألة فرض عقوبات على ايران

سيريل تاونسند *

■ اشار وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد في الكلمة التي ألقاها في نيويورك في ١٨ نيسان (ابريل) الجاري امام مندوبي المؤتمر الخاص بتمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، الى ان فرض قيود على تصدير المواد النووية سيكون ضروريا كي تثق الجهة المصدّرة بانه لن يساء استخدام صادراتها. واعتبر ان هذه القيود «ستوجع فقط بلدانا، مثل ايران، توجد شكوك واسعة في شأن اهدافها النهائية».

ولم يأت تصريحه مفاجئا لايران او لاي مندوب في المؤتمر، على رغم انه دفع دبلوماسيا ايرانيا الى القاء كلمة استنادا الى «الحق في الرد» في ختام اعمال الجلسة. وكان دوغلاس هيرد ابلغ الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني في كانون الثاني (يناير) الماضي ان ايران تمثل اكبر خطر على صعيد انتشار الاسلحة النووية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وتواصل ايران توسيع دائرة الاعداء على جبهات كثيرة خلال العام ١٩٩٥. ففي كانون الثاني (يناير) الماضي خفضت النروج علاقاتها الديبلوماسية مع ايران احتجاجا على الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ويذكر ان الناشر النروجي لمؤلفات رشدي تعرض قبل حوالي سنتين لاطلاق نار واصيب بجروح خطيرة في اوسلو على ايدي مهاجمين مجهولين. وفي اذار (مارس) الماضي حضّ المجلس الاوروبي الدول الاعضاء الـ ٣٤ على تعليق علاقاتها مع ايران الى ان ترفع طهران التهديد بالقتل ضد رشدي. وفي الشهر ذاته عبّر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة عن «قلقه العميق ازاء انتهاكات حقوق الانسان المستمرة في جمهورية ايران الاسلامية...».

ومعروف ان دولاً عربية وحلفاء اخرين للولايات المتحدة في الخليج يضغطون لاتخاذ موقف اقوى ضد ايران. ولا تزال طهران متورطة في نزاع على اراض مع الامارات العربية المتحدة، ويعتقد انها نشرت صواريخ ارض – جو واسلحة كيماوية على جزيرة ابو موسى. كما تحدثت تقارير عن قيام زوارق ايرانية بانزال جماعات من المتسللين على ساحل الامارات. واعلنت طهران ايضا تاييدها للمعارضين الشيعة للعائلة الحاكمة في البحرين حيث جرت تظاهرات.

ويبدو ان المشاعر المناهضة لايران تبلغ ذروتها في الولايات المتحدة. وكما قالت صحيفة «ذي انديبندنت» في مقال رئيسي في ٢١ نيسان (ابريل): «ينشأ التوتر من سياسة الاحتواء المزدوج التي تتبعها ادارة كلينتون تجاه ايران والعراق. وتواصل واشنطن الضغط بلا هوادة على ايران على صعيد سلسلة من المسائل الاقتصادية والسياسية في مسعى يهدف بوضوح الى ايذاء اقتصادها وزعزعة استقرار حكومتها».

ولمحت الصحيفة الى وجود اعتقاد في واشنطن بانه يمكن اطاحة النظام الاسلامي الثوري في طهران باستخدام التوليفة ذاتها من الضغوط المالية والعسكرية التي ساعدت على سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

واضافت انه «يُعتقد ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني لجم عناصر بين رجال الدين الحاكمين لا يزالون يحبذون القيام باعمال عنف في الخارج لتحقيق اهدافهم الثورية. لكن مسؤولين غربيين يعتقدون ان العناصر الراديكالية في النظام نجحت في الاحتفاظ بشبكة ولو صغيرة من المتعاطفين والنشطاء تتلقى عند الضرورة دعما من عناصر في الاستخبارات تعمل تحت غطاء ديبلوماسي في السفارات».

ومن الواضح ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي توصل الى استنتاج بان الاستراتيجية الاميركية لعزل ايران لا تحقق النتائج المرجوة. ونقل عنه قوله في تصريح بثه التلفزيون منذ بضعة اسابيع: «اعتبر ايران دولة ارهابية. واعتقد ان علينا ان نتخذ موقفا قويا جدا ضدها. موقفي هو انه ينبغي تشديد (الاجراءات ضدها)».

ولا تزال وجهة نظري انه في الوقت الذي انتهى الموقف الاسترضائي نسبيا تجاه حكومة طهران الذي بدأ اثر غزو الكويت، فانه لا توجد اي مؤشرات الى ان الولايات المتحدة او المجتمع الدولي يوشكان على اتخاذ اجراء حازم وحاسم في شأن ايران. وذكرت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في ٤ نيسان (ابريل) الجاري ان توصيات وارن كريستوفر «... لقيت معارضة عنيفة من جانب مسؤولين في وزارات الدفاع والتجارة والمال والطاقة. وجادل ممثلون لتلك الوزارات في اجتماع في البيت الابيض بان كبح التجارة الاميركية سيكون ذا اثر ضئيل على ايران ويمكن ان يؤذي الشركات الاميركية».

ويشير الواقع الدولي الى ان الولايات المتحدة هي ثامن اكبر المصدرين الى ايران، وتتخلف كثيرا وراء بلدان مثل المانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا. فاليابان ليس لديها اي مصلحة في فرض حظر تجاري. ويتجاهل الالمان، الذين تغريهم افاق الحصول على عقود لاعادة بناء البنية التحتية المنهارة في ايران، تجاوزات النظام الايراني وهم يطورون العلاقات مع ايران. ووجهت الدعوة في ١٩٩٣ الى رئيس جهاز الاستخبارات الايراني للاجتماع مع نظيره الالماني ونظمت له جولة في مقر الاستخبارات الالمانية في فيسبادن. ولا تختلف معارضة حكومة المحافظين البريطانية بزعامة جون ميجور للتفكير بفرض عقوبات ضد ايران عن المعارضة التي كانت تبديها حكومة مارغريت ثاتشر لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا.

وهكذا، يزداد كره العالم لديكتاتورية رجال الدين اللاانسانية بعد ١٦ سنة على قيامها، لكن اعضاء الامم المتحدة لا يوشكون على اطاحتها.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تفكير سي. آي. إي

■ يثبت تقرير الـ «سي. آي. إي» عن الشرق الأوسط ان الطريقة التي تفكر بها الادارة الاميركية – وهي راعية عملية السلام، تذكيراً لمن ينسى – لم تخط ولا أي خطوة نحو تصديق هذا السلام والايمان به، تمهيداً للتصرف على أساسه. ربما لأن وكالة الاستخبارات، التي تتعامل بالحقائق المتوافرة لديها، لا تستطيع ان تكذب على ذاتها، حتى لو كانت تطلب من الآخرين، خصوصاً العرب، وبالحاح، تصديق ان هذا الذي يحصل انما هو السلام بعينه.

الملفت في تلك التقرير انه لا يجد ما يشير اليه، في استشراف تطورات التسوية، إلا خلافة ياسر عرفات. وكأن غياب الرئيس الفلسطيني – بمعزل عن الظروف أو الطريقة – حدث متوقع على «أجندة» عملية السلام. إذاً لا بد من التهيؤ له. ومع ان وكالة الاستخبارات لا ترى بديلاً لعرفات، إلا ان واشنطن، كذلك اسرائيل، لا ترى سبيلاً آخر غير توريطه أكثر فأكثر في وحول التسوية الجاحدة. أي لا بد من ان يواجه معارضيه الاسلاميين حتى لو كان الثمن حرباً أهلية، كذلك القيادة التي ستخلفه ستجد نفسها أمام المهمة ذاتها: أمن اسرائيل أولاً. وأمن اسرائيل مقابل سلام مشوه وحكم ذاتي قاصر.

لا أثر في تقرير الـ «سي. آي. إي» لأي تقويم للنهج الاسرائيلي في السعي الى السلام، فالحليف لا يتحدث عن حليفه في تقارير معدة للنشر ولا تبوح الا ببعض سلبيات الطرف الآخر. فمن الواضح، مثلاً، ان التقرير تجنب الاشارة الى سورية عملاً بكلمة السر المتبعة، وقوامها تجنب اي استفزاز او وقيعة قبل التوقيع على المعاهدة. بعدئذ، لكل حادث حديث.

كان واضحاً، أمس، في الذكرى السنوية الأولى لدخول اتفاق الحكم الذاتي حيز التنفيذ، ان جو الاحباط هو السائد في الشارع الفلسطيني. فـ «اتفاق القاهرة» الذي وقع قبل عام، على ما فيه من ثغرات وتنازلات، لم تنفذ منه إلا البنود التي لا تغير شيئاً في واقع الاحتلال، او بالأحرى تلك التي تخفف الأعباء عن سلطة الاحتلال وتمكنها من الظهور بمظهر رداء السلام. اما السلطة الفلسطينية التي اعتبرت موافقتها على «اتفاق اوسلو» خطوة «شجاعة»، فلا تحسد اليوم على حالها وهي تتخبط بين واجب «حماية اسرائيل» من المتطرفين، ووضع اقتصادي بالغ الرداءة، ووعود بالديموقراطية تبدو مستحيلة الايفاء.

فيما تجد اسرائيل ان الفرصة جاءتها أخيراً لاحتفال بعيد اقامة الدولة بمشاركة عربية، وخصوصاً للاحتفال بمرور ثلاثة آلاف سنة على انشاء القدس «عاصمة للمملكة اليهودية»، وحتى لمصادرة الأراضي العربية غير عابئة بـ «استحقاقات» السلام ومتطلباته. في المقابل تبدو المكاسب التي حصلتها السلطة الفلسطينية أقل بكثير من الأعباء، وأقل أكثر من الصعوبات الآتية. ويمكن الاعتماد على ان الاسرائيلي (ومعه الأميركي) يتصرف على أساس تلغيم أي تسوية وجعلها بؤرة مشاكل للفلسطينيين، للاستنتاج بأن الشكل النهائي للسلام ليس هو نفسه الذي يتضمنه «اتفاق اوسلو» في أحسن تفسيراته وانما هو ما ينجح الاسرائيليون (ومعهم الاميركيون) في فرضه وتنفيذه.

استطراداً يمكن مجدداً فهم «هموم» خلافة عرفات، كما يقترح تقرير الـ «سي. آي. إي»، إذ ان الاستخبارات الاميركية ليست معنية بانجاح عملية السلام – كمصلحة أميركية موضوعية في المنطقة – مقدار ما هي معنية بانجاح المفهوم الاسرائيلي للسلام وتكريسه، على ما فيه من اخطاء يفترض الا تغيب عن اهم جهاز استخباري في العالم. لا بد إن تكون الأولوية لاقامة سلام حقيقي يفي بمصالح كل اطرافه، عندئذ لا يهم من يخلف من، او من يناور على من. ولعل الوقت حان كي تتنبه الـ «سي. آي. إي» القيادات التي تخدمها – بما فيها اسرائيل – لن السياسات المتبعة من جانبها في عملية السلام هي التي تغذي المتطرفين وتعطيهم مبررات للوجود والحركة. فإذا كانت فعلاً ضد الارهاب والتطرف، فلا بد إذاً من الاختيار بين مواصلة السياسات الخبيثة او التوجه حقاً الى اقامة السلام.

عبدالوهاب بدرخان

مواقف متطابقة

■ مرة أخرى يتطابق موقفا الولايات المتحدة وإسرائيل في ما يتعلق بالمحافظة على التفوق العسكري الإسرائيلي الهائل نوعياً في سياق الشرق الأوسط. ويأتي التطابق هذه المرة متمثلاً في اعلان الرئيس بيل كلينتون فرض حظر على التجارة مع إيران والاستثمارات الأميركية فيها واعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين أن إسرائيل ستتعاون مع الولايات المتحدة تعاوناً تاماً في أي اجراءات ضد إيران.

ولا يشكل قرار كلينتون مجرد حلقة أخرى من حلقات سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد إيران والعراق، وانما يعد أيضاً مثالاً جديداً على ازدواجية معايير إدارته. ذلك ان واشنطن في سعيها إلى تجديد معاهدة منع الانتشار النووي إلى أجل غير محدود تغض الطرف تماماً عن خطورة امتلاك إسرائيل فعلاً ترسانة نووية كبيرة وتريد تسليط الضغوط والأضواء على ما تسميه برنامج إيران لتطوير أسلحة نووية مع أن طهران تؤكد أنها لا تعتزم تطوير مثل هذه الأسلحة.

وبالطبع لم يكن من قبيل المصادفات أن كلينتون أعلن الحظر الأحد الماضي في كلمة له خلال مأدبة عشاء للمؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك، على رغم كل الدلائل التي تشير إلى أن حلفاء الولايات المتحدة الأخرين ليس في نيتهم الاقتداء بالحظر الأميركي وأن الشركات الأميركية ستكون الخاسرة الوحيدة نتيجة هذا الاجراء. وقد أعلنت دول الاتحاد الأوروبي بلهجات متنوعة رفضها الاقتداء بالمقاطعة الاقتصادية الأميركية ونوه بعضها بأهمية محاورة إيران بدلاً من عزلها، بينما أشار بعضها الآخر إلى عدم جدوى فرض عقوبات من هذا النوع ثبت من تجارب سابقة أنها لا تحقق الغايات المرجوة منها. وفي ما يتعلق باليابان فإن رفض الاقتداء بالولايات المتحدة في هذا المجال يمكن اعتباره رفضاً قاطعاً، مهما غلف بتحفظات وتفسيرات، بالنظر إلى اعتماد اليابان كلياً على واردات النفط من منطقة الخليج، خصوصاً من إيران وبسبب ما لها من عقود تجارية وصناعية ضخمة مع ذلك البلد.

تقول سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت أن إيران «دولة مارقة قررت أن تمتلك أسلحة نووية، وهي تحاول تقويض مفاوضات الشرق الأوسط التي ترعاها واشنطن. ويقول رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك ان على الدولة العبرية «عمل أي شيء في وسعها لمنع إيران من الحصول على صواريخ بعيدة المدى وأسلحة نووية». وفيما تحاول إسرائيل تسويق خطر «الاصولية الاسلامية» وتريد لأميركا أن تزداد هي الأخرى، الباحثة عن عدو جديد بديل للشيوعية، اقتناعاً بضرورة محاربة هذا الخطر.

من الصعب التكهن بنتائج القمة الأميركية – الروسية بين كلينتون وبوريس يلتسن في التاسع والعاشر من الشهر الجاري في موسكو في ما يتعلق بالعقدين الموقعين بين إيران وروسيا لتوريد مفاعلين نوويين وتكنولوجيا نووية تشتمل على نظام للغاز يعمل بالطرد المركزي يمكنه تخصيب اليورانيوم الذي يستخدم في انتاج قنابل ذرية. ولكن على رغم المواقف الروسية المتنوعة التي تعبر عنها جهات مسؤولة في مواقع متعددة يبدو ان موسكو وواشنطن ستستطيعان العثور على «حل وسط»، على حد تعبير الناطق باسم يلتسن، خلال القمة. وقد تجد موسكو نفسها مضطرة لعدم تنفيذ عقديها النوويين مع طهران بسبب الضغوط الأميركية، خصوصاً أنها تبدو في حاجة ماسة للمساعدات الاقتصادية الأميركية. ويبدو ان «القلق» الأميركي المتعلق بالتعاون الروسي – الإيراني يمتد أيضاً إلى مجال الأسلحة التقليدية. ولا بد من الانتظار لمعرفة نوع «الحل الوسط» الذي يمكن لن يكون مقبولاً لدى كل من موسكو وواشنطن. ولكن الأمر الأبرز في هذه القصة كلها، بما تنطوي عليه من عناصر اقتصادية وتجارية وسياسية وعسكرية متشابكة، هو البعد الإسرائيلي وتناغم إدارة كلينتون معه.

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الاسرائيليون يملكون قاعدة تكنولوجية متطورة والعرب في مستوى يدعو الى الرثاء

«حرب المعلومات» ثورة جديدة في الشؤون العسكرية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ نسج الكثير حول الانجازات العسكرية المدهشة خلال حرب الخليج، حيث جرى اضعاف وتدمير القوات المسلحة العراقية، الكبيرة العدد والمدججة بالسلاح والمحصنة، بواسطة سلاح الجو التابع للولايات المتحدة والحلفاء، الذي استخدم اسلحة موجهة بدقة وكان مدعوما من منظومة هائلة للاستخبارات وتحليل المعلومات. وبلغ من النجاح الذي حققته حملة القصف الاستراتيجي والتكتيكي ان الجيش العراقي كان هزم بالفعل عندما شنت القوات البرية هجومها في الكويت وحولها. لكن من الواضح الآن ان حرب الخليج لم تعط العالم الا نذيراً بما هو آت في مجال العلم والتطبيق العسكريين.

جون اركويلا، البروفسور في شؤون الامن القومي في كلية الدراسات العليا البحرية الاميركية في مونتيري (كاليفورنيا) قال لـ «الحياة»: «بالرغم من الانتصار الساحق فان الحرب ضد صدام حسين كانت تقليدية الى حد كبير في اسلوبها». واضاف انها «استخدمت العقيدة السائدة للقتال الجوي - البري، وحملة قصف جوي تذكّر الى حد بعيد بالحرب العالمية الثانية، وبدت مشابهة خصوصا للحملة الجوية في صيف ١٩٤٤ لعزل الجيش الالماني في نورماندي عن الدعم اللوجستي والاتصال بمراكز القيادة. كما ان ارسال جيش يتالف من نصف مليون جندي، ونشره في ميدان القتال وتدريبه، يشير ايضا الى المسلك التقليدي للغاية الذي جرى اتباعه».

وتبدو ادارة حرب الخليج ضد العراق بدائية بالمقارنة مع وسائل الحرب الجديدة التي يجري ابتكارها واتقانها حاليا. فحرب الخليج لم تخدش الا السطح على صعيد استخدام الاسلحة الموجهة بدقة. وكانت قنابل «سمارت» الموجهة بالليزر، على سبيل المثال، تمثل اقل من ١٠ في المئة من الذخيرة التي استخدمت في تلك الحرب. وقال البروفسور اركويلا ان المعدات من نوع «سمارت» ستشكل بحلول السنة ٢٠٠٠ اكثر من نصف المعدات الحربية التي تستخدمها القوات الاميركية العاملة حسب نموذج «الحرب السبرنيتيكية». لكن في حال نشوب حرب رئيسية جديدة لن يشكل الاستخدام المتزايد لهذا النوع من الاسلحة - حتى في اشكالها الاكثر تطورا وفتكا - الا جزءا، وربما جزءا ثانويا فقط من الاسلوب المتقدم باستمرار للحرب الحديثة.

يدور الكثير من الكلام حاليا عن ما يسمى «الثورة التقنية - العسكرية» القائمة على شبكات الانواع الجديدة السريعة من الكومبيوتر والمتوافقة مع آلات التجسس ذات الاداء العالي، التي ستغير في صورة جذرية الطريقة التي تشن بها المجتمعات المتقدمة، خصوصا الولايات المتحدة، الحرب على اعدائها. وتسمى الحرب المتطورة هذه «الحرب السبرنيتيكية» او «حرب المعلومات» او «الحرب المتفوقة». والعنصر الاساسي فيها هو الاعتماد على الكومبيوتر وانظمة المعلومات، المتالف مع الاستعمال المتزايد للاسلحة الروبوتية وانظمة الذكاء الاصطناعي والقدرة على ضرب اهداف بعيدة على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي. الا ان الجوهر هو المعلومات وكيفية تنظيمها ومعالجتها والعمل بموجبها.

وكان اركويلا وزميله ديفيد رونفيلدت في معهد راند للدراسات كتبا تقريراً عن الموضوع في ١٩٩٣ قالا فيه ان «الحرب لم تعد مسألة وضع القدر الاكبر من الراسمال وطاقة العمل والتكنولوجيا في ساحة المعركة، بل امتلاك المعلومات الافضل عن تلك الساحة». واضافا: «ما يميز الطرف المنتصر هو امساكه بالمعلومات، ليس فقط بالمعنى العادي، اي معرفة كيفية العثور على العدو في الوقت الذي لا يعرف فيه مكانك، بل ايضا على صعيد العقيدة العسكرية والتنظيم. والنموذج هنا لعبة شطرنج من نوع معين، ترى فيه انت كل شيء على اللوح فيما لا يرى الغريم سوى قطعة، وهكذا يمكنك ان تربح حتى لو سمحت له ببدء اللعبة بقطع اضافية اقوى مما لديك».

الا ان مفهوم المعلومات حاليا يتجاوز ما في هذا التشبيه من السلبية. ذلك لأن من الممكن الآن الهجوم على منظومة العدو المعلوماتية وتدميرها، ما يفصل بين قطع الشطرنج تلك والعقل الذي يحركها. اي ان قطعات العدو تفقد اي تماسك فيما بينها وتنفصل عن قياداتها وتبقى معزولة تحت رحمة الغريم الذي يتمكن من التحرك كما يريد لتدميرها. هكذا فالمسالة تتعدى حجب قطع الشطرنج التابعة لك عن انظار العدو، لتصل الى منع العدو من الحصول على معلومات صحيحة عن قطعه نفسها، او اعطائه معلومات مزيفة عن مكانها ووضعها القتالي. كما يمكن ايهام العدو بقطع غير موجودة ودفعه الى تحريك قطعه نحوها بعيدا عن موقع الهجوم الحقيقي.

وقدم الباحثان مثالاً تاريخياً للبرهنة على فاعلية ما سمياه «الحرب السبرنيتيكية»، وهو الانتصارات الكبرى التي حققها المغول بقيادة جنكيز خان ولحفاده عندما اجتاحت جيوشهم الصين وروسيا واوروبا الشرقية واجزاء من الشرق الاوسط. واكدا ان الانتصارات كانت بفضل نظام جمع المعلومات المتفوق الذي كان للمغول. وكانت قوات المغول في تلك الحملات اقل عددا وعدة من اعدائها الا انها كانت تعرف دوما مواقع الاعداء وخطوط تحركهم ووجهتهم في التحرك. وكان العنصر الاهم في نظام المعلومات فرق الاستكشاف المعروفة باسم «فرسان السهم» اضافة الى مجموعات تعمل بالاشارة بالبيارق. هكذا كان جنكيز خان، وهو على بعد آلاف الاميال عن مسرح الحرب، يتلقى المعلومات عن كل ما يجري خلال ايام قليلة. كما انه اعطى قادته قدراً كبيراً من حرية التحرك لدحر العدو باستغلال ما يطرأ من الظروف. بالمقابل لم تكن جيوش الاعداء، الاكبر لكن الابطأ، تعرف شيئا عن مواقع المغول، ما مكن هؤلاء دوما من المناورة عليها ومهاجمة مؤخرتها وتهديد خطوط اتصالها ومؤونتها والقضاء على القطع المعزولة منها كلما سنحت الفرصة لذلك. وعندما دعت الحاجة الى خوض معركة فاصلة تمكن المغول دوما من تنسيق تحرك قطعاتهم والهجوم على محاور متغيرة بما يثير اضطراب القوة المعادية ويسمح بالالتفاف عليها ودحرها.

وفي الاخير تم وقف التقدم المغولي في الشرق الاوسط على يد المماليك المصريين. ويقول الباحثان ان ذلك يعود الى ان المماليك طوروا نظاما للمعلومات والاتصال يعمل بالحمام الزاجل اثبت تفوقه على النظام المغولي. وتمكنت القيادة المملوكية بفضل هذا النظام من ادامة سيطرتها على القطعات اثناء المعارك والاتصال ببقية الجيش وبقاعدتها السياسية في مصر.

وهذا بالتالي ما تهدف اليه «الحرب السبرنيتيكية» الحديثة، اي تمكين قطعات ارضية وجوية وبحرية صغيرة الحجم وسريعة الحركة من ان تدحر في وقت قصير قوات اكبر ثقيلة التسليح. ويقول منظرو هذا التصور للحرب ان دولا مثل الولايات المتحدة ستتمكن من القضاء على قوة معادية باقل ما يمكن من الخسائر البشرية من الطرفين، وبالحد الادنى من التعرض للمرافق المدنية. ذلك ان ضربة اولى ساحقة توجه الى انظمة القيادة والاتصال والاستخبارات المعادية تجعل المعركة في حكم المنتهية حتى قبل بداية التعامل مع قوات العدو ومعداته في مسرح الاحداث.

واعتبر اركويلا في مقابلته مع «الحياة» ان لهذا الاسلوب في الحرب اهمية خاصة في منطقة الخليج، لانه يساعد الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي على الدفاع عن النفس ضد العدوان من دول مثل العراق وايران. وقال ان الدرس الذي تعلمه المعتدي المحتمل هو «عدم انتظار فترة خمسة الى ستة اشهر تكمل خلالها الولايات المتحدة وحلفاؤها تعبئة قوات كافية للرد على العدوان، بل ستجري محاولات لمنع تلك التعبئة... من هنا سيكون من الضروري الرد في شكل اسرع». وتابع: «علينا ترقية قدرات المؤسسات العسكرية المحلية. ونحتاج الى اقامة انظمة للقيادة والسيطرة تعطي قوات مجلس التعاون رؤية شاملة لمسرح العمليات - ليس بالضرورة بواسطة الاقمار الاصطناعية بل عبر بالونات الاستكشاف ذات الضغط الفائق الذي يمكنها من العمل على ارتفاع عال والمجهزة بآلات التصوير واللاقطات المتطورة ... ويبدو لي ان شبكة من هذا النوع لتحصيل المعلومات ضرورية للمساعدة على تحديد مواقع تجمعات العدو وتوجيه نيران القصف نحوها».

كما تحدث الخبير الاميركي عن «حقول الالغام الذكية»، التي يمكن نشرها في الكويت مثلا. ولهذه الحقول اجهزة معلوماتية تبين اتجاه حركة القوات المعادية، ويمكن السيطرة على تفجير الالغام بحيث تحدث الاضرار الاكبر بالمهاجمين. ويمكن تطوير نظام دفاعي يستند الى «الغام بحرية ذكية»، تعمل في الشكل نفسه، لمواجهة هجوم محتمل عبر مياه الخليج.

ويعتقد اركويلا ان العراق سيستجيب في النهاية، بطريقة او باخرى، لقرارات مجلس الامن ويعاد ضمه الى نظام امني خليجي كثقل مضاد لقوة ايرانية متنامية. وسيساعد هذا الى حد كبير على استخدام «الحرب السبرنيتيكية» في اطار الامن الاقليمي لضمان الا ينجح اي غزو ايراني في اجتياح المنطقة ووضع العالم امام امر واقع.

ويمكن تطبيق هذا المفهوم للحرب على الاوجه الاخرى غير العسكرية التي يمكن ان يتخذها الصراع بين الدول والمجتمعات. ويطلق اركويلا ورونفيلدت على ذلك اسم «حرب الشبكات» وهو مفهوم اوسع بكثير من المفهوم العسكري. ويقول الباحثان في دراستهما ان «حرب الشبكات تشير الى الصراع المرتبط بالمعلومات بين دولتين او مجتمعين، ويعني محاولة اعاقة او تخريب او تحوير معرفة المجتمع المستهدف بنفسه والعالم حوله. ويمكن ان تركز حرب الشبكات على الراي العام لذلك المجتمع او على النخبة فيه او الاثنين معا. كما يمكن ان تشمل الاساليب الديبلوماسية والدعائية والسيكولوجية، والتخريب الثقافي والسياسي واختراق شبكات الكومبيوتر وبنوك المعلومات لدى الخصم واستعمال تلك الشبكات لدعم العناصر المعارضة لذلك النظام... بكلمة اخرى تضيف حرب الشبكات بعداً جديداً الى البعد العسكري للحرب، يشمل الصراع على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

وفي عالم ما بعد الحرب الباردة، بكل ما يتضمنه من مصادر عدم استقرار اكثر غموضاً وتهديدات امنية متنوعة، يمكن لهذا النمط من الصراع بين المجتمعات ان يصبح ميدان المواجهة السائد بين حكومات ولاعبين خارج اطار الدول، بما في ذلك مشاكل دائمة مثل الارهاب وتهريب المخدرات. ويرى اركويلا ورونفيلدت ان «حرب الشبكات يمكن ان تشن من قبل حكومات ضد جماعات وتنظيمات محظورة متورطة في الارهاب او نشر اسلحة دمار شامل او تهريب مخدرات (...) او، بخلاف ذلك يمكن ان تشن ضد سياسات حكومات معينة من قبل جماعات وحركات مطلبية تتناول، على سبيل المثال، قضايا تتعلق بالبيئة او حقوق الانسان او قضايا دينية. وقد ترتبط الاطراف غير الحكومية في بعض الحالات بشبكات وتكتلات كبيرة تتخطى الحدود القومية».

وتدرك وزارة الدفاع الاميركية المفاهيم الجديدة في شان النزاع في العصر المعلوماتي، الا ان بعض المحللين بمن فيهم اركويلا، يعتقد ان الولايات المتحدة لا تبذل جهدا كافيا للاحتفاظ بالتفوق على منافسين محتملين مثل روسيا والصين وعدد من البلدان الاصغر حجما ولكن المتطورة تقنيا. ويكتفي اخر تقرير سنوي للبنتاغون، اصدره في شباط (فبراير) الماضي وزير الدفاع وليام بيري، بالقول ان الوزارة «تبحث» في احتمال وجود ما يسمى بـ «ثورة في الشؤون العسكرية»، نتيجة للاختراقات الاخيرة في تكنولوجيا الاسلحة والمعلومات على السواء. ويتابع ان «تكنولوجيا المعلومات تسهم بالفعل، وفي صورة مثيرة، في تحسين القدرة على جمع المعلومات وتحليلها ونشرها في فترة زمنية قصيرة جدا. وتؤثر تكنولوجيا المعلومات، بالارتباط مع تحسينات في القدرات التقليدية لتوجيه الضربات بدقة، على ادارة العمليات العسكرية الهجومية والدفاعية».

ويشير تقرير البنتاغون الى المنافع التي يمكن ان تجنيها القوات الاميركية عبر تحقيق ما يسميه بالتفوق في «حرب المعلومات». ويوضح انه عند حدوث تفوق كهذا سيصبح العدو عاجزا «عبر التاثير على المعلومات والانظمة المعلوماتية لدى الخصم (...) وتحقيق درجة من الهيمنة في مجال المعلومات تسمح بادارة العمليات من دون مقاومة فاعلة».

ويمضي التقرير ليقول ان لدى وزارة الدفاع الاميركية مجموعات مختصة بحرب المعلومات تقوم بتنسيق مشاريع المعلومات وقضايا التكنولوجيا. لكن يبدو ان هذه الجهود لا تزال ضئيلة — وحتى شكلية — ولا تشير الى تحول جوهري على صعيد تنظيم المعلومات او هيكليات اتخاذ القرار في المؤسسة العسكرية الاميركية. ويقول اركويلا ان تغييرات كهذه يجب ان تطبق حتى قبل ان يبدا المخططون العسكريون الاميركيون مجرد التفكير في شان اعادة التنظيم الجذرية للوحدات القتالية الضرورية لشن «حرب سبرنيتيكية» حقيقية.

وقال اركويلا لـ «الحياة»: «لا تملك الولايات المتحدة قدرات كبيرة في هذا المجال... المشكلة الكبيرة تكمن في ان التغيير يجب ان يتم على صعيد الاستراتيجية والعقيدة والتنظيم، وهذه المجالات هي الاكثر مقاومة للتغيير في المؤسسة العسكرية الاميركية». واضاف ان «الولايات المتحدة ترى انها قد ربحت الحرب الباردة وربحت الحرب ضد صدام حسين... ومن الصعب اقناعهم انهم بحاجة الى التصرف في صورة مغايرة الآن... هكذا، وعلى رغم الاهتمام بالاساليب الجديدة، هناك ايضا حرص على عدم التسرع في التغيير». ويبدي اركويلا اعجابا اكبر باستعداد القيادة العليا الروسية وكذلك القيادة العسكرية الصينية لقبول النظرية السبرنيتيكية، على رغم ان ايا من البلدين لا يملك الموارد او القدرات التقنية كي يضع موضع التطبيق حاليا استراتيجية ناضجة لهذا النوع المتطور من الحرب.

وكان الجنرال غوردن سوليفان، الذي سيتقاعد من رئاسة اركان الجيش الاميركي في حزيران (يونيو) المقبل، كتب عدداً من اوراق البحث حول موضوع الحرب في العصر المعلوماتي. وتزخر هذه الاوراق بنفس المفردات التي يستخدمها محللون ومنظرون مثل اركويلا، وهي تعطي بالتاكيد الانطباع بان قادة البنتاغون يدركون جيدا ما هو مطلوب لمواجهة تحديات القرن الـ ٢١ والبقاء القوة العسكرية والتقنية الاكثر تفوقا في العالم. ويوضح الجنرال سوليفان في مقال نشر عام ١٩٩٤ بعنوان «الحرب في العصر المعلوماتي» انه خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ كانت دورة القرار على صعيد القادة العسكريين الكبار تستغرق يوما واحدا ابتداء من لحظة استلام معلومات جديدة حول ميدان المعارك الى لحظة اتخاذ القرار والشروع بتنفيذه.

ويقول الجنرال سوليفان انه في «حرب الغد» في السنة ٢٠١٠ مثلا، ستستغرق دورة القرار هذه نفسها اقل من ساعة. والهدف هو مواكبة التطورات في ميدان المعركة حال حدوثها والتحرك استنادا الى هذه المعلومات بسرعة تفوق سرعة العدو. وعندما يحدث ذلك يتخلف العدو دائما بخطوة الى الوراء وتصبح خططه العملياتية قديمة حتى قبل ان تطبق، ويفقد على نحو متزايد تماسه مع الواقع. وهذا يوصف في اللغة العسكرية بـ «التحرك ضمن دورة قرار العدو» وتمنح القوات الصديقة تفوقا هائلا.

ويناقش الجنرال سوليفان في مقال اخر كتبه في ١٩٩٥ عن الجيش الاميركي في العصر المعلوماتي مفهوما آخر هو «التزامن» او «الاستخدام المتزامن لقوة قتالية ساحقة على امتداد طول وعمق منطقة العمليات لشل العدو». وهذا انحراف كبير عن المواقف السابقة تجاه الحرب التي كانت تشهد نمطا متعاقبا يؤدي فيه احراز نجاح تكتيكي على الجبهة الامامية الى نجاح عملياتي ثم انتصار استراتيجي. فالقوات الاميركية ستسعى الى ضرب العدو على كل المستويات بتزامن وفي صورة مستمرة الى ان يتحقق انهيار استراتيجي. وستلقى الدعم في تنفيذ هذه المهمة من اسلحة تقليدية يتسع مداها وتزداد قدرتها التدميرية من دون انقطاع. ويقول الجنرال سوليفان انه في الحرب المقبلة ستكون الجيوش قادرة على اطلاق النار او التحرك ضد قوات العدو او اهداف محددة حتى لو كانت تبعد آلاف الكيلومترات».

ويعتقد اركويلا انه يوجد الكثير مما يمكن ان يفيد قوى اصغر حجما حول العالم من الثورة الحالية. ويوضح انه «اذا جرى التعامل بمنظور تاريخي مع الثورات في الشؤون العسكرية فان اكبر عامل منفرد يبرز هو ان دولا اخرى كثيرة قلدتها بسرعة، وغالبا ما يرى المرء دولا صغيرة او قوى اصغر تحقق اقصى منفعة (...) وليس مستبعداً ان نرى قوى اصغر يمكن ان تستفيد الى حد كبير الآن». ويشير الى ان «احد النماذج الجيدة للطريقة التي يمكن ان يستفيد بها لاعب صغير هو مغامرات الزعيم الصومالي محمد فارح عيديد. فهنا مثال على خصم ماهر يعرف كيف يستخدم المعلومات لخلق صورة شعبية من جهة، اسهمت في تفكيك الجبهة الغربية المناهضة له، الا انه استخدم ايضا (...) سعاة وطبولا واجهزة هاتف خليوية في شوارع مقديشو، ما زوده شبكة معلومات كانت مستقلة ومتماسكة وقادرة على مده بمعلومات جيدة عن القوة الاميركية». وسمح له ذلك بتنظيم الكمائن المهلكة وادارة المواجهات المسلحة مع القوات الاميركية التي قتل فيها ١٩ اميركيا، والتي يعتقد معظم المحللين انها ادت في النهاية الى انسحاب القوات الاميركية.

وبين الامثلة الاخرى على قوة صغيرة، او في هذه الحالة قوة غير نظامية، تستخدم هذا النوع من الحرب المتطورة هو حزب الله. ويتوصل اركويلا الى ان حزب الله «يظهر اهتماما كبيرا بالناحية الاعلامية تجاه المجتمع. كما انهم (في حزب الله) يظهرون ادراكا تاما للحاجة الى المعلومات العملياتية الضرورية لادارة حرب على مستوى خفيض ضد خصم بمهارة الاسرائيليين. ولا يمكن ان اعطيك اي تفاصيل اضافية حول ذلك لانني سادخل عندئذ مجالا محظورا. ما يمكن ان اقوله هو انهم يعرفون عن خصومهم اكثر كثيرا مما يعرفه خصومهم عنهم».

والتفوق الاساسي لحزب الله مقابل الاسرائيليين او اي طرف نظامي هو تنظيمه المرن وتاكيده على جمع المعلومات بينما يبقى هو غامضاً بالنسبة الى العالم الخارجي. ويوضح اركويلا ان «المفتاح لفهمهم اننا نتحدث عن قوة متمردة نمطها التنظيمي اكثر شبهاً بشبكة غير رسمية منه ببنية مراتبية، كما هو الحال في البنية التقليدية للدولة. وهذا يمنحهم تفوقا (...) الى ان يتعلم خصومهم النظاميون كيف يعيدون تنظيم انفسهم في شبكات. وحتى يحدث ذلك، سيستمر تفوق حزب الله ولاعبين آخرين من هذا النوع. وبينما يوجد قدر كبير من الاهتمام في الجانب العسكري بثورة المعلومات المتواصلة لا يزال هناك اهتمام اقل كثيرا في الجانب المؤسساتي والتنظيمي. ويجب ان اكرر ان التكنولوجيا اقل اهمية من التنظيم».

ومن المؤكد ان هذا الشكل الجديد من الحرب سيؤثر على علاقات القوة بين دول الشرق الاوسط. وببساطة يمكن القول، استناداً الى خبراء، ان الدول العربية على مستوى يدعو الى الرثاء من عدم التهيؤ للثورة المعلوماتية المستندة الى الكومبيوتر التي تجري في كل المجالات العسكرية. اما اسرائيل، التي ترتبط فعليا في صورة مباشرة بالمجمع العسكري والتكنولوجي، وتملك قاعدة تكنولوجية متطورة خاصة بها، فهي في وضع يؤهلها تماما للاستفادة من التكنولوجيات الجديدة والشبكات المعلوماتية العالمية. بالاضافة الى ذلك، يعتقد خبراء ان المؤسسات العسكرية العربية تعاني نقاط ضعف اساسية - ترتبط بمستوى التعليم والتطور التكنولوجي وعوامل اخرى ذات صلة بالثقافة السياسية والاقتصادية - تجعل من غير المحتمل ان تردم الفجوة في اي وقت في المستقبل المنظور.

ويقول احمد هاشم، وهو محلل يدرس قضايا متعلقة بالتكنولوجيات الراهنة والمستقبلية في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن، ان «البلد الوحيد في الشرق الاوسط الذي يمكن ان يخوض حربا معلوماتية هو اسرائيل، ومع ذلك ستكون متخلفة بسنوات ضوئية بالمقارنة مع امكانات اميركا». ويضيف «انهم لا يملكون القدرات التي تملكها الولايات المتحدة، لكن اسرائيل جعلت الاستخبارات والمعلومات فرعا استراتيجيا رئيسيا في قواتها المسلحة، الى جانب الدروع والمشاة والمدفعية والبحرية... وغيرها، لانهم يحتاجون الى معلومات استخبارية فورية على كل مستويات الحرب. انه شيء لا بد منه لوجودهم».

ويتفق اركويلا مع هذا الراي. ويقول ان «اسرائيل في وضع يكاد يكون مثاليا يؤهلها كدولة صغيرة، ولكن ايضا كقوة عسكرية، للاستفادة من هذه الثورة في الشؤون العسكرية». ويشير الى ان «رئيس اركان الجيش الاسرائيلي داني شامرون وخلفه جعلا السمة المميزة للمدة التي شغلا فيها هذا الموقع اجراء تحسينات في الجيش باتجاه التحول الى قوات اصغر واكثر قدرة على المناورة واكثر فاعلية. كان هذا يمثل الاولوية الحاسمة بالنسبة اليهما. ويوجد في اسرائيل قدر كبير من الاهتمام بهذه الثورة في الشؤون العسكرية».

ويرى اركويلا ان الاهتمام الاسرائيلي هذا يعود، جزئياً، الى ضرورة يبدو ان الدول العربية لم تشعر بها بعد. ويقول: «ارادة الابتكار بالنسبة للاسرائيليين تنبع من وضعهم كبلد صغير يشعر انه مهدد - ويمكن ان يكون الفشل الاكيد الذي منيت به عملية «السلام في الجليل» ادى بالمخططين العسكريين الى الاعتقاد بان هناك حاجة الى التغيير، وان التكتيكات والتقنيات التي نجحت تماما في ١٩٦٧ لن تكون فاعلة في الثمانينات والتسعينات وما بعدها». ويضيف: «لكن لا نرى تحركا مشابها نحو الاشكال الارقى من القدرة العسكرية لدى الدول العربية، رغم ان ذلك لا يعني ان تلك الدول لن تتحرك في هذا الاتجاه لاحقا».

ويعتقد هاشم ان الاسرائيليين يوسعون الهوة بين قدراتهم وقدرات الدول العربية المجاورة. وقال لـ «الحياة»: «اطلق الاسرائيليون اخيراً قمراً اصطناعياً مؤهلاً للحصول على معلومات فورية عن الاعداء الابعد، مثل العراق وايران. وسيوفر ذلك لهم معلومات عن دول لا يمكنهم اختراقها بسهولة على الارض، معلومات تتعلق بالبنى التحتية وتحركات الجيوش. وكانت الولايات المتحدة اثناء حرب الخليج رفضت اعطاء اسرائيل معلومات عن غرب العراق، عندما اراد الاسرائيليون انزال قوة كوماندو كبيرة للبحث عن صواريخ سكاد العراقية. وسيكون القمر الاصطناعي الجديد مصدرا مستقلا للحصول على معلومات كهذه».

واضافة الى القدرة المعلوماتية التي يوفرها القمر الاصطناعي قام الاسرائيليون بتحسين منتظم لقدرتهم على خوض النوع الجديد من الحرب في المنطقة اذا دعت الحاجة. ويقول هاشم ان الاسرائيليين «حسنوا الى حد كبير معلوماتهم الاستراتيجية عن الدول العربية، وهذا يتماشى مع تطور علاقاتهم مع الولايات المتحدة ... وسيتم توظيف هذه المعرفة في جهازهم المعلوماتي الحربي... واذا اندلعت الحرب في مرتفعات الجولان لن يقوم الاسرائيليون بهجوم مباشر بل سيرسلون وحدات منقولة جوا خلف خطوط السوريين، وسيخترقون سهل البقاع ويشنون العمليات في كافة انحاء البلاد. ويتم توضيب كل هذه العناصر في مشهد استراتيجي موحد تتابعه لحظة بعد اخرى القيادتان العسكرية والسياسية».

في المقابل، كما يقول هاشم، فالقدرة المعلوماتية العسكرية لا تزال بدائية عند العرب. ويضيف: «الجيوش العربية كلها تقاتل حسب خطة مسبقة، اما الاسرائيليون فيعتبرون ان كل خطة هي منطلق للتغيير»، لكنه يجد ان «الامور تحسنت، ولو هامشيا، منذ ١٩٦٧، وطور المصريون نظاما للمعلوماتيات العسكرية اكثر فاعلية من السابق يوظف طائرات الانذار المبكر «اي - ٢ سي هوك اي». كما ان لديهم نظاماً لادارة المعركة الا انه لا يشمل كل الجيش. والقوة الجوية هناك هي الافضل من حيث استعمال المعلومات ولديها نظام اميركي لادارة المعركة مكيف مع ظروفهم الخاصة. اما السوريون فقد حسنوا قدراتهم في ادارة المعركة عما كانت عليه في ١٩٨٢. الا ان الوضع هو ان العرب في اي حرب مع اسرائيل سيكونون كما الاعمى والاصم، لان الثورة العظيمة في تقنيات الاتصال لم تصل بعد الى الجيوش العربية».

ويضيف هاشم ان العراق تعلم الكثير من حرب الخليج، وانه يتبادل هذه الدروس مع اطراف مهتمة بذلك في انحاء العالم، خصوصاً المعلومات تلك التي تخص تقنيات الاسلحة الاميركية، واحصائيات عن الاضرار بالبنى التحتية والخسائر في ساحة المعركة التي احدثتها تلك الاسلحة وكلفة واساليب اصلاح تلك الاضرار. ويمكن ان يكون العراقيون حصلوا على معلومات عن التكنولوجيا العسكرية الاميركية من القنابل والصواريخ، خصوصا صواريخ «كروز» التي لم تنفجر.

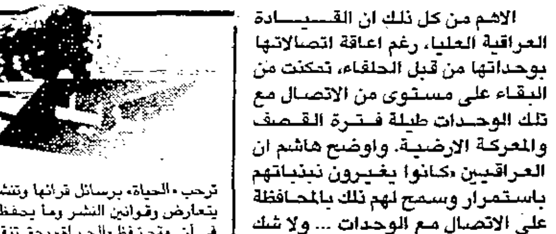
صاروخ «افق ٣» الاسرائيلي. (سيبا)

الاهم من كل ذلك ان القيادة العراقية العليا، رغم اعاقة اتصالاتها بوحداتها من قبل الحلفاء، تمكنت من البقاء على مستوى من الاتصال مع تلك الوحدات طيلة فترة القصف والمعركة الارضية. واوضح هاشم ان العراقيين «كانوا يغيرون ذبذباتهم باستمرار وسمح لهم ذلك بالمحافظة على الاتصال مع الوحدات ... ولا شك انهم سيركزون على هذه الدروس ويوظفونها في مجال المحافظة على بنية القيادة والسيطرة في اي صراع مقبل».

ان اسس الثورة المعلوماتية العسكرية هذه وضعت في الاقتصادات الغربية المدنية. ويرى بعض المفكرين، خصوصا الباحثان الفن وهايدي توفلر، ان الحضارة البشرية تعيش حاليا التغير الاكبر الثالث في تاريخها، الذي لا يقل اهمية عن التغيرين السابقين: اي الانتقال من طور البداوة الى عهد الزراعة الذي بدأ قبل عشرة آلاف سنة في الشرق الادنى، ثم الثورة الصناعية التي بدات في شمال غرب اوروبا قبل ثلاثة قرون. ويسمي توفلر الثورة الحالية في تقنيات المعلومات «الموجة الثالثة» في الحضارة الانسانية.

وادت كل من الثورات الثلاث، حسب توفلر، الى تغيرات جذرية في موازين القوى بين المجموعات البشرية، تنعكس في التفاوت بين مستويات التقدم الاقتصادي والنمو السياسي والاجتماعي لديها، ولكن ايضا وفي الدرجة الاولى في تطوير اساليب ارقى واقوى فاعلية في الحرب. ومن شبه المستحيل، في نظر توفلر، ان يستطيع جيش من دولة لا تزال في الطور الزراعي او الصناعي من الحاق الهزيمة بقوات مجتمع ينتمي الى «الموجة الثالثة»، اذا توفر لهذه القوات التنظيم الصحيح والقيادة الصحيحة.

الاستنتاج الممكن من كل هذا واضح: الدول التي تفشل في التعامل مع الموجة الثالثة ستبقى في المؤخرة لتعاني المزيد من الضعف والتهميش. ولا يعني هذا بالطبع ان مجتمعات «الموجة الثالثة» ستزيل المجتمعات الاضعف من الوجود، لاننا نجد «الموجات الثلاث» تتعايش حتى ضمن المجتمع الواحد. النقطة الثانية هي ان التاريخ يرينا ان التقنيات واساليب التنظيم الجديدة لا تبقى في مكان واحد بل تنتشر في انحاء العالم. وهذا يعني ان ليس من ضمان للذين يتربعون على قمة المنظومة العالمية ان يستمروا في موقعهم.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

انحياز الخبراء لا غياب المصادر

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء، المقال الافتتاحي الذي نشر في الصفحة ٢٤ في زاوية «عيون وآذان» بتاريخ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، يلفت الى تغليب النصوص الموالية لاسرائيل في المراجع التي اعتمدتها «خدمة ابحاث الكونغرس» في تقريرها عن مرتفعات الجولان، ويعبر عن الاسف لغياب المقالات - وحتى المعاهد - التي تتناول القضية من «وجهة النظر العربية».

وهذا التغليب لا يعكس حال المصادر عن الموضوع بل انحياز مؤلفي التقرير. وفي الواقع عرض عدد من المقالات والمطبوعات هذا الموضوع من «المنظور الآخر» الذي يتفق ان يكون المنظور الذي يتماشى مع ما توصلت اليه الامم المتحدة.

نشرت «مجلة الدراسات الفلسطينية»، على سبيل المثال، مقالات مطولة عدة خلال السنوات القليلة الماضية، بما فيها ما نعتقد انه دراسة فريدة من نوعها عن الحياة في ظل الاحتلال في مرتفعات الجولان اعدها تيسير مرعي واسامة حلبي (خريف ١٩٩٢) وبحثاً تاريخياً في اصول مشكلة الجولان بقلم دونالد نيف (صيف ١٩٩٤). كما نشر معهد الدراسات الفلسطينية في ١٩٩٣ تصنيفا شاملا لبيانات تظهر تطور موقف الحكومة الاميركية في شان الموضوع («بيانات رسمية اميركية: مرتفعات الجولان»). وبالاضافة الى المواد التي نشرتها منظمتنا ظهرت مقالات مطولة حول مرتفعات الجولان في مجلات «ميدل ايست جورنال» و «ميدل ايست بوليسي» والتقرير نصف الشهري عن «الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة» فضلا عن التغطية المنتظمة في مطبوعات يغلب عليها الطابع الاخباري مثل «ميدل ايست انترناشونال» و «ميدل ايست ميرور» وسيل يكاد لا ينقطع من التقارير عن اوضاع حقوق الانسان في مرتفعات الجولان تصدر عن منظمة «الحق» ومنظمة العفو الدولية و «ميدل ايست ووتش» و «بتسليم» وغيرها.

ولا ناتي بجديد اذ نقول ان الكونغرس متحيز. فعندما تتجاهل «خدمة ابحاث الكونغرس» تقارير متوازنة عن الجولان حتى من قبل منظمات اسرائيلية واميركية مثل «بتسليم» و «ميدل ايست ووتش» يبدو من غير الانصاف ان يقتصر الانتقاد على منظمات عربية تبذل ما في وسعها من دون ان تتلقى عمليا اي دعم من الحكومات العربية او الجامعة العربية. وعلى رغم ذلك تنجح هذه المنظمات في ظروف كهذه في اصدار مطبوعات تندرج على الاقل، حتى اذا تجاهلتها تقارير الكونغرس الاميركي، ضمن المراجع التي يلجأ اليها كل اكاديمي، سواء كان اسرائيليا او اميركيا او اوروبيا، عندما يكتب عن المواضيع ذات الصلة.

واشنطن - فيليب مطر المدير التنفيذي لـ «معهد الدراسات الفلسطينية»

عام على توقيع الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني - الاسرائيلي

اتفاق باريس الاقتصادي حاصر الفلسطينيين

ابراهيم مصطفى *

■ مع انقضاء العام الاول على اتفاق باريس الاقتصادي بين الفلسطينيين واسرائيل يتاكد ان الاوضاع لم تتطور ولم تظهر بالصورة المشرقة التي كانت متوقعة. ففي مقابل الآمال العريضة والتوقعات الكبيرة التي كانت تستبشر بمكاسب السلام، جاء حصاد العام الاول في الضفة الغربية وغزة مغايراً حتى لأكثر سيناريوهات النمو تواضعاً.

ويتضح الآن ان الاتفاق، خصوصاً تلك البنود المتعلقة بالتجارة الخارجية، قد حاصر مناطق الحكم الذاتي. ووفقاً لكافة المعايير الاقتصادية، فان مؤشرات الاقتصاد الفلسطيني الكلي، اظهرت تراجعاً كبيراً. فالناتج المحلي الاجمالي للاراضي الفلسطينية حافظ بالكاد، على ذات المستويات التي كانت سائدة بنهاية ١٩٩٢، عند حوالى ٣,٥ بليون دولار. وتبعاً لذلك ومع اعتبار لزيادة عدد السكان فقد تراجع معدل الدخل الفردي من الدخل القومي الذي يعتبر مقياس الرفاه الاكثر شيوعاً في العالم. وارتفعت نسب البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث بلغت ٤٧ في المئة في الضفة و٥٥ في المئة في غزة وفق الاحصاءات الفلسطينية والمؤشرات التي اكدها السيد احمد قريع (ابو علاء) مسؤول حقيبة الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية. كما انخفض عدد العمال الذين كانوا يدخلون يومياً للعمل في اسرائيل الى حوالى ٢٧ الف عامل خلال فترة تطبيق اتفاق باريس، مقابل ٦٦ الف عامل كان يسمح لهم في العمل في اسرائيل قبل اتفاق اوسلو.

وباستثناء الطفرة الانشائية وتزاحم البنوك والمصارف لاتخاذ مواقع لها، فان الاستثمار الانتاجي والفعلي القابل على تحقيق النمو، والقابل بدوره للاستمرار لم يظهر بعد. مع العلم ان هذا الاستثمار المولد للدخل ولفرص العمل هو المخرج الاقتصادي للازمة الخانقة التي تعيشها المناطق الفلسطينية المحتلة او الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي. ولم يعالج اتفاق باريس هذه المسائل ولم يتناول قضايا الاغلاق واعطى الحق لطرف واحد في اتخاذ اجراءات من جانب واحد. وهذا يعني بقاء كافة المفاتيح في يد اسرائيل. فهي يمكن ان تعطل تصدير المنتجات الفلسطينية الى بعض الاسواق الاوروبية والاميركية؟! كذلك وعلى رغم سماح اتفاق باريس للسلطة الفلسطينية باستيراد سلع من الاردن ومصر، الا ان اسرائيل نجحت في عرقلة استيراد حتى تلك السلع التي سمح الاتفاق بادخالها من دون اخضاعها للرسوم الجمركية والضرائب الاضافية من الاردن ومصر. وعلى رغم تضمين الاتفاق قوائم عديدة فان لكل قائمة نصوصاً وشروطاً مختلفة، ودائماً هناك تفسير اسرائيلي مختلف للكميات المسموح باستيرادها في ظل غياب تحديد القيمة او الضرائب الواجب استيفاؤها على تلك السلع.

وحين حاول الجانب الفلسطيني الخروج من اطار اتفاق باريس وقام بعقد اتفاقية تجارية مع كل من الاردن ومصر، اكتشف المفاوض الفلسطيني ان السقف الذي يعمل تحته هو بنود اتفاق باريس، فالجانب الفلسطيني لا يستطيع استيراد سلع خارج ذلك الاطار، واكتشف ان الجانب الاسرائيلي لم يسمح سوى باستيراد السلع غير المصنعة في اسرائيل. وحين بدأ الحديث عن التفاصيل فان العراقيل التي وضعت امام المصدرين من الاردن ومصر، ولخضاع تلك السلع للمواصفات والمقاييس الاسرائيلية، اضافة الى الضرائب الكبيرة التي تفرضها اسرائيل وهي اربعة انواع، افقدت تلك السلع الميزة النسبية التي كان يمكن ان تتمتع بها في اسواق الضفة الغربية وغزة. واضافة الى العراقيل البيروقراطية، فان تل ابيب تصر على استخدام مرافقها كمدخل للسلع الى الضفة، لتحافظ بذلك على تبعية المناطق والغاء اي شرعية يمكن ان يتمتع بها الجانب الفلسطيني، وكان اسرائيل باتباع هذه السياسات تريد الاعلان والتاكيد على ان المفتاح الاقتصادي بيدها وحدها الى جانب التحكم بالمصير السياسي.

وتشير هذه النتائج الى وجوب اعادة التفاوض حول اتفاق باريس الاقتصادي بغرض تضمينه بنوداً جديدة تضمن على الاقل للسلطة الفلسطينية حق الوصول الى اسواق الدول العربية المجاورة أو الاسواق الاوروبية والاميركية من دون تأخير، لضمان استمرار العملية الانتاجية ولتامين حد ادنى من الاستقرار في الاسواق يهيئ لمناخ افضل للاستثمار النوعي والانتاجي القادر على خلق فرص عمل وتوليد دخل بعيد عن الهيمنة الاسرائيلية. كذلك، على الجانب الفلسطيني محاولة الخروج من فرض الاتحاد الجمركي وذلك لان التضخم في اسرائيل يتم تصديره تلقائياً الى المناطق الفلسطينية خاصة ان ذلك يترافق مع الجانب النقدي في الاتفاق والذي ينص صراحة على ان الشيكل الاسرائيلي هو احدى العملات التي يمكن ان تستوفى فيها المدفوعات الرسمية ويتم الايداع بها.

هذا يقود الى الحديث عن الشق النقدي في الاتفاق في اطاره الواسع، والذي يعتبر او يتضمن ابرز الجوانب الايجابية في اتفاق باريس حيث تعهد نصوص الاتفاق في الجانب النقدي، وان كان ذلك بشكل فضفاض، الى اصدار عملة فلسطينية بالنهاية، اضافة الى وجود سلطة نقد فلسطينية لها الحق بالترخيص ببنوك جديدة او فتح فروع لمصارف بالتنسيق مع البنك المركزي الاسرائيلي. واذا كان من الممكن القول ان البنود المتعلقة بالشق النقدي كانت اكثر ايجابية، فان ذلك يبقى نظرياً حتى الآن. ويبقى الحكم على مدى فعالية تلك البنود مبكراً لأن التطبيق العملي لها لم يبدأ بعد، فالمشاكل الامنية والمشاكل التي تتعلق بالتجارة طغت على الجانب النقدي، اضافة الى تاجيل الجانب الفلسطيني البحث في القضية النقدية وابدائه الرغبة بالعمل وفق نظام متعدد العملات في البداية، يشمل الدينار اضافة الى الشيكل الاسرائيلي والدولار كتحصيل حاصل. الامر الذي يحبذه خبراء النقد في البداية بسبب تداخل الاوضاع وضبابية الرؤية اضافة الى الثقة المطلوب توفيرها والاحتياطات التي يجب توفيرها مع اطلاق العملة الفلسطينية.

يبقى ان نجمل ونقول ان اتفاق باريس كشف ان العمليات الفنية على صعيد التجارة والاستثمار لا تنفصل عن القضايا السياسية والاقتصادية الكبيرة، حيث ان التشابك الاسرائيلي لكافة المسائل، يجعل من الضروري الاهتمام بالتفاصيل وتغليب الجانب الفني على العناوين الكبيرة التي قد لا تقود في احيان كثيرة الى نتائج مادية ملموسة.

* كاتب فلسطيني في الشؤون الاقتصادية.

جيل كيبل، المستشرق الفرنسي، عن اغتيال المثقفين واشارات اخرى:

ما يحدث في الجزائر ستتمخض عنه تغييرات عميقة عدة!

■ جيل كيبل من الباحثين والجامعيين الفرنسيين والاوروبيين الذين حاولوا دراسة الظاهرة الاسلاموية في الدول العربية. صدرت له عدة كتب في هذا المجال تناول فيها مصر والجزائر والعمال العرب المهاجرين الى اوروبا الغربية.

في باريس التقته *مرزاقة نابت* وحاولت معرفة آرائه فيما يخص الظاهرة الاسلاموية في الجزائر:

● هل يمكن القول أن الحركة الاسلاموية ضرورية في الجزائر من حيث كونها تساهم في تأسيس الدولة الأمة؟

- ان ظهور الحركات الاسلاموية ناتج عن تحول مهم في مسار المجتمعات العربية الحديثة الاستقلال. فاستقرار انظمة الاجيال الاولى في هذه الدول ولخذها السلطة واستغلالها الحريات السياسية لخدمة مصالحها، ادى الى ظهور هذه الحركات. وهذا ما حدث مع الناصرية في مصر وجبهة التحرير في الجزائر.

الملاحظ ان هذه الحركات اثرت على الجيل الذي لم يعرف الاستعمار. وكان هذا في منتصف السبعينات بالنسبة لمصر ومنتصف الثمانينات بالنسبة للجزائر، اي بعد عشرين سنة على الاستقلال او التغيير.

وهي حركات انفجرت مع ظهور تيارين: من جهة التأسيس الايديولوجي المنحدر عن تيار الاخوان المسلمين من خلال كتابات سيد قطب.

ومن جهة اخرى تيار مختلف يستعمل الخطاب الاسلاموي ويتمثل في جيل جديد منفتح، ومتكون، ويملك مخزوناً ثقافياً أغنى من ابائه، لكنه في المقابل لم يجد مكاناً له في التنظيم الاجتماعي والسياسي.

هذا الجيل الذي يتعثر امام الواقع الذي يفرضه هذا النظام، يظل يبحث عن موقع له ولكنه دوماً يصطدم بحواجز تمنعه من ممارسة تكوينه وآرائه. هذه المجموعة المتكونة من كوادر لم تحقق ذاتها داخل هذا النظام تجد نفسها في الخطاب الاسلاموي وهو خطاب يعيد استعمال الخطاب السياسي الإسلاموي من حيث سهولة مفاهيمه، مثل استعمال مفهوم الاسلام وما يقابله ويناهضه من جاهلية.

وهذا ما يؤدي الى تغيير راديكالي في النظام الاجتماعي. وفي نظري انه من هنا كان ظهور التيار الجزائري داخل هذه الحركة الاسلاموية. نواتها هؤلاء الشباب المالكين لرأس مال ثقافي وفي الوقت نفسه يبدون عاجزين عن اختراق النظام السياسي الموجود.

فالحركة الاسلاموية هي جبهة تضم العديد من المكونات. الى جانب هذه الطبقة المثقفة التي تحدثنا عنها نجد طبقة بورجوازية تضم تجاراً فقدوا بعض الامتيازات تحت لواء الاشتراكية التي طبقها النظام الواحد، وترغب في لعب دور سياسي واقتصادي جديد. وفي الأخير، هناك مجموعة الشباب العاطل عن العمل او المحرومون ومن يسمون بـ «الحيطيست» في الجزائر. هذه الكتلة تعاني الالغاء والحرمان والضياع. انضمت الى هذه الجبهة تبحث عن حل في الخطاب الاسلاموي.

واذا رجعنا الى الوراء وتأملنا تجربة الجزائر في ١٩٨٩ - ١٩٩٢ وجدنا ان الجبهة الاسلامية كانت تضم النخبة وأضداد النخبة.

فهناك المثقفون وأصحاب الشهادات من أمثال المهندس حشاني، ورابح كبير، وأنور هدام المتخرجون من الجامعات الأوروبية، والذين يجيدون اللغات الاجنبية، وكتلة التجار التي امدت الجبهة بالدعم المالي.

وهاتان المجموعتان كانتا تأملان إزاحة نخب النظام لتأخذا مكانها. ومن اجل هذا استعمل ايضاً اسلوب التعبئة التي مست الشباب العاطل عن العمل، الذي يمثل في الجزائر نسبة ٧٥ في المئة، وهذه الفئة ايضاً وجدت نفسها في هذا الخطاب، مما ادى الى السكوت عن التناقضات الداخلية لمجموع هذه المكونات. فكتلة الشباب العاطل (الحيطيست) تجد في هذا الخطاب ما تسميه بـ «العدالة الاجتماعية».

وينطلق زعماء الجبهة في تحليلاتهم من مبدأ تطبيق الشريعة. فتطبيق الشريعة مثال جيد نظراً الى غياب مفهوم موحد لها. فكل شخص يضع ما يريد تحت لوائها. وهذا، برأيي، هو السبب المباشر للنجاح الذي حققه التيار الاسلاموي الذي استطاع ان يؤسس جبهة بكاملها.

وجاءت احداث ١٩٩٢ لتكسر هذه الجبهة، اذ لم يبق منها اليوم الا «الفيس» (الجبهة الاسلامية للانقاذ) وذراعها العسكري الممثل بـ «الجيش الاسلامي المسلح» ووراءها مجموعة الكوادر والتجار، في حين التحقت كتلة الشباب العاطل بالمجموعة الاسلامية المسلحة. وعليه، يمكن القول بأن الجبهة تحطمت. وهذا ناتج عن تغيير في المفاهيم.

فلم يعد الكوادر والتجار والشباب العاطل عن العمل يضعون نفس الاهداف والآراء في الخطاب الاسلاموي كما حدث في ١٩٨٩ - ١٩٩٢.

● هناك من يرى أن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» هي الطريق نحو التغيير في الجزائر؟

- حسب رأيي، ما يجري في الجزائر سيتمخض عنه تغييرات عميقة، لست ادري كم من الوقت ستدوم، ولكن سيكون هناك في الأفق تغيير على مستوى الاجيال، أولاً داخل النظام ولدى الاسلاميين.

فالذين يعيشون اليوم الوضع بضراوته سيطالبون بالتغيير حتماً، ولن يوافقوا على تقديم تنازلات على حساب تضحياتهم. ومن هنا يمكن رؤية تغيير اكيد داخل النظام نفسه. والشيء نفسه بالنسبة الى الحركة الاسلامية. فهناك الطبقة الوسطى التي اختارت الجبهة الاسلامية، رغبة منها في تغيير النظام، تعيش حياتها اليومية خائفة من جراء العنف المستفحل. وعليه نلاحظ تراجعاً لدى هذه الاوساط التي انتخبت الاسلاميين، وانتشار موجة من الكره لدى هذه الطبقة باتجاه من انتخبت بالأمس.

من هنا يمكن الحديث عن امكانية حدوث تحالف بين صغار الضباط والمجموعات الاخرى التي انتخبت الاسلاميين، والتي لا ترى نفسها ممثلة في هذه الجبهة ولا في النظام.

● كيف تقيمون نتائج لقاء روما؟

- لقاء روما ضمّ سياسيين يعانون اليوم من التهميش.

فالطرف الاساسي في ما يدور في الجزائر هما اثنان: الموجودون في السلطة والحركات الاسلامية المسلحة. فالانقاذ كانت الحاجز الوحيد في لقاء روما، ولكن هذا غير كاف، لأننا لا نعلم مقدار مشروعية التمثيل. ولكن هذا لا يمنع من القول ان لقاء روما له اهميته من حيث أنه اظهر إرادة طيبة من اجل انهاء الكارثة التي تحدق بالبلاد. ولو انه ينبغي انتظار الاشهر المقبلة من اجل معرفة الآفاق التي سيفتحها هذا اللقاء. وربما لم يكن لقاء روما سوى مناسبة لبعض الشخصيات للالتقاء من اجل اظهار وزنها السياسي الذي يبقى غير مؤكد في الحقيقة.

اما بالنسبة للمتابعين فينبغي اخذ هذا اللقاء بعين الاعتبار وانتظار الأيام المقبلة.

الملاحظة البارزة للعيان في لقاء روما غياب الجيل الجديد الذي تمثله الجزائر، ما عدا لويزة حنون وانور هدام، فباقي الاعضاء يمثلون الجيل القديم في جزائر أغلبها شباب ينظر الى العالم نظرة جديدة ومغايرة لما كان سائداً. بالاضافة الى ارتباط نجاح هذه الندوة بعوامل خارجية، خصوصاً الموقف الفرنسي الذي يحاول اقناع البلدان الغربية بضرورة مساندة النظام الجزائري الذي لا يزال يملك القدرة على المقاومة. ولكن من يدري ربما سيتغير هذا الموقف خاصة بعد الانتخابات الرئاسية التي تعمل كل الاطراف في فرنسا على ابعاد تأثير ما يجري في الجزائر على سير الانتخابات، حتى لا تتم ممارسة ضغوطات على المرشحين تعرقل مشاريعهم وحملتهم الانتخابية.

● كيف تحللون ظاهرة اغتيال المثقف في الجزائر؟

- ظاهرة قتل المثقف في الجزائر معقدة. لان هناك من عانى من قمع السلطة أيضاً. فهناك العديد من المثقفين عانوا من السجن. وها هو اليوم يتحول المثقف والصحافي الى الضحية الأولى للارهاب ويعود السبب الى امتلاك هذه النخبة نصيباً من الفكر يمكنها من السفر واكتشاف الآخر من خلال معرفة اللغات الاجنبية. فبالنسبة الى الشباب العاطل عن العمل تمثل هذه الفئة الصورة الاخرى للانسان الناجح الذي فرض وجوده داخل هذا النظام، وبالتالي ساهم في وصول البلاد الى ما هي عليه الآن من خلال ثقافته التي هي جزء من النظام.

بينما الحقيقة ان هؤلاء ليسوا مسؤولين عن الوضع الذي تعيشه البلاد. ومن هنا، أخذ الحقد وسياسة الانتقام تنمو لدى هؤلاء الذين يعانون العزلة والتهميش في المجتمع. بالاضافة الى ان المثقف والصحافي في المجتمع الجزائري هدف سهل، فهو خال من أية حماية، ويسكن في الاحياء الشعبية ويعيش ببساطة مما يجعل عملية اغتياله طريقاً سهلاً لمن يريد فرض قانون القوة في الحي او في المنطقة.

وهذا يقودنا الى الحديث عن نسبة أخرى من المثقفين الجزائريين الذين عانوا القمع والسجن والتعذيب خلال حكم النظام الواحد. مثلما حدث في مصر.

أعتقد ان الوضع تراجيدي ولا يمكن تجاهله، ولكن ينبغي تحليله والوقوف بتأمل امامه. فالحقيقة ان هناك مجموعة من الكتّاب والجامعيين تدفع اليوم ثمن صمتها ووقوفها مع النظام لغاية ١٩٨٨. فلم يكن المثقف لغاية ذلك التاريخ صوتاً لمعاناة شعبه بل تماشى مع الخطاب السائد الذي يعطي الشرعية للسلطة الحاكمة. ومن هنا تركوا فراغاً استغله الاسلاميون.

مسائل السياسة والقضاء في لبنان، ومخاطر الاعتماد على... الاستثنائي

سليمان تقي الدين*

■ سبق أن انبرى عدد من الوزراء في الحكومة اللبنانية، من بينهم وزراء الخارجية والعدل والدفاع، الى التنديد بالتقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان. وقد اجمع الوزراء على ان التقرير لا يطابق واقع الحال، وانه بمثابة لاحدى الرسائل السياسية الضاغطة على الحكومة اللبنانية في ميدان العلاقات الثنائية بين البلدين والمفاوضات الجارية حول الشرق الاوسط. كما صدرت ردود فعل متعددة من جهات سياسية وحزبية وقد اجمعت على اتهام سياسة الولايات المتحدة بالانحياز وازدواجية المعايير ومسايرة اسرائيل والتشويه المقصود لسمعة لبنان الدولية.

وكان تقرير الخارجية الاميركية السنوي لعام ١٩٩٤، بحدود ما امكن الاطلاع عليه من خلال نشره في صحيفة «النهار» البيروتية في ١٩٩٥/٢/٣، قد اشار الى ان حقوق الانسان استمرت في التدهور، لافتاً الى العديد من الانتهاكات التي ترتكبها الحكومة اللبنانية والسلطات غير اللبنانية الموجودة على ارض لبنان. واشار التقرير الى حصيلة وقائع سبق ان اثارتها منظمات وهيئات حقوق الانسان ونشرت حولها بيانات تفصيلية في الصحافة المحلية وحظيت باهتمام وتعليق رجال القانون. فالتضييق على الحريات العامة مسألة ما زالت قائمة على نطاق واسع في لبنان بالرغم من الطابع السياسي والاستنسابي لهذه السياسة. كما ان التعدي على الحريات الفردية والتجاوز على القانون يتكرر دون رادع او محاسب او رقيب والاوضاع في السجون فعلاً لا تتناسب والحد الادنى من المقاييس المعترف بها دولياً فضلاً عن الاختلاط القائم فيها بين اصحاب جرائم مختلفة دون تمييز وانعدام وجود سجون خاصة بالاحداث وتعريضهم للاختلاط مع شتى انواع السجناء. اما مراعاة الشروط القانونية للتوقيف والتحقيق فانها نادراً ما تحترم ولم تتم محاسبة من تسبب بوفاة بعض الموقوفين داخل السجون منذ اكثر من سنة. اما انتهاك حرمة وقدسية الحياة العائلية والاتصالات والمراسلات فقد اعترف بها علناً احد الوزراء تحت اعذار ومبررات امنية واهية. اما لاحترام الحريات المدنية فذكر التقرير القليل من الانتهاكات معتبراً ان الحكومة تراجعت عن خطوات اتخذتها للحد من حرية الكلام والصحافة واشار الى بعض التمييز في ما خص حرية التجمع والتلاقي السلمي ولم يذكر الضغوط التي تمارسها الحكومة للحد من الحريات النقابية وحرية الاحتجاج بالاضراب والتظاهر وآخرها التهديد الذي جرى إبلاغه لافراد الهيئة التعليمية بمنع الاضراب تحت طائلة الصرف والاقالة.

وتحدث التقرير عن «سيطرة قوات عسكرية غير لبنانية على معظم لبنان وعن النفوذ السوري على السياسة اللبنانية وصنّاع القرار الذي ادى الى رفض الحكومة السورية تنفيذ اعادة الانتشار الذي نص عليه اتفاق الطائف».

كما تحدث بمساواة في النظر الى الاحتلال الاسرائيلي ودور الميليشيات التابعة له مع المقاومة الوطنية والاسلامية وحزب الله وسلطة المنظمات الفلسطينية في المخيمات. لكن الموضوع الذي اعرضت عن إثارته ردود الفعل والتنديدات الكثيرة المتوالية، فهو الجزء الوارد تحت عنوان احترام الحقوق السياسية، حيث جاء ما يلي: «لكن الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩٢ لم تُعد او تُنفذ بنزاهة. وكانت هناك تقارير واسعة تحدثت عن مخالفات وتزوير للاصوات. ومارست القوات العسكرية غير اللبنانية نفوذاً كبيراً في إعداد لوائح المرشحين الذين ضمنوا الفوز. وقاطعت اكثرية المسيحيين وكثيرون من المسلمين الانتخابات كمرشحين وناخبين إحتجاجاً على اجراء الانتخابات قبل اعادة انتشار القوات العسكرية السورية. وتالياً لم تعكس نتائج الانتخابات الاختلاف في الجسم السياسي والقت ظلالاً من الشك على قدرة المواطنين على تغيير حكومتهم ديموقراطياً». وقد تراوحت ردود الفعل بين عناوين رئيسية هي تبرير شرعية الوجود السوري ودوره واستناده الى ارادة الحكم اللبناني والمعاهدات والاتفاقات. والتأكيد على ان الاحتلال الاسرائيلي هو الاصل في مشكلات لبنان وهو الذي يمارس اكثر الانتهاكات خطورة لحقوق الانسان والولايات المتحدة تتغاضى عن ذلك فضلاً عن ازدواجية المعايير التي تستخدمها في سياستها وعدم احترامها هي لحقوق الانسان في بعض مسائل السياسة الدولية. كما استنكرت ردود الفعل التعاطي مع مقاومة الاحتلال باعتبارها اعمال عنف مجردة من المشروعية التي نصّت عليها المواثيق الدولية في ما يتعلق بحق السيادة والاستقلال وتقرير المصير. اما المحور الذي يعنينا هنا، هو حقوق الانسان والانتهاكات التي تمارسها الحكومة على صعيد الحريات العامة وممارسة الاجهزة الامنية والقضائية لدورها ووظائفها. وقد جاءت الردود تنفي وجود التجاوزات والانتهاكات مفاخرة بالانجازات الامنية وبالقوانين اللبنانية العصرية على هذا الصعيد.

الواقع ان تقرير الخارجية الاميركية انطلق من معايير محددة تتعلق بحقوق الانسان في ضوء الشرعة الدولية المقرّة من الامم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١٠ وملاحقها والتي وقّع عليها لبنان والتزم تنفيذها واحكامها. ولم يحتل المجال السياسي في التقرير مساحة بارزة يمكن معها القول انه يستهدف توجيه الرسائل او التحريض على اتخاذ مبادرات معينة. ولا يرتبط بتوقيت سياسي محدد، بل هو التقرير السنوي المعتاد الذي يختصر تقارير الهيئات والمنظمات الاقليمية حول حقوق الانسان. وقد جاء في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الوطن العربي الصادر في القاهرة عام ١٩٩٢ عن لبنان ما يلي: «دأبت المنظمة العربية لحقوق الانسان منذ صدور تقريرها السنوي على معالجة اوضاع حقوق الانسان في لبنان باعتبارها حالة خاصة نتيجة غياب سلطة مركزية قادرة على فرض سيادتها على مختلف اراضي الدولة.

ولذلك لم تكن الانتهاكات الاساسية تصدر عن سلطة الدولة، وإنما كانت ترجع في كثير من الاحوال الى غياب هذه السلطة ووجود سلطات متعددة خارجة على القانون تمثلها الميليشيات المسلحة المتقاتلة». وقد تضمن التقرير جدولاً تفصيلياً بالانتهاكات الاسرائيلية لعام ١٩٩١. اما تقرير الولايات المتحدة للعام ١٩٩٤ فلم يتجاوز الوصف العام للحال اللبنانية ولم يات على ذكر الاحتلال الاسرائيلي بل وصفه بسيطرة القوة غير اللبنانية من خلال جزء من الميليشيات. لكنه بالمقابل جاء رقيقاً ورفيقاً جداً في معرض نقده الحياة السياسية اللبنانية ومقدار مراعاتها المواثيق الدولية في شأن حقوق الانسان ولا سيما الملحق المتعلق بالحقوق السياسية. فلم يشر التقرير الى انتهاكات الدستور او التجاوز على الميثاق الوطني، بل اشار فقط الى عدم التقدم في تنفيذ بعض بنود وثيقة الوفاق. ومن الواضح انه أعد في ١٩٩٤ ولم تكن بعد كارثة النفايات السامة قد انكشفت على النحو الذي اثير في وسائل الاعلام وافتضاح امر تورط عدد واسع من العاملين في الشأن السياسي. وقد اتضح ان جرائم استيراد النفايات ونشرها في لبنان تم في العام ١٩٨٧ وتبيّن ان تقريراً رسمياً قد اعد حولها وجرى بشأنها تحقيق قضائي ثم اقفل كما اقفلت ملفات عديدة اخرى منها ملف المحروقات وما تبثه من سموم ادت الى حالات مرضية وكان وراء جميع هذه الجرائم جهات سياسية وحزبية ولم تكن من صنع تجار واصحاب مهن تجارية يفتقدون الى الضمير المهني. وقد طرحت هذه القضايا مجدداً موضوع السلطة القضائية ومدى امكاناتها على مواجهة المخاطر المحدقة بأمن الوطن والمواطن من اعمال المافيات وجرائمها المتمادية.

الطابع السياسي للمعالجة:

من الملاحظ انه في السنوات الاخيرة تزايد اللجوء الى اعتماد إحالة الجرائم ذات الطابع الوطني على المجلس العدلي. فالى الجرائم التي سبق للحكومات اثناء الحرب ان احالتها على هذه المحكمة الخاصة وهي بحدود ٣١ قضية وملف، تتعلق بجرائم اغتيال الرؤساء والقادة ورجال الدين والديبلوماسيين وملفات المجازر والتفجيرات الكبرى، تلاحقت الاحالات على المجلس العدلي منذ عودة المؤسسات الشرعية وكان اولها ملف تمرد العماد ميشال عون ورفاقه واتهامه باغتصاب سلطات مدنية وعسكرية، ثم ملف اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته اواخر ١٩٩١. ثم توالت الاحالات من جريمة مقتل الصائغين في بعبدا، الى جريمة التفجير في كنيسة سيدة النجاة في الزوق في شباط (فبراير) ١٩٩٤، واخيراً ملف النفايات السامة.

فبعد الذعر الذي ساد الرأي العام جرّاء نشر الصحف اللبنانية تحقيقات ومعلومات وتقارير عن وجود نفايات سامة ذات تأثير خطر على البيئة والصحة في الارض والهواء والمياه، وبعد عدة مؤتمرات صحفية ومناشدات وتصريحات واتهامات تصدّرها نواب ووزراء طاولت مسؤولين في الدولة، اصدر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٩٩٥/٢/١، المرسوم رقم ٦٣٣٢ تاريخ ١٩٩٥/٢/٢ القاضي بالإحالة على المجلس العدلي ملف إدخال نفايات سامة وخطرة ونشرها في مختلف المناطق اللبنانية او الاتجار بها او استعمالها مع العلم بالأمر، مما احدث ذعراً واضطراباً بين الناس وقد تفاقمت نتائجها ملحقة الضرر بالبيئة والانسان وبالمحاصيل الزراعية والمواشي وما يتفرع عنها، باعتبارها تشكل اعتداء على أمن الدولة الداخلي. وبناء على المرسوم المذكور وبعد موافقة مجلس القضاء الاعلى قرر وزير العدل تعيين القاضي سعيد ميرزا محققاً عدلياً في هذه القضية بتاريخ ١٩٩٥/٢/٣.

وبمعزل عن الجانب الوطني والانساني والبيئي في هذه الجريمة الكبرى فاننا نبحث في الجانب القضائي منها ودلالة الاحالات المتكررة على المجلس العدلي كمحكمة خاصة واستثنائية نظّمها القانون اللبناني ومدى تأثيرها من هذه الزاوية القضائية على حقوق الانسان حيث جاء في المادة السابعة من الإعلان العالمي: «الكل متساوون امام القانون ولهم الحق دون تفريق في حماية متساوية منه». «وكما جاء في نص العهد الدولي الثاني الملحق المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية وجوب تطبيق مبدأ المساواة القضائية (م١٤) والتأكيد على المساواة القانونية (م٢٦) فالكل امام القانون سواء. كما اكد الإعلان العالمي ان لكل انسان الحق على قدم المساواة في أن تنظر قضيته بصورة عادلة وعلنية امام محكمة مستقلة ونزيهة. (م١٠) مع لزوم السرعة في المحاكمة وتخويل المتهم حق الدفاع ومناقشة الشهود وحق الطعن في الحكم امام المحكمة العليا وما اشبه من الضمانات. (م١٤). الخ».

من هنا نرى ان الاحالة على المجلس العدلي تعني بكل بساطة نقل الصلاحيات او الاختصاص من القضاء الجزائي العادي الى القضاء الجزائي الاستثنائي الذي هو بمثابة محكمة أمن دولة كما هو موجود في عدد من الدول العربية. وهذا يعني لوناً من الوان الطوارىء التي تحد من دور القضاء العادي وضماناته. طبعاً تستطيع الحكومة تبرير ذلك بخطورة الجرائم المرتكبة واهميتها على المستوى الوطني ولها في هذا المجال حق التقدير المطلق الذي منحها اياه القانون نفسه الذي نظم المحكمة الخاصة والاستثنائية قبل وقوع هذه الجرائم أصلاً. كما تستطيع الحكومة ان تعلن بأن المجلس العدلي يشكل وفق القانون ايضاً من صفوة القضاة وارفعهم رتبة واوسعهم علماً وخبرة مما يجعله مصدر ثقة واطمئنان. الا ان القضاء الاستثنائي يؤدي حكماً الى اضفاء الطابع السياسي على العمل القضائي ويحول حتماً دون بعض الضمانات القانونية العادية. فالمحاكم العادية كما هي محاكم الجنايات في لبنان تتألف بالدرجة الاولى من هيئة استئناف تخضع لرقابة هيئة عليا قضائية هي محكمة التمييز. وقضاة محكمة التمييز منهم يتشكل المجلس العدلي. في حين ان المجلس العدلي هو محكمة عليا يحكم بالدرجة الاولى والاخيرة ولا تخضع قراراته لأي طريق من طرق الطعن والمراجعة. مما يحرم المتهم من حق جوهري في التقاضي امام هيئتين يوفران الضمانات للمحاكمة النزيهة. لكن الأهم من ذلك يكمن في الأصول المتّبعة امام كل من القضاء العادي والقضاء الخاص والاستثنائي. فلا ضير من وجود محاكم خاصة اذا ما تأمنت فيها الحقوق الاساسية للتقاضي كما هي الحال مثلاً مع محاكم الاحداث. كما يقول الدكتور فاروق الكيلاني في أصول المحاكمات الجزائية (ط ١٩٨٥. ج٢. ص ٦٣١). فالمحاكم العادية هي التي ينظمها الدستور عادة وتتمتع بالاستقلال والحياد والديمومة امام المحاكم الخاصة فتنتزع الانسان من امام القاضي العادي ليحاكم محكمة استثنائية والخطورة تكمن عندما تتشكل هذه المحاكم من عناصر غير قضائية وتنشأ لحالات خاصة واستثنائية وتتزامن معها. الامر غير المتوفر طبعاً في الحال اللبنانية لان المجلس العدلي هو جزء من تنظيمات الدولة القضائية الدائمة وهو المحكمة العليا بكل ما للكلمة من معنى. لكن وجود المحكمة الخاصة بشكل بحد ذاته اخلالاً بمبدأ المساواة بحيث يؤدي الى تفاوت في حقوق الناس ومقاضاتهم. (الكيلاني ص١٥٨-١٦٨ ج١).

فالتقاضي امام المجلس العدلي يتم بناء على مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء (السلطة السياسية التنفيذية) الذي له وحده حق تقدير مدى مساس الجريمة بامن الدولة الداخلي او الخارجي. ويشكل ذلك بداية لتدخل سياسي في العمل القضائي. ثم يعين وزير العدل المحقق العدلي بحيث ينشأ تدخل سياسي آخر من خلال تسمية المحقق العدلي بدلاً من ان يكون قاضي التحقيق هو القاضي صاحب الاختصاص الثابت والدائم في اطار سلطة التحقيق. اما التحقيق نفسه فيختلف، لان المحقق العدلي يتمتع بسلطة استثنائية للظن والاتهام وقراره لا يقبل المراقبة او اي طريق من طرق الطعن او المراجعة. في حين ان قرار قاضي التحقيق العادي يتعرض للطعن من قبل فرقاء الدعوى والنيابة العامة.

ويتمتع قرار المحقق العدلي بصفة المضبطة الاتهامية النهائية امام محكمة الجنايات ويغطي القرار جميع المخالفات الناشئة عن التحقيق ولو خالفت اصولاً جوهرية حيث لا مجال للطعن والمراجعة. والسؤال يطرح عن سبب عدم مبادرة القضاء ممثلاً بالنيابة العامة في الجرائم الكبرى بعد إثارتها عبر وسائل الاعلام وانتظار المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء وتعيين المحقق العدلي بحيث يقطع هذا الاجراء إمكانية الطعن باختصاص المجلس العدلي كمحكمة استثنائية؟

العرف السائد وتغيراته:

ففي مسألة النفايات السامة يتضح ان الجرائم ارتكبت عام ١٩٨٧ وجرى فيها تحقيق قضائي وبعد ان ادعت النيابة العامة الاستئنافية بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٨ لدى محكمة استئناف بيروت بالجناية الموجبة لعقوبة الإعدام، صدر في ١٩٩٢/٣/٣٠ القرار عن قاضي التحقيق في بيروت بالجريمة نفسها وقضى باعتبارها جنحة خفيفة لا تتعدى عقوبتها الحبس لمدة ستة اشهر. ورغم ان النائب العام الاستئنافي كان قد استأنف قرار قاضي التحقيق باخلاء السبيل لقاء كفالة، قرّرت الهيئة الاتهامية المصادقة على قرار قاضي التحقيق الاول الذي نص على تخلية السبيل. (النهار ١٩٩٥/١/٢٤). ومن ثم عندما اعادت الصحافة إثارة وفتح ملف النفايات السامة انتظر القضاء صدور المرسوم عن مجلس الوزراء لتحريك الدعوى العامة وبالذات امام المجلس العدلي. وهذا يثير عدة اشكالات قانونية يتعذر التطرق لها في حدود هذا المقال. ولكن لا بدّ من الوقوف عند دور النيابة العامة وسلطة الدفاع عن الحق العام.

من المعروف ان الحق العام او حق الدولة بوصفها هيئة معنوية منظمة وممثلة للمجتمع كله، تحميه سلطة قضائية اوجدها القانون هي سلطة النيابات العامة وعلى رأسها النائب العام لدى محكمة التمييز. والنيابة العامة مرجع قضائي يتمتع من حيث المبدأ بضمانات وحصانات كثيرة عدا تلك المنصوص عنها لقضاة الحكم باعتبار ان النيابة العامة هي فريق في الدعوى العامة وتمثل مصالح المجتمع الاساسية وتحافظ على النظام العام. لذلك أحاطها القانون ببعض الحصانة الاضافية ومنع طلب رد النيابة العامة او تنحيها الا بحدود ضيقة جداً وحصرية وهي غير مقيدة بالسلطة السياسية ممثلة بوزير العدل بل تملك حق مخالفة رأيه وتمارس نشاطها باستقلال عنه ولها حق المرافعة والمدافعة والمداخلة والملاحقة من دون ان تتقيد لا بسلطة سياسية ولا بقرار اداري ولا حتى تلتزم بما سبق ان قررته ولها حق الرجوع عن موقفها ومطالعتها باعتبارها خصماً شريفاً. وليست هي مرتهنة فعلاً الا بحدود النظام السياسي الذي يولي مجلس الوزراء حق تعيين النائب العام بناء على مرسوم. وهذا يقيد النائب العام بسلطة الطائفة والمذهب والمرجعية السياسية التي أوصت بتعيينه. لكن لا سلطة اخرى على النيابات العامة.

وكان العرف السائد في لبنان ان تقدم الاخبارات والشكاوى وتقارير الضابطة العدلية والدعاوى الجزائية التي يتخذ اصحابها صفة الادعاء الشخصي، الى النيابات العامة التي تتوخى الادعاء بالحق العام امام قاضي التحقيق وتحرك الدعوى العامة. الا ان السياسات التي اعتمدتها النيابات العامة في عدم التحرك غالباً او حفظ الاوراق وتقدير وجوب الملاحقة ام عدم وجوبها، ادت الى الاتجاه بالمعنيين للادعاء امام قضاة التحقيق لان هؤلاء ملزمون باجراء التحقيق واطلاع النيابة العامة واخذ رأيها مما يعني وجود اكثر من مرجع قضائي مشارك في الدعوى وهذا يوفر الضمانات اكثر لفرقاء النزاع. لكن هذا يتم في الدعاوى العادية التي فيها مدع شخصي، اما الدعاوى ذات الصفة العامة فهي اصلاً لا تتحرك بالادعاء الشخصي بل بادعاء النيابة العامة التي تمثل الحق العام - حق الدولة والمجتمع. والنيابة العامة يجب ان تتحرك بمجرد علمها بالمخالفات والجرائم والارتكابات سواء بالاخبار او بالمعلومات التي تردها من الضابطة العدلية او بالشكوى، فماذا كانت تنتظر النيابات العامة للتحرك في القضايا الكبرى التي ادت الى الذعر بين المواطنين كما يقول مرسوم مجلس الوزراء وقبلها الاتهامات العلنية والمباشرة من نواب ووزراء بوجود ارتكابات مثل هدر الاموال العامة واختلاسها واعتداءات على أمن المواطنين الحياتي بوسائل جرمية عدة ومختلفة.

ان ذلك يدل على وجود خلل في عمل السلطة القضائية يجب تداركه، لأن السلطة القضائية تكون ذاتها قد تخلّت عن بعض صلاحياتها ومسؤولياتها وشجعت السلطة السياسية (التنفيذية - الحكومة) على اتخاذ المبادرة او ابقائها تحت السيطرة.

ان التشريع اللبناني، حسب الفقه، اخذ بالاتجاه التقديري الذي يعطي النيابة العامة سلطة تقديرية في شأن مباشرة اجراءات اقتضاء حق الدولة في عقاب الجرائم المرتكبة ولها ان تحفظ الاوراق اذا اتضح لها ان الفعل لا يؤلف جرماً او لا دليل عليه. كما ان للدولة ممثلة بالنيابة العامة او اي شخص اجرائي آخر يحل محلها ان تقرر ما اذا كان من الملائم اقتضاء حقها في العقاب ام من غير الملائم اقتضاؤه. الا ان ذلك يبقى من مسؤولية النيابة العامة وحدها من دون سائر الجهات الحكومية، حتى لو سلّمنا بالنظرية الفقهية التي تعتبر النيابة العامة جهازاً من اجهزة السلطة التنفيذية او النظرية التي تعتبرها شعبة من السلطة القضائية او من هاتين الطبيعتين معاً فهي تبقى «منظمة اجرائية» تختص باقتضاء حق الدولة والمجتمع بملاحقة ومعاقبة المجرمين بإحالتهم على القضاء المختص (للتوسع مراجعة كتاب الدكتور عبد الفتاح الصيفي - حق الدولة في العقاب. منشورات الجامعة العربية - بيروت - ١٩٧١، والدكتور عمر رمضان - أصول المحاكمات الجزائية - الدار المصرية - ط ١٩٧١). فلا يجوز ازاء الجرائم الماسة بأمن الدولة والمجتمع ان تبقى النيابة العامة مترددة في التحرك الى ان تمارس القوى السياسية ضغوطها وتفرض اجواء غير سليمة للمعالجة القضائية خاصة على المستوى الاعلامي.

واذا قيل انه قد لا تتكون المعطيات الوافية لدى النيابة العامة منذ المراحل الاولى للجريمة او خلال اثارتها، الا ان النيابة العامة تستطيع ان تدّعي على مجهول وتطلب الى هيئات التحقيق القضائية اجراء التحقيق والتوسع به مجرد علمها بوقوع الجرم الذي هو بالتعريف سلوك ارادي يخالف به مرتكبه تكليفاً يحميه المشرع بجزاء جنائي او سلوك ارادي غير مشروع نص عليه القانون وتضمنته قاعدة جنائية تفرض التجريم او العقوبة سواء تسبب بالحاق ضرر بمال او مصلحة او حقوق او اشخاص يحميهم القانون بجزاء جنائي او بسبب تعريضهم للخطر (الصيفي - ص١٧).

معوقات حقوق الانسان:

ثمة رأي يقول ان اطلاق يد النيابة العامة بهذا الشكل او تحركها السريع مجرد علمها بالارتكابات قد يؤدي الى المس بحقوق الانسان وتعريض عدد من المشتبه بهم دون وجه حق للملاحقة قبل اكتمال المعطيات الدقيقة لدى جهات الضابطة العدلية عموماً وقضاة التحقيق والنيابة خصوصاً. ونحن نعتقد ان العبرة هنا في سلامة الاجراءات التحقيقية الاولية والابتدائية وتأمين الضمانات القانونية لسلامتها. والقانون اللبناني اجمالاً يتضمن قواعد آمرة تحول دون التجاوز على حريات وكرامة المواطنين كما ان المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ملزمة باعتبار ان لبنان قد وقع عليها واعطاها قانون أصول المحاكمات مرتبة أعلى من القاعدة القانونية العادية. وبالفعل ينص القانون اللبناني على ضمانات لعدم توقيف اشخاص احتياطياً او دون إحالتهم الى النيابة العامة خلال ٢٤ ساعة او حقهم بالمحاكمة النزيهة امام محكمة مشكلة أصولاً تطبق قانون محدد للجرائم والعقوبات. كما تامين حق الدفاع والتقاضي على درجتين، اي المراجعة امام قضاء أعلى طعناً بحكم صادر بالدرجة الاولى.

الا ان المشكلة الاساسية اضافة الى بعض الثغرات القانونية التي يمكن معالجتها، تكمن فعلاً في سيادة نوع من عدم الالتزام بهذه القواعد والتساهل حيال الانتهاكات التي تقع بصددها. كما ان المواطنين ما زالوا يعتمدون جهة الواسطة السياسية والنفوذ اكثر مما يعتمدون على حقوقهم المدنية والسياسية، ويشكل لبنان نموذجاً فريداً للمداخلات السياسية ولعدم وجود سلطة فعلية قادرة على فرض احترام القواعد القانونية رغم تقدم تلك القواعد وحداثتها ومعاصرتها. فالاشتكاء من الحكام او مخاصمتهم او مداعاة القضاء بمخالفات امر نادر جداً كما هو نادر اكثر تطبيق القانون على الاجهزة العدلية والامنية والادارية التي ترتكب المخالفات. والتفتيش القضائي يقف عند حدود هذا التقاسم الصلب للنظام السياسي وشمول القضاء نفسه بهذا التقاسم بين الزعماء السياسيين.

وحين تتم المراعاة هنا والاستنساب والواسطة وغير ذلك تنتقل عدوى هذه الامور الى الجهاز كله ويصبح محكوماً بلعبة النفوذ. والحكومة تعلم تماماً ان عدداً كبيراً من ملفات القضايا ينام في ادراج المحاكم بناءً لتوصيات سياسية ويموت اطراف النزاع واصحاب العلاقة ولا يحصلون على حقوقهم جراء هذه السياسة.

ويتمادى اصحاب السلطة في افساد اداراتهم وفي انتهاك الحقوق العامة والاموال العامة لانه بالرغم من اثارة بعض الفضائح عبر الصحافة لا تتحرك النيابات العامة من القائها وفي بعض الشؤون لا صفة للافراد لان يتولوا تحريك الدعوى العامة. ومن الامثلة ان جهة سياسية معينة تستولي بقوة الامر الواقع على مصالح ومرافق طائفة لبنانية معينة وعبر بعض الرموز ثم هدر عدة ملايين من الدولارات من ملك عام ومصلحة عامة، ورغم بلوغ الامر حد التهاتر بخصوص هذه المسألة عبر الصحافة لم تتحرك النيابة العامة للتحقيق والملاحقة. فكيف يستطيع المواطن العادي ان يتصدّى لمثل هذه الارتكابات او يتجرأ على اثارة مواضيعها. ان المشكلة الاساسية في لبنان اليوم هي غياب سلطة القانون. وكل شيء خاضع لموازين القوى السياسية بين ممثلي الطوائف اللبنانية تحت رعاية اقليمية.

لقد تمت انتهاكات واضحة للدستور منذ اتفاق الطائف، ولم يطبق هذا الاتفاق الا بشكل جزئي واستنسابي، وما زالت بعض المؤسسات التي تضمن توازن الحياة الوطنية غير قائمة فعلاً. والحكومة قادرة على تعديل القانون في كل وقت لتغطية اعمالها ونشاطاتها وقراراتها. من امثلة ذلك لجوء الحكومة لإصدار مرسوم يغطي مخالفات السجون في محاكمات سمير جعجع ورفاقه واستصدار قانون لتغطية قرار رئيس الحكومة ازاحة رئيس المحكمة الجعفرية عن رئاسة المحكمة. وهناك عجز سياسي واسع عن تشكيل معارضة قادرة على تصحيح الوضع القائم. ذلك ان المدخل الاساسي لمعالجة اكثر المشكلات المذكورة هو قدرة اللبنانيين على تغيير حكومتهم بالطرق الديموقراطية. وهذه الديموقراطية مفقودة ويجري بقوة الامر الواقع تزوير ارادة اللبنانيين ومنعهم من المشاركة في الحياة الوطنية. وهذا ما اشار اليه تقرير الخارجية الاميركية عندما لاحظ ان «انتخابات ١٩٩٢ لم تُعد وتنفّذ بنزاهة، وهناك مخالفات وتزوير للاصوات، ومارست قوى اجنبية نفوذاً في اعداد اللوائح للمرشحين الذين ضمن فوزهم وقاطعت اكثرية المسيحيين وكثيرون من المسلمين الانتخابات وتالياً لم تعكس النتائج الاختلاف في الجسم السياسي والقت ظلالاً من الشك على قدرة المواطنين على تغيير حكومتهم ديموقراطياً». ولم يذكر التقرير مخالفة اتفاق الطائف لجهة عدد النواب وكيفية توزيعهم ومسألة الدوائر الانتخابية.

وبالرغم من المزاعم عن شرعية هذا التمثيل وعن واقعية الانتخابات تمتنع الحكومة عن اجراء انتخابات بلدية عامة كما اجراء انتخابات لهيئات طائفية او مذهبية معنية بالكثير من مصالح المواطنين وحقوقهم كما هو الحال مع المرجعيات الدينية والمجالس الملّية ولجان الاوقاف.

وتستمر عملية انتهاك حقوق الانسان في لبنان من خلال عدم مساعدة القوى الدولية على تحقيق سيادة واستقلال لبنان وانهاء حال الحرب فعلاً فيه بانهاء الاعمال المسلحة. كما من خلال نظام التمييز الطائفي الذي يؤدي الى تشجيع القوى السياسية على التحالف فيما بينها للسيطرة على مجموعاتها الطائفية واجبارها على الانصياع لنظام حكم من القوى الميليشيوية المفتقرة لاي قيم انسانية وهي التي تتصرف بمقدرات البلاد وتعبث فساداً في مواردها وثرواتها ومرافقها واداراتها والاموال العامة وترتكب جرائمها هذه وتقوم بحماية نفسها من اية معارضة باسم مصالح طوائفها وتؤمن لذلك التغطية القانونية اللازمة وتعطل وتبطل كل ادوار هيئات الرقابة والتفتيش والمحاسبة القانونية وتخضع سلطة القضاء نفسه الى نفوذها ومصالحها. وتجعل من الانقسام السياسي الطائفي سبباً لمنع قيام اي كتلة ضاغطة قادرة على التصدي لهذه الانتهاكات القانونية باسم هذه او تلك من المصالح السياسية.

*كاتب ومحام لبناني.

---

٥ أيار (مايو) ١٩٤٢

اعدام محمود سلمان وفهمي سعيد ورفاقهما في العراق

■ لئن كانت حركة رشيد عالي الكيلاني الانقلابية قد هزمت قبل انقضاء شهر أيار (مايو) ١٩٤١ على يد القوات البريطانية وحلفائها المحليين، وفي مقدمتهم الوصي على العرش عبدالإله ونوري السعيد، فإن النهاية الحقيقية لتلك الحركة، وأكثر من هذا، للتكتل الوطني العسكري الذي كان، الى حد كبير، يقف وراءها، لم تحل إلا بعد ذلك بعام، وبشكل أكثر تحديداً في يوم الخامس من أيار (مايو) ١٩٤٢، حين قامت السلطات الحكومية العراقية المتحالفة مع الانكليز، باعدام العقيد فهمي سعيد والعقيد محمود سلمان (الصورة) والمحامي يونس السبعاوي.

وكان الثلاثة من العناصر الأساسية التي تقف وراء حركة الكيلاني، كما كانوا يشكلون مع غيرهم من المدنيين والعسكريين، نواة تحالف وطني عريض كان من شأنه لو انتصر أن يغير من صورة الأوضاع السياسية في العراق في ذلك الحين. بل يمكن القول ان اولئك الوطنيين الذين اعدموا في ذلك اليوم، وبعد يوم واحد من صدور الحكم عليهم بالاعدام، كان من شأنهم أن يواصلوا نضالهم ولو في المنفى، بعد أن تمكنوا من الهرب من العراق الى ايران يوم ٣٠ أيار (مايو) ١٩٤١ يوم خسر الجيش العراقي، إثر حصار الحبانية، آخر حصون المقاومة ضد القوات الانكليزية.

غير أن ما حدث عند ذاك هو أن السلطات الايرانية سارعت بالقبض على فهمي سعيد ومحمود سلمان ورفاقهما ما أن اكتشفت وجودهم في الأراضي الايرانية وسلمتهم الى السلطات الانكليزية. حدث ذلك في منتصف شهر آب (اغسطس) من العام نفسه، غير أن الذي حدث هو أن السلطات البريطانية، وحفاظاً على شكليات ديموقراطية رغبت في أن تسلمهم لحكومة جميل المدفعي، التي كانت قد تشكلت ابان ذلك. غير أن المدفعي رفض تسلمهم لأنه كان يعرف أن مجرد دخولهم الأراضي العراقية يعني القضاء عليهم، ولم يكن راغباً في تحمل مسؤولية ذلك.

أمام اصرار المدفعي، عمدت السلطات البريطانية الى نفي محمود سلمان وفهمي سعيد ورفاقهما الى مستعمرتها في جنوب افريقيا، ريثما تتبدل الأوضاع الحكومية في بغداد. وبالفعل تبدلت الأوضاع، وشكل نوري السعيد حكومته الموالية للندن كلياً أواسط شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤١، وما أن مرت شهور قليلة على ذلك حتى جاء البريطانيون بالوطنيين العراقيين المنفيين، وسلموهم الى السلطات العراقية فحوكموا وحكم عليهم بالاعدام، ونفذ الحكم في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٢. باستشهاد فهمي سعيد ومحمود سلمان والسبعاوي، وغيرهم بعد ذلك (صلاح الدين الصباغ أجّل شنقه حتى العام ١٩٤٥)، انتهت حكاية ذلك التكتل الوطني الذي كان سعيد وسلمان والصباغ وكامل شبيب، نواته، منذ تأسس على شكل تكتل للضباط القوميين في العام ١٩٣٤، وعارض انقلاب بكر صدقي في العام ١٩٣٦، ثم تولى اغتيال بكر صدقي نفسه صيف العام ١٩٣٧ في الموصل، قبل أن يشارك في ثورة الشعب الفلسطيني ويمد فلسطين بالمتطوعين.

فيما بعد شكل ضباط التكتل تنظيماً سرياً حمل اسم «حزب الاستقلال العربي» ضم طه الهاشمي ورستم حيدر. ولقد اعتمد رشيد عالي الكيلاني على أعضاء التكتل ودعمه حين شكل حكومة الدفاع الوطني ربيع العام ١٩٤١، وكان وجود أعضاء التكتل سبباً في المجابهة المفتوحة مع الانكليز اثر دخول قوات هؤلاء الى البصرة في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٤١. وفي الوقت الذي احتدم الصراع مع الانكليز نشب صراع مواز بين السياسيين (الكيلاني) والعسكريين (محمود سلمان وفهمي سعيد)، ولقد ادى هذا الصراع الأخير الى جملة من ضروب التردد التي طغت على تحرك القوات العسكرية العراقية في مواجهتها الانكليز، ولا سيما خلال محاصرة الحبانية.

وحتى الآن لا تزال ثمة علامات استفهام كثيرة حول التصرف المتردد للضباط الوطنيين في ذلك الحين، وهو التصرف الذي مكن الانكليز من توجيه ضربة قاصمة للجيش العراقي. وكانت تلك الضربة ذروة الهزيمة، ففشل التحرك الوطني إثر ذلك، وسيطر الانكليز على الموقف، مما دفع الضباط الى الهرب الى... ايران، حيث سارعت سلطاتها الى تسليمهم كما اشرنا.

وحتى اليوم لا يزال الكثيرون من العراقيين يعتبرون ذكرى اعدام سلمان وسعيد والسبعاوي والصباغ، يوم حداد وطني حزين.

ابراهيم العريس

«تبادل الأفكار في حوض المتوسط: دور الترجمة» (١ من ٣)

حديث بيت الحكمة ومدرسة طليطلة للمترجمين في مبنى محاكم التفتيش

□ طليطلة (اسبانيا) - «الحياة»

■ نظمت مدرسة المترجمين في طليطلة ندوة حول «تبادل الافكار في حوض المتوسط: دور الترجمة» في الفترة بين ٢٧ و٢٩ الشهر الماضي، بحضور كتاب ودارسين وعاملين في مؤسسات ثقافية من دول عدة.

المبنى الذي عقدت فيه الندوة كان مقراً لاعداد المسؤولين عن محاكم التفتيش، هذا ما قاله المؤرخ ايلو بنيتو روانو في الافتتاح، معتبراً ان طليطلة التي كانت مدينة للتعايش بين اديان المتوسط اليهودية والمسيحية والاسلام، هي في صدد استعادة مؤسسات التسامح التي تحتاجها الديموقراطية الاسبانية اليوم.

وخاطب الثقافة العربية بانها يجب ان تكون واعية ان انقضاء العصر الوسيط وبدء معرفة النفس والجسم وبناء العالم لم تكن لتحدث لولا مساهمة الشعوب العربية الاسلامية المعقدة، من دمشق الى القاهرة الى الاسكندرية الى المغرب الى قرطبة وحتى مملكة طليطلة العربية الاكثر تسامحاً. واعتبر المساهمة هذه كنزاً يجب التعريف به ليس من طرف العرب فحسب بل من اوروبا المتغطرسة التي تميل الى تجاهل اسهامات العرب في حضارتها، كذلك لعب يهود طليطلة دوراً حين جمعوا بين الثقافتين الاسلامية والمسيحية، ومن خلال تعرضهم لاضطهاد الاصوليات ساعدوا في تطوير التسامح. وقال ميغيل دو لارمندي مدير مدرسة المترجمين بانها تريد التحول الى حيز للقاء مثقفي المتوسط ولتاهيل مترجمين في لغات المنطقة، وقد انجزت الى الآن مجالات لتعليم العربية والفرنسية والانكليزية والعبرانية والاسبانية في محاولة لاستعادة الصورة والدور التاريخيين لمدرسة المترجمين في طليطلة.

استهل محاضرات الندوة خوسيه سنغرادور خيل (من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة) متحدثاً عن جهود الترجمة في طليطلة خصوصاً في الفترة بين عامي ١١٣٠ و١٢٨٣ حين تمت ترجمات من العربية الى اللاتينية ثم الى لغة قشتالة، في ما يعرف بمدرسة المترجمين في طليطلة التي ضخت دماء جديدة في عقل ايبيريا وغيرت وجه الحضارة الأوروبية في ما سمي بالنهضة.

ولفت سنغرادور خيل الى ان المترجمين العرب أبدعوا ايضاً علوماً جديدة مثل مركز الدراسات الفلكية في طليطلة، وتحدث عن ازدهار الترجمة في العهد الالفونسي في طليطلة حين شارك فيها يهود مثقفون طردهم يوسف بن تاشفين من مناطق سيطرته في الاندلس. كما تناول سيرة المطران ريموندو غونديسالفي الذي رعى عملية الترجمة وفضلها على التعليم وكافح لأن تكون طليطلة مركز إشعاع عبر ترجمة النصوص العربية، وكذلك سيرة الملك السيد الفونس العاشر الذي رعى حرية المترجمين. وركز المحاضر على اثنين من هؤلاء، هما: جيرار دوس كريموني ويوحنا الأباني. ملاحظاً ان الترجمة ركزت في البدء على أعمال ابن باجة (من سرقسطة)، ابن زهر (من اشبيلية)، ابن طفيل (من قادش)، ابن رشد (من قرطبة) وابن ميمون (من قرطبة ايضاً)، لكن العهد الالفونسي ما لبث ان همّش الفلسفة ليركز على العلوم والجداول الالفونسية والخوارزميات، وعلى التشريح الذي كان البابا حرّمه.

منجية منسية

النموذج الذي انطلقت من وحيه مدرسة المترجمين في طليطلة كان بيت الحكمة في العهد العباسي في بغداد، وقد تناولته بالحديث منجية عرفة منسية (من معهد بورقيبة للغات الحية - جامعة تونس الأولى)، وهي ارادت شرح خلفيات الترجمة عند العرب المسلمين التي أدت الى بيت الحكمة عبر استقراء ما يمكن جمعه من شذرات متناثرة في بعض المؤلفات التي كانت بدورها نسبية، لتقيدها بالاهواء المذهبية أو السياسية أو باغراض الكتابة او لتناقلها الأخبار من مصادر مشتركة من دون احتراز ولا تمحيص غالباً. وإذا ما اعتنينا بتصنيفها نجدها قد ألف بعضها من اسهموا مباشرة في حركة الترجمة مثل حنين بن اسحق وابنه اسحق وابن النوبختي ثم قينون الترجمان واسحق بن علي الرهاوي وابن داية، إلا أنه لم يبق منها الا القليل والمختصر، ثم ما لحقها من أهل الطبقات مثل ابن النديم في فهرسته وابن جلجل في طبقاته او ممن أخذوا عنهم في مرحلة موالية مثل القفطي وابن أبي اصيبعة.

وقالت ان حاجة العرب الى الاتصال تدعمت مع الدعوة الاسلامية، إلا أنها انحصرت في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حول سد الحاجات السياسية الدينية، اي ترجمة الرسائل والوثائق من لغات عدة عند الاتصال بالحكام الاعاجم، وقد عرف مترجمون اختصوا بهذا العمل.

ومع الفتوح انفتح الباب رسمياً للاحتكاك المباشر والتبادل، وظهرت الحاجة العملية للترجمة في الحياة الاجتماعية والعقائدية. فترجمت في عهد الخلفاء الراشدين بعض الدواوين، إلا ان الترجمة لم تتجاوز ذلك لقرب عهد العرب بالاسلام وانشغالهم بنشر الدعوة وخاصة عدم الشعور بالحاجة إلى ذلك وحياتهم وتفكيرهم لم يتعقدا بعد. إلا أن بعض الاشارات والتلميحات مع ما فيها من اللبس احياناً (حول يحيى النحوي مثلاً) تبعث كذلك على احتمال ولوج العرب عالم الفلسفة في تلك الفترة، خصوصاً وان بعض المدارس والأديرة التي كان يعمل فيها النصارى السريان واصلت الترجمة من اليونانية إلى السريانية.

وكان عهد الامويين مرحلة اساسية لظهور الترجمة من جراء شعور العرب بالحاجة إلى تركيز العلوم، وكان النصارى يعملون في ديوان محاوية ويحفظون له الخراج ويترجمون له الكتب، كما انهم استقلوا بممارسة الطب آنذاك، لكن اثبات العنصر العربي وفرض التعامل باللغة العربية أشعر الفرس آنذاك بخطر الترجمة على لغتهم وحضارتهم. واشارت المحاضرة إلى اكتشاف المستشرق نلينو ترجمة عربية لكتاب هرمس تمت حوالى العام ١٢٥ هجرية اي بعد وفاة خالد بن يزيد بن معاوية (نسبت إليه ترجمات عدة) باربعين سنة تقريباً.

وفي العهد العباسي تمت ترجمات للكتب اليونانية بالسريانية والفارسية لنساطرة جنديسابور. وانتقلت مدرسة الاسكندرية إلى بغداد، كما تمت آنذاك الترجمات الهندية، إلا انها طمسها السريان والفرس، كترجمة الفزاري للسند هند في عهد المنصور.

ولاحظت المحاضرة ثلاثة ادوار في مرحلة الترجمة العباسية:

١- خزانة الحكمة: ظهرت هذه الخزانة في الدور العباسي الأول الذي انتهى مع انتهاء عهد الرشيد، وقد امتاز بالتنافس الثلاثي، الفارسي واليوناني والهندي، فوقع فيه التأثر بنموذج الحكم البيزنطي والفارسي. وترجمت مؤلفات سياسية إلى حد الانتحال، ثبت فيها صراع فارسي يوناني، بينما تفوق الفرس في نشر كتبهم في التنجيم والفلك. ومع تحول مدرسة جنديسابور إلى بغداد نقل الطب اليوناني والهندي وكذلك المنطق، ونطرح هنا قضية ابن المقفع واحتمال ترجمته لبعض كتب ارسطو. لكن، وان اقتصر في الترجمة على ذكر المجسطي، فلا بد من استقراء بعض الاشارات في ما الف في ذلك العهد لندرك مدى تغلغل العلوم الدخيلة بعد جلب مؤلفاتها من انقرة وانطاكية وعمورية واشراف يوحنا بن ماسويه على نقلها. كما دونت مجهودات بعض الاعلام الفرس في التنجيم والفلك مثل الفزاري وابن النوبختي. ودون ابن النديم في مجال التنجيم والطب والحساب والموسيقى، كذلك بعض الاسماء الهندية التي نقلت مباشرة من السنسكريتية مثل ابن كنكه المنجم وابن بهلة الذي ترأس المارستان بتشجيع من البرامكة. وشاع الطب الجنديسابوري على رغم المكانة التي كان يحظى بها جبريل بن بختيشوع وابن ماسويه لدى الرشيد، وبدأ جل هؤلاء، على اختلاف مشاربهم، يعبرون عن اديانهم حتى الفت كتب في الدول والملل وترجمت كتب مقدسة آنذاك. والملاحظ أن السريان لم يبرز وجودهم في هذا الدور لأنهم لم يكونوا قد اتقنوا العربية بعد.

٢- بيت الحكمة: انتقل من وظيفة جمع الكتب إلى الاضطلاع بالترجمة اساساً. وتكمن أهمية بيت الحكمة في ما سمح به آنذاك من تسريب للعديد من الافكار والمفاهيم واقامة الأسس التي ينبني عليها النظام المعرفي العربي الاسلامي لاحقاً. ومما أعان على القيام بهذه المهمة اسهام اهل السياسة والجاه والمال في تنشيط حركة الترجمة، وذلك لما أدركه هؤلاء من تفاعل بين مجالات اهتمامهم واهتمامات عدد من العلوم فمولوا العديد من المجموعات فضلاً عن مواصلة الأديرة والمدارس لحركة الترجمة. وتميز هذا الدور بخروج السريان من أديرتهم بعد الاطمئنان وتعلمهم اللغة العربية إلى حد الاتقان، فسيطروا على الترجمة الرسمية بفضل ما تحلى به المأمون من تضلع في المعارف الفقهية والفلسفية والفلكية نشأ عليه حتى تكفل بارسال العلماء مثل ابن البطريق والحجاج بن مطر ويوحنا بن ماسويه بالهدايا إلى ملوك الروم وحثهم على جلب المخطوطات لبيت الحكمة في الطب والفلسفة والعلوم الطبيعية عامة.

ونافست بيت الحكمة مجهودات تولاها بعض أهل الجاه والعلم بالرعاية والمد المالي مثل المجموعات التي التفت حول الكندي (تنقل له خصيصاً وتفسر، ونجد ضمن هؤلاء المترجمين له اسطاث وأحمد بن الطيب وابن ناعمة وسلمويه وحسنويه ورحمويه ما أعانه على التاليف في جل الميادين) وكذا عمل بنو موسى بن شاكر في العلوم الهندسية والحيل والحركة والموسيقى والنجوم (فترجم لهم حنين وحبيش وثابت بن قرة في الفلك والتنجيم والرياضيات). إلا أن هذا العمل المنتظم والجماعي كتم الكثير من المجهودات الفردية واختفت حتى اسماء المسهمين فيها، فنسبت ترجماتهم إلى رؤساء الفريق ووقع اللبس حول المترجم الحقيقي، (كأعضاء فريق يوحنا بن ماسويه والكندي، وحنين بن اسحق الذي اجتمع حوله ما يقارب على تسعين مترجماً، وكذلك ثابت بن قرة والحسن بن سهل وغيرهم)، وقد امتازت الترجمات في تلك الفترة بالتحرر من حرفية اللغة عكس المرحلة السابقة.

٣- الدور الثالث: انتقل مجهود المؤلفين من الترجمة إلى الاستيعاب والتاليف خصوصاً بعد القرن الثالث.

احمد شحلان

حول «حركة الترجمة من العربية إلى العبرية: المضمون والمقاصد» حاضر احمد شحلان (الايسيسكو) فقال ان اللغة العربية كانت لغة مثقفي اليهود في الاندلس، وكانت مناهج البحث العربي الاسلامي مناهجهم، فبالعربية كتبوا، وعلى غرار منهج اعلامها نهجوا في البحث والتاليف خصوصاً في علومهم المرتبطة بدينهم ولغتهم، فالفوا بالعربية في النحو واللغة والتفسير والفقه والكلام. ونقلوا جل مؤلفات اعلام الفكر العربي الاسلامي من الحرف العربي إلى الحرف العبري من دون ترجمتها إلى العبرية، مثل مؤلفات الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد، بالاضافة إلى مؤلفات علوم العدد والهندسة والفلك والطب والصيدلة والطبيعة، حتى إذا تمكنوا من هذه العلوم، ألفوا فيها هم انفسهم بالعربية بخط عبري، أو بلغة عبرية اقرب إلى العربية منها إلى اي شيء آخر.

وقال: يمكننا ان نلخص دواعي الترجمة عند يهود شمال اسبانيا وجنوب فرنسا لاحقاً في ما يلي:

أولاً، انتقالهم إلى مواطن لا تعرف العربية فاضطروا إلى نقل هذا الارث اما إلى أبناء جلدتهم الذين لم يكن لهم اي اتصال ببلاد الاسلام، أو إلى الأجيال التي لم تعد تستعمل اللغة العربية بعد هجرتها.

ثانياً، اهتمام العالم المسيحي ورجال الكنيسة وبعض متنوري اوروبا بهذه الترجمات، املاً في نقلها بعد ذلك إلى اللاتينية. ورأينا ان مثل هذا الامر حدث في طليطلة وفي رحاب قصر فردريك الثاني.

ثالثاً، ان اقرب اللغات إلى الاسلامية هي لغة العهد القديم، اي العبرية، فسعوا للترجمة إليها ليطلعوا بواسطتها على العلوم العربية الاسلامية المترجمة أو على بعض مؤلفات مفكري اليهود مثل ابن ميمون وابراهام بن عزره وغيرهما.

ويتجلى مجمل هذه الحركة في تاريخ الترجمة بوجه عام، ولكي نتوصل إلى هذه الأهداف وربطها برغبات الطائفة، نرى لزاماً علينا أن نعود إلى نخبة المترجمين لنتوسل بما ترجموه وما الفوه هم انفسهم لمعرفة احتياجات الجماعة والطلاب والنخبة المفكرة، والمترجم نفسه الذي كان يمثل في معظم الأحيان المفسر الشارح، أو صاحب النظر المتفلسف المنافح عن الفلسفة والعلوم الدنيوية العلمانية.

وانجز هؤلاء أيضاً ترجمات من المؤلفات العربية الاسلامية والمؤلفات التي احتضنتها الثقافة العربية الاسلامية ونفرعها إلى ثلاثة فروع كبرى هي علوم الطب وعلوم الفلك وما إليها ثم الفلسفة والمنطق.

لم يال التراجمة هؤلاء جهداً في انجاز ترجماتهم، وإذا كانت لغتهم وعقيدتهم وموقف مناهضي الفلسفة والمعارف العلمانية، صخرة كثيراً ما تحطمت عندها جهودهم، فيكفيهم ان يحققوا الانجازات الثلاثة الآتية:

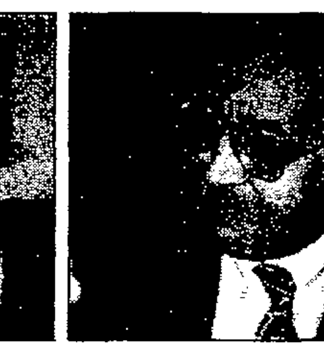
١- نقل العلوم المكتوبة باللغة العربية، وقد كانت هذه لغة لحضارة عاش بين ظهراني اهلها عشرة اجيال من يهود الأندلس.

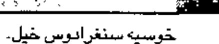
٢- وضع المصطلح العلمي الفلسفي الذي افتقدته لغة التوراة والتلمودين ولغة أحبار بابل، مما أغنى العبرية التي كانت فقيرة بطبعها.

٣- تيسير اللغة العبرية لتصبح اداة، يتخذها المفكر اليهودي ليعبر بها عن بنات افكاره.

طليطلة في لوحة للغريكو. (الحياة)







احمد شحلان.

منجية منسية.

ميغيل دو لارماندي.

خوسيه سنغرادوس خيل.

بينالي الشارقة الثاني للفنون التشكيلية (٢ من ٢)

استمرار الخلط بين التزام الخطاط العربي وحرية الرسام

□ الشارقة - من أسعد عرابي:

■ اجنحة بينالي الشارقة الاشد تخبطاً وتباعداً في الاساليب والمستويات والمواد هي نفسها اجنحة دول عرفت بازدهار محترفاتها كالمغرب وتونس ولبنان اذ غلب على اختياراتها عدم الانسجام. ففي الجناح اللبناني احتشد بعض الهواة من امثال هيلدا كيليكيان وديب وفطام مراد، حتى بدت أعمال المحترفين غريبة عن المعرض من مثال تجريدات يوسف عون الذي نال احدى الجوائز. سنعثر ايضاً على الاختلاط بين المحترفين والهواة في معرض الامارات نفسه فعلى رغم مستوى العروض الحرفية لامثال خليل عبدالواحد وعبدالقادر الريس ومكي ومحمد القصاب (الذي نال جائزة الجناح)، فإن عروض الهواة كانت تشوش على هؤلاء. وقد عوض عن ذلك عروض الدعوات الشخصية من مثال اعمال حسين شريف وفاطمة لوتاه ومحمد احمد ابراهيم ومحمد كاظم واعمال العرب المقيمين وعلى رأسهم عبداللطيف فتحي، وهو سوري الأصل برزت في جناحه لوحة كبيرة علقت من دون اطار، دليل اصالة خروجه عن تقاليد لوحته التي اثرت على العديد من الفنانين، كذلك الامر بالنسبة الى جناح طلال معلا وتكويناته المحكمة التي تملك علاقة وشيجة مع نواظمه الغرافيكية.

في المقابل ضمت المشاركات الفردية نظائر العديد من التجارب المثيرة، شهدنا من خلالها التطور الاصيل والتحول الجريء الذي اصاب تجربة سليمان منصور على مستوى الشكل وتجريداته (الاشارات الكنعانية والمستلهمة من الخزف ومن الثوب الفلسطيني)، او على مستوى المادة القريبة من الخزف. تعرفنا ايضاً على مدن نزار صابور الفلكية وفراغه التوقيعي، معلقاً في سلالمه اللونية مفردات واشارات تشكيلية مجردة من اية دلالة ادبية. كما تعرفنا على تجربة رباب النمر ورسومها الاسطورية المؤسلبة باللون الواحد والمستخرجة من الحكاية الشعبية المصرية، وعلى طرافة تكوينات مواطنها عبدالفتاح البدري وتشكيلاته المتفردة في التباساتها ما بين الجمهرة الفولكلورية وتصعيدها بالهندسة. وضاع صوت النحات سليم عبدالله على رغم اهميته بسبب صغر احجام شخوصه وطريقة عرضه. كما اختفى صوت ماهر بارودي اذ بدت رسومه اشباحاً لهياكله النحتية الغائبة والتي تملك اهميتها الخاصة في المحترف السوري المهاجر. كما اثار تحول صالح الجميعي من تجريداته المعدنية الى تشكيلات صورية تستعيد شطحات الواسطي والف ليلة بتقنية حاذقة... وغيرهم كثير.

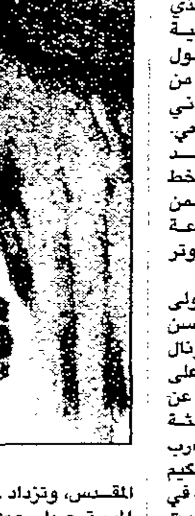
جناح الخط العربي في البينالي بدا غريباً خصوصاً وان العديد من الفنانين الحروفيين عرضوا خارج ساحته على رغم ان بعضهم كان خطاطاً كالفنان غنوم غنوم مستخدمين الحروف والكلمات في التشكيل. وهنا نعثر من جديد على اشكالية ثالثة تعاني منها التظاهرات التشكيلية العربية متمثلة في تداخل الحدود بين الخط والحرف والكلمة والكتابة والاشارة، والخلط الهجين بين مفهوم اللوحة المعاصرة (اي التي تعكس شهادة العصر والزمن الذي انجزت فيه)، وبين اللوحة الخطية التقليدية التي تحفظ أمانة اصول وقواعد الاقلام والطرز المعروفة من ثلث (وتعليق)، وحتى الديواني والنسخ مروراً بالفارسي والرقعي. ووصل هذا الاختلاط الى حد تخصيص معرض خارج جناح الخط للمصمم السوداني احمد عبدالرحمن بلال عرضت فيه حروف الطباعة المعلوماتية التي صممها للكومبيوتر الطباعي.

نذكر هنا ان جائزة الخط الأولى كانت من نصيب تاج السر الحسن على لوحته «فانكروني أذكركم» ونال الجائزة الثانية صلاح شيراز على لوحته «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، ومنحت الجائزة الثالثة لناصر الميمون على لوحته «رب انزلني منزل صدق» وجائزة التحكيم للفنان محمد عيسى الخ... وذكرت في بيان اللجنة النواظم التي بنيت عليها احكام الجوائز بانها اعتمدت اضافة الى معرفة القواعد، «تصميم اللوحة باسلوب معاصر يخرج بها من الاطر التقليدية». الا نجد تناقضاً بين ما نسميه الالتزام بالقواعد التي ترجع الى عهود ابن مقلة والمستعصمي وغيرهما وبين المطالبة بتطبيق مبادئ لغرافيزم المعاصر عليها؟

وكما يتخبط بعض التشكيليين الحروفيين بين صبوة الخطاط وانفلات المصور من كل تصور مسبق، يخلط بعض الخطاطين التقليديين بين موهبة الخط وحفظه لقوالب المبادئ التي استمرت عبر التاريخ (على رغم التباين المرهف لحساسية الخطاطين والتي لا تكاد تبين اليوم)، من جهة، والتصميم المعاصر الذي يستمد تخييلاته وايقاعاته ورسومه من عالم صناعي آخر، ناهيك عن ارتباطه بالكلمة والجملة الحكيمة سواء المأخوذة من سيرة الصحابة او النص المقدس، وتزداد حدة هذا التوليف المستحيل حين نطبق بعضاً من مناحي اللوحة المعاصرة التي تعتمد في حداثتها على التدمير والعبث والطفرة الحركية الغريزية في سلوك الفرشاة وفيض المادة. لذلك نجد ان شاكر حسن آل سعيد لم يستطع ان يصل الى اللوحة المعاصرة إلا بتحويل الخط الى كتابة دادائية على جدار متآكل. لقد اجتمعت في البينالي لوحات خط الثلث والتعليق والنص تعليق التاريخية مع حبال الفنان حسن شريف ونتف القمشة فاطمة لوتاه الملصقة على متتالية من الجدران، ولم تستطع الندوة النظرية الموازية ان تحسم هذا الحوار القريب من سوء الفهم الدائم والمزمن بين سعي الخطاط لأن يتحول الى مصور معاصر، وسعي بعض المصورين لاستخدام الحرف مطية لركوب موجة الهوية السهلة، ومهما يكن من أمر فان البينالي لا يحتكر هذا الالتباس لأن الثغرة النظرية ترجع الى عدم وضع حدود واضحة عن طريق الحوار بين الخطاطين والحروفيين ولم تحسم ابداً هذه المشكلة خصوصاً وانها كثيراً ما تمس حرمة الحفاظ على أحد اهم خزاناتنا البصرية.

ان الندوة النظرية الموازية التي أشرف على برامجها المثقف السوداني يوسف عيدابي تميزت بكثافة طرح المشاكل الفنية المحلية المرتبطة بالتعريف بخصائص المحترفات العربية، فبالاضافة الى ندوات الحروفية والخط العربي التي برز فيها الخطاط العراقي محمد سعيد الصكار ومعرفته الموسوعية، تعرفنا على مشاكل تواصل محترفات الأرض المحتلة في الداخل والخارج ومشاكل الفن الفلسطيني المعاصر، وكانت واحدة من أبرز الندوات تلك التي ادارها نذير نبعة بمشاركة مصطفى الحلاج وطالب دويك اضافة الى ندوات تتصدى لطبيعة الفن المعاصر الاوروبي، اضافة الى نشاط الورشات العملية والنظرية، خصوصاً التربوية كالتي عرض فيها أحمد معلا عن طريق النص والصور تجربته التوجيهية لعدد من مشاريع طلبة محترف كلية فنون دمشق (قسم الاتصالات البصرية)، ثم انجز في الايام الاخيرة برفورمانس في شكل غرفة مكعبة مسكونة جدرانها بأداءات تجريبية حارة من الداخل وباردة من الخارج وقد شارك في تشكيل اشاراتها بعض المعوقين، وذلك من اجل تبيان تعويضهم الابداعي وتفوق حساسيتهم التخيلية.

ازدانت الايام الاخيرة ايضاً بكثافة عرض الافلام الوثائقية عن المحترفات العربية وعرض الشرائح الملونة عن لوحاتهم. كما ازداد اهتمام الجمهور بالتظاهرة بسبب الحملة الاعلامية السخية واليومية في الصحافة والتلفزيون، وسفر العديد من الفنانين العرب والأجانب ودول مجلس التعاون الى رحاب معرض «اكسبو». ولعل طموح دائرة الثقافة والاعلام تجاوز حدود البينالي فبدأ التفكير جدياً بتشكيل تجمع للباحثين التشكيليين وزيادة الاصدارات الفنية.



من رباب النمر - مصر.

فصليتان في المغرب للفكر والثقافة والابداع

«مواسم» و«فضاءات مغربية» خارج الرباط

□ طنجة - «الحياة»

■ منذ أواسط الثمانينات (كانون الثاني/ يناير ١٩٨٤) لم تصدر في المغرب مجلات ثقافية رصينة كتلك التي توقفت آنئذ بفعل الأحداث السياسية ورهانات النخبة. فلم تعوض اية مجلة «الثقافة الجديدة» لمحمد بنيس، ولا «جسور» لعبدالحميد عقار، ولا «الزمان المغربي» لسعيد علوش. صحيح ان «آفاق» استمر صدورها الخافت، وان مجلات ظهرت «كدراسات سيميائية وادبية ولسانية»... لكنها مجلات لم تكرس لها مساحة في الذاكرة الثقافية، ولم تكن على صلة وطيدة (آنئذ) بالمشهد الثقافي وما يعتمل فيه من صراع وتحول. كانت بعيدة عن قضايا المرحلة التاريخية واهتماماتها المعرفية لصالح بحوث اكاديمية وتقنية تنشرها.

من هنا، كان لافتاً صدور مجلتين ثقافيتين - فصليتين بشكل متزامن في المغرب. هذه المرة خارج العاصمة الرباط. فصدرت «مواسم - فصلية للثقافة والابداع» في مدينة طنجة، بعبادرة فردية، وظهرت «فضاءات مغربية - وهي مجلة فكرية ابداعية» في شمال المغرب في الناظور، وبمبادرة فردية ايضاً.

لم تعرف «مواسم» في عددها الافتتاحي بمشروع المجلة ودواعيه في سياق مغربي وعربي. فاكتفت كلمة العدد بتقديم عام عن أهمية الفعل الثقافي وضرورة الانفتاح والتجديد، ومشاركة الأقلام العربية من «الماء الى الماء»... يمكن وصف هذا التقديم بالجزئية ولغته المستبشرة بخطوة راهنت على تجاوز الشروط المادية التي ظلت عائقاً أمام المبادرة، فيما هي لا تفصح عن ابعادها المعرفية واستراتيجية عملها المقترحة. فقط هناك اشارة الى قوة قطب المكان (طنجة) في اعتبارها موقعاً جغرافياً للانفتاح، وفي اعتبارها تاريخاً يهب قوة الدفع لهذا العمل.

تضمن العدد دراسات في مجالات الثقافة عموماً، والأدب بالخصوص، تتقدمها مساهمة «المهدي المنجرة» عن «التنوع الثقافي مفتاح البقاء في المستقبل» عالج فيها دور الثقافة كمكون أساس للتواصل بين الدول واقامة علاقات حيوية بينها. كما ابرز معنى «الهوية الثقافية» كحاجة نفسية، قد تكون مصدراً للصراع المتزايد داخل المجتمعات، أو ضرورة مستقبلية ضمن ضرورات الحرية والديموقراطية، تعزز بدورها القيم الأهم بالنسبة للمجتمعات والحضارات، وتساهم في نقل المجتمع من مجتمع الانتاج الى مجتمع المعرفة والتواصل.

وانجز سعيد بنسعيد العلوي قراءة في مفاهيم وتصورات «الدولة والمجتمع المدني في الوطن العربي»، وبالخصوص تلك التي لا ترى بينهما غير علاقات التضاد والصراع، ليخلص الى ضرورة «البناء المتبادل كما يقضي بذلك منطق التاريخ... والوجود السياسي... والاجتماع البشري». كما راجع محمد العربي المساري وضعية الديانات التوحيدية الثلاث ضمن «حالات التعايش والأزمة» في المغرب، وضمن سياق الحوار المفتوح بينها عالمياً، وفي ظل موجات التطرف الذي يعود الى مخاوف سياسية واقتصادية، وليس الى الاسلام.

ونشرت المجلة دراسات ادبية لمحسن جاسم الموسوي عن «الفضاء المباشر لتشابهات ألف ليلة وليلة» تتبع فيها حضور الحكي في الحياة والثقافة العامة. ودراسة أخرى لمفهوم الفضاء الروائي استجلت العلاقات بين المفاهيم التي تتداولها السيميائيات كالفضاء والمكان والزمان الروائي. وكتب طراد الكبيسي بحثاً عن الشعر المعاصر في المغرب، رصد من خلاله تطور الشعر الحديث في المغرب، وظواهره التاريخية والفنية بين الستينات ونهاية الثمانينات. الى ذلك نشرت المجلة «مواسم» نصوصاً شعرية، من بين آخرين، لكل من عبدالوهاب البياتي ومحمد السرغيني، وقصصاً لمحمد برادة وعبدالقادر السميحي، ومسرحية للشاعر الفرنسي «جاك بريفير» بعنوان: لوحة العجائب.

وفي مجال الأبحاث التاريخية والتوثيقية، اهتمت المجلة بدراسة لملامح تاريخ مدينة طنجة (ما بين ١٧٩٢ و١٩٤٢) منذ بداية الاهتمام الأوروبي الى اقصى مرحلة للصراع حولها عهد الانتداب. كما نشرت رسائل كان يبعث بها أمير البيان العربي: شكيب أرسلان الى الأديب المغربي الراحل عبدالله كنون بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥.

ومن جهتها، تسعى «فضاءات مغربية» للاستجابة لضرورات الانفجار الذي مس المعرفة ووسائطها، وذلك بفتح فضاءاتها لرصد التطور الثقافي ومجالاته المعرفية. فهي إذ تتقدم «كصوت من الجنوب» لتعيش ثورة الاعلام الكوني وتقديمه بالنقد، وبالبحث في خصوصية الانسان الذي افتقد لغته وصار تحت «رحمة التشيء والافراغ والاستيلاب» تؤكد الطابع التواصلي لمشروعها. تبنيه بالحوار وقبول التنوع والتفاعل بين الخطابات وأطراف العملية - الانتاج.

في هذا المسعى كان لافتاً استضافة العدد الأول لعالم المستقبليات: «المهدي المنجرة» في لقاء تناول مراحل تكوينه وأثر قراءاته الأدبية في توجهه نحو الاهتمام بالمستقبليات، ومن ثمة تعيينه مديراً عاماً لأبحاثها في فرنسا سنة ١٩٧٠، وخبيراً لها معتمداً لدى اليونيسكو. اكد عمله في هذا المجال «بأن الرأسمال الحقيقي هو الموارد البشرية»، ولذلك فهناك ضرورة للعمل وفق برنامج وتخطيط لتنميتها والاستفادة منها لمواجهة متطلبات المستقبل. من عناصر هذا البرنامج العناية بمنظومة القيم والدعوة للتجديد ضمن الحرية والديموقراطية، وكسر حلقة الأزمة «التي ليست سياسية ولا اقتصادية... بل ازمة نموذج وايديولوجيا جديدة»، ومنه ايضاً ضرورة القبول بالتعددية الثقافية التي هي أساس وشرط البقاء، والعمل على ربط التربية بالبحث العلمي في بلدان الجنوب... حتى يكون الانطلاق غير رهين بنقل الانموذج الغربي، وبتقليده، بل بالاعتماد على الذات.

الى ذلك، تضمن العدد دراسة تحليلية للعلاقة الجديدة بين الفلسفة والعلم انجزها محمد بوبهان انطلاقاً من ضبط درجة الاختلاف والتقارب بين هذين المجالين، موضوعاً ومنهجاً. فإذا كانا قد عرفا مرحلة الوحدة عند اليونان، ثم مرحلة الانفصال والاستقلال عن بعضهما ابتداء من القرن ١٦م، فإن المرحلة الراهنة تؤكد عودتهما للتقارب وفق علاقات نظرية واجرائية في فهم الظواهر وتوجههما نحو الأسئلة والطابع الشمولي الخاص بالانسان.

وفي فضاء الدراسة الأدبية نشرت المجلة ترجمة لفصل من كتاب «الشكلانية الروسية» لفيكتور إرليخ كان صور فيه «كفاح أولئك الذين فضلوا الموت جوعاً ونفياً وانتحاراً حماية للعلم» بعنوان «الشكلانيون الروس واشكالية العلاقة بين الأدب والحياة» تضمن مجموعة من القضايا المنهجية واشكالات العلاقة بين الشكل الأدبي ولعبته اللغوية، وبين وضع شخصياته واعتباراتها السيكولوجية. كما نشرت دراسة لمحمد اقضاض عن «الشخصية الروائية بين المنظور الكلاسيكي والمنظور الحداثي» واخرى في «شعرية الطيب صالح: النص، السرد، الأليغوريا» وبحثاً آخر عن رحلة «النقد المغربي المعاصر من المخطوط الى الكتاب».

أما فضاء الابداع الأدبي، فتضمن نصوصاً شعرية، ومسرحية كتبها الروائي: محمد عزالدين التازي بعنوان: المحاء.

من خلال مشاهدات رحلة سرية لضابط روسي الى مكة المكرمة

الحج قبل مئة سنة

لندن - من يوسف الناصر:

شهدت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهور اتجاهات في اوساط المسلمين من رعايا الامبراطورية الروسية تتصل بتعاليم المهدي والبعث الاسلامي وتطور الميول الاصلاحية في الفكر الديني والاجتماعي - السياسي، وظهرت فرق دينية متعددة دعا بعضها للخضوع التام لأحكام القرآن والامتناع المطلق عن الاتصال بالسلطات الرسمية او ممثليها الدينيين ورفض اداء الخدمة العسكرية في دولة غير مسلمة مثل روسيا. كما ظهرت في اوساط المثقفين المسلمين جماعة من الكتّاب الاجتماعيين والسياسيين ممن كتبوا من مواقع اصلاحية وبتوجهات قريبة من افكار جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، وكان اصلاح التعليم من اهم القضايا التي شغلتهم.

ونتيجة لقلق الحكومة من المتغيرات في المناطق الاسلامية من روسيا والتي كانت تضم ١٦ مليون نسمة ظهرت الحاجة الى جمع معلومات موضوعية بشأن مجموعة من القضايا المتعلقة بالاسلام بما في ذلك قضية الحج الى الاماكن المقدسة انطلاقاً من وجهة نظر الحكومة القائلة بأن الحج سبب اساسي لتسرب الافكار الجديدة. وكانت روسيا مثل بقية الدول الاوروبية غالباً ما «تربط الاضطرابات في المستعمرات الاسلامية السكان بأوامر من مكة» كما ورد في مقدمة كتاب «الحج قبل مئة سنة»*.

وقع الاختيار على النقيب في الجيش الروسي عبدالعزيز دولتشين للسفر لأداء فريضة الحج «وتفهّم ما اذا كانت هذه الممارسة تشكل خطراً على مصالح روسيا العسكرية والسياسية في الشرق».

ولد دولتشين في حزيران (يونيو) ١٨٦١ في عائلة تترية ارستقراطية مسلمة ذات تاريخ عسكري وتتمتع بنفوذ كبير. درس في الكلية العسكرية وتعلّم في مدارس الضباط للغات الشرقية: العربية والتركية والفارسية والفرنسية بالاضافة الى الروسية ولغته الام، ثم امضى سبع سنوات في آسيا الوسطى يدرس عادات السكان ويتعلم اللهجات المحلية واستطاع عقد صداقات مع علماء المسلمين في عموم روسيا ووجهائهم وسجل افكاراً عنهم واحاديث معهم.

ابتدأت رحلة عبدالعزيز الى مكة في آذار (مارس) ١٨٩٨ وكتاب «الرحلة السرية» هو يومياته التي جمعها في تقرير مطوّل يعدّ بمثابة وثيقة فريدة من نوعها مذهلة في غناها وشموليتها، وربما كان الهدف من اعدادها ومن طبيعة الرحلة اساساً جعلها على تلك الدرجة الفائقة من الدقة والاهتمام بالتفاصيل والتطرّق الى ابسط امور الحياة اليومية.

ومراجعة الجداول المبثوثة في ثنايا الكتاب تكفي لاعطاء فكرة جيدة عن مقدرة الكاتب على الجمع بين قوة الملاحظة الشخصية وتسجيل الوقائع وبين الدراسة العلمية الموضوعية. فهناك قوائم بقوميات الحجاج واعدادهم ومتوسط اعمارهم واسماء السفن التي تقلهم الى ميناء جدة وانواع حمولتها واسماء الوكلاء والادلاء، واخرى باسماء القبائل العربية وعدد نفوسها واماكن ترحالها وتسليحها، وقوائم بالاقسام الادارية للحجاز وميزانيتها ومداخيلها ونفقاتها، وجداول للقوات المسلحة التركية بالطوابير والجنود والاسلحة وانواع الملابس والتوزيع واماكن السكن واعداد المخافر ودرجة الانضباط وحتى اعداد الوفيات بينهم. وحظي سير القوافل ايضاً بجداول خاصة تضمنت عدد الوقفات واسماء الاماكن وعدد ساعات السير للجمال واطوال مراحل السفر والصعوبات التي تواجهها. وهناك جداول باسعار المواد الغذائية المتوافرة في اماكن الحج بالعملتين الروسية والتركية وغيرها من العملات اثناء الحج وقبله.

يتألف الكتاب من مقدمة وضعها مُعدّ الكتاب يغيم ريزفان، ثم باب منفصل من يوميات دولتشين منذ تكليفه بالمهمة حتى وصوله الى مكة وهي مادة خاصة لم يكتبها دولتشين لكي تُنشر او تُقرأ من قبل شخص آخر، تتبعها المادة الرئيسية وهي «التقرير السري عن مأمورية النقيب دولتشين الى الحجاز» والمقسمة الى سبعة فصول، وهي معلومات تمهيدية موجزة عن الحجاز، اساليب وسبل حركة الحج في الحجاز، مكة المكرمة والمدينة المنورة، عن الحج عموماً، حجم المسلمين الروس وظروفهم الصحية، الحجاج من الدول الاخرى، وعن اوبئة الكوليرا في الحجاز، كما تضمن الكتاب عدداً من الملاحق وخاتمة.

يحوي الكتاب عدداً من الصور النادرة عن الحج التُقطت في الربع الاخير من القرن الماضي لكن المُعدّ اغفل وضع فهرس بالمواد مع ما يعنيه ذلك من صعوبة في القراءة والمراجعة.

استقل عبدالعزيز دولتشين الباخرة من روسيا عبر تركيا وكريت ثم مصر وقناة السويس فالبحر الاحمر حتى جدة واستغرقت رحلته حوالى خمسة وعشرين يوماً في الذهاب توقف خلالها في اماكن كثيرة وسجل وصفاً شيقاً لبعضها.

فعن جزء الرحلة من السويس الى جدة على ظهر السفينة «ماغنيت» يذكر دولتشين «ان مشاهدة الباخرة افسدت نهاري كله، فلم ارَ من قبل سفينة احقر واقذر واقل جاذبية على الرصيف القذر والنتن الى اقصى حد (...) استمر المشهد الفظيع، مشهد صعود الركاب ثلاث ساعات ونصف - خرجت الى المتن فتملكني الرعب من امتلاء الباخرة، حسب القول انهم حشروا الركاب على جوار العنابر والمتن وعلى مقصورات الدرجة الاولى والثانية وعلى كابينة الربان وفي جميع الممرات وكذلك في زوارق النجاة حيث استقر العرب والفرس البارعون في التسلّق (...) صاننا الربّ من البلايا - في كل مكان (من الباخرة) ينصبون السماورات ويشعلون النار تحتها ويبخنون ويطبخون، والانارة بالكاز».

يحاول الكاتب في غير موضع ان يعطي صورة لملامح بعض الشعوب والقوميات التي تؤلف جموع الحجاج فيذكر ان البدو يلبسون دائماً قمصاناً مقلّمة سوداء (عباءات)، مدججون بالسلاح، حفاة يمشون مشية خفيفة خاصة جميعهم بلون ضارب الى البني، بلون الحجر المحلي، وجوههم صغيرة، عيونهم حية جداً وشعرهم قليل. اما الفرس «فما من امة من الامم تعرض باجتهاد علائم الشعور الديني مثلهم، فهم ينوحون وينحبون ويبكون ويبوسون عتبات الباب ومقابض البوابة». وبعد تعداد صفات السوريين والمصريين والماليزيين والاتراك يخلص الى ان «بين هؤلاء يتميز بلا ريب باكبر قدر من الذكاء العرب - البلديون - سواء من حيث مظهرهم والبستهم، ام من حيث ادبهم ومجاملتهم». اما النساء العربيات «فيتمتعن بقدر من الحرية اكبر بكثير مما عندنا، نحن التتر، وهن يشتركن في الصلاة في الجوامع وهناك نساء عديدات يتعاطين في الشوارع التجارة بالمفرق وغالباً ما تقع العين عليهن في المحكمة امام القاضي حاملات الشكاوى احياناً على ازواجهن».

يقسم الكاتب الفصل الخاص بمكة والمدينة المنورة الى ابواب عدة هي: تعريف مكة، موقع المدينة، البيوت وطرق البناء، المباني العامة، الشوارع، السكان، اشغال سكان مكة، النظام النقدي، تجارة الرقيق، الظروف الصحية في مكة، الماء، حالة البيوت، حالة الشوارع والاسواق، المسلخ، المقبرتان، الظروف المناخية بما فيها درجات الحرارة طوال العام، المستشفى والصيدليات، السلطات الادارية والقضائية، والبريد والبرق. ثم يعيد الترتيب نفسه مع اضافة ابواب جديدة للمدينة المنورة.

عن شوارع مكة يقول: «لا تتميز شوارع مكة لا باستقامة التخطيط ولا بدقته (...) ونظراً لعدم وجود الاحواش والافنية يرمون كل الزبالة والنفايات في الشارع راساً، وللسبب ذاته يحتفظون هناك كل الدواجن (في الشارع) وهنا ايضاً يحلبون الابقار والعنزات، والشوارع هنا كما في القسطنطينية هي مرتع اسراب كبيرة من الكلاب الشاردة، ولا وجود في مكة للشوارع المرصوفة ولا وجود للرش والانارة، يعلق السكان انفسهم هنا وهناك مصابيح للإنارة بالكاز».

اما انطباعه عن سكان مكة: «احدث عرب مكة في نفسي على العموم انطباعاً جيداً جداً، فهم اذكياء، لطفاء في التعاشر والتخاطب، متأدبون ومجاملون مع مسحة من بعض الاعتزاز، مضيافون، انيسون مع احتفاظهم دائماً بشعور الكرامة الشخصية، وهم منعّمون كبار يطيب لهم ان يرتدوا الثياب الفاخرة ويفرشوا بيوتهم بالمفروشات الجيدة وياكلوا جيداً ويستقبلوا الضيوف ويحلّوا ضيوفاً في احيان كثيرة».

يكرس الفصل الرابع للحديث عن معنى الحج واهميته في الاسلام وفي حياة المسلم، ثم اهمية الكعبة وهندستها واقسامها وابوابها وتاريخ بنائها ودور كل قسم منها في شعائر الحج والمباني الملحقة وزخرفتها ومقاماتها ويذكر بئر زمزم وعمقه ومحيطه وغيرها من التفاصيل، وفي الفصل ايضاً باب خاص لجميع آيات القرآن المتعلقة بالحج وشعائره المختلفة. وفي الفصل الخامس المتعلق بالحجاج الروس يعدد اصنافهم واعداد كل صنف والاسباب الرئيسية - غير الدينية - الاخرى التي تحملهم على الحج ويعطي تصوراً عن معنى الالزام الشرعي للحج على المسلم الروسي قياساً الى مستوى دخله بالروبلات ويحدده لكل من يستطيع انفاق الفي روبل بعد حساب أجور السفر واداء الشعائر والاقامة والطعام وما يجب ان يتركه الحاج لعائلته وغير ذلك من المصروفات.

ثم يستعرض الاستعدادات للرحلة التي تستغرق ستة اشهر من شباط (فبراير) الى آب (اغسطس) من كل عام وكيف يصفي الحجاج حساباتهم النقدية ويكتبون الوصايا ويتجهزون بمختلف الحاجيات. ويعدد انواع الطعام التي تحبذ كل فئة من الحجاج اخذها معها، وذلك بعد ان يكونوا اجروا معاملات جوازات السفر التي غالباً ما تمنعها الحكومة ويحصل الحجاج على التأشيرات من القناصل الاتراك للسفر حتى القسطنطينية حيث يلزمون باخذ الجوازات التركية التي لا يصلح غيرها لمواصلة السفر، ولذا يترك بعض المسافرين جوازات السفر الوطنية في القسطنطينية ولا يعرضونها فيما بعد وفي اي حال من الاحوال في اي مكان تخوفاً من المصاعب اثناء العودة الى روسيا، وعلاوة على ذلك يستحصل البعض في الاسكندرية او في السويس جوازات سفر مصرية لا يقبلون بدونها الركاب في حال العودة على بعض بواخر الشركة الخديوية التي لا تنقل غير سكان مصر».

بعد الخروج من روسيا والمرور بتركيا يستعرض الكاتب وسائل السفر المختلفة الى جدة والاقامة في مكة بعد الحجر الصحي، ويعتبر ان الانطلاق الى عرفات هو أرهب مرحلة بالنسبة الى الحجاج في كل فترة الحج: «والذكريات والاقاصيص عن اوبئة الكوليرا تثير في نفوس الحجاج رعباً خاصاً، شديداً، وجميع الاحاديث قبل الانطلاق تدور بوجه الحصر حول عرفات ومنى (ان شاء الله اعود سالماً من عرفات) ويوصي الرفاق بعضهم بعضاً بكيفية التصرف بالاموال في حال الوفاة».

وفي مكان آخر يورد دولتشين نقلاً عن شهود عيان ووثائق عثر عليها امثلة للاوبئة التي فتكت بالحجاج في سنوات عديدة: «في اليوم التالي ازداد عدد الموتى الى حد انه لم يتسن دفنهم، وقبيل المساء من ذلك اليوم كان شارع منى مكسواً كله بجثث الذين ماتوا اثناء اداء شعيرة رمي الاحجار ولاداء هذه الشعيرة كان يتعين السير على الجثث حقاً وفعلاً، من اصل ثمانية اشخاص كانوا في خيمتنا بقي اثنان على قيد الحياة».

يقارن المؤلف بين الحجر الصحي الذي تجريه السلطات في بلدة الطور على الساحل الآسيوي في خليج السويس وبين الحجر في بيروت حيث ان اقل ما يمكن ان توصف به التجربة الاولى بأنها مرعبة وانها السبب في حدوث حالات وفيات كثيرة وكما ذكر بعض الحجاج: «هدف الحجر الصحي ليس البتة المقتضيات الصحية بل رغبة الدول غير الاسلامية في تصعيب وصول الحجاج واضعاف دينهم، فهم يميتون الحجاج ويحاولون تسميمهم (...) واخذ الطبيب الانكليزي يعطيهم سماً بذريعة انه دواء (...) وبينما تمرّ البواخر الانكليزية المنطلقة من الهند والموبوءة بدون اي توقف يتعرض المسافرون من اماكن سليمة لمثل هذا العذاب».

تتلخص عملية التعقيم المصاحبة للحجر الصحي في ادخال الحاج الى غرفة رطبة الارضية فيها ثلاث مقصورات بخارية للتعقيم يدخلون فيها الحقائب والحاجيات وتشغلها أواني وبراميل المواد المعقمة ويطلب من الحاج ان يتعرى تماماً وأن يلبس بدلة بيضاء قذرة «عبارة عن قمصان كريهة نتنة تنتقل من شخص الى آخر» ثم يبدأ الفحص الطبي الذي يعقبه رمي الحاجيات الى الخارج حيث «تتحول الطرابيش الى قلبقات كريهة المنظر وتتغير الوان الاشياء او تنصبغ بالوان اخرى ويبهت لون السجاد، وتتحول الاشياء الجلدية الى مزق مدعوكة وتحترق الاغلفة».

قبل انتهاء الحج بفترة قصيرة يبدأ الحجاج «بالتوسل الى الله ان يميت جميع الضعفاء والمرضى منهم - اذا كان لا بد لهم من الموت في اي مكان آخر - فيما عدا مكان الحجر». ففي زمن الوباء اذا مات حجاج في الايام الاخيرة من الحجر الصحي فان رفاقهم يدفنونهم خفية في الخيام وكان الجميع يقبلون ذلك وما عداه يعني ان يستمر الحجر فترة اخرى، وقد بلغ عدد الذين ماتوا في حجر الطور في عام واحد ١٩٥ شخصاً لا بسبب الاوبئة وإنما بسبب المعاملة القاسية والاجهاد.

اما الحجر الصحي في بيروت فيقع في مكان جميل بين البساتين على ساحل البحر ويعتبره الحجاج «استراحة مستطابة» حيث «الغرف مريحة والخيام منصوبة في ظلال الاشجار والماء جيد ومتوفر والنسيم يهب من البحر بارداً» عدا عن توفر جميع السلع الضرورية والاغذية ورخص اسعارها وهي المرة الاولى التي يأكل فيها الحجاج الفواكه والخضروات والحليب واللحم الجيد «كما عندنا في روسيا، ولم يستطع قرغيزيونا الا ان يشربوا حتى التخمة من اللبن البارد».

وللحجر الصحي في بيروت ميزة اخرى «فان المرء لا يشعر انه محبوس معزول ولا يرى اي حرس والمجال للبحر مفتوح» وحوش الحجر نظيف ومعقم ويشرف عليه طبيب خاص يقيم فيه كما ان احداً لا يطالب بوصولات تثبت دفع الرسوم المطلوبة من الحجاج، ولذلك لم تحدث في بيروت اية وفاة او اية اصابة بمرض، وعند الرحيل قال الحجاج «انهم يوافقون على البقاء في محجر بيروت ولو بضعة اشهر».

الكعبة المشرفة في اواخر القرن الماضي.

* «الحج قبل مئة سنة - الرحلة السرية للضابط الروسي عبدالعزيز دولتشين الى مكة المكرمة ١٨٩٨ - ١٨٩٩» - اعداد يغيم رزفان. دار التقريب بين المذاهب الاسلامية - بيروت.

من الحياة

أيام زمان (١٣)
حوادث وطرائف

ضمن هذه السلسلة من الاستشهادات بصحافة زمان اخترت بعض المقتطفات الطريفة عن حوادث وجرائم جرت في الفترة بين العامين ١٩٢٤ و١٩٢٧ أوردها هنا من دون أي تعديل أو تعليق أو اضافة:

● وقع اعتداء جديد على الرصيف صاحب «الف باء» وذلك في أثناء ذهابه الى منزله اذ تعرض له ثلاثة من الأشقياء فضربه أحدهم بعصا على رأسه واختطف الاثنان الآخران طربوشه وعصاه وفرا بهما. وقد قبض على احد المعتدين فوراً وسلم الى الشرطة. ولا يزال التحقيق مستمراً مع المعتدي، والهمة مبذولة لمعرفة شركاء الجاني ومشوقيه. وقد اتصل بنا أن فريقاً من مفكري المدينة يوقعون برقية ضافية ليرسلوها الى فخامة المفوض السامي (الفرنسي) ورئيس الاتحاد احتجاجاً على هذا التعدي الساقط. فعسى ان نرى من همة الحكومة ما يثبت لنا اننا نعيش في القرن العشرين لا في القرون الوسطى، واننا ننتظر نتيجة التحقيق لنقول كلمتنا في هذا الموضوع.

● كتب الينا الفاضل نقولا افندي الراية ان ساعته نشلت منه في محطة المعلقة (زحلة) وطلب أن نلفت نظر رجال الأمن الى حوادث النشل العديدة التي تقع في تلك المحطة بالرغم من وجود عدد من رجال المحافظة فيها.

● شبت النار في حانوت بزقاق رستم في باب السريجة. فأسرع رجال الاطفائية الى اطفائها. وقد وصلوا الى محل الحريق بعد بضع دقائق (!!) وتمكنوا من إخمادها قبل سريانها وهي مأثرة تذكر بالشكر لمصلحة الاطفائية ورئيسها الهمام مراد مردم بك.

● تمكن الباشجاويش يوسف افندي فليفل قومندان مخفر المعلقة من معرفة سارق محل خليل افندي فليفل وارجاع المال المسروق، فنثني على همته ونشاطه.

● اتهم عارف الخباز من ادلب بسرقة دكان فأحضره قائد الدرك علي شوكت بك وما زال يعذبه عذاباً فظيعاً هو ورجاله حتى أماته. وقد شرعت الحكومة في التحقيق فعسى ان لا يسلم المجرمون من القصاص.

● عطلت السلطة رصيفتنا «العهد الجديد» البيروتية نتمنى لها فرجا قريباً. (١٩٢٦)

● جاء في بلاغ رسمي نشرته صحف بيروت ما يلي: قتل خمسون من الأشقياء أثناء الأعمال التطهيرية في حي الميدان بدمشق. وقد أوقف كثير من الأشخاص المشتبه بهم.

● كانت جريدة «الاستقلال» البغدادية قد نشرت مقالاً بحثت فيه في الوزارة الحالية وموقفها الحاضر عده الوزراء اهانة لهم فرفع النائب العام الدعوى لدى محكمة الجزاء البدائية على صاحب الجريدة فحكمت عليه بغرامة نقدية قدرها ١٥٠ روبية. وقد عزم على استئناف الحكم فنتمنى له البراءة.

● لا تزال دوائر القضاء المصري تتعمق في أبحاثها في قضايا القتل السياسي وتستدعي الكثيرين للتحقيق معهم. وقد استدعت صباح هذا اليوم نشأت باشا وشرعت بالتحقيق معه وينتظر ان تتوصل النيابة العامة الى كشف أسرار خطيرة تتعلق بجرائم القتل السياسي التي ارتكبت في القطر المصري.

(كانون الثاني - يناير - ١٩٢٦)

واكتفي بهذا القدر من مقتطفات صحافية من الماضي أوردتها من دون تعليق.. فالتاريخ يعيد نفسه ولكن بشكل أسوأ وأشد فظاظة.

●●●

● لقطة

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم...!

عرفان نظام الدين

قال ابو جعفر البغدادي: مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، فماطلهم بالجائزة، وكان الخليل بن احمد صديقه، وكان وقت مدحهم اياه غائباً فلما قدم الخليل أتوه فأخبروه، واستعانوا به عليه، فكتب اليه:

لا تقبلنّ الشعر ثم تعقّه
وتنامَ والشعراءُ غيرُ نيام
وأعلمْ بأنهمُ إذا لم يُنصَفوا
حكموا لأنفسهم على الحكّام
وجنايةُ الجاني عليهم تَنْقضي
وعقابُهم باقٍ على الأيام

فأجازهم وأحسن اليهم.

* * *

قال مروان بن ابي حفصة: لما مدحت المهدي بشعري الذي أوله:

طرقتك زائرةٌ فحيِّ خيالَها
بيضاء تخلطُ بالحياء دلالَها

أردت ان أعرضه على بُصراء البصرة، فدخلتُ المسجد الجامع، فتصفّحت الحلَق، فلم أرَ حلقة أعظم من حلقة يونس النحوي، فجلست اليه، فقلت له: إني مدحتُ المهدي بشعر، وأردت ألا ارفعه حتى أعرضه على بصرائكم، واني تصفحت الحلق فلم أرَ حلقة أحفل من حلقتك، فإن رأيت ان تسمعه مني فافعل. فقال: يا بن أخي، ان ها هنا خلفاً ولا يمكن احدنا ان يسمع شعراً حتى يحضر، فإذا حضر فأسمعه. فجلست حتى أقبل خلف الأحمر. فلما جلس جلست اليه، ثم قلت له ما قلت ليونس. فقال: انشد يا بن اخي. فأنشدته حتى اتيت على آخره. فقال لي: أنت والله كأعشى بكر، بل انت أشعر منه حيث يقول:

رحلتْ سُمَيّةُ غُدوةً أجمالَها
غضبى عليك فما تقول بدالها

* * *

كان لزياد عامل على الأهواز يقال له: تيم، فمدحه رجل من الشعراء فلم يعطه شيئاً. فقال له الشاعر: أما اني لا اهجوك، ولكنني سأقول فيك ما هو شر عليك من الهجاء. فدخل على زياد فأسمعه شعراً مدحه فيه، وقال في بعضه:

وكائنْ عند تيمٍ من بُدُور
إذا ما صُفِّقتْ تدعو زيادا
دعتْه كي يُجيبَ لها وشيكاً
وقد مُلئتْ حناجرُها صفادا

فقال زياد: لبيك يا بدور. ثمّ ارسل فيه، فأغرمه مئة ألف.

طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

طه حسين لم يلتزم منهجه عندما أنكر الأدب الجاهلي

أحمد عثمان *

نشرت مجلة «القاهرة» النص الكامل لكتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» بعددها الصادر في منتصف نيسان (ابريل) الماضي. وكان هذا الكتاب اثار اعتراضات عدة عند صدوره العام ١٩٢٦، مما اضطر الكاتب على إعادة نشره - بعد اجراء بعض التعديلات عليه - باسم «في الأدب الجاهلي».

والموضوع الذي اثار اعتراض غالبية الباحثين هو رفض الدكتور طه حسين قبول صحة نسب النصوص الادبية الجاهلية إلى عصور ما قبل الاسلام، بل انه جزم بان هذا الادب انما هو مزور منحول، قام بصياغته كتّاب من العصر الاسلامي ونسبوه زوراً إلى العصر الجاهلي. ولما كان تدوين تاريخ الادب الجاهلي ونصوصه لم يتم إلا منذ العصر الأموي، فقد قرر الباحث المصري عدم قبول صحة الروايات القديمة، والاعتماد على منهج الشك في إعادة تحقيق التراث العربي القديم. ولسوف نرى فيما بعد كيف أن طه حسين اخطأ الاستنتاج، فلم يتبع منهجه الدراسي في كل نقاط البحث وإنما قصرها على قبول صحة روايات بعينها دون الروايات الأخرى، ورفض طه حسين الاعتماد على روايات القدماء عند تحقيق مصادر الأدب الجاهلي ولجأ إلى مذهب الشك الحديث كمنهاج في بحثه: «اريد أن اصنع في الأدب المنهج الفلسفي الذي استحدثه ديكارت للبحث عن حقائق الاشياء في اول هذا العصر الحديث. والقاعدة الأساسية لهذا المنهج هي ان يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، وأن يستقبل موضوع بحثه خالي الذهن مما قيل فيه خلواً تاماً». ثم عرض الباحث قضية الأدب الجاهلي: «بين يدينا مسألة الشعر الجاهلي نريد أن ندرسها وننتهي فيها إلى الحق. فأما انصار القديم فالطريق أمامهم واضحة معبدة، والأمر عليهم سهل يسير. أليس قد أجمع القدماء من علماء الامصار في العراق والشام وفارس ومصر والاندلس على ان طائفة كثيرة من الشعراء قد عاشت قبل الاسلام وقالت كثيراً من الشعر؟ أليس قد اجمع هؤلاء العلماء انفسهم على ان لهؤلاء الشعراء اسماء معروفة محفوظة مضبوطة يتناقلها الناس ولا يكادون يختلفون فيها؟ أليس قد أجمع هؤلاء العلماء على أن لهؤلاء الشعراء مقداراً من القصائد والمقطوعات حفظه عنهم رواتهم وتناقله عنهم الناس، حتى جاء عصر التدوين فدون في الكتب وبقي منه ما شاء الله أن يبقى إلى أيامنا؟ فنحن بين اثنين: إما أن نقبل في الأدب وتاريخه ما قال القدماء، وإما أن نضع علم المتقدمين كله موضع البحث. أريد ألا نقبل شيئاً مما قال القدماء في الأدب وتاريخه إلا بعد بحث وتثبت وإن انتهينا إلى اليقين فقد انتهينا إلى الرجحان. شككت في قيمة الأدب الجاهلي وألححت في الشك، أو قل ألح عليّ الشك [illegible] أن الكثرة المطلقة مما نسميه أدباً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منحولة بعد ظهور الاسلام، فهي اسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم واهواءهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكاد أشك في أن ما بقي من الأدب الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي».

وأول دليل قدمه الباحث لإثبات صحة ما ذهب إليه هو ما لاحظه من أن غالبية الشعر والنثر المنسوب إلى العصر الجاهلي لا تعبر عن حياة العرب قبل الاسلام: «فأما الشعر الذي يضاف إلى الجاهليين فيظهر لنا حياة غامضة جافة بريئة من الشعور الديني والعاطفة الدينية، أو ليس عجيباً ان يعجز الشعر الجاهلي كله عن تصوير الحياة الدينية للجاهليين!». وهذا الأدب لا يمثل الحياة الدينية والعقلية والسياسية والاقتصادية للعرب الجاهليين، وهو بعيد كل البعد عن أن يمثل اللغة العربية في العصر الذي يزعم الرواة انه قيل فيه: «فما تقرؤه على انه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو نحل الرواة او اختلاق الأعراب أو صنعة النحاة أو تكلف القصاص أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين. فهي إنما تكلفت واخترعت اختراعاً ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون ان يستشهدوا عليه».

إلا أن جوهر القضية التي اثارها طه حسين يعتمد على دلائل من اللغات العربية القديمة، وكان الرأي الذي اتفق عليه الرواة هو ان العرب ينقسمون إلى قسمين: قحطانية منازلهم الأولى في اليمن، وعدنانية منازلهم الأولى في الحجاز. وهم يقولون إن القحطانية عرب منذ خلقهم الله، فطروا على العربية فهم عاربة، وعلى أن العدنانية قد اكتسبوا العربية اكتساباً، كانوا يتكلمون لغة اخرى هي العبرية أو الكلدانية، ثم تعلموا لغة العرب العاربة، فمحيت لغتهم الاولى من صدورهم وثبتت فيها هذه اللغة الثانية المستعارة. وهم متفقون على ان هذه العدنانية المستعربة إنما يتصل نسبها باسماعيل بن ابراهيم. وهم يروون حديثاً يتخذونه أساساً لكل هذه النظرية، خلاصته ان أول من تكلم بالعربية ونسي لغة أبيه كان هو اسماعيل بن ابراهيم. فالموطن الجغرافي للعدنانيين هو شمال الجزيرة والحجاز ونجد، أما موطن القحطانيين فهو جنوب الجزيرة العربية، وكان اعتقاد القدماء هو أن العدنانية اخذت عربيتها عن القحطانية، وعلى أن لغة أولئك وهؤلاء واحدة هي لغة القرآن. ولكن عندما تم اكتشاف اللغات القحطانية في العصور الحديثة من حميرية وسبئية ومعينية، وتمكن الباحثون من قراءة هذه اللغات واستنباط نحوها وصرفها والمقارنة بينها وبين غيرها من اللغات السامية، كانت النتيجة ان اللغة الحميرية شيء واللغة العربية الفصحى شيء آخر، وأن الحميرية أقرب إلى اللغة الحبشية القديمة منها إلى العربية. واستنتج الدكتور طه حسين من ذلك وجود لغتين مختلفتين احداهما في الشمال وهي الفصحى والثانية في الجنوب تمثلها النماذج الحميرية والسبئية والمعينية. ولهذا تعجب كيف أن شعر الجنوبيين في الجاهلية كتب بلغة الحجاز الفصحى: «وإذن فما خطب هؤلاء الشعراء الجاهليين الذين ينسبون إلى قحطان والذين كانت كثرتهم تنزل اليمن، وما خطب فريق من الكهان والخطباء يضاف إليهم نثر وسجع، وكلهم يتخذ لشعره ونثره اللغة العربية الفصحى».

أما أن هؤلاء الناس كانوا يتكلمون لغتنا العربية الفصحى ففرض لا سبيل إلى الوقوف عنده في ما يتصل بالعصر الجاهلي، فقد ظهر انهم كانوا يتكلمون لغة اخرى، أو قل لغات اخرى. إذا لم تكن القحطانية قد استخدمت لغة عدنان عند انتاج آثارها الادبية، فكيف جاء نظم شعراء قحطان وسجع كهانها وحديث خطبائها بالفصحى؟ «اما ان اللغة العربية الفصحى التي نجدها في... ما وصل إلينا من النصوص المعاصرة للنبي وأصحابه (هي) لغة قريش، فما نرى انه يحتمل شكاً أو جدالاً».

فنحن مضطرون أمام الاجماع إلى ان نسلم بان اللغة الفصحى إنما هي لغة قريش. وهذه اللغة - الفصحى - كانت تفهم في غير قريش من قبائل الحجاز وتجد، بل وفي قبائل لم تكن عربية وهي القبائل اليهودية التي كانت تسكن شمال الحجاز. لغة قريش إذن هي هذه اللغة الفصحى، ولكن ما اصل لغة قريش؟ وكيف نشأت؟ وكيف تطورت في لفظها ومادتها وآدابها حتى انتهت إلى هذا الشكل الذي نراه في عصر النبي؟ «كل هذه مسائل لا سبيل إلى الاجابة عليها الآن... نكاد نيأس من الوصول في يوم من الأيام إلى تاريخ علمي محقق لهذه اللغة قبل ظهور الإسلام». «كانت اللغة العربية الفصحى إذن لغة ادبية للعرب وغير العرب بعد ظهور الاسلام، فإما قبل الاسلام فقد نحب أن نتبين كيف استطاعت لغة العدنانيين ان تكون لغة ادبية للقحطانية... ونحن نعلم ان الحضارة التي من شأنها أن ترفع أمر اللغة وتفرضها على الشعوب كانت القحطانية دون العدنانية... وكيف لم تفرض القحطانية لغتها على العدنانية».

وبيّن الباحث أن الأمر يتجاوز الشعر الجاهلي القحطاني إلى الشعر الجاهلي العدناني نفسه، فالرواة يقولون إن الشعر تنقل في قبائل عدنان من ربيعة إلى قيس ثم إلى تميم التي ظل فيها إلى ما بعد الاسلام وعصر بني أمية حين نبغ الفرزدق وجرير. ومع هذا فالرواة مجمعون على أن قبائل عدنان لم تكن متحدة اللغة ولا متفقة اللهجة قبل أن يظهر الاسلام فيقارب بين اللغات المختلفة ويزيل كثيراً من تباين اللهجات. وكان من الطبيعي لو كان لكل قبيلة من القبائل العدنانية لغتها أن يظهر اختلاف اللغات وتباين اللهجات في شعر هذه القبائل الذي قيل قبل أن يفرض القرآن على العرب لغة واحدة ولهجات متقاربة، ولكننا لا نرى شيئاً من ذلك في الشعر العربي الجاهلي: «فانت تستطيع أن تقرأ هذه المطولات او المعلقات التي يتخذها انصار القديم نموذجاً للشعر الجاهلي الصحيح، فسترى ان فيها مطولة لامرئ القيس وهو من كندة اي من قحطان، واخرى لزهير، واخرى لعنترة، وغيرها للبيد، وكلهم من قيس، ثم قصيدة لطرفة، وقصيدة لعمرو بن كلثوم، وقصيدة اخرى للحارث بن حلزة وكلهم من ربيعة... تستطيع ان تقرأ هذه القصائد السبع دون ان تشعر فيها بشيء يشبه أن يكون اختلافاً في اللهجة أو تباعداً في اللغة أو تبايناً في مذهب الكلام. البحر العروضي هو هو، وقواعد القافية هي هي، والألفاظ مستعملة في معانيها كما تجدها عند شعراء المسلمين، والمذهب الشعري هو هو. فنحن بين اثنتين، إما ان نؤمن بانه لم يكن هناك اختلاف بين القبائل العربية من عدنان وقحطان، لا في اللغة ولا في اللهجة ولا في المذهب الكلامي، وإما أن نعترف بأن هذا الشعر لم يصدر عن هذه القبائل وإنما حمل عليها بعد الاسلام حملاً. ونحن إلى الثانية اميل منا إلى الأولى، فالبرهان القاطع قائم على ان اختلاف اللغة واللهجة كان حقيقة واقعة بالقياس إلى عدنان وقحطان، يعترف القدماء انفسهم بذلك كما رأيت ابا عمرو بن العلاء، ويثبته البحث العلمي».

كان اختلاف اللهجات حقيقة واقعة بعد الاسلام، ومع هذا فقد استقام الشعر للقبائل كلها على رغم هذا الاختلاف. ذلك ان القبائل بعد الاسلام اتخذت للأدب لغة غير لغتها، وتقيدت بقيود لم تكن لتتقيد بها لو كتبت في لغتها الخاصة، أي أن الاسلام فرض على العرب جميعاً لغة عامة واحدة هي لغة قريش.

هل سادت لغة قريش ولهجتها في البلاد العربية واخضعت العرب لسلطانها في الشعر والنثر قبل الاسلام أم بعده؟ قال طه حسين «إنها سادت قبيل الاسلام حين عظم شأن قريش وحين اخذت مكة تستحيل إلى وحدة سياسية مستقلة». ولكن سيادة لغة قريش قبيل الاسلام لم تكد تتجاوز الحجاز، فلما جاء الاسلام وعمت هذه السيادة سار سلطان اللغة واللهجة مع السلطان الديني والسياسي جنباً لجنب.

وانتهى طه حسين إلى اصدار قراره النهائي في قضية الشعر الجاهلي: «من الحق علينا لأنفسنا وللعلم أن نسأل: أليس هذا الشعر الجاهلي الذي ثبت انه لا يمثل حياة العرب الجاهليين ولا عقليتهم ولا ديانتهم ولا حضارتهم، بل لا يمثل لغتهم - أليس هذا الشعر قد وضع وضعاً وحمل على أصحابه حملاً بعد الاسلام؟ اما انا فلا اكاد اشك الآن في هذا».

ومما لا شك فيه أن الدكتور طه حسين - الذي كان عميداً للأدب العربي - اثار قضية جوهرية بالنسبة إلى دراسة تاريخ اللغة العربية، ومما لا شك فيه كذلك انه اخطأ في النتيجة التي توصل إليها من أن الأدب الجاهلي تم تزويره في العصر الاسلامي. وحتى نتمكن من معرفة كيف أخطأ طه حسين، لا بد لنا من التعرف على تاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخ اللغة العربية منذ نشأتها.

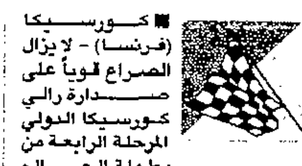
* باحث مصري مقيم في لندن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن يتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.١٧	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٤٧
ابوظبي	٤.١٩	٥.٤١	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.١٠
المنامة	٣.٣١	٤.٥٥	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٢	١٩.٣٠
الجزائر	٤.١٠	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤١	٢١.١١
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١٠	١٩.٢١
الكويت	٣.٣٥	٥.٠١	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥١
الرباط	٣.٥٩	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤١
الرياض	٣.٥١	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥١	١١.٢١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٢٢
القاهرة	٣.٣٠	٥.٠٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٠٩	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٢
بغداد	٣.٣٦	٥.٠٨	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٤٨	٢٠.١٥
تونس	٣.٤٠	٥.١٧	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١١	٢٠.٤٢
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٣٢
دمشق	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٨
دبي	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٢	٥.١٣	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.١٨
عمان	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٤٥
مسقط	٤.٠٥	٥.٢٦	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣١	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٢٧	٢٠.٤٠
انقرة	٣.٥٧	٥.٤١	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٨	٢١.٢٥
طهران	٣.٢٨	٥.٠٢	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
اثينا	٤.٤٢	٦.٢١	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.١٩	٢١.٥٣
برلين	٣.٣٦	٥.٢٥	١٣.٠٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٢
بروكسيل	٤.١٥	٦.٠٦	١٣.٤١	١٧.٤٥	٢١.١٠	٢٢.٥٣
باريس	٤.٢٧	٦.٢٠	١٣.٤٨	١٧.٥١	٢١.١١	٢٢.٥٩
جنيف	٤.١٥	٦.١٣	١٣.٣٣	١٧.٣٢	٢٠.٤٩	٢٢.٣٨
روما	٤.١٠	٥.٥٩	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٤	٢١.٥٥
سراييفو	٣.٣٥	٥.٣٠	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٣	٢١.٤١
ستوكهولم	٢.٥٩	٤.٣٥	١٢.٤٦	١٦.٥٩	٢٠.٥١	٢٢.٢٢
كوبنهاغن	٣.٣١	٥.١٥	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٦	٢٢.٣٣
لندن	٣.٣١	٥.٣١	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.١٤
مدريد	٥.٢١	٧.٠٦	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١.١٥	٢٢.٥٢
نيقوسيا	٤.١٤	٥.٤٧	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٦	٢١.٠٤
واشنطن	٤.٢١	٦.٠٢	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٦	٢١.٤٠
اوتاوا	٣.٤٥	٥.٤٣	١٣.٠١	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢٢.٠٤

رالي كورسيكا الدولي

سائقا فورد في صدارة المجموعة «أ» وبن سليم رابع المجموعة «ن»



■ كورسيكا (فرنسا) – لا يزال الصراع قوياً على صدارة رالي كورسيكا الدولي المرحلة الرابعة من بطولة العالم للراليات اذ لا تفصل بين صاحب المركز الاول ومطارديه الثاني والثالث الا ١٧ ثانية و٤٤ ثانية على التوالي. ولا تزال الاحتمالات كثيرة قبل الوصول الى خط النهاية اليوم الجمعة.

وتمكن البلجيكي برونو تييري من الاحتفاظ بالمركز الاول بعد نهاية اليوم الثاني امس الخميس، وقاد سيارته فورد اسكورت عبر المراحل الجبلية المتعرجة. وهي المرة الاولى يتصدر فيها تييري (٣٢ عاماً) احد الراليات الدولية علماً انه في موسمه الثاني مع فورد.

ولم يساعد الطقس الحار السائقين خصوصاً عند اختيار الاطارات المناسبة. وهي مشكلة واجهت بطل العالم العام الماضي الفرنسي ديدييه اوريول سائق تويوتا سيليكا الذي تأخر في المراحل الاولى قبل ان يبدل اطاراته ويقود سيارته الى المركز الثالث في الترتيب العام.

اما صاحب المركز الثاني فهو الفرنسي فرنسوا دولكور سائق فورد ايضاً وبطل السباق قبل عامين.

وفي حال بقيت المراكز كما هي حتى النهاية فقد يعاد خلط الاوراق في الترتيب لبطولة العالم الذي يتصدره الاسباني كارلوس ساينز صاحب المركز الرابع حالياً في كورسيكا. أما ثاني بطولة العالم بطل العالم اربع مرات الفنلندي يوها كانكونن فلا يبدو في وضع جيد في كورسيكا اذ يحتل حالياً المركز التاسع.

بن سليم

وفي المجموعة «ن» تابع الاماراتي محمد بن سليم من فريق ماربورو تويوتا سيليكا التقدم في الترتيب وبات يحتل المركز الرابع وعلق على الامر بقوله: «اتضحت الامور بعد منتصف اليوم الاول ونحتل حالياً المركز الرابع وراء ثلاث سيارات ميتسوبيشي ولا تفصل بيني وبين كل من ريكالدي وهولدريد (ينافسانه على بطولة العالم) الا دقيقة واحدة تقريباً. لا اريد المجازفة وهدفي هو الوصول الى خط النهاية». واستمر السائق الاماراتي في انتقاد سيارته وقال: «تنقصها قوة خصوصاً في المراحل الجبلية».

الترتيب

وهنا ترتيب المجموعة «أ» بعد ١١ مرحلة:

١- البلجيكي برونو تييري (فورد اسكورت) ٥٢.٣٠.٢ ساعة

٢- الفرنسي فرنسوا دولكور (فورد اسكورت) بفارق ١٧ ثانية

٣- الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا سيليكا) بفارق ٤٤ ث

٤- الايطالي اندريا اغيني (ميتسوبيشي لانسر) والاسباني كارلوس ساينز (سوبارو اميريزا) ١.١٦ دقيقة.

وهنا ترتيب المجموعة «ن»:

١- البرتغالي روي ماديرا (ميتسوبيشي لانسر) ٣١.٤٤.٣١ ساعة

٢- الارجنتيني خورخي ريكالدي (ميتسوبيشي لانسر) بفارق ١.٣٦ دقيقة

٣- الالمانية ايزولدي هولدريد (ميتسوبيشي لانسر) بفارق ١.٤٥ د

٤- الاماراتي محمد بن سليم (تويوتا سيليكا) بفارق ٢.٤٢ د.

بطولة السيدات تستأنف بعد ١٠ ايام

الحكمة يتفوق على الانترانيك في الدوري اللبناني لكرة السلة

☐ بيروت – «الحياة»:

■ سجل الحكمة بطل لبنان وحامل كأسه مساء أول من أمس فوزه الثاني في اطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى. وتغلب الحكمة على الانترانيك (٨٣/٨٩) على ملعب الرياضي بيروت وتبين النتيجة ان الانترانيك كان نداً قوياً للفائز، مع ان العرض كان عادياً من الطرفين.

وكان الحكمة افتتح مسيرته في هذه المرحلة السبت الماضي بالفوز على التضامن الزوق (٦٨/٨٦). وفي الاسبوع الماضي فاز التضامن على المون لاسال (٧٣/٧٩)، وفاجأ الهومنتمن المركزية وهزمه (٧٥/٩٦)، قبل ان يخوض المركزية والمون لاسال مباراة لافتة انتهت بفوز الثاني (٧٧/٨٢).

في المقابل فاز الرياضي على التعاضد بسهولة (٧٠/١٠٩) والتضامن على مزيارة (٥٥/٨١). وكان مزيارة خسر بصعوبة امام الانترانيك (٩٢/٩١).

ويشهد ملعب المون لاسال اليوم الجمعة مباراة المركزية والرياضي، وملعب ابناء نبتون غداً مباراة «محلية» بين التضامن والكهرباء زوق مكايل.

بطولة السيدات

على صعيد آخر، تستأنف مباريات بطولة لبنان للسيدات التي شهدت انسحابات عدة اخيراً، في ١٥ ايار (مايو) الجاري بلقاء الحكمة والانترانيك.

ويتضمن باقي برنامج الدور الاول ست مباريات (ذهاباً واياباً) بين فرق هومنتمن بيروت حامل اللقب والانترانيك ثاني الموسم الماضي والحكمة، وهي الفرق التي تتصدر الدوري الحالي اضافة الى الرياضي بيروت.

وفي حال أبقى الاتحاد على البرنامج الذي أعلنه في مطلع الموسم، ستتأهل الفرق الاربعة الاولى الى الدور النهائي، لتلعب في ما بينها ضمن مرحلة واحدة ويتوج بطلاً من احرز اكبر عدد من النقاط في المرحلتين.

مهرجان الربيع

على صعيد آخر ينظم نادي المركزية جونيه مهرجان الربيع الدولي الخامس على ملاعبه من ١٤ الى ٢٨ الجاري بمشاركة فريقي ريفا اللاتفي وسوكولوف التشيكي. كما وجه النادي المنظم دعوات الى الفرق المحلية الحكمة والكهرباء والرياضي والتضامن وابناء نبتون.

واعطى رئيس النادي الأب جوزف القمر توجيهاته الى أعضاء النادي للمشاركة في المهرجان الذي دأب نادي المركزية على تنظيمه منذ العام ١٩٨٨ ويتزامن هذا العام مع اليوبيل المئوي الثالث للرهبانية اللبنانية المارونية والذكرى العاشرة لتأسيس النادي.

طائرة الزمالك تسقط امام الترسانة في الدوري المصري

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ سجل فريق الترسانة مفاجأة الموسم في الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة وهزم الزمالك أول من أمس في القاهرة (٢/٣) في اليوم قبل الاخير للنهائيات. وهي المرة الاولى التي يلقى فيها الزمالك الهزيمة امام الترسانة.

وشهدت المباراة انقلاباً كبيراً اذ فاز الزمالك بالشوطين الاول والثاني (١٣/١٥، ١٠/١٥)، وبدا واضحاً ان المباراة تسير في اتجاه فوزه خصوصاً مع تألق محمد فتحي ونهاد شحاتة واشرف ابو الحسن. لكن الامور انقلبت فجأة مع أداء «اسطوري» من محمود حنفي لاعب الترسانة الذي امطر ملعب الزمالك بضرباته الساحقة القوية سواء على الشبكة او من الخط الخلفي، وتمكن من تشكيل «حائط صد ناجح» (فردي وزوجي) لكرات لاعبي الزمالك. وفاز الترسانة بالشوط الثالث (١٤/١٦) وبالرابع (١٣/١٥) ثم حسم المباراة لمصلحته في الشوط الخامس (١٧/١٩). وفقد الزمالك اي أمل في احراز اللقب قبل مباراته الحاسمة مع الاهلي.

وكان الاهلي فاز على المنيا (٣/صفر) بسهولة في ٥٨ دقيقة (١/١٥، ٩/١٥، ٧/١٥). وفاز هليوبوليس على سبورتنغ السكندري (٢/١٥، ٧/١٥، ١٥/٨، ٢/١٥).

عليوان عملاق هيوستن ينظر من «عليائه» إلى ستوكتون لاعب يوتاه. (رويتر)

الدوري الأميركي لكرة السلة

فوز لأورلاندو على بوسطن سلتيكس وحامل لقب البطولة في وضع حرج

■ بوسطن (الولايات المتحدة) – رويتر – خرج اورلاندو ماجيك فائزاً على خصمه بوسطن سلتيكس (٧٧/٨٢) في المباراة المثيرة التي جمعتهما على ملعب الاخير في بوسطن ضمن الدور الاول للتصفيات الحاسمة في الدوري الأميركي لكرة السلة، مساء أول من أمس الأربعاء.

ولم تحسم النتيجة الا في الثواني الاخيرة علماً ان نيك اندرسون عادل النتيجة لاورلاندو (٧٧/٧٧) من رمية ثلاثية قبل ١.١٠ دقيقة فقط وبعدها خطف شاكيل اونيل نجم اورلاندو الكرة تحت سلة بوسطن وسجل نقطتين واضاف زميله اندرسون رميات حرة لحسم النتيجة (سجل الفائز ثماني نقاط متتالية ليعادل ويتقدم ويفوز). وسنحت فرصة لدي براون لمعادلة النتيجة قبل رميات اندرسون الحرة لكنه لم يحسن استغلالها.

وبات اورلاندو يتقدم في المواجهة (١/٢) وفي امكانه حسم النتيجة والتأهل اليوم في اللقاء الرابع الذي يقام في بوسطن ايضاً. وقال لاعب اورلاندو انفرني هارداوي: «انا فخور لانني ساعدت فريقي في اللحظات الحرجة في العودة الى المباراة. سنحاول حسم النتيجة هنا بعد غد (اليوم) من دون العودة الى ملعبنا لخوض لقاء خامس».

يذكر ان اورلاندو خسر آخر سبع مباريات له خارج ملعبه في الدور الاول لكنه قد بدا في وضع مريح امام بوسطن اول من امس حتى الربع الثالث عندما تقلص الفارق بينه وبين خصمه من ١٠ نقاط إلى لا شيء.

وفي حال خسر بوسطن اليوم فستكون المباراة الاخيرة له على ملعبه «بوسطن غاردن» لانه سيلعب مبارياته على ملعب جديد الموسم المقبل. وقال مدربه كريس فورد: «نريد الفوز الجمعة (اليوم) ثم في اورلاندو لنلعب اكثر في بوسطن غاردن».

وبات هيوستن روكتس حامل اللقب في وضع لا يحسد عليه بعد خسارته امام ضيفه يوتاه جاز (٨٢/٩٥) ليتأخر في المواجهة بينهما (٢/١) اي ان خسارة واحدة تبعده عن التنافس. وفي حال خسر اليوم في هيوستن سيكون اول حامل لقب يخرج من الدور الاول للتصفيات الحاسمة.

وتألق كارل مالون في صفوف يوتاه وسجل ٣٢ نقطة، خصوصاً في الشوط الرابع عندما سجل فريقه ١٢ نقطة من دون رد ليتقدم (٧٨/٩٣). وكان كلايد دريكسلر قلص الفارق لهيوستن الى (٧٨/٨١) قبل ان يعجز رفاقه عن التسجيل خمس دقائق!

وقال مدرب الفائز جيري سلون: «دفاعنا في الشوط الرابع كان مفتاح الفوز، وهو افضل اداء دفاعي لنا في الادوار الحاسمة». اما مدرب حامل اللقب ماريو ايلي فقال: «تأخرنا في مباريات سابقة واذا اردنا الفوز سنحققه الجمعة (اليوم)».

وسجل حكيم عليوان ٣٠ نقطة للخاسر في سلة يوتاه.

هاريس

من جهة أخرى اختار الصحافيون الاميركيون الرياضيون دل هاريس مدرب فريق لوس انجليس ليكرز افضل مدرب هذه السنة. ونال هاريس ٦٢ صوتاً من اصل ١٠٥. وهو نجح في قيادة لوس انجليس ليكرز الى التصفيات الحاسمة وحقق خلال هذه السنة ٤٨ فوزاً مقابل ٣٤ خسارة.

وكان هاريس بدأ التدريب عام ١٩٨٩ في هيوستن وقاده الى الدور الثاني في موسمه الثاني معه، قبل ان تستغني عنه ادارة النادي. ثم اشرف على ميلووكي باكس اربع سنوات قبل ان ينتقل الى تدريب لوس انجليس ليكرز عام ١٩٩٤. وحقق خلال مسيرته ٣٨٠ فوزاً مقابل ٣٧٥ خسارة.

تأخر بفارق ٢٠ نقطة في الشوط الاول

الاهلي يحقق فوزاً ثميناً على غريمه في السلة

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ لم يشك اي متفرج تابع الشوط الاول من مباراة الزمالك والاهلي مساء اول من أمس في بداية الدورة النهائية الثالثة للدوري المصري الممتاز لكرة السلة في القاهرة، في فوز الزمالك بكل سهولة بعد تقدمه في نهايته (٢٣/٤٢).

وجاء تفوق الزمالك بفضل تلاعب نجومه بمنافسيهم الذين ظهروا قليلي الحيلة عاجزين عن اختراق دفاع الزمالك أو عن الدفاع عن سلتهم ولم يسجلوا سوى ٢٣ نقطة، وهو اقل عدد من النقاط يسجله الفريق في الشوط الاول هذا الموسم.

وتجلّى التفاهم العالي بين لاعبي الزمالك هشام ابو سريع صانع الالعاب العائد من جنوب افريقيا الذي لعب مباراته الاولى في النهائيات، وبين شريف الصنابيلي وياسر عبد الوهاب. وكان طبيعياً ان يغادر مشجعو الاهلي المدرجات بين شوطي المباراة بعدما تأكدوا ان فريقهم سيلقى الهزيمة الرابعة على التوالي في النهائيات.

لكن كل شيء انقلب في الشوط الثاني، واصبح الاهلي فريقاً عملاقاً، وتألق لاعبوه في فنون اللعبة وسجلوا ٥٤ نقطة، وهو اكبر عدد من النقاط يسجله الاهلي في سلة الزمالك في شوط واحد. وتراجع مستوى لاعبي الزمالك ولم يسجلوا اكثر من ٣٠ نقطة.

وكانت الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني نقطة التحول في المباراة عندما كان الزمالك متقدماً (٦٤/٤٤). وعمد لاعبوه الى تجميد الكرة والاحتفاظ بها لمدة ٢٤ ثانية ثم محاولة التسديد البعيد بهدف استهلاك اطول وقت ممكن، لكن هذه الخطة لم تثمر وطاشت كل التصويبات البعيدة وتحولت الى هجمات خاطفة للاهلي. وتألق علاء زهران وطارق خيري وعمرو صابر وشريف علي في الدخول السريع على سلة الزمالك.

وضاق الفارق تدريجاً حتى تمكن الاهلي من معادلة النتيجة للمرة الاولى (٧٢/٧٢) في الدقيقة الاخيرة. وكانت المفاجأة عندما اضاف الاهلي خمس نقاط في الثواني الباقية عن طريق هاني عبدالمنعم وعلاء زهران مقابل جمود تام للزمالك.

وفاز الاتحاد على طنطا (٧٠/٨٢) والجزيرة على الترسانة (٦٣/٩٣). وفقد الزمالك نهائياً امله في المنافسة على بطولة الدوري بعدما نال هزيمته الخامسة، وبقي امل الاهلي قائماً.

سقوط ثلاثة ارقام عالمية في بطولة اوروبا لرفع الاثقال

■ وارسو – ا ف ب – حطم الرباع التركي حافظ سليمانوغلو مساء اول من امس الاربعاء الرقم القياسي العالمي في النتر لوزن ٥٩ كيلوغراماً ضمن بطولة اوروبا لرفع الاثقال التي تقام في وارسو عاصمة بولندا.

ورفع سليمانوغلو ١٤٠ كلغ، علماً ان اتحاد العاب القوى العالمي قرر اعتماد الرقم القياسي باسم اي رباع يسجل اكثر من ١٣٧.٥ كلغ.

وحطم البلغاري نيكولاي بيشالوف الرقم العالمي في الخطف لوزن ٥٩ كلغ. ورفع ١٧٠ كلغ علماً ان الرقم السابق كان في حوزته (١٦٨ كلغ) وسجله خريف ١٩٩٣ في ملبورن (استراليا).

وحطم الرباع التركي خليل موتلو الرقم العالمي في النتر لوزن ٥٤ كلغ. ورفع ١٣٠.٥ كلغ علماً ان الرقم السابق كان في حوزته (١٣٠ كلغ).

المنتخب يتوجه اليوم الى ايسلندا

اختيار ١٦ لاعباً لتمثيل مصر في بطولة العالم لكرة اليد

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن الاتحاد المصري لكرة اليد امس تشكيلته النهائية لبطولة العالم لكرة اليد التي ستقام في ايسلندا من ٧ الى ٢٣ ايار (مايو) الجاري. وضمت التشكيلة ١٦ لاعباً نصفهم من نادي الزمالك بطل مصر، وهم حسام غريب كابتن الفريق واحمد عبدالمجيد وايمن صلاح ومحمد الروبي ومحمود حسين واحمد دعبس ومجدي ابو المجد ووائل عبدالعاطي، إضافة إلى سامح عبدالوارث واشرف عواض وجوهر نبيل ومحمد عاشور من الاهلي واحمد بلال ومحمد النقيب من الاولمبي وأسر القصبي من سموحة ومروان رجب من سبورتنغ السكندري. وتتوجه البعثة اليوم الى ريكيافيك ويقود الفريق المدير الفني الالماني اولريش فايلر، يعاونه محمد عبدالمعطي مدربا، وهي المرة الثانية التي تخوض فيها مصر نهائيات بطولة العالم.

وتلعب مصر في المجموعة الرابعة إلى جانب السويد (ثالثة بطولة العالم) واسبانيا وروسيا البيضاء والبرازيل والكويت، وتبدأ مبارياتها ضد البرازيل الاثنين، ثم تلعب ضد الكويت في ٩، وهي أول مباراة عربية – عربية في نهائيات بطولة العالم. ثم ضد اسبانيا والسويد وبيلاروسيا ايام ١١ و١٢ و١٤.

وأمام مصر فرصة كبيرة للصعود الى الدور الثاني إذ تتأهل ٤ فرق من كل مجموعة إلى الدور التالي، وتتنافس مصر مع بيلاروسيا والبرازيل على احتلال المراكز الثالث والرابع والخامس في المجموعة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: قلعة من آثار مدينة حماة السورية.

ع	ذ	ن	ب	ج	ل	خ	ع	ش	ي	ر	ة	م
ض	م	م	خ	ز	ن	ع	ج	ة	ر	ب	ع	ص
ا	ت	ر	ي	ب	ص	ش	و	ذ	ص	ء	م	ر
ل	م	ا	ن	ر	و	ذ	ز	م	ر	ا	م	و
ج	ش	ج	ي	ء	ذ	ن	ل	ة	ا	ر	خ	ع
س	ع	ب	ا	ر	ا	ك	ع	ة	ح	ي	ض	ف
ي	ة	آ	ا	م	ب	م	ر	ن	ة	ر	ء	ل
م	ي	ذ	ر	ر	و	و	ص	ي	ي	م	ا	ع
ة	ر	ق	ز	ذ	ج	س	ن	ة	ا	ع	ف	ب
ر	ا	ن	ع	ن	ب	ي	ة	ص	د	ت	ل	ا
ا	ب	أ	د	ص	ة	ي	ك	س	م	ج	ص	ب
د	ص	خ	و	ل	ص	ة	ب	ا	ص	ع	ا	ذ
ج	م	ذ	ي	ا	ع	ر	ج	ن	ا	د	ب	م

ج: جاموس، جدارة، جراب، جسيم، جلخ، جنائب، جوز
ذ: ذباب، ذرا، ذقن، ذكريات، ذلة، ذمة، ذنب
ص: صبارية، صدا، صراحة، صلفاء، صلوخ، صماء، صنوبريا
ع: عبرة، عشيرة، عصابة، عصر، عضال، علف، عنبية، عين عنوب
م: ماجدة، مخزن، مزن، مرىراء، منياع، مسكية، مشع، مصروع، ممخض

حل العدد السابق: امال فهمي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- مدينة صينية
٢- تخشيه
٣- جزيرة تونسية – يؤدي العمل
٤- للنداء – ضد كثير
٥- مدينة باكستانية – متشابهة
٦- نعم – يدرك – للنصب
٧- سوء العاقبة
٨- طرق – ضد تزيد
٩- من الفاكهة – اعطى بكثرة

عمودياً
١- اغنية لام كلثوم
٢- عملة عربية
٣- تتفاخر – حب
٤- ناحية – شعر خفيف
٥- للنداء – ضد بعيد
٦- علم منكر – كامل
٧- دولة افريقية – للنصب
٨- علم مؤنث – قوام
٩- أعدّ – ضد انهزم

حل العدد السابق

افقياً: ١- باقات – حن ٢- فاروق ٣- تحت – رسمها ٤- ليموزين ٥- لمجو ٦- معمول – بن ٧- ند – يافا ٨ – ناي – دنو ٩- انديانا.

عمودياً: ١- بيت لحم – نا ٢- حي – عنان ٣- قاتم – مديد ٤- واو ٥- تفرز – ليلا ٦- آسيا ٧- حرمنه – فدا ٨ – نوه – جبان ٩- قانون – وا.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قد تسمع اليوم خبرا عن شخص خرج من حياتك منذ مدة طويلة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب أن تخرج من المصاعب التي تواجهها اكثر قوة وصلابة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتردد في القيام بخطوة إيجابية تزيل جو الجفاء بين الأصدقاء.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما الفائدة من الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود؟

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): من أطلق كلاما لا يجوز له التراجع عنه، وإلا خسر صدقيته واحترام الناس له.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما تكون المسؤوليات منوطة بك.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتطلع إلى مرحلة جديدة مزهرة... لكنك لم تتجاوز بعد المرحلة الحالية.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تتمتع اليوم بقليل من الحرية لتقوم بنشاط تهواه ولم تمارسه منذ وقت طويل.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تحمل عبء ثقيل سيجعلك تنوء تحته وتصبح طالباً النجدة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استعن بما لديك من خيال وذكاء لتنجح في إنجاز عمل مهم وحساس.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): افتراضاتك لا تكون غالبا صحيحة لأنها كبنية على تمنيات واحلام.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مشاغلك الكثيرة سترهقك في نهاية المطاف وستضطر لإعادة تنظيم وقتك.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٠ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ كنوز، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ضيوف الرحمن، ١٦,٠٠ المسلسل الغربي «أبناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حبي احلى من الحب» تجلاء فتحي ومحمود ياسين، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ ادم وحواء، ١١,٤٥ هو الله، ١٢,٠٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاسلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,٣٠ فيلم تلفزيوني، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ بونشة، ٧,٤٥ منامور على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ ليالي، ٩,٤٥ منوعات عربية، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بهجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ صحيفة الارض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج «مسابقات رياضية» (اعادة)، ١٠,٠٠ هيوز نسك، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينتش

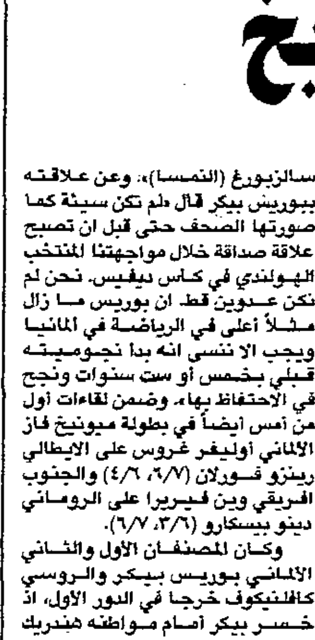
ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ أنا حرة، ٤,٠٠ Madron، ٦,٠٠ سامحيني، ٨,٠٠ Mother Riley Meets Vampire، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اعز الحبايب، ١٣,٠٠ The Scent Of Autumn، ١٥,٠٠ يا رب ولد، ١٦,٣٠ انا وبناتي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ اللص والكلاب، ٢١,٠٠ شهرزاد (روسي)، ٢٢,٠٠ حكاية البهلوان، ٠٠,٣٠ Fire Head.

* توقيت غرينتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ ومارتن الى ربع النهائي في جورجيا ومواجهة بين شتيش وادبرغ في ميونيخ



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - صعد المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ الى ربع نهائي بطولة جورجيا الاميركية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوز سهل على مواطنه وايد ماكواير (٦/١، ٦/٢) ورافقه المصنف الرابع مواطنه تود مارتن المتغلب على لاعب المنتخب الالماني كارستن براش (٦/٢، ٦/٢)، والنيوزيلندي بريت ستيفن الفائز على الاميركي ارون كريكشتين المصنف السادس (٧/٥، ٦/٢).

وفي بطولة الزوجي، لوحظت عودة الثنائي الاميركي الشهير كين فلاك وروبرت سيغوسو (بطلا العالم السابقان)، وقد فازا في لقائهما الاول على الاسترالي اندرو فلورنت والهولندي جوست فينيك (٦/٢، ٦/٤)

وفاز المصنفان الاولان في الدورة الاسترالي تود ودبريدج والنيوزيلندي بريت ستيفن على الاميركيين الاخوين لوك وميرفي جنسن (٧/٥، ٦/٢، ٦/٣). وتغلب السويديان ماغنوس لارسون وريكارد بيرغ على السويدي ماتس فيلاندر والاورغوياني دييغو بيريز (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢).

ميونيخ

فاز اول من امس الالماني ميكايل شتيش والسويدي ستيفان ادبرغ في مباراتيهما ضمن الدور الثاني في بطولة ميونيخ الالمانية التي تقام على ملاعب ترابية. وسيتواجهان في ربع نهائي هذه الدورة التي ترعاها شركة «بي. ام. دبليو».

وتغلب شتيش (حامل اللقب العام الماضي والمصنف الثالث هذا العام) على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٥/٧، ٦/٣) بعد ساعة وثلاثة ارباع الساعة. وتفوق ادبرغ على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٧، ٦/٤، ٦/٧) اثر لقاء دام ساعتين وربع ساعة وانقذ السويدي نفسه خلاله من ثلاث نقاط فوز. ويحتل ادبرغ (٢٩ عاماً) الموقع الثامن عشر في الترتيب العالمي بعد بقائه بين العشرة الاوائل لمدة عشر سنوات واحتلاله المركز الاول صيف عام ١٩٩٠.

وقال بعد فوزه على بوتش «لقد مرّ وقت طويل لم اختبر فيه قدرتي على انقاذ نفسي من مثل هذه المواقف الصعبة، خصوصاً تخطّي ثلاث نقاط فوز».

ولم يكن شتيش راضياً عن ادائه ولكنه صرح بانه يؤيد موقف براد غيلبرت (مدرب اندره اغاسي) القائل بان المهم الفوز مهما كانت الوسيلة، حتى لو كانت بشعة.

كأس المنتخبات

وينتظر ان يكون شتيش وادبرغ نجمي بطولة كأس المنتخبات في دوسلدورف التي ستبدأ في ٢٢ أيار (مايو) الجاري على ملاعب ترابية.

ومن النجوم الآخرين المشاركين في هذه البطولة المصنف الرابع عالمياً الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الذي يقود فريق بلاده، والمصنف الخامس عالمياً الروسي يفغيني كافلنيكوف والسابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي والعاشر الاسباني سيرجي بروغيرا والحادي عشر السويدي ماغنوس لارسون والرابع عشر الهولندي ريتشارد كرايتشك والخامس عشر الأميركي تود مارتن.

وعن المشاركة في دوسلدورف قال شتيش «ان جو هذه البطولة مختلف عن غيره، فهي تثير قوة الحافز لأن اللاعب يمثل بلاده فيها وفي الوقت عينه يتحضر لبطولة رولان غاروس التي تقام أيضاً على ملاعب ترابية. وانا اقدم افضل ما لدي عندما العب على أرض المانية مع انني اقيم في سالزبورغ (النمسا)». وعن علاقته ببوريس بيكر قال «لم تكن سيئة كما صورتها الصحف حتى قبل ان تصبح علاقة صداقة خلال مواجهتنا المنتخب الهولندي في كاس ديفيس. نحن لم نكن عدوين قط. ان بوريس ما زال مثلاً أعلى في الرياضة في المانيا ويجب الا ننسى انه بدأ نجوميته قبلي بخمس أو ست سنوات ونجح في الاحتفاظ بها». وضمن لقاءات أول من امس أيضاً في بطولة ميونيخ فاز الالماني أوليفر غروس على الايطالي رينزو فورلان (٧/٦، ٦/٤) والجنوب افريقي وين فيريرا على الروماني دينو بيسكارو (٦/٣، ٧/٦).

وكان المصنفان الأول والثاني الالماني بوريس بيكر والروسي كافلنيكوف خرجا في الدور الأول، اذ خسر بيكر أمام مواطنه هندريك دريكمان وكافلنيكوف أمام الالماني مارتين زينر.

هامبورغ

حققت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٤ عاماً) افضل انجاز لها حتى الآن في «حربها» على المصنفات. فاقصت أول من امس التشيكية يانا نوفوتنا (٦/١، ٦/٢، ٦/٢) في بطولة هامبورغ الالمانية التي تقام على ملاعب ترابية. ونوفوتنا هي المصنفة الثالثة في الدورة والخامسة في العالم. وأصبحت هينغس تشكل خطراً على كبار النجمات في بطولة رولان غاروس الفرنسية. وصعدت اثر فوزها على نوفوتنا الى ربع النهائي.

واعتمدت هينغس الضربات القوية والمركّزة من الجزء الخلفي من الملعب في مباراتها مع نوفوتنا، على طريقة البطلة الاميركية المعتزلة كريس ايفرت. وخطة ايفرت تنجح الى درجة كبيرة لدى مواجهة لاعبة كنوفوتنا تحب الصعود الى الشبكة.

وقالت هينغس بعد فوزها «ارتكبت عدداً قليلاً من الاخطاء ولعبت يانا بعصبية».

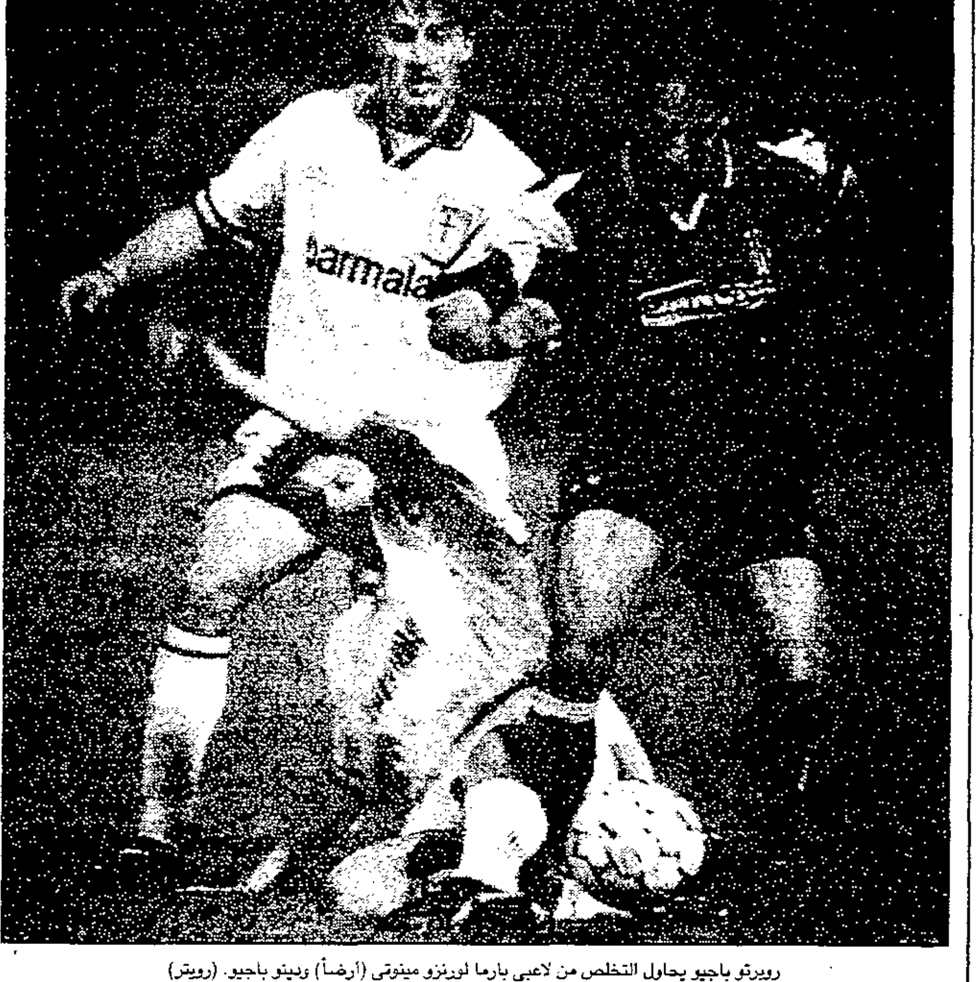
وستلتقي هينغس في دور الثمانية مع الفائزة في لقاء النمسوية جوديث فايزنر والالمانية فيلترود روست.

وصعدت الى دور الثمانية الالمانية بربارا ريتنر الفائزة على المكسيكية انجيليكا غافالدون (٦/٤، ٦/صفر) وستلتقي مع المصنفة الخامسة البلغارية ماغدالينا ماليفا التي اخرجت الفرنسية اليكسيا ديشوم (٦/٣، ٦/٣).

وانتقلت الى ربع النهائي بطلة ويمبلدون الاسبانية كونشيتا مارتينيز بعد فوز سهل على السلوفاكية رانكا زروباكوفا (٦/١، ٦/٤).

وفازت في الدور الأول الهولندية برندا شولتز على الروسية يوجينيا مانوكوفا (٦/١، ٦/٣).

ستيفان إدبرغ في مباراته مع بوتش. (رويتر)



روبرتو باجيو يحاول التخلص من لاعبي بارما لورنزو مينوتي (أرضاً) ودينو باجيو. (رويتر)

بارما يتقدم يوفنتوس في ذهاب النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي

دينو باجيو يهز شباك فريقه السابق

■ بارما (ايطاليا) - أ ف ب، «الحياة» - تغلب بارما الايطالي على «مواطنه» يوفنتوس (١/صفر) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب تارديني في بارما امام ٢٣ الف متفرج ضمن ذهاب الدور النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقدم الفريقان عرضاً كبيراً وأكدا ان الكرة الايطالية لا تزال الاقوى على الساحة الاوروبية رغم صحوة المانية وفرنسية أخيرة. وسيطر بارما على مجريات الشوط الاول بفضل سرعة مهاجمه الكولومبي فاوستينو اسبريا الذي اقلق الدفاع التوريني كلما وصلت الكرة الى قدميه. كما امسك جانفرانكو زولا بزمام الامور في وسط الملعب والى جانبه الارجنتيني الدولي سنسيني ودينو باجيو المنتقل من يوفنتوس في بداية الموسم الحالي. وما ساعد في فرض بارما سيطرته على اللعب الهدف الباكر الذي سجله باجيو في الدقيقة الخامسة. وحين مرر اليه زولا كرة متقنة عالية على مشارف منطقة الجزاء فاحسن استقبالها رغم المراقبة اللصيقة ولعبها فوق الحارس رامبولا داخل الشباك، علماً ان الحارس لم يكن مضطراً للخروج من مرماه.

وحاول يوفنتوس ان يفعل شيئاً لكن محاولاته كانت خجولة باستثناء كرة لعبها فيالي خلفية الى رافانيللي داخل منطقة الجزاء الا ان تسديدة الاخير لامست القائم الايمن فضاعت على يوفنتوس فرصة ثمينة.

واختلف الوضع في بداية الشوط الثاني اذ فرض لاعبو وسط يوفنتوس روبرتو باجيو والفرنسي ديدييه ديشان والبرتغالي باولو سوسا وماروكي السيطرة على مناطق المناورة وحرموا لاعبي بارما من حرية التحرك. وتكفل تاكيناردي بترويض اسبريا. ولم تسنح الا فرصة واحدة لبارما في بداية الشوط عندما قفز اسبريا فوق مراقبه وحول الكرة براسه قوية نحو المرمى انقذها رامبولا ببراعة. وفي المقابل سنحت فرص كثيرة لفريق «السيدة العجوز» خصوصاً الكرة التي لعبها باجيو لفيالي داخل المنطقة وسددها الاخير من بعد مترين من المرمى لكن الحارس بوتشي انقذها ببراعة. كما سدد ماروكي كرة من حدود منطقة الجزاء حولها بوتشي الى ركنية قبل دخولها الزاوية اليسرى لمرماه.

ولم يوفق باجيو في تسديد ركلتين حرتين، وهو الاختصاصي في هذا النوع من الركلات. وحفلت المباراة بالخشونة الزائدة نظراً الى حساسيتها فاضطر الحكم الاسباني خيسوس لوبيز نييتو الى رفع البطاقة الصفراء ٦ مرات، هي مرتان ليوفنتوس واربع مرات لبارما.

وتقام مباراة الاياب في ١٧ ايار (مايو) على ملعب سان سيرو في ميلانو لأن كلفة استئجار ملعب دل البي في تورينو مرتفعة جداً، وفضل يوفنتوس اللعب في ميلانو علماً انه لعب في المدينة الشمالية ايضاً في ذهاب الدور نصف النهائي ضد بوروسيا دورتموند.

يذكر ان المواجهة الاولى بين الفريقين في «ماراتون» المباريات التي سيخوضانها في الاسابيع الست المقبل. وسيتواجهان مرتين ذهاباً واياباً في نهائي كاس ايطاليا ومرة في الدوري وفي اياب كاس الاتحاد.

يذكر ان يوفنتوس لعب من دون مدافعيه الاساسيين توريتشيللي والالماني يورغن كوهلر والحارس الدولي انجلو بيروتزي، في حين غاب عن بارما المهاجم السويدي توماس برولين المصاب. واصيب بيناريفو وزولا من بارما وخرجا.

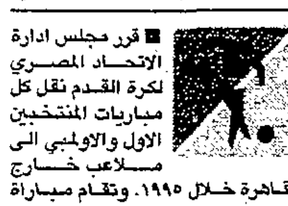
مثل بارما: بوتشي، بيناريفو (موسي) ومينوتي وابولوني ودي كيارا، كوتو ودينو باجيو وبين وسنسيني، زولا (فيوري) واسبريا.

ومثل يوفنتوس: رامبولا، فوزي (دل بييرو) دي ليفيو وكاريرا (ماروكي) وتاكيناردي ويارني، ديشان وباولو سوزا وروبرتو باجيو، رافانيلي وفيالي.

أخبار الكرة المصرية

المنتخبان الاول والاولمبي يلعبان خارج القاهرة هرباً من الأهلاويين!

☐ القاهرة - من علاء موسى:



■ قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم نقل كل مباريات المنتخبين الاول والاولمبي الى ملاعب خارج القاهرة خلال ١٩٩٥. وتقام مباراة منتخب مصر الاولمبي للشباب دون ٢٣ عاماً ضد السودان في تصفيات دورة الالعاب الافريقية في ١٢ ايار (مايو) الجاري في الاسكندرية، ويلعب المنتخب الاول مباراتيه الاخيرتين ضد الجزائر واوغندا في تصفيات كاس الأمم الافريقية في الاسكندرية.

وكان المنتخب المصري الاول فاز على السودان (١/٣) في الاسكندرية وعلى تونس (١/صفر) في بورسعيد في مباراتيه الاخيرتين.

وجاء قرار الاتحاد بعد الحملة العنيفة التي تعرض لها المنتخب خلال مبارياته الاخيرة في القاهرة من جمهور الاهلي الغاضب على محسن صالح المدير الفني للفريق. وكان خلاف صالح مع حسام حسن لاعب الاهلي اعاد المشكلة الى الواجهة ودفع الاتحاد الى اتخاذ قراره.

يذكر ان منتخب مصر لم يلعب اي مباراة دولية على ارضه الا في القاهرة باستثناء بعض المباريات التي خاضها خارجها تنفيذاً لعقوبات دولية.

وفي الزمالك تجددت الازمة بين اشرف قاسم نجم الفريق وبين مجلس الادارة بسبب الشكوى التي تقدم بها الاول الى الاتحاد المصري ضد ادارة ناديه. واتهم قاسم الزمالك بعدم تنفيذ بنود العقد المبرم بينهما وعدم حصوله على مستحقاته على مدار ٩ اشهر. وبدأت لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد التحقيق في الشكوى الثانية ضد الزمالك خلال اسبوع. وكان رضا عبد العال لاعب الاهلي ونجم الزمالك سابقاً تقدم بشكوى ضد الزمالك لعدم منحه مستحقاته من صندوق رعاية اللاعبين في الفترة التي امضاها معه.

من ناحية اخرى، تلقى مجلس ادارة الزمالك امس عرضاً رسمياً من نادي مونبيليه الفرنسي لشراء لاعبه مدحت عبد الهادي نجم المنتخب الاولمبي مقابل ربع مليون فرنك فرنسي لمدة اربعة مواسم. وابدى مسؤولو الزمالك موافقتهم المبدئية على العرض شرط مضاعفة المبلغ. ويخصص مونبيليه مبلغاً كبيراً لمدحت عبد الهادي بخلاف ما يحصل عليه النادي في الصفقة.

من جهة اخرى بدأ الجهاز الفني في الاهلي اتصالاته مع ناديي دمياط وغزل شبين لضم لاعبي الفريقين عصام الحضري حارس مرمى دمياط والمنتخب الاولمبي، وعلاء قمصان هداف شبين. وكانت محاولة الاهلي الاخيرة لشراء احمد حسين ناشئ المنصورة فشلت بسبب اخطاء في القيد واضطر الاهلي الى إعادة اللاعب الى ناديه.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

سان جرمان يحرز لقب كأس الاندية الفرنسية المحترفة

■ باريس، لندن - ا ف ب - احرز فريق باريس سان جرمان لقب مسابقة كاس الاندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم اثر تغلبه على باستيا (٢/صفر) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة.

وسجل الان روش الهدف الاول من ضربة رأس في الدقيقة الـ ٢٠ اثر رمية حرة لعبها بول لوغوين، واضاف البرازيلي راي الهدف الثاني قبل النهاية بسبع دقائق.

وضمن باريس سان جرمان تأهله الى كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، لكنه يأمل في احراز كاس فرنسا السبت المقبل ضد ستراسبورغ ليشارك في كاس الكؤوس الاوروبية.

تعادل نيوكاسل وتوتنهام (٣/٣) في مباراة متأخرة اقيمت ضمن بطولة انكلترا واضاف على اثرها كل فريق نقطة الى رصيده في المركزين الخامس والسابع على التوالي.

جاءت المباراة مثيرة خصوصاً في شوطها الاول الذي شهد تسجيل ٥ اهداف. تقدم نيوكاسل بهدفين مبكرين سجلهما الايرلندي كيث غيليسبي (٧) ودارن بيكوك (١٠)، لكن توتنهام رد بثلاثة على مدى ٦ دقائق عن طريق نيك بارمبي والالماني يورغن كلينسمان ودارن اندرتون في الدقائق الـ ٢٢ والـ ٢٤ والـ ٢٦.

يذكر ان كلينسمان الذي اختاره الصحافيون الانكليز افضل لاعب هذه السنة سجل هدفه التاسع والعشرين، واضاع ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٥٥ قبل ان يسجل الدولي المخضرم بيتر بيردزلي هدف التعادل لنيوكاسل في الدقيقة الـ ٧٠. وطرد الحكم حارس نيوكاسل التشيكي بافل سرنيتشيك ولاعب توتنهام كولن كولدروود.

وفي اربع مباريات اخرى متأخرة فاز ساوثهامبتون على كريستال بالاس بثلاثة اهداف سجلها ويلموت (١ خطأ في مرمى فريقه) وواتسون (٩) ولو تيسييه (٨٦) مقابل هدف لساوثغيت (٢٦). واقترب كريستال بالاس من العودة الى الدرجة الاولى التي صعد منها في بداية الموسم الحالي.

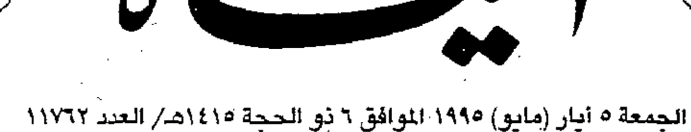
وتعادل استون فيلا ومانشستر سيتي (١/١). سجل للاول اهيوغو (٩)، وللثاني الالماني اوفي روزلر (٦٣).

وتعادل ايفرتون وتشلسي (٣/٣). سجل للاول هينشكليف (٣٨) وابليت (٥٠) واموكاتشي (٧٠)، وللثاني فورلونغ (٢٩ و٧٧) وهوبكنز (٥١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٨٦ نقطة من ٤٠ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٨١ من ٣٩
٣- نوتنغهام فوريست ٧٣ من ٤٠
٤- ليفربول ٧١ من ٣٩
٥- نيوكاسل ٦٩ من ٤٠.





الجمعة ٥ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٦٢

AL HAYAT FRIDAY, 5 MAY, 1995 ISSUE NO 11762

تستضيفه الجامعة الاميركية في بيروت

افتتاح المؤتمر الطبي الـ٣٠ للشرق الأوسط

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح المؤتمر الطبي الثلاثون للشرق الاوسط مساء امس في قاعة الاجتماعات الكبرى في الجامعة الاميركية في بيروت. ومثل راعي الاحتفال الرئيس الياس الهراوي وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده. وحضر الوزير اسعد رزق ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، والوزيران ميشال سماحة وبسام مرتضى وعدد من النواب والشخصيات السياسية والديبلوماسية والاكاديمية.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني انشدته جوقة الجامعة بقيادة الدكتور روبرت بتس. ثم تحدث عريف الاحتفال ابراهيم خوري مدير الاعلام في الجامعة فقال «ان المؤتمر هو الرابع منذ العام ١٩٩٢، وهو الثلاثون منذ العام ١٩٥١». واضاف «ان هذه شهادة جديدة على عافية لبنان وصحته. فكما الطب ينتصر على الامراض، ينتصر لبنان على رواسب المحنة، ويتجاوز آثارها عاماً بعد عام».

واكد رئيس المؤتمر الدكتور انيس بركة ان المؤتمر «يواصل رسالة الجامعة الاميركية في نشر التعليم المتميز، وحرية الفكر وديموقراطيته، وسيظل شعاره كشعار الجامعة: لتكون لهم حياة افضل وتكون حياة افضل». وقال «ان المؤتمر هذه السنة دعا ٢٠ عالماً متميزاً من كل ارجاء العالم، الى الاطباء العرب والاطباء اللبنانيين المقيمين والمغتربين، ليناقشوا الجديد في فروع الطب المختلفة».

ثم تكلم الدكتور سمير عطوي الذي رحب بالحضور نيابة عن جمعية خريجي الجامعة، وشكر الذين ساهموا في جعل المؤتمر ممكناً، «خصوصاً الرئيس الهراوي الذي يعقد المؤتمر تحت رعايته منذ اربع سنين، وممثله والاساتذة المشاركين في ندوات المؤتمر العلمية».

وقال «ان مواضيع المحاضرات اختيرت في دقة لتمكين المشاركين من معرفة آخر التطورات في العلوم الطبية الاساسية واثرها في تشخيص وعلاج الامراض المختلفة، مثل امراض الدماغ وامراض الدم والحساسية، وزرع الاعضاء، والسرطان، والخصوبة وصحة الجنين». وتابع «ان الطبيب لا يمكنه ان يتوقف عن تلقي العلم، لان الطب يتقدم في سرعة مذهلة وعلى الطبيب مواكبته». وشكر من تكفل بكلفة المؤتمر، والعاملين في صمت في لجان المؤتمر الطبي المختلفة وفي الجامعة، وقال «ان جهودهم المستمرة منذ سنة اثمرت في افتتاح المؤتمر».

ثم القى عميد كلية الطب الدكتور سمير نجار كلمة قال فيها «ان خطى العلم السريعة في الاكتشافات العلمية، كان لها الاثر البالغ في نوعية الممارسة وهي توجب الاطلاع الدائم على التطورات المتلاحقة، وان التركيز في التعليم الطبي يتحول تدريجاً من الحفظ المبسط للحقائق الى استمرار التثقيف والتحصيل والمتابعة». واضاف «من هذا المنطلق مؤتمرنا هذا ومنه انتم ونحن نبقى طلاب علم دائمين».

وقال الرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي ان الجامعة «لم تتوقف عن تأدية رسالتها التربوية والثقافية منذ تأسيسها عام ١٨٦٦ وهي تواصل اليوم وبزخم تأدية هذه الرسالة عبر كلياتها وبرامجها المختلفة ومن اهمها كلية الطب ومركزها الطبي. والجامعة تتطلع الى تطوير دورها التربوي والثقافي والعلمي في لبنان والعالم العربي، وتواصل مساهمتها في اعادة بناء لبنان وتثبيت دوره التربوي والثقافي والعلمي وطنياً واقليمياً ودولياً».

اما الوزير اده فاثنى على الجامعة الاميركية في بيروت التي ينعقد في رحابها «هذا الفعل العلمي الرسولي» ونقل الى المؤتمرين تحيات الرئيس الهراوي. واعتبر ان المؤتمر «تجسيد ملموس لدور الجامعة باعتبارها مرجعاً لا بد من العودة اليه». وقال ان «سياسة وزارة التعليم العالي هي تشجيع البحث العلمي وتوفير ما يلزم لتعزيزه».

واختتم الاحتفال بنشيد الجامعة، ثم انتقل الجميع الى معرض الادوات الطبية الذي دشنه المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار، ممثلاً وزير الصحة مروان حمادة.

وستبدأ الجلسات العلمية صباح اليوم في قاعة عصام فارس وتستمر الى الاحد.

ميغ رايان موضع انتقاد من زميل في الاستوديو. (ريكس)

ميغ رايان مثيرة للجدل

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - الممثلة الأميركية ميغ رايان التي حققت انطلاقتها القوية في فيلم «عندما التقى هاري وسالي» للمخرج روب راينر مع الممثل بيلي كريستال، مثيرة للجدل... فهي لم تتردد مرة في اتهام زميلها توم هانكس الفائز في اوسكاري ١٩٩٤ (عن دوره في «فيلادلفيا») و١٩٩٥ («فورست غمب») بالسماجة، واعربت عن ارتياحها إلى ان دوريهما في فيلم «أرق في سياتل» حتما عدم التقائهما في مشاهد واحدة إلا في نهاية الفيلم!

ولكن جاء الآن من يرد الصاع صاعين لها فقد قال الممثل الاميركي كيفن كلاين بعض الكلمات غير المحببة عن شريكته في فيلم «قبلة فرنسية» الذي يبدأ عرضه اليوم في الصالات السينمائية الاميركية. وصرح كلاين في مقابلة تلفزيونية: «رأيتها في العمل واعتقدت أنها كانت لطيفة وطريفة وجذابة. لكن عندما قابلتها في العرض التمهيدي من دون ماكياج كانت شرسة قبيحة»!

ولهذه الكلمات وقعها الكبير حتى لو استدرك كلاين الأمر وزعم انه يمزح... وما كان ينقصه سوى القول انه يحمد ربه على أن رايان ليست زوجته بل زوجة الممثل الآخر دنيس كويد.

اتحاد الناشرين العرب ينشط استعداداً لإطلاق أعماله

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ بعث اتحاد الناشرين العرب ببرقيات عاجلة الى وزراء الاعلام في الدول العربية التي ليس فيها اتحادات نشر، لاختيار ما تراه مناسبا لتمثيلها في الامانة العامة للاتحاد. وقال رئيس اتحاد الناشرين العرب ابراهيم المعلم ان اعضاء الاتحاد سيلتقون الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية يوم ١٧ ايار (مايو) الجاري لاطلاعه على اهداف الاتحاد، وأشار الى ان اجتماعاً للاتحاد سيعقد نهاية الشهر الجاري في احدى الدول العربية برعاية وزير ثقافته، للبحث في اهم المشاكل التي تواجه الكتاب العربي، خصوصا التزوير، اضافة الى اجتماع مع المؤسسة العربية للثقافة والعلوم نهاية الشهر الجاري. واوضح المعلم في مؤتمر صحافي عقده امس في في القاهرة في حضور بعض اعضاء الاتحاد ان الاتحاد الجديد هو الاول من نوعه منذ العام ١٩٦٩ على اعتبار ان الاتحادات السابقة لم تنفذ اهدافها ولم تأخذ الشرعية الكافية، لافتا الى ان الدورة الاولى للاتحاد (المغاربي) كانت في العام ١٩٨١ وحتى الان لم ينتخب رئيس جديد وهو ما يخالف القانون الاساسي للاتحاد الخاص بتجديد الرئاسة كل عامين ولا تزيد على دورتين متتاليتين طبقا للمادة السابعة. أما الاتحاد الليبي فانشئ في ظروف المقاطعة العربية لمصر وغياب دول عربية اخرى.

وذكر المعلم ان اعضاء الاتحاد اجتمعوا في لبنان مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الثقافة ميشال إده خلال الشهر الماضي، واتفق على جعل مقر الامانة العامة في لبنان على ان يكون المقر الرئيسي للاتحاد في القاهرة.

وعن مشروع القانون الاساسي قال «اننا التزمنا قانون الجامعة العربية مع اجراء تعديل يناسب الظروف الحالية. ويضم القانون ١٦ مادة و٧٩ فقرة داخلية الهدف منها رفع مستوى مهنة النشر والتعاون مع الجامعة العربية وهيئة اليونيسكو ومختلف المؤسسات الرسمية الاقليمية والدولية من اجل توحيد القوانين والنظم الخاصة بحقوق المؤلف ونشر وتداول الكتاب العربي وبيان المواصفات الضرورية من حيث المضمون واساليب الفهرسة ومختلف التقنيات الفنية في هذا المجال».

لبناني يشتري البومات نادرة للمصور الفرنسي دوكليرك

□ لندن - «الحياة»:

■ استطاع خبير لبناني مقيم في لندن من هواة جمع الصور القديمة والنادرة شراء مجموعة البومات صور نادرة للمصور الفرنسي لويس دوكليرك عرضت امس في مزاد الربيع الذي تقيمه مؤسسة «سوذبي» للمزادات العلنية كل سنة في مثل هذا الوقت.

ضم المزاد العلني مجموعة البومات صور للمصور الذي جال في منطقة المشرق العربي (لبنان وسورية وفلسطين ومصر) في العام ١٨٥٩ - ١٨٦٠ لانجاز مهمة تتعلق بوضع صور تسجيلية للآثار والمعالم الحضارية القديمة في المنطقة. وتعتبر الصور التي حققها خلال هذه الرحلة من اندر الصور من نوعها في العالم.

طبع من البومات دوكليرك ٣٠ نسخة فقط وصدرت تحت عنوان «آثار ومناظر فوتوغرافية»، ولم يبق منها حتى الآن سوى عدد محدود جداً. والالبومات التي قدمت في المزاد مهداة من المصور نفسه الى احد اصدقائه. والصور فيها لا تزال في حالة جيدة جداً على الرغم من مضي اكثر من ١٥٠ سنة عليها، وهي تغطي سورية ولبنان وفلسطين ومصر. كما عرض في المزاد البوم للمصور نفسه عن القصور العربية في الاندلس اشتراه شخص آخر بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني (نحو ٤٨ الف دولار).

والالبومات الأربعة التي اشتراها الخبير اللبناني هي على الشكل الآتي: الأول يحتوي على مناظر بانورامية غاية في الجودة لانطاكية واللاذقية وطرابلس وبيروت وحيفا، الى جانب مناظر عدة لطرطوس وجبيل وبعلبك ودمشق. الثاني يشتمل على صور نادرة جداً لأهم القلاع والحصون الموجودة في المنطقة مثل الشقيف والحصن والمرقب وصلاح الدين وغيرها. اما الالبومان الثالث والرابع فمخصصان للقدس، وفيهما ٣٩ صورة، اضافة الى لقطات بانورامية للاماكن المقدسة كالمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وغيرهما من المعالم الدينية والاثرية.



□ المغنية الأميركية **شيريل كرو** نالت جائزة افضل اسطوانة لمغنية جديدة، في مهرجان مونتي كارلو للموسيقى. وكان من أبرز الفائزين المغني الأميركي الضرير ستيفي ووندر والمغنية الكندية سيلين ديون. وقدمت الحفلة عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر. (رويتر)

حول المدينة

● يستقبل الدكتور **غازي القصيبي** سفير السعودية لدى بريطانيا المهنئين بعد الأضحى المبارك الأربعاء المقبل من العاشرة صباحاً الى الواحدة ظهراً، في مقر السفارة - ١٥ كيرزون ستريت، لندن.

● غادر القاهرة **شاو يانغ** وزير العدل الصيني بعد زيارة عمل لمصر استغرقت بضعة أيام، شارك خلالها في جانب من اجتماعات المؤتمر الدولي لمنع الجريمة.

● أقام الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) حفلة استقبال في الرباط لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس المنظمة، حضرها بعض أعضاء الحكومة المغربية، وأعضاء السلك الديبلوماسي في المغرب ولفيف من كبار الشخصيات ورجال الفكر والثقافة والصحافة.

● **جوني فتالة** المدير العام لفندق جدة انتركونتيننتال نائب الرئيس الاقليمي لشركة فنادق انتركونتيننتال العالمية، عاد إلى جدة بعد حضوره سوق السفر والسياحة العربية ١٩٩٥ التي أقيمت في البحرين.

● يلقي الدكتور **نحو جربال** الكاتب في مجلة «نقد» الجزائرية، محاضرة يوم ٣٠ ايار (مايو) الجاري في مقر مركز الدراسات والوثائق القانونية والاجتماعية في القاهرة، عنوانها «مصر - الجزائر: «التشابه والتطابق، التغيير والتغيير المضاد».

● يلقي الدكتور **اسامة الباز**، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، محاضرة غدا السبت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة موضوعها علاقات مصر مع دول الاتحاد السوفياتي السابق.

● الدكتور **محمد عبده يماني** أطلت على داره حفيدة جديدة بعدما رزق نجله **عبدالعزيز** وزوجته طفلة سمياها **آمنة**.
تمت الولادة في مستشفى الدكتور بخش في جدة، والوالدة والمولودة في خير.

● رزق **ريمون خوري** وزوجته سهيلة طفلة سمياها **باسكال**، وهي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى أوتيل ديو في بيروت على يد الدكتور جوزف عبود.

● يشارك المؤرخ الموسيقي المصري **محمود كامل** في أعمال المؤتمر الدولي الثاني للموسيقى العربية الذي يفتتح اليوم في بيروت ويستمر أسبوعا.

● رزق السيد **زكريا صهد** وزوجته **وفاء** طفلاً سمياه **سالم**.
تمت الولادة في أحد مستشفيات لندن، والوالدة والمولود بخير.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من محبرة «غادة السمان»:

- قلتُ للزهرة اللطيفة: صباح الخير
أخرجتْ أسنانها وأكلتني!
ومن يومها وانا اهرب من حكايات الحب
لأجلس على الضفة الأخرى
اكتب قصائد الحب للحب - كما الفن للفن!!

●●●

● يبدو أن أجواء ايطاليا، ومشاعر الغريب... قد امتزجتا في واقع المستشار بالسفارة اللبنانية في روما، الأخ (عدنان القاضي)... فتبلورت منهما قصيدة عن اللقاء بعد الغياب، أراد أن يقرأها في هذا المكان... من خلال وصفه الانساني:

- كان اللقاء كأنه متعمَّد
بعد انفصال... ما تلاه الموعد
فوقفت كالمشدوه دون تكلُّم
هل أبتسم للحب... أم أتنهد؟!
مرّ الزمان، ولم يمس بصورة
يوم يغيب، وفيه يوم يولد
والصوت كان ملازمي دوماً على
كل الدروب مُهامساً يتردد
لطفاً... وبالقلب الجريح ترفقي
إن الهوى بعد النوى يتجدد
بالأمس كنتُ معذباً متشائماً
واليوم جئت... فكل همّ يسعد
في القلب ذكرى لا تموت، وإنني
قبل المسيرة دائماً... أتزوّد!!

●●●

● عبر الفاكس... كتب لي «المحب/ أبو اسماعيل» من مسقط، يضيف، أو يعلق على ما كتبته هنا ونشر يوم الخميس السادس من ابريل ٩٥، فقال ممازحاً فيما يلوح، بهذا الظرف الجميل:

- عافاك الله من شكواك... صرخاتك، جروحك، نبضك المجنون، نصفك الذي يحب، ونصفك الذي يتعذب... ماذا يدريك عنّا يا صديقي عندما تحكي قصتنا، فنحن - كما أنت - لنا قمر مثل ما لك سيدة الأقمار... ولكننا نستعين دائماً بقول الله سبحانه: (اللهم لا تُحمّلنا ما لا طاقة لنا به)... وندعو بهذا الدعاء: اللهم إن قلوبنا لا تقوى على الحرمان، ولا الهجران، ولا الغربة، ولا بُعد المكان... فارأف بنا فإنك أرحم من خلقك!

إليك عني:
إني بُليتُ كما بليتْ
فما عرف الهوى إلا شقيّ
والقلب: طاب له مقام
عن غيره أضحى نهيّ!!

●●●

● يا صديق القمر السيد، أو السيدة: طاب عشقك... فالحياة تبدو أجمل بهذا النبض المجنون/ نصف يحب، ونصف يتعذب... حتى يتداركنا الله برحمته!!

عبدالله الجفري

دراسة أميركية عن انتشار مرض ألزهايمر

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - افادت دراسة نشرتها صحيفة الجمعية الطبية الاميركية ان اخطار الاصابة بمرض الزهايمر (يسبب الخرف) تتزايد في سرعة بعد بلوغ الخامسة والستين وان اكثر من شخص من اصل عشرة في هذه السن قد يصابون به.

وتبين دراسة اجراها مركز «راش لمرض الزهايمر» وامتدت اربع سنوات شاملة عينة من ١٦٠١ شخص في بوسطن (ماساشوستس)، ان ٤.٧ في المئة من هذه المجموعة من الاشخاص سيعانون هذا المرض في سن السبعين و١٨.٢ في المئة في سن الثمانين ونحو النصف (٤٩.٦ في المئة) في سن التسعين.

ودعا الباحثون الكونغرس الاميركي الى التفكير جديا في التشريعات المتعلقة بالعناية والمساعدة لاخذا في الاعتبار نتائج هذه الدراسة.

عيون وآذان

الأخ جهاد الخازن
تحية طيبة، وبعد.

اصدقك القول انني صُدمت جداً بما تضمنه المقالان اللذان اقحمت فيهما اسمي من دون سبب يستحق ذلك، في زاويتكم «عيون وآذان»، وفي حين انني اشكركم على اهتمامكم بلقائي القصير معكم واعطائه حيزاً في زاويتكم الا انني اشعر بانه ما كان يستحق ذلك لأكثر من سبب، أهونها ان لقائي بكم مصادفة في مطعم لدقائق لم يكن يستحق ان يصور كقصة طويلة تضاف اليها تعليقات لم تقع أبداً.

أيضاً أشكركم على تكريمي بلقب مسؤول رفيع في وزارة البترول والثروة المعدنية، في حين ان الحقيقة التي تعرفها ويعرفها كثيرون انني من موظفي الوزارة العاملين بمرتبة لا تستحق ان تُعطى أكبر من قيمتها الحقيقية.

وأخيراً رغم انني كنت اصدق دعوى ان نفي ما تنشره الصحف وما يكتبه الصحفيون هو في واقع الامر نفي للحقيقة نفسها، لكن اثبتت تجربتي الشخصية هذه عكس ذلك. ومع ايماني بحق الكاتب في ان يقول رأيه كما يراه مناسباً، ويسخر مما يراه مناسباً ايضاً، الا ان تنسب افعال يفترض ان قام بها الآخرون يظل عملاً غير مقبول حتى لو كان من باب الدعابة لأن فيه تزويراً للحقيقة، لانني كنت في نيويورك لأسباب صحية.

أخي جهاد. اثق بأن اسلوبكم الساخر هو دافع الصادق بي ما لا افعله وهذا هو عزائي. ولكم كل تقدير واحترام.

أخوكم
عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز

... ورئيس التحرير يكن للامير عبدالعزيز كل تقدير واحترام... ومحبة أيضاً.

* * *

الى الأخ جهاد الخازن
تحية طيبة وبعد،

نشرت «الحياة» في عددها الصادر يوم غرة ماي (ايار) ١٩٩٥ خبراً تحت عنوان «جماعة تونسية تطالب الاجانب بالرحيل» وعملاً بحق الرد الرجاء نشر ما يلي:

مرة اخرى، تفاجئنا جريدة «الحياة» بنشر أخبار زائفة حول تنظيم مزعوم لا علم لنا بوجوده في تونس، مما يضطرنا لتكذيب ما صدر من افتراءات جملة وتفصيلا.

ورغم معرفتنا بموقفكم الشخصي ازاء ما تروجه بعض الجهات المفلسة الحاقدة الا ان حكم القارئ في النهاية لا يأخذ في الاعتبار غير ما تنشره الجريدة من أخبار وانه لمن المؤسف ان تحيد صحيفتكم من جديد عن مبادئها ويستهويها أسلوب الصحف الصفراء التي لا هم لها سوى الاساءة المجانية للدول من خلال نشرها اخباراً استفزازية مثيرة دون التحري والتأكد من صحتها.

ولعله يجب التذكير هنا بأن استقرار تونس وأمنها ونهضة اقتصادها المطردة تفند في حد ذاتها ما قيل في حق تونس تجنياً على وضعها المتميز الذي تشهد به الدول التي تتعامل معها وكذلك المنظمات الدولية النزيهة التي أقرت باستقرارها وبسرعة نموها الاقتصادي والاجتماعي، وما كان ذلك ليتحقق لولا صحة خيارات قيادتها وعزم أبنائها.

ومن هذا المنطلق وفي غياب مبررات نشر هذا الخبر فانه لا يسعنا الا ان نقر بوجود نية مبيتة للاساءة لتونس ولسمعتها كبلد مستقر وآمن يؤمه ملايين السياح ويجلب اليه عديد المستثمرين.

واننا في تونس نحرص كل الحرص على حماية سمعة بلدنا ونعتبر ترويج الاخبار الزائفة ليس من قبيل الاستخفاف بالمسؤولية الصحفية وبقواعد المهنة فحسب بل كذلك كيداً لتونس قصد جرها في تيار عدم الاستقرار وضرب مكاسبها الكثيرة.

وأخيراً فاننا نأمل ان تفي «الحياة» بوعود سابقة وان تنتهج مستقبلاً منهج التحري قبل نشر أخبارها وفي ذلك صيانة لمصداقيتها وحفاظاً على سمعتها لدى القراء.

مع احترامي وتقديري
أخوكم السفير (في لندن)
محمد اليسير

أولاً، نتمنى لتونس كل خير، والسفير نفسه يعترف برأي رئيس التحرير في صواب موقف حكومته، وتفضيلها الف مرة على معارضة زائفة تعيش في الخارج ولا تمثل أحداً سوى نفسها.

ثانياً، الخبر خبر، وقد تلقيناه «بالفاكس» من الجماعة المزعومة واتصلنا بمرسليه للتأكد منه. ولا نتحمل سوى مسؤولية صحة النقل.

ثالثاً، النظام التونسي، حتى ونحن نفضله على المعارضة التونسية ألف مرة، ليس «فاضلاً» بالمطلق، و«الحياة» منعت في تونس السنة الماضية ثلاثة اضعاف ما منعت في البلد العربي التالي، حتى توقفنا عن ارسال الاعداد الى بلد لا يفرق بين صديق وعدو، ولا يعرف ان الخبر يتحمل مسؤوليته من «ارتكبه»، اما الجريدة فتبدأ مسؤوليتها وتنتهي عند صحة النقل ودقته.

رابعاً، لو اننا اصررنا على التأكد من صدق محتوى كل بيان سياسي تصدره حكومة عربية أو اجنبية لما نشرنا شيئاً. ولكننا «نغربل» ما نتلقى، وننشر اقله، ولا نصدقه كما لا يصدقه السفير الصديق، الا اننا مجرد ناقلين للكذب...

* * *

أخي الاستاذ جهاد الخازن

بعض الاحيان اقرأ مقالات في «الحياة» وأكاد اصرخ «لا حياة لمن تنادي»... وبعض الاحيان لا أكاد أصرخ حتى اقرأ لبعض افضل الكتاب واوعى الصحافيين وأقول يبدو ان الحياة «عقيدة وجهاد»!!

وبرغم معرفتي ان «الحياة» تتوخى الموضوعية الا اني اشعر بعض الاوقات ان مفهوم الموضوعية يكاد يفسر بأنه موقف متساو في المسافة بين الحق والباطل، بين الصواب المثبوت والخطأ الواضح، وبين الالتزام المطلوب بالمصلحة القومية وبين اعتبار الالتزام احدى وجهات النظر! يعزز هذا الانطباع احياناً ما نقرأ لبعض كتابكم عن مفهومهم للواقعية وعن اتباع عادة النصح المتعالي بأن سياسة التبعية هي الخيار الاوحد والافضل الا ندع «قطار المسيرة» يفوتنا. والاصعب هو أن قلة من كتابكم لا يفرقون بين جريدة عربية وجريدة بالعربية، وهذا سبب الصرخة... أو الصريخ!!

هذا لا يعني ان هناك نمطاً أوحد للتعامل مع الاحداث أو عرض الآراء لكن يوجد ضرورة ان يكون النقد والنصح نابعين من رغبة او تصميم على التصحيح لا من موقع التربص للعروبة ولوحدة المصير العربي.

وكي يتم التوفيق بين حرية الرأي ومقتضيات الحرص على سلامة الحوار والمناقشة قد يكون من المفيد ان يكلف محرر «أومنيبوس» يقوم اسبوعياً على الاقل بنقد ذاتي اخذاً بعين الاعتبار الاعتراضات التي تجيء الى الصحيفة أو حتى التي يمكن استدراجها ليتمكن المسؤول عن النقد الذاتي ان يقوم بدوره بعملية فرز الاعتراضات البناءة منها والمغرضة.

هذا بدوره يشجع النقد ويحول دون تحويل الانتقاد أو الاعتراض او المعارضة الى سابقات في التجريح أو التهجم... أو الصريخ!!

مع احترامي والتقدير من قارئ مزمن
كلوفيس مقصود

حتى أنت يا دكتور...

جهاد الخازن